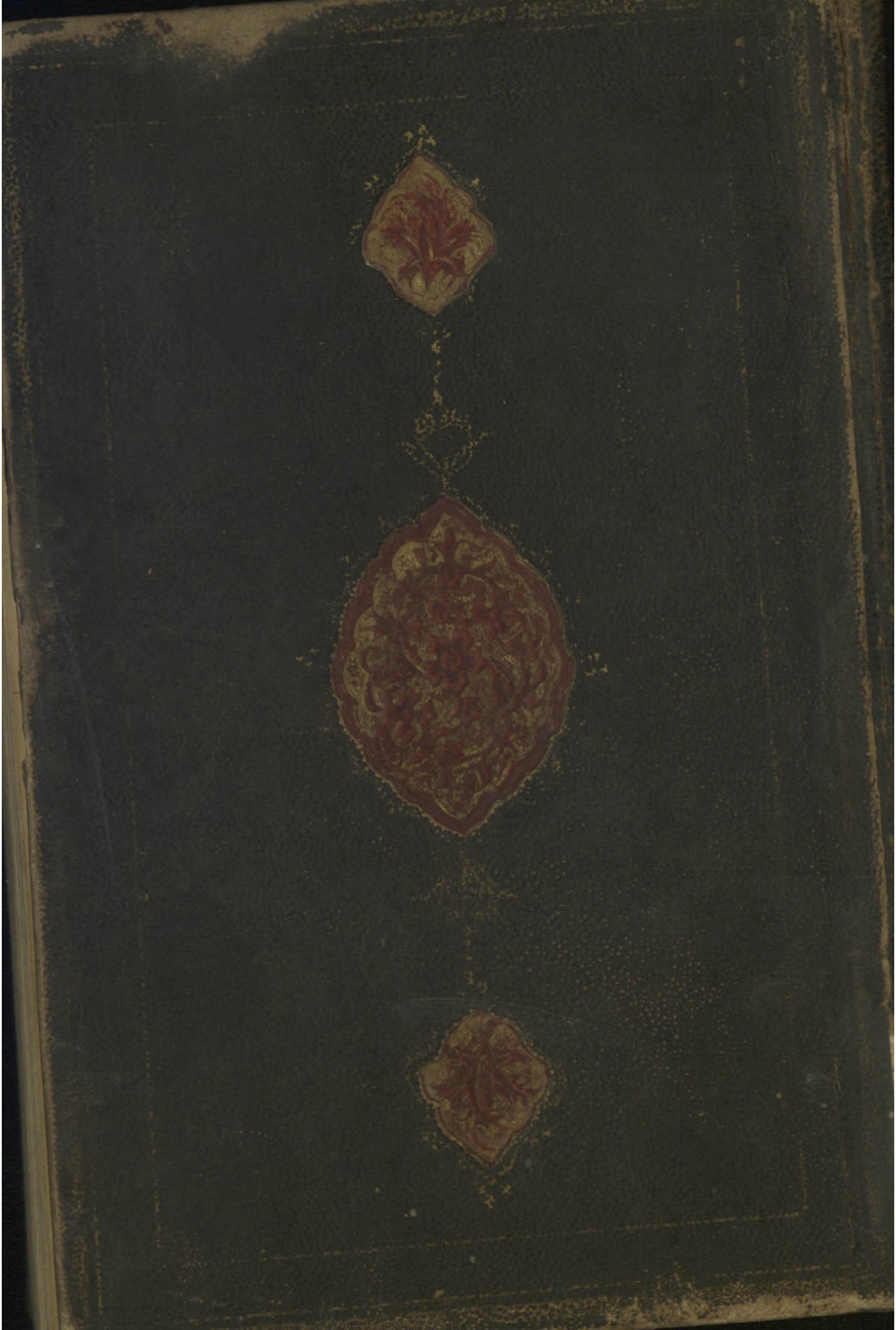

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب عیون اخبار الرضا
مؤلف
موضوع تألیف
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر ۱۶۵۱۸
۷۱۴۶
بازدید شد ۱۳۸۲
بازدید شد

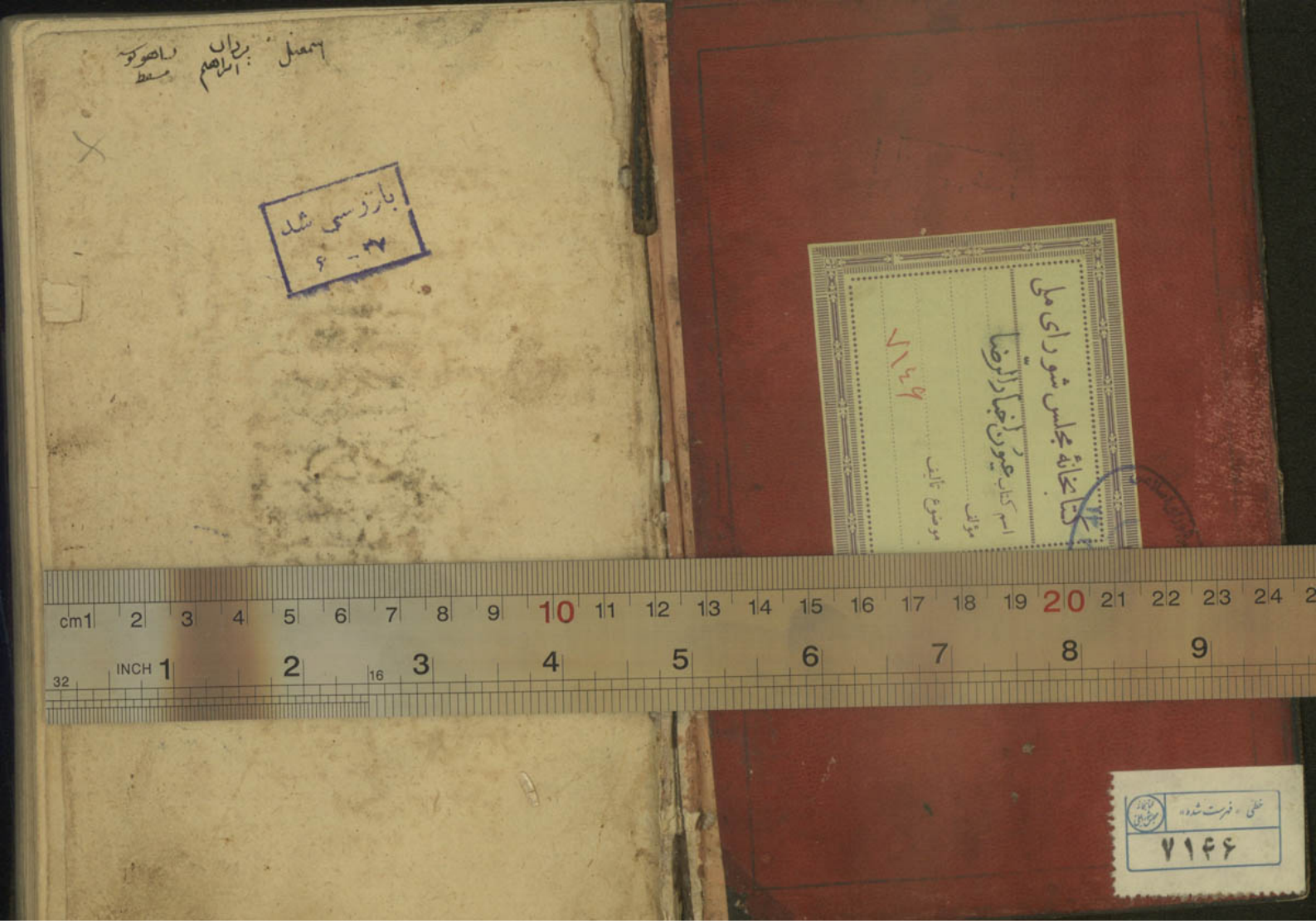
بازرسی شد
۶ - ۳۷
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب: حیوان (جلد اول)
مؤلف
موضوع تألیف
۷۱۴۶
cm1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24
INCH 1 2 3 4 5 6 7 8 9
32 16
خطی - فهرست شده
۷۱۴۶

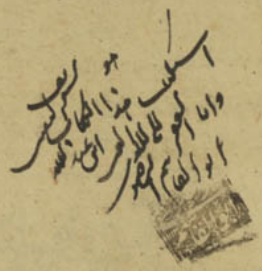

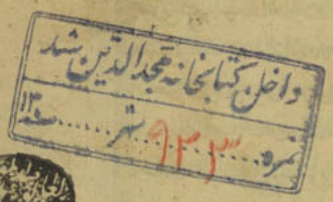
داخل کتابخانه مجدالدین شد
نمره ۹۲۳۰ سنه ۱۳

کتابخانه
مجلس شورای ملی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الارض والسماء خالق الظلمة
الضياء مقدر الازمنة والدهور مدبر الاسباب كل امور باعث من في القبور الطالع
على ما ظهر وما استتر العالم بما سلف وغبر الذي له المنة والطول والقدرة والحول الحمد
على كل الاحوال واستمديه لافضل الاعمال واعوذ به من التقي والضلال واشكره
شكرا استوجب به المزيد واستنجح به المواعيد واستعينه على ما يجب من الملكة والوفاء
واشهد ان لا آله الا الله الاول فلا موصوف بابتداء ولا اخر فاده يوصف بانتهاء الحا
بدوه والباقي بعلم الثرى واخفى واشهد ان محمدا عبده ورسوله الامين المعروف
بالطاعة المنتخب للشفاعة فانه ارسله لاقامة العوج وبعثه لتبصير الحج رحمة
للمؤمنين وحجة على الكافرين وموقدا بالمكنة المستومين حتى اظهر دين الله على كل
المشركين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين واشهد ان علي بن ابي طالب امير المؤمنين ومولى
المسلمين خليفة رب العالمين واشهد ان الائمة من ولده حجج الله الى يوم الدين
وورثة هذا البيتين صلوات الله ورحمته وسلامه وبركاته عليهم اجمعين ج ابو
ابو جعفر محمد علي الحسين بن موسى بن بابويه القمي صاحب هذا الكتاب رضي الله
عليه وقع الي فصيدتان من قصايد الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القاسم اسمعيل
بن عباد في اهداء السلام الى الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم فصنفت هذا الكتاب لخزانة المعروف بقا
اظن احد شيئا اثر عندي واحسن وقعا لدي من علوم اهل البيت عليهم السلام

۲

بجنبهم واستماكه مواديهم واعتقاده بفرض طاعتهم وفرايله بامامتهم واكرامه لكذ
واحسانه الى شيعتهم فوصايذلك حتى لعامه علي ومنفربابه اليه لاباديه الزهر عبد
ومنه الغزلدي ومناد فيابذلك تقربطي الواقع في خدمة حضرته راجيا به قبوله
لعذيري وعفوه عن تقصيري وتحقيقه لرجائي فيه واملي والله تعالى ذكره يتطل
المجان كرمه وجوده وابتدان بذكر القصيدتين لانهما سبب لتصنيفي هذا الكتا

ج الصاحب الجليل اسمعيل بن عباد يضرع في اهداء السلام الى الرضا علي بن موسى
ياساموا زايرا الطوس مشهد طهر وارض تقدس ايلغ سلاميحي الى الرضا و
علي اكرم رمس وخير موموس والله والله حلفه صدرت من مخاطل الوادة
مخموس اني لوكنت مالكا ادبي كان طوس الغناء نعريس وكنت اضحي غريبي
مرتحاه منتفايه نوم العيس اشهد بالزكاء ملتحف وبالسنا والسنا ماتو
ياسيدي وابن ساداتي فصحت وجوه دهري بعفر نعيس لما راياك النواصب تنكست
راماتها في زمان تنكيس صدعت بالحق ولا تكم والحق مذكان غير مخوس بابن
النبي الذي رفع الله ظهور الجبابرة الشوس وابن الوصي الذي تقدمه في الفضل
علي الرسل والقنا ميس وحايز الفخر غير منتقص ولابس المجد غير تليس ان بني
النصب كالي يهود وقد يخاطبهم بتجديس كم دفنوا في القبور من نحس اولياء
الطرح في النواويس عالمهم عندما اباحه فحل ثور ومسك جاموس اذا
تاملت شوهجبهته عرفت فيها اثار ابليس لم يعلموا والاذان يرفعكم صوت
اذان ام فروع نافوس انتم جمال البيتين اطلقها ما وصل العرجال تفيس كم فوقه
فيكم كفر في ذلك هاماتها بقطيس قعتبا ما جاح فانحرات تخفل عني بطر صخور
ان ابن بناد استجاركم فما يخاف اليوم الخميس كونوا ياساداتي وسائلة تنبح
له الله في الفراديس كم مدحة فيكم يجيرها كانها حلة الطواويس وهذه كم تلق

من ط
الارب بحوايج والتعريس والس فرج
منتشقا ط
ضمان ط
الفضل ط
فالتحذلت ط

ادام الله دولته

في بعض اشعارهم انهم ان ابن عباد استجاد بيتا يترك عنه القصر وصرفه
وفي قوله في قصيدة اخرى ان ابن عباد استجاد بيتهم فكان ما خافه سبكفاه و
جعل الله شفعاءه الذين اسماؤهم نقش خاتمه شفيع اسمعيل في الاخرة
محمد وعترته الطاهرة وجعل دولته متسقة الايام متصلة النظام موفورة الدوا
ممتدة الى التمام مؤيدة له الى السعادة الابد وباقية الى غاية الامد بمنه وكرمه
فصله **ذكر** ابواب الكتاب جملتها مائة باب وتسعة وثلثون بابا
باب ١ العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى الرضا عليه السلام الرضا **باب ٢**
ما جاء في امامة الرضا علي بن موسى عليهما السلام واسمائه **باب ٣** في ذكر مولد الرضا
علي بن موسى عليه افضل التحية والتكلم **باب ٤** نص ابي الحسن موسى بن جعفر
على ابنه علي بن موسى عليهما بالامامة والوصية **٧** نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر
نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص
اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر **باب ٥** في ذكر نسخة
وصية موسى بن جعفر عليه **باب ٦** النصوص على الرضا عليه بالامامة في جملة
الائمة الاثني عشر عليهم السلام **باب ٧** جمل من اخبار موسى بن جعفر عليه مع
هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي **باب ٨** الوجه الذي روي في صحة
وفاة ابي ابرهيم موسى بن جعفر محمد بن علي الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
باب ٩ ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلعم في ليلة واحدة بعد
قتله لموسى بن جعفر عليه وسيأتي من قتل في سائر الليالي والايام **باب ١٠**
السبب الذي من اجله قبل ان لا توقف على موسى بن جعفر عليه **باب ١١** ما جاء
عن الرضا عليه من الاخبار في خطبة الرضا عليه السلام في التوحيد **باب ١٢** ما جاء
عن الرضا عليه مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المأمون

مؤيدة ل

في ذكره

و تذكر فيه احداث نقشها ل

منهم

التوحيد وهم

فه ل ديانا

وشاد ل

فه ل درروا

المرتضى ل

سايره ل

سننه ل

في وليه ل

فه ل ثلثا فذكر الترة في الفرطيس يملك في القرن فرتالها ملك سليمان وهو من بلقيس
بلغه الله ما يؤمله حتى يزور الامام في طوس وايضا له في اهداء السلام الى
الرضا عليه السلام يا زائرا قد رضا مسندا وداوه رضا وقد ضوى كانه البرق اذا ما
اومض ابلغ سلامي ذا الثوى بطوس مولاي الرضا سبط النبي المصطفى وابن النبي
المرتضى من حاز فخرا اقعسا وشاد مجدا اشما وقال له من محاص يرى الولاء مفترضا
في القصد لامع حرمة يزار طابي حرضا من ناصبين خادروا قلب المجالي مرضا صرت
عنهم معرضا ولم اكن معرضا نابذتهم ولم ابل ان قيل قد رفضا يا حبذا ان تحبني
لزنا بذكم وابغضا ولو قدرت ردته ولو على جمر الغضا الكتني معتقل يفيد خطى رضا
جعلت مدحي دلالا من قصده وعرضا امانه موردة على الرضا ليرتضي رام بن عباد
شفاعة ان ندحضا **ثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله
عم من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتا في الجنة **ثنا** علي بن عبد الله الوراق رضه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه عن الحسين
بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما قال فينا
قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس **ثنا** تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه
قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال سمعت الرضا
يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة اوسع من
الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل ما اخزل الله لصاحب
الجليل الثواب على جميع افواله الحسنة وافعاله الجميلة واخلاقه الكريمة وسيره
الرضية وسننه العادلة وبلغه كل ما مول وصرف عنه كل محذور وواظفه بكل
خير مطلوب واجارنا من كل باد ومكروه بمن استجاد به من حجج الائمة عليهم السلام بقوله

ادام الله دولته

باب ١٣ في ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي من متكلمي خراسان عند المأمون في التوحيد
باب ١٤ في ذكر مجلس اخر للرضا عليه السلام عند المأمون مع اهل المقالات وما اجاب به علي بن محمد بن جهم في عصمة الانبياء عليهم السلام
باب ١٥ في ذكر مجلس اخر للرضا عليه السلام من حديث اصحاب الرس وقصتهم
باب ١٦ ذكر مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام
باب ١٧ ما جاء عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم
باب ١٨ ما جاء عن الرضا عليه السلام في قول النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين وكافل اليتيمين ومعناه
باب ١٩ ما جاء عن الامام علي بن موسى عليه السلام في عهد مات الامام
باب ٢٠ ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته
باب ٢١ ما جاء عن الرضا عليه السلام في تزويج فاطمة عليها السلام
باب ٢٢ ما جاء عن الرضا عليه السلام في الايمان وانه معرفة بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان
باب ٢٣ في ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة
باب ٢٤ ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة
باب ٢٥ ما جاء عن الرضا عليه السلام في زيد بن علي عليه السلام
باب ٢٦ ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار الدالة في فنون شتى
باب ٢٧ ما جاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت
باب ٢٨ فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة
باب ٢٩ ما جاء عن الرضا عليه السلام في صفة النبي عليه السلام وذكر الاخبار المشهورة عن الرضا عليه السلام
باب ٣٠ اخر فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المحتجة والاثار
باب ٣١ ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل
باب ٣٢ في ذكر ما جاء كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل

باب ٣٣ العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان في اخرها انه سمعها من الرضا علي بن موسى عليه السلام مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة الليثابوري روايتها عنه عن الرضا عليه السلام
باب ٣٤ ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين ومن اخبار عن
باب ٣٥ ما حدث به الرضا عليه السلام في مربعه بنيسابور وهو يريد قصد المأمون
باب ٣٦ في ذكر خبر نادر عن الرضا عليه السلام
باب ٣٧ خروج الرضا عليه السلام من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو
باب ٣٨ السبب الذي من اجله قبل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد من المأمون وذكر ما جرى من ذلك ومن كره ومن رضي به وغير ذلك
باب ٣٩ استسقاء المأمون الرضا عليه السلام وما اراه الله من الفتح في هذا النحو
باب ٤٠ في الاستجابة له وفي الاهانة من انكر دلالته في ذلك
باب ٤١ في ذكر ما اتاه المأمون من طرد الناس عن مجلس الرضا عليه السلام واستخفافه به وما كان من رد فعاله عليه
باب ٤٢ ذكر ما افشل الرضا عليه السلام المأمون من الشعر في الحكم وفي الشكوى عن الجاهل وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو وحتى يكون صديقا وفي كتمان السر وما اشبه الرضا عليه السلام وتمثل به
باب ٤٣ في ذكر اخباره والرضا عليه السلام وصفاته
باب ٤٤ في ذكرها كان يتقرب به المأمون الى الرضا عليه السلام
باب ٤٥ في ذكر ما جاء عن الرضا عليه السلام من محاجاته للمخالفين في الامامة والتفضيل
باب ٤٦ ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلايل الائمة عليهم السلام والرد على العامة والغلاة
باب ٤٧ في ذكر دلالة الرضا عليه السلام وله اخرى دالة له اخرى دالة له اخرى دلالة اخرى دالة له اخرى دلالة اخرى دالة له اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى

اخوى دلالة اخوى دلالة اخوى دلالة اخوى دلالة اخوى دلالة اخوى دلالة اخوى دلالة
اخوى دلالة اخوى دلالة اخوى دلالة اخوى دلالة اخوى دلالة اخوى دلالة اخوى دلالة
اخوى دلالة اخوى دلالة اخوى دلالة اخوى دلالة اخوى دلالة اخوى دلالة اخوى
دلالة اخوى داله لذا اخوى داله لذا اخوى داله لذا اخوى داله لذا اخوى
دلالة اخوى داله لذا اخوى داله لذا اخوى داله لذا اخوى داله لذا اخوى دلالة
اخوى باب ٥٧ داله لذا الرضا عليه السلم في اجابته لله عز وجل دعاء
على بكار بن عبد الله بن مصعب بن ابي الزبير بن بكار لما ظلمه باب ٥٨
دلالته فيما اخبرته مزاحمه انه اذا يرى بغداد ولا انزاه وكان كما قال عليه السلم
باب ٥٩ دلالته في اجابة الله تعالى دعاءه في ان يرمك وابن
بما يجري عليهم وبانه اذا يصل اليه من الرشيد مكروه باب ٦٠
دلالته في اخبار بانه يدفن مع هرون في بيت واحد باب ٦١
اخباره بانه سيقتل مسموما ويقبر الى جنب قبر هرون الرشيد باب ٦٢
صحة فراسة الرضا ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق باب ٦٣
معرفته بجميع اللغات والمتكلمات باب ٦٤ دلالته في اجابته الخزر
بن علي الوشا عن المسائل التي اراد ان يسأله عنها قبل السؤال باب ٦٥
دلالة اخرى عن الرضا عليه السلم باب ٦٦ جواب الرضا عن سؤال الذي
قرع صاحبه بما لا يليق باب ٦٧ ذكر ما كان بين الرضا وبين الفتحل الاخمري
في الامامة عند المأمون باب ٦٨ قول الرضا لا يخيفه يا بني موسى جبر افتخر على
من في مجلسه وقوله هو فيهم بمنزلة الشيعة وبترك المراقبة باب ٦٩
الاسباب التي من اجلها قتل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلم باب ٧٠
نص الرضا على ابنه محمد بن علي عليهما السلم بالامامة والخلافة باب ٧١

وفات

وفات الرضا عليه السلم مسموما باغتيال المأمون اياه باب ٧٢ ذكر خبر اخر في
وفات الرضا عليه السلم من طريق الخاصة باب ٧٣ ما حدث به ابو الصلت الهروي
من ذكر وفات الرضا عليه السلم واخباره بهم في الغيب باب ٧٤ ما حدث به
هرثمة بن اعين من ذكر وفات الرضا عليه السلم واخباره بهم في الغيب والزمان جميعا
باب ٧٥ في ذكر ما قيل من المراثي في خبر الرضا عليه السلم باب ٧٦
ثواب الزيارة وخبر ذكره دعبل بن علي الخزاعي عن الرضا عليه السلم في النص على القائم
عليه السلم او ردته على اثر اخباره في ثواب الزيارة وخبر دعبل عنده وفاته وذكر
ما وجد على قبر دعبل مكتوبا باب ٧٧ ما جاء عن الرضا عليه السلم في ثواب
زيارة قبر فاطمة بنت موسى عليه السلم باب ٧٨ في ذكر زيارة الرضا عليه السلم بطوس باب ٧٩
ما يجوز من القول عند زيارة جميع الائمة عليهم السلم باب ٨٠ زيارة
اخرى جامعة للرضا ولجميع الائمة عليهم السلم باب ٨١ ذكر ما ظهر للناس
في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلامته واستجابة الدعاء فيه فذلك علامة
باب وتسعة وثلثون بابا اولها باب ١ العلة التي من اجلها سمي
علي بن موسى الرضا عليه السلم ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمه الله حدثنا ابي ومحمد بن موسى
بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين
بن ابرهيم بن ناتانة واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن هشام
المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن موسى
عليهم السلم ان قوما من مخالفيك يزعمون ان اباك انما سماه المأمون الرضا
لانه لما رضيه لولاية عهده فقال كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى

ابن

سماه الرضا لانه كان رضي الله عز وجل في سمائه ورضي لرسوله والائمة من بعده
صلوات الله عليهم في ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد من اباءك الماضين ع
رضي الله ورسوله والائمة بعده عليهم السلام فقال بلى فقلت فلم سمي ابوك من بينهم
بالرضا فقال الا انه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه
ولم يكن ذلك لاحد من اباءه عليهم السلام فلذلك سمي من بينهم الرضا ع حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي عن
سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن سليمان بن حفص المروزي
قال كان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام اكثر ولده عليا
ع الرضا وكان يقول ادعوا لي ولدي الرضا وقلت لولدي الرضا وقال لي
ولدي الرضا واذا خاطبه قال يا بني ابا الحسن باب ما جاء في اخبار
الرضا عليه السلام واسمائه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي في داره
بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي
قراءة عليه قال ابو الحسن الرضا هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي ابي طالب عليهم السلام وامه اتزوجت ولدت تسمى تكتم عليه استقر اسمها حين ملكها
ابو الحسن موسى ع حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال انبئنا الصولي
قال حدثني عون بن محمد الكندي قال سمعت علي بن ميثم يقول وما رايت احدا قط
اعرف بامور ائمة عليهم السلام واخبارهم ومناكحتهم منه قال اشترت حميدة المصفاة
وهي جارية ابي الحسن موسى ع وكان من اشراف الاعاجم جارية مولدة واسمها تكتم و
كانت من افضل النساء في عقلها ودينها واعظامها لمواليها ناجبة المصفاة حتى
انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها فقال لابنها موسى ع يا بني ان تكتم
جارية ما رايت جارية قط افضل منها ولست اشك ان الله تعالى سيظهر

الرضا

ابي ولد

ابا ايم محمد

بنا كحام

المعجم

فسلها

نسلها ان كان لها فاضل وقد وهبتها لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت له ابا
عليه السلام سماها الطاهرة قال وكان الرضا عليه السلام ربما تضع كثيرا وكان نام
الخلق فقال اعيتوني بوضع فقيل لها انقصي لدته فقالت ما اكذب والله
ما انقص ولكن علي ورد من صلواتي وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت قال الحاكم
ابو علي قال الصولي في الدليل على ان اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا ع
الا ان خير الناس نفسا ووالدا ووهطا واجدادا علي المعظم انتابه للعلم و
الحلم نامنا اما ما يؤدي تجه الله تكتم وقد نسب قوم هذا الشعر الى عم ابي
ابرهيم بن العباس ولم اروله ومنا لم يقع لي برواية وسماعا فاني لا احققه ولا
ابطله بل الذي لا اشك فيه انه لعم ابي ابرهيم بن العباس قوله كفى بقعا
امري عالم على اهله عفا لا شاهدا ارى لهم طارفا مونقا ولا يشبه
الطارف التالدا ممن عليكم باموالكم وبعطوف من مائة واحدا فاه تحمد الله
مستبصرا تكون لاعدائكم حامدا ففضلت قسمك في تعدد كما فضل
الوالد الوالدا قال الصولي وجدت هذه الابيات بخط ابي علي
ظهر دفتره يقول فيه اشد في اخي لعته في علي يعني الرضا عليه السلام تعليق مقو
فظرفت فاذا هو قسيمه في المعتمد المامون لان عبد المطلب النامن من ابنائه
جميعا وتكتم من اسماء نساء العرب قد جاءت في الاشعار كثيرا ومنها قولهم
طاف الخيال لان فها جاسقا حيا انا تكتم وحيا انا تكتما قال الصولي وكانت
لابرهيم بن عباس الصولي قيم ابي الرضا ع مدايح كثيرة اظهرها ثم اضطر
الى ستر ها وتبعها فاخذ ها كل مكان وقد روى قوم ان ام الرضا عليه السلام كان
النوبه وسميت ادوى وسميت نجمه وسميت سمانه وتكنى ام البنين حدثني
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال

اللات

العباس ولد

تسمى ولد

فسلها

حدثني علي بن ميثم عن ابيه قال لما اشترت حميدة ام موسى بن جعفر عليهما السلام الرضا عليه السلام نجمة ذكرت حميدة انها رات في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنائي موسى فانه سيولد منها خير اهل الارض فوهبتها له فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة وكانت لها اسماء منها نجمة واروى وسكن وسمان وتكتم وهو اخر اسمائها قال علي بن ميثم سمعت ابي يقول كانت نجمة بكرا لما اشتراها حميدة حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب بن يحيى عن ابي زكريا الواسطي عن هشام بن احمد قال قال ابو الحسن الاول ع هل علمك احد من اهل المغرب قلت لا فقال لي قد قدم رجل فاطلق بنا فركب وركبنا معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المغرب معه رقيق فقال له اعرض علينا فعرض علينا تسعة جواري كل ذلك يقول ابو الحسن ع لا حاجة لي فيها ثم قال له اعرض علينا فقال ما عندي شيء فقال لي اعرض علينا فقال لا والله ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه ثم انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه فقال لي قل له كم عاينك بها فاذا قال كذا وكذا فقد اخذتها فاتيته فقلت له ما ابلغ من ان انقصها من كذا وكذا فقد اخذتها وهو لك فقال هي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالامس فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امراة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت اما ينبغي ان تكون هذه عندك لان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلم تلبث عندي الا قليلا حتى تلد منه غلاما يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها فلم تلبث عندي الا قليلا حتى ولدت عليا ع

وحدثني

وحدثني هذا الحديث محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خالد عن هشام بن احمر مثله سواء

باب مولد الرضا عليه السلام

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خليد قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده عن عمرو بن سعيد قال سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى ع بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة ابي عبد الله ع بخمس سنين ونوفى بطوس في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها هارون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث ومائتين وقد عمر تسعا واربعين سنة وستة اشهر ونيفا مع ابيه موسى بن جعفر ع تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام اقام امامته عشرين سنة واربعة اشهر وقام ع بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران وكان في ايام امامته عليه السلام بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد الرشيد محمد بن الرشيد المعروف بالامين وهو ابن زبيدة ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلعه المأمون وجلس في الملك سنة وستة اشهر وثلثة وعشرين يوما ثم ملك عبد الله المأمون عشرين سنة وثلثة وعشرين يوما فاخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام من غير رضاه وذلك بعد ان هدده بالقتل والحاح عليه مرة بعد اخرى في كلها يابى حتى اشرف من ناحيته على الهلاك فقال اللهم انك قد نهيتني عن القاء يدي الى التهلكة وقد اكرهت واضطررت كما اشرف من

قبل عبد الله المأمون متى لم اقبل ولايته عهده وقد اكرهت واضطررت كما اضطر يوسف
ودانيال عليهما السلام اذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه اللهم لا عهد
الا عهدك ولا ولاية الي الا من قبلك فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة نبيك
فانك انت المولى والنصير ونعم المولى انت ونعم النصير توفيل ولاية العهد على المأمون
وهو يا لا يجبر على ان لا يولي احدا ولا يعزل احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون
في الامر من بعيد فاخذ المأمون لذلك البيعة على الناس الخاص منهم والعام وكان
متى ما ظهر للمأمون من الرضا فضل وعلم وحسن تدبير حمله على ذلك وحثه
عليه حتى ضاق صدره منه فعزم به فقتله بالسم ومضى الى رضوان الله وكرامته

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن علي بن ميثم عن ابيه قال سمعت اخي تقول سمعت نجمة ام الرضا عليه السلام تقول لما حملت
بابني علي لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتمجيدا
فيفزعني ذلك ويعتريني فاذا انتبهت لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع الى الارض
واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء يتحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل
الي ابوه موسى بن جعفر عليه السلام فقال لي هنيئا لك بنجمة كرامة ربك فناولنيه اياه
في خرقة بيضاء فاذن في اذنه الايمن واقام في الايسر ودعا بماء الفرات فحنكه به
ثم ردده الي وقال خذيه فانه بقية الله عز وجل في ارضه

باب

نص ابي الحسن موسى بن جعفر على ابنه الرضا علي بن موسى عليهما السلام بالامامة والوصية

حدثنا ابي رضه قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى
الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن الميثمي وكان واقفيا قال حدثني محمد بن
اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
وقد اشتكى شكاية شديدة فقال له ان كان ما اسأل الله ان لا يريناه فالى

من قال الى علي ابني وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي نص اخر
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار و
سعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن شعري عن الحسن بن علي بن
يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلام وعنده علي ابنه فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي قال فضرب
هشام يعني ابن سالم يده على جبهته فقال انا لله نعوذ بالله ايبك نفسه حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب وعثمان بن عيسى عن حسين بن نعيم
الصحاف قال كنا انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين
كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام جالسا اذ دخل عليه ابنه الرضا عليه السلام
فقال يا علي هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته
ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت لك
فقال هشام اخبرك والله ان ذلك مرفوع من بعده نص اخر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف
بن حماد عن داود بن زربي عن علي بن يقطين قال قال لي موسى بن جعفر عليهما السلام ابتداء
منه هذا انفرد ولدي وانا ندبه الى الرضا عليه السلام وقد نحلته كنيتي نص اخر حدثني
ابي رضه قال حدثني الحسن بن محمد بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى
الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن ابيه عن غنام بن القسم قال قال لي منصور بن يونس
بزرج دخلت على ابي الحسن يعني موسى بن جعفر عليهما السلام يوما فقال لي يا منصور انا علمنا
ما احدثت في يومي هذا فقلت لا والله اصرت علينا ابني وصيي واشرت به الى الناس
عليه السلام وقد نحلته كنيتي والخلف من بعدي فادخل عليه وهنئه بذلك واعلمه اني

امرتك بهذا قال فدخلت عليه فهنيته بذلك واعلمته ان اباه امرني بذلك ثم مجد
منصور بعد ذلك فاخذ الاموال التي كانت في يده وكتمها **نص آخر** حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن
بن موسى الخشاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن زكريا بن ادم عن داود بن
كثير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك وقد دنى الموت قبلك ان كان كون
قال فمن قال الى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى ع طرفة
عين فقط ثم مكث نحوا من ثلثين سنة ثم اتيت ابا الحسن موسى ع فقلت له جعلت
فداك ان كان كون قال فمن قال الى علي ابني قال فكان ذلك الكون فوالله ما شككت
في علي ع طرفة عين قط **نص آخر** حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا محمد بن سنان
عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم ع جعلت فداك قد كبرت سني فحدثني فحدثني من الوما
بعدك قال فاشار الى ابي الحسن الرضا ع وقال هذا صاحبكم من بعدي
نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد
بن محمد ابي نصر البزنطي عن ابي علي الخزاز عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم ع يعني موسى
الكاظم ع اني قد كبرت سني وخفت ان يحدث بي حدث ولا الفاك فاخبرني من
الامام من بعدك فقال ابني علي **نص آخر** حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي
ماجيلويه رضه قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن عبد الله بن محمد الناسخ عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن
اسباط عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري

كرت
ثم

عن

عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقينا اباعبد الله ع في حج اوعمرة فخرجنا عنه فقال له
يا ابه انت وامي انتم الائمة المطهرون والموت لا يعرى منه احد فما احدث الي شيئا القيه
من بعدك فقال لي نعم هو ذا ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه موسى ع وفيه علم
والحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا فيه من امر دينهم
وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من ابواب الله تعالى وفيه اخرى هي خير من
هذا كله فقال ابي له مما هي يا ابه انت وامي فقال اخرج الله عز وجل من صلبه هذه النسمة
وضياءها وكلمتها ونورها وفهمها وحكمتها خير مولود وخير ناشئ حفظ الله به الدماء
ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري
ويشبع به الجايع ويؤمن به الخايف وينزل به القطر ويأتم له العباد خير كبل وخير
ناشئ بشير بخير يفعل ما ان حكم فقوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون
فيه فقال فقال لابي يا ابه انت وامي فيكون له ولد بعد فقال نعم ثم قطع الكلام فقلت
يزيد ثم التفت الي ابا الحسن يعني موسى بن جعفر ع بعد فقلت له يا ابه انت وامي
ان خبرني بما اخبرك به ابوك قال فقال كان ابي عليه السلام في زمن ليس هذا شبيه قال
يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال اخبرني ابي
اني خرجت من منزلي فاوصيت الى الظاهر الذي واشركتهم مع علي ابني واوقفته على
في الباطن ولقد رايت رسول الله ص في المنام وامير المؤمنين عليه السلام معه وسيفه
وخاتمه وعصى وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان الله
عز وجل واما السيف فعزة الله واما الكتاب فنور الله واما العصا فقوة الله واما
الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال رسول الله ص والامر يخرج الى علي ابنك قال ثم قال
يا يزيد انها وديعة عندك فاذا حضرها الاجل فاودعها من ائتمن الله عليه للايمان
اوصادقا ولا يكتم نعم الله تعالى وان سئلت عن الشهادة فادها فان الله تعالى يقول

يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم

مثل ما امر به ابا ابه

ان القيام بكم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقد امره عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة
من الله قد قلده الله منك لاقيمن هذا المقام ثم قال ابو الحسن ع ثم وصف لي رسول
الله ص فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب
ولا يخطئ ويعلم ولا يجهل وقد ملئ حكما وعلما وما اقل مقامك معه انما هو
شيء كان لم يكن فاذا رجعت من سفرك فاصلح امرك وافرغ نفسك اردت فانك
منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك واشهد الله عليهم جميعا وكفى بالله شهيدا
ثم قال يا يزيد اني اوخذ في هذه السنة وعلي ابني سميي علي بن ابي طالب وسميي علي بن
الحسين ع اعطي فهمه وقوله وعلمه وبصره ورداوه وليس لان يتكلم الا بعد هرون
باربع سنين فاذا مضت اربع سنين فاسئله تمامشت يجبك انشاء الله

نص اخر حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى
عن العباس النجاشي الاسدي قال قلت للرضا ع انت صاحب هذا الامر قال اي
والله على الخبر والانس **نص اخر** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي عن سليمان بن
حفص المروزي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ع وانا اريد ان اسأله
عن الحجة على الناس بعده فابتدأني وقال يا سليمان ان عليا ابني وصيي والحجة على الناس
بعدي وهو افضل ولدي فان بقيت بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي
واهل بيتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدي **نص اخر** حدثنا ابي رضه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال
حدثنا زكريا بن ادم عن علي بن عبد الله الهاشمي قال كنا عند القبر نحو ستين رجلا
منا ومن موالينا اذا قبل ابو ابراهيم موسى بن جعفر ع ويد علي ابنه عليه السلام في يده
فقال اندرون من انا قلنا انت سيدنا وكبيرنا فقال سموني وانتسبوني فقلنا

انت موسى بن جعفر فقال امن هذا معي قلنا من علي بن موسى بن جعفر فقال فاشهدوا انه
وكيلي في حياتي ووصيي بعد موتي **نص اخر** حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مرحوم قال خرجت من
البصرة اريد المدينة فلما صرت في بعض الطريق قلت ابا ابراهيم ع وهو يريد الى
البصرة فارسل الي فدخلت عليه فوقع الي كتابا وامرني ان اوصلها بالمدينة فقلت
الى من ادفعها جعلت فداك قال الى ابني علي فانه وصيي والقيم بامري وخير ولدي
نص اخر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن عبد الله بن
الحارث وامه من ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو ابراهيم ع فجمعنا
ثم قال اندرون لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا ان عليا ابني هذا وصيي والقيم
بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فليأتني فليأخذه من ابني هذا ومن
كانت له عندي عدة فليتجز هامنه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا
بكتابه **نص اخر** حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن الحسن
العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حميد بن ايوب عن محمد بن زيد الهاشمي انه قال
الان تتخذ الشيعة علي بن موسى اماما قلت وكيف ذاك قال دفاه ابو الحسن موسى
بن جعفر فاوصى اليه **نص اخر** حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد
الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حميد بن ايوب قال كنا بالكد
في موضع يعرف بقبا فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فقلنا
له جعلنا فداك ما حبسك قال دعانا ابو ابراهيم ع اليوم سبعة عشر رجلا
من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليها فاشهدنا على ابنه بالوصية والوكالة في

خبره وبعده وانه وان امرا جائر عليه وله ثم قال محمد بن زيد والله يا سيدي لقد عقد لي
الامامة اليوم ولتقولن الشيعة به من بعده قال اجل قلت بل يقيه الله وابي
شيء هذا قال يا سيدي اذا اوصى اليه فقد عقد له الامامة قال علي بن الحكم مات
سيدي وهو شاك نص اخر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثني
عمي محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خلف عن يونس بن عبد الرحمن
عن اسيد بن ابي العلاء عن عبد الصمد بن بشير وخلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال اوصى ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام الى ابنه علي عليه وكتب له كتابا اشهد فيه
ستين رجلا من وجوه اهل المدينة نص اخر حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار
وضاح عن السندي عن يونس بن عبد الرحمن عن حسين بن بشير قال اقام لنا ابو الحسن
موسى جعفر ابنه عليا عليهما السلام كما اقام رسول الله صلى الله عليه يوم غدير خم فقال
يا اهل المدينة اوه ايا اهل المسجد هذا وصيي من بعدي نص اخر حدثنا محمد
بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي الخزاز قال خرجنا الى مكة ومعنا علي بن ابي حمزة ومعه مال و
متاع فقلنا ما هذا قال هذا للعبد الصالح عهد الي ان احمله الى علي ابنه عليه
وقد اوصى اليه قال فصه هذا الكتاب رضوان علي بن ابي حمزة انكر ذلك بعد وفاة
موسى بن جعفر عليه السلام وحبس لما لم الرضا عليه نص اخر حدثنا علي بن عبد الله
الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن
عبد الرحمن عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ان رجلا من اصحابك قال لي كم عسى ان يقوم هذا الشيخ انما هو
سنة او سنتين حتى يهلك ويصير الامر الينا فقال ابو عبد

جاز له

ببقية

مرار

وع

الله عليه السلام له هذا موسى بن جعفر قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشير بالله
جارية فكان بها ابنا، الله قد ولد له فيه خلف نص اخر حدثنا المظفر
بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه عن موسى بن الشيخ عن علي القمي عن ابيه عن جعفر بن خلف عن اسمعيل الخطاب
قال كان ابو الحسن عليه السلام يبدي بالنبا على ابنه علي عليه ويظهره ويذكر من فضله
وبره ما لا يذكر من غيره كانه يريد ان يدل عليه نص اخر حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن سنان وعلي
بن الحكم عن الحسين بن مختار قال اخرجت الينا الواح من ابي ابراهيم موسى عليه السلام وهو
الحبس فاذا فيها عهدي الى اكبر ولدي حدثنا ابو احمد حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد
بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن مختار قال لما مضى ابو الحسن
عليه السلام بالبصرة خرجت الينا منه الواح مكتوب فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي
نص اخر حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابراهيم عليه السلام وعنده علي ابنه عليه السلام فقلت
له يا زياد هذا كتابي بكتابتي وخطه ممحاة بي ورسوله رسولي وما قال لك فعني قوله
قال فصه هذا الكتاب رضوان زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم انكر
بعد وفاة موسى بن جعفر عليهما السلام وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من
مال موسى بن جعفر عليه السلام نص اخر حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا سعيد بن ابي الحكم
عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام اني سألت اباك عمن الذي
يكون من بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا

تباح له

ويطرابه

حد سا الى
رضه قال
حد سا سعد
بن عبد الله
قال حد سا
محمد بن عيسى
عبد الله بن
عن حصين خلف
قال سمعت
ابا الحسن موسى
بن جعفر عليهما
السلام معه
سعد الرجاء
لعمت حتى يرى
مكتوب
فدار ابي الله
من ابني هذا
خلفا واشار
اليه يعني الرضا
عليه الصلوة
والسلام

وشئا لا اقف انا واصحابك فاخبرني من الذي يكون بعدك فقال ابني علي **نص اخر** حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن قيس قال قال لي ابو الحسن ع علي ابني اكبر ولدي وانصحهم لقولي واطوعهم لامري ينظر معي في كتاب الجفر وليس ينظر فيه الا نبي او وصي نبي **نص اخر** حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعلي ابنه ع في حجره وهو مقبله ويمص لسانه ويضعه على فاقه ويضمه اليه ويقول بابي انت ما اطيبك بحلك واطهر خلقك وانبل فضلك فقد جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل هو مني بمنزلتي من ابي عليه السلام وذريته بعضها من بعض والله سميع عليم قال قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك قال نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر **نص اخر** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام قبل ان يحمل الى العراق فسمعته وعلي ابنه بين يديه فقال لي يا محمد قال لبيك انه سيكون في هذه السنة حركة فاذا تخرج منها تم امر طرق وتكثر في الارض وقع راسه الى وهو يقول ويصل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك جعلت فداك قال ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب ع حقه وجحد امامته من بعد محمد فعلم انه قد نعى اليه نفسه ودل على ابنه فقلت اشهد انه من بعدك حجة الله على خلقه والداعي الى دينه فقال لي يا محمد بداء لله في عمر ولد علي الامامة من بعده وامامة من فوقه وما من بعد قلت فداك وجعلت فداك فما له قال محمد ابنه قلت فالرضا والتسليم قال نعم كذلك وجدتك

في

وكتاب امير المؤمنين ع اما انك في شيعتنا ابين من الحرة في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان هو اني ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك ابدا **باب** فتح وصية موسى بن جعفر عليه السلام **حدثنا** الحسن بن احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن ابي الصهبان عن عبد الله بن محمد الكمال ان ابراهيم بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من اهل بيته ان ابا ابراهيم موسى بن جعفر ع اشهد على وصيته اسحق بن جعفر بن محمد وابراهيم بن محمد الجعفري وجعفر بن صالح ومعوية الجعفريين ويحيى بن الحسين بن يزيد وسعد بن عمران الانصاري ومحمد بن الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر الاسلمي بعد ان اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان القصاص والحساب حق وان الموقوف بين يدي الله عز وجل حق وان ما جاء به محمد ص حق حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله تعالى اشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين عليه السلام ووصايا الحسن والحسين وعلي بن الحسين ووصية محمد بن علي ووصية جعفر بن محمد بذلك ذلك في الاصل فاذا ذلك حرفا بحرف واوصيت بها الى ابني علي وبني بعد ان شاء الله وانفذهم رشدا واحبا قرارهم فان له ان كرهم واحب ان يخرجهم فذلك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي ووصيتي الذين خلفت وولدي والى ابراهيم والعباس واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امرتي دونهم وفلان صدقتها بني واهل بيتي يضعه حيث يرى ويجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله ان احب ان يجعل مما ذكرت في عيالي فذاك اليه وان كره فذاك

اليه وان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق على غير ما وصيت فقال اليه وهو
انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان رأى ان يقر اخوته الذين سميتهم في صدر
كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مرضو عليه وان اراد رجل منهم ان يزوج
اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره واي سلطان كشفه عن شيء او حال بينه
وبين شيء مما ذكرت في كتابي فقد برئ من الله تعالى ومن رسوله والله ورسوله منه بريئان
وعليه لعنة الله والعنة الله عين والملئكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين
وليس لاحد من السلطان ان يكشفه عن شيء في عنده من بضاعة ولا لاحد من ولدي
وفي عنده مال وهو مصدق فيما ذكر من بلغه ان اقل او اكثر فهو الصادق وانما
اردت بادخال الذين ادخلت معه من ولدي تسويه بأسنانهم واولادي في بضائع
واتمان اولادي ومن اقام منهم في منزله وفي حجابه فله ما كان يجري عليه في
حياتي ان اراد ذلك ومن خرج منهم الى زوج فليس لها ان ترجع الى خوانتي الا
ان يرى علي ذلك وبناتي مثل ذلك ولا يزوج بنات احد من اخوتهن ومن اتهامهن
ولا السلطان ولا اهل الجبل الا برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله
ورسوله وحادوا في ملكه وهو اعرف بعباده في قوم ان اراد ان يزوج زوج
وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهم بمثل ما ذكرت في صدر كتابي هذا واشهد
الله عليهم وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهي على ما ذكرت وسميت
فمن اتى فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وليس لاحد
من السلطان ولا غيره ان ينقض كتابي الذي حققت عليه اسفل من فعل ذلك فعليه
لعنة الله وغضبه والملئكة بعد ذلك ظهير وجماعة المسلمين المؤمنين وختم موسى
بن جعفر وشهد على عبد الله بن محمد الجعفري قال العباس بن موسى بن عمران
القاضي الطلحي ان اسفل هذا الكتاب كرأينا وجوهر يريد ان يحجزه دوننا ولم يدع

ابونا اثنا الا جعله له وتركنا غالة فوثب اليه ابرهيم بن محمد الجعفري فاسمعه وو
اليه يحيى جعفر فضعايه مثل ذلك فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرا
ما تحته فقال انا افضه لانا بغني ابوك فقال العباس انا افضه فاذا ذلك اليك
ونفض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم من الوصية واقرار علي وحده وادخالهم اياهم
في ولاية علي اذا حتوا او كرهوا صادوا كانا ذنبهم في حجره واخرجهم من حد الصدقة
وذكر هذا الكتاب علي بن موسى الى العباس فقال انا اخي اني اذا علم انه انما حاكم على
هذا الغرام والدفوز الي عليكم فاطلق ياسعد فتعين لي ما عليهم واقضه
عنهم واقبض ذكر حقوقهم وخذ لهم البراءة فداه والله لا ادع مواساتكم وتركهما
اصبحت وامسي على ظهره رض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما اعطينا الا
من فضول اموالنا وما انا عندك اكثر قال فقولوا ما شئتم فالعرض عرضكم
اللهم اصلحهم واصلح بهم واخذا عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك والله
على ما نقول وكيل قال العباس ما اعرفني بلسانك وليس لحاتك عندي
طين ثم ان القوم افترقوا حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد
بن ابي الصهبان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن الحجاج قال اعتل ابي ابو الحسن ع
بوصيته امير المؤمنين ع وبعث الى بصدقه ابيه مع ابي اسمعيل مصادف وذكر صدقة
جعفر بن محمد ع وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى
بن جعفر تصدق ببايضه مكان كذا وكذا وحدوده الاربعة كذا وكذا ونخلها و
ارضها وبياضها وما تنبت وما ابتنا واجناتها وحقوقها وشربها من الماء وكل
حق هو لها في مرفع او مظهر او عنصر او مرفق او ساحة او مسيل او غامر او عامر
صدقة بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه للرجال والنساء يقسم فيهم
ما اخرج الله عز وجل من غلتها بعد الذي كفيها في عمارتها ومرافقها وبعد ثلثين

عاد فاقسم في مناكير اهل الفرقة بين ولده موسى بن جعفر فلذكر مثل حظ الانثيين فان تزوجت
امراة من ولد موسى بن جعفر فاد حظها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير زوج فان رجعت
كان لها مثل حظ التي لم تزوج من بنات موسى ومن توفي من ولده موسى وولد ولده ولولده
على سهم ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين على ما شرط موسى بن جعفر من صلبه ومن توفي
من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه على اهل الصدقة وليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق
الا ان يكون اباه من ولدي وليس لاحد في صدقتي حق مع ولدي وولد ولدي واعقابهم
ما بقي منهم احد فان انقرضوا وما بقي منهم احد فصدقتي على ولد ابي من ابي ما بقي منهم احد على
ما شرطت بين ولدي وعقبي فان انقرض ولد ابي من ابي وبقي صدقتي على ولد ابي واعقابهم ما بقي
منهم احد فانه ما بقي منهم احد فصدقتي على الاولى فالاولى حتى يرث الله الذي ورثها وهو
خير الوارثين صدقة موسى بن جعفر صدقة هذه وهو صحيح صدقة جيدا بتاة لا رجعة
فيها ولا رد ابدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار الاخرة ولا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر
ان يبيعها او يبتاعها او يهبها او يخالها او يغيرها شيئا مما وضعتها عليه حتى يرث الله
الارض ومن عليها وجعل بعد قبضه ذلك الى علي وابرهيم فان انقرض احدهما دخل القسم مع
الباقي منهما كانه فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقي منهما فان انقرض احدهما دخل
العباس مع الباقي منهما فان انقرض احدهما فالامر في ولدي يقومه مقامه فان لم يبق
من ولدي الا واحد فهو الذي يقومه يدل على ذلك ابو الحسن عليه السلام ان اباه قد اسمعيل
في صدقته على العباس وهو اصغر منه حدثنا الطيب بن جعفر العلوي السمرقندي رضي
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخي عن علي
بن القاسم العرضي الحسيني عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن الحجاج عن اسحق وعلي ابني ابي
عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام انهما دخلا على عبد الرحمن بن سالم بمكة في الذي
اخذ فيها موسى بن جعفر وهما كتاب ابي الحسن عليه السلام بخطه فيه حوائج فقال لهما

فقال انه ليهذه الحوائج من هذا الوجه فان كان من امره شيء فادفعه الى امير علي
عليه السلام فانه خليفته وليقم بامره وهذا كان بعد النفر يوم بعد ما اخذ ابو
الحسن عليه السلام بخمسين يوما واشهد اسحق وعلي ابنا ابي عبد الله عليه السلام
الحسين بن علي النقري واسمعيل بن عمرو حسان بن مهويه والحسين بن محمد حضاب
البجلي على شهادتهما وان ابا الحسن علي بن موسى عليه السلام وصي ابيه عن وخليفته فشهد
الثنان بهذه الشهادة واثنان فلا خليفته ووكيله فقبلت شهاداتهم عند
حفص بن غياث القاضي حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي قال
حدثنا علي ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح قال قلت لابرهيم بن ابي الحسن
موسى جعفر عما قولك في ابيك فقال هو حي قلت فما قولك في احيال الى
الحسن فقال ثقة صدوق قلت فانه يقول ان اباك قد مضى فقال هو اعلم وما يقول
فاعدت عليه فاعاد علي قلت فما معنى ابوك فقال نعم قال المعز وصي قال الخمسة
منا وجعل علينا المقدم علينا باب النصوص على الرضا عليه السلام
بالامامة وجملة الائمة الاثني عشر عليهم السلام حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رضي قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو وسعيد بن محمد
بن نصر القطان قال حدثنا عبد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم
قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا العباس بن ابي عمرو عن صالح بن
ابي موسى عن ابي نصر قال لما احضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
عند الوفاة دعا ابنه الصادق وعليه عمد اليه عمدا فقال له اخوه زيد بن
علي عما لو امتلك في تمثال الحسن والحسين عليهما السلام رجوتان لا تكون انت
منكرا فقال له يا ابا الحسن اذا لا اثنان ليست بالقتال ولا العمود والسيف
وانما هي امور بينة فخر ج الله تعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر

فولاد

فان

مشوبة

منهاس

فعالا

يا عاتبن من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه واله لاهنيها بمولود الحسين ع فاذا بيدها صحيفة
مزبرجة فقلت لها بابي انت وامي يا سيدة نساء العالمين ما هذه الصحيفة التي اراها معك
قالت فيها اسماء الائمة من ولدي قالت لها ناولنيها لانظر فيها فقالت لا يا جابر لولا
النهي لكنت افعل لكنه قد نهيت ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي لكنه
مأذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت فاذا انها لقاسم
محمد بن عبد الله المصطفى امنه ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى ام فاطمة
بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبد الله الحسين
بن علي التقي امها فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانويه بنت
يزدجرد ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي
طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي
بكر ابو ابرهيم موسى بن جعفر امه جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي بن موسى الرضا
امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو
الحسن علي بن محمد النقي امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق
امه جارية اسمها سمانه وكنى ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم
امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين قال هذا ما هذا الكتاب
رحمه الله جاء هذا الحديث هكذا بتسميته القائم عليه السلام والذي اذهب
اليه النهي عن تسميته عليه السلام حدثنا ابو محمد الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابي الخير
صالح بن ابي حماد والحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا ابي ومحمد
بن الموكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين

الحسن ولد
السوسن ولد
الصفاة م

بن ابرهيم بن ناتانه واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قالوا حدثنا علي بن ابرهيم
هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال ابو جابر بن عبد الله رضي الله عنه لي اليك حاجة فمتى تخف عليك
ان اخلوبك فاسئلك عنها فقال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به ابو عبد الله عليه السلام
فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة بنت رسول
الله وما اخبرك به امي ان في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني
دخلت على امك فاطمة في حياة رسول الله صلى الله عليه واله باولادة الحسين عليه السلام
فرايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبيه نور
الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح
اهداه الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه واله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني وسماء الاوصياء
من ولدي فاعطانيه ابي عليه السلام ليسرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك
فاطمة فقرأته وانتسخته فقال ابو عبد الله فهل لك يا جابر ان تعرضه علي فقلت نعم فمشى
معه ابو عبد الله حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي عبد الله صحيفة من رق
قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا
كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح
الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد الائي
اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان الدائنين
انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين واياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت
مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء
واكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن

يدي ولد
رسول الله ولد
ابي ع ولد
الحكيم ولد

على بعد انقضاء مدة ابيه وجعله حيا ناظرا وحيي واكرمه بالشهادة وختم
بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة ضيئ جعل كاسمي اسامة
معه والجنة اسمه عنده بعنوانه الطيب واعاقب اعدائهم على يده العابدين وزاد اولياءه
الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر العلي والعدل الحكيم سيملك الزمان بعد
ابي جعفر الراد عليه مكانه ارد على حوائج الناس لا كرمن مشوى جعفر ولا سرنه في اشياعه
وانصاره واوليائه انتجت بعد موسى وانتجت بعد فتنة عمياء حندس لان
خبط فيها لا يتقطع وحجتي لا تخبو فوان اوليائي لا يشقون الا من حيد واحد انتهى
حمد نعمتي ومن غير اياه من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند
انقضاء مدتي عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالكتاب من كذب بكل اوليائي
وعلي ابي وناصري ومن نصع عليه اعباء النبوة واضطره الاضطلاع بثقله عفرت
مستكبر يدوف المدينة التي بناها العبد الصالح الراجف ثم خلقي خير الموالين لا وتين
عينه محمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي
على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا
النار واختم له السعادة فالبنه علي ابي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي ارفع
منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين على عبادي
موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه فتهادى رؤوسهم كما
تهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين
وجلين يصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي
حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الاصار والاغلال
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن
سالم قال ابو بصير فقمت في وهرك الاهذا الحديث الكفاك فضله الاعرابي

وحدثنا

حالة

ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي رضه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين
دريست السروي عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد
الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلني الله فداك يا ابن رسول الله قال
وجدنا صحيفة باملاء رسول الله وخط امير المؤمنين عليهما السلام اخبر فيه
هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر الحديث مثله سواء الا انه قال في حديثه في اخره
ثم قال الصادق عليه السلام يا اسحق هذا دين الملكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك
الله ويصلح بالك ثم قال امن وان بهذا امن عقاب الله عز وجل وحدثنا ابو العباس
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا سعد
محمد الفقطان قال حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني ابو تراب عن عبد العظيم عبد الله
الحسني عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثني
عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام ان محمد بن علي الباقر
عليه السلام جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي فاخرج اليهم كتابا بخط علي عليه السلام
واملاء رسول الله صه مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز الحكيم حديث اللوح الى
الموضع الذي يقول فيه واولئك هم المهتدون ثم قال في اخره لعبد العظيم
العجب كل العجب لمحمد جعفر وخروجه وقد سمع اباه عليه السلام يقول هذا وبكى ثم
قال هذا سر الله ودينه ودين ملكته فصنه الا عن اهله واوليائه وحدثنا علي بن
الحسين بن شاذويه المؤدب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قالا حدثنا محمد عبد الله
بن جعفر الحميري عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك الجهني
عن دريست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جندب عن ابي الصباح
عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن جابر بن عبد الله رضي الله

الاحياء

ادفع

وصيتنا

دخل على فاطمة بنت رسول الله ﷺ وقد اهدى لها لوح بكادوه بفتح الصاد وفي اثني عشر اسما ثلاثة منها ظاهرة وثلاثة في باطنه وثلاثة اسماء في آخره وثلاثة اسماء في وسطه فعدادها فاذا هي اثنا عشر فقال اسماء من هؤلاء قال اسماء اوصيا اولهم ابن عمي واخي عشرة من ولدي آخرهم القائم قال جابر فرايت في محمد احمد محمد احمد اثني ثلاثة مواضع وعليا عليا عليا عليا في اربعة مواضع حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله الانصاري رض قال دخل على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء اوصيا فعددت اثنا عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلام حدثنا احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله الانصاري رض قال دخل على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثنا عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلام حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الحميري يقول كنا عند معوية والحسن والحسين عليهما السلام وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد يذكر كل واحد منا ما جرى بينه وبينه وانه قال لمعوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله ﷺ يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فابنه علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وسيدركه يا علي ثم ابنه محمد بن علي الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم وسيدركه يا حسين وكلمة ابنه جعفر امام امامة سمعه

ولد الحسين فاعبد الله ثم استشهد بالحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عمر بن عزيز الى سلمة واسامة بن زيد فشهدا والى عندهما معوية فقال لسليم بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمة وابي ذر والمقداد واسامة انهم سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ حدثنا ابو علي احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبد وس الحراني قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن المطرف عن الشعبي عن قيس بن عباد قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود فقال عبد الله انا عبد الله بن مسعود قال اهل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثني عشر عدة نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبد ويه القطان قال حدثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزي بالري في ربيع الاول سنة اثنتين وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلثين ومائتين وهو ابو يعقوب اسحق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن يمان قال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث السن وان هذا شيء ما سألني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو الوفاء عتاب بن محمد الوراميني الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن عبد الله بن سوادة قالا حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا اسحق بن محمد الاخطبي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا احمر بن سعد بن سوادة عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا احمد بن محمد بن الحسين الحراني قال

حدثنا ابوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن سلمة قال حدثنا اشعث بن سوار عن
الشعبي كلاهما قالوا عن عمه نعيم بن عبد الله قال ابو القاسم عتاب وهذا حديث
مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم
عبد الله بن مسعود قال نعم انا عبد الله فما حاجتك قال اسألك عن الساعة متى
هي كم يكون بيننا وبينها من خليفة قال فنظر بعضنا الى بعض عن شيء سألنا النبي عنه احد منذ قدمت
العراق نعم اثني عشر عدد نقباء بني اسرائيل قال ابو عمرو به في حديثه نعم هذا عن نقباء
بني اسرائيل وقال آخر عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي ص قال الخلفاء بعدي اثنا
عشر كعدة نقباء بني اسرائيل حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر
احمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم هرون بن اسحق بن موسى الهمداني
قال حدثنا يحيى ابن ابرهيم بن محمد بن زياد بن عبادة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة
قال كنت مع ابي عند النبي ص فسمعته يقول لا يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته
فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله ص قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل المروزي قال حدثنا ابو
بكر عبد الجبار المروزي قال حدثنا علي بن الحسين يعني ابن شقيق قال حدثنا الحسين
بن واقد قال حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي ص فسمعته يقول
ان هذا الامر لا يقضي حتى يملك اثني عشر خليفة كلهم قال كلمة خفية فقلت
لابي ما قال فقال كلهم من قريش حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال حدثنا
ابو يعلى قال حدثنا علي بن حمد قال حدثنا مدير عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد
الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله ص يقول انه يكون اثنا عشر خليفة كلام
من قريش فلما رجع الى منزله فاتيته فما بقي منه فقلت ثم يكون ماذا قال ثم
يكون الهرج حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الصانع رضه قال حدثنا ابو عبد الله

قال

محمد

١١

محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا شيخ بغداد يقال له يحيى سقط عني
اسم ابيه قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا خاتم بن ابي صغيرة عن ابي حرة قال قال
ابو الخالد جاري فسمعته يقول وحلف عليه ان هذه الامة لا تهدى حتى يكون منها
اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الحافظ
رضه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا الوليد بن
مسلم قال حدثنا صفوان بن عمرو عن سريج بن عبيد عن عمرو الكاذي عن ابي الصديق الناجي
قال الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم والى طبقة صالحة بعث الله لهم في العمر
كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرء وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله بهذه وبمن بني اسرائيل الا يسير
يعزبان يجمع هذه الامة يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما
تعدون وقد اخرجت طرق هذا الحديث في كتاب الخصال حدثنا ابي رضه قال
حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن
عبد الله بن بكر عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضه
قال دخلت على النبي ص واذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه
وهو يقول انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من
صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلاثين ومائتين قال
قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال اخبرني ابو القاسم محمد بن
حماد قال حدثنا عباد بن ابرهيم قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن ابائه عليهم السلم عن علي عليه السلم قال رسول الله ص ابشروا ثم ابشروا انتم ابشروا
ثلاث مرات انا مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام اخره او مثل ابتي كمثل

لعله تهلك امة

الكافي ل

الله ٣

حديقة اطعم منها نوح غاما ثم اطعم منها فوج غاما ثم العل الخرها فوجا يكون اعرضها
بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها حياء وكيف تهلك امة انا اولها وانا اعشر
من بعدي ان السعداء واولي الالباب والصبر عند الهرج اكثر يكونون الهرج والهرج
يهلك من بين ذلك نتج مختلط الهرج ليس امتي وليست منهم حدثنا ابي رضه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي
عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عه قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع
عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال يا عمر اني رجل من اليهود وانا عالم وقد
وقد اردت ان اسالك عن مسائل ان اجبتني فيها علمت انك اسلمت فقال له عمر
ثلاث وثلاث و واحدة فان شئت سالتك وان كان في قومك احد اعلم منك
فارشدني اليه فقال عليك بذلك الشاب يعني عليا بن ابي طالب عليه السلام فاتى
عليا عه فقال له فقال له عمر قلت ثلاثا وثلاثا و واحدة الا قلت سبعا فقال انا اذا
جاهل ان لم يجبني في الثلث الكينات فقال فان اجبتك تسلم قال نعم قال فسأل قال
اسالك عن اول حجر وضع على وجه ارض واول عين نبعت واول شجرة نبتت
قال يا يهودي انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه ارض الحجر الذي في بيت المقدس و
كذبتم هو الحجر الذي نزل به ادم من الجنة فاصدق والله انه لحجر هرون واما عين
عليها السلام قال وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه ارض العين التي ببيت
المقدس وكذبتم هي عين الحيوان التي غسل منها يوشع بن نون السمكة وهي العين
التي شرب منها الخضر عليه السلام وليس يشرب منها احد الا حي فاصدق والله
انه لحجر هرون واما واما موسى قال وانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه ارض
الزيتون وكذبتم بل هي الشجرة التي نزل بها آدم من الجنة فاصدق والله انه لحجر
هرون واما موسى قال والثلث الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم

من

يكن

بكر

من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال اصدقت والله انه لحجر هرون واما موسى قال
فاين يكون في الجنة قال اعلا عليين درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال اصدقت
والله انه لحجر هرون واما موسى قال فمن نزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما
قال اصدقت والله انه لحجر هرون واما موسى قال الرابعة فاسلم
كم يعيش وصيه بعده قال ثلاثين سنة قال ثم موت او قتال قال بل يضرب
على قرنه فيخضب لحيته قال اصدقت والله انه لحجر هرون واما موسى ولهذا
الحديث طرق قد اخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة و
كشف الحيرة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال
حدثنا عبد الله بن ابي الهذيل وسالته عن هذه المسالة فمن يحب وما عاده من يحب
له هذه المسالة فقال ان الدليل على ذلك والحجة على المومنين والقائم بامر المومنين
والناطق بالقرآن والعالم بالاحكام اخوني الله وخليفتي على امتي ووصيه
عليهم وواليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى الفرض الطاعة بقول الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
الموصوف بقوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون المدعو اليه بالولاية المنصب لها يوم
غدير خم بقول الرسول صه عن الله عز وجل الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى
يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله وامر من لمن علي بن ابي طالب امير المومنين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد
رسول الله صه وبعد الحسن بن علي ثم الحسين سبط رسول الله صه واباخرة

النسوان اجمعين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم
علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم ابن الحسن عليهم السلام
الى بومنا هذا واحد بعد واحد وهم عترة الرسول عليهم السلام معروفون انا لوصيته
وائمة وحلا يخلو الارض من حجته منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت واوان
وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن
عليها وكل من خالفهم ضال نادل للحق والهدى وهم المعبرون عن القرآن و
الناطقون عن الرسول ومن مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية وهم نوح
والعصمة والصدق والصلاح والامانة والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول
التهجد وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة
وحسن الجوار ثم ان ابي رضه قال حدثنا ابو يعقوب احمد بن ثعلبة عن عمر بن جعفر بن محمد
في الامامة مثله سواء حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد
بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات عن محمد بن الفضيل الصيرفي
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى ارسل محمدا صلى الله عليه
وآله نبيا وجعل من بعد اثني عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي عرف
به سنة وآوصيا الذين من بعد محمد صلى سنته اوصيا عيسى عليه السلام وكانوا
اثني عشر وكان امير المؤمنين عليه السلام على سنة اوصيا المسيح حدثنا جعفر
بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري
عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان عن زرارة بن اعين قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول نحن اثنا عشر اماما منهم الحسن والحسين ثم الائمة من اولاد الحسين
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن

سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر في منزل فقال
محمد بن عمران سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير
بالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله عليه السلام فحلفه مرتين او ثلاثا فحلف له سمعه
فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر عليه السلام حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو علي الاشعري عن الحسين بن عبد
الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابيه
عن ابان بن ابي عياش عن زرارة بن اعين قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول نحن اثنا عشر اماما
منا محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام منهم حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد
بن ابي عمير عن عباد بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام
عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين وائمة التسعة من ولد الحسين
تاسعهم مهديهم قائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا علي رسول الله
صلى الحوض حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت اباصالح ابي العباد
نغلب يسأل عن معنى قوله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين اهما يمتيان بالثقلين
قال لا ان التمسك بهما مثل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا
محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابنداد قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي
عمير عن الفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال امير
المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السما
اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها

فجعلت نبيا وشققت لك اسما من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت
عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك واشققت له
اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما
ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا
عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي
ولا اظللته تحت عرشي يا محمد احب اذا تراهم قال نعم يا رب فقال ارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي
وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن
علي والخلف الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من هؤلاء فقال
هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو
راحة اوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين الكافرين
فيخرج الادعج العين القرني الحاجبين الاقنى الناس بهم يومئذ اشد فتنة الدجال
الشامي حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن
الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الاصبغ وجعفر بن محمد
عن ابيه عن جده عليهم السلام عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم هم خلفائي وائمتي
واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر حدثنا ابو الحسن
علي بن ثابت الدوالبي رضه بمدينة السلام سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال
حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن
موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي

بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
عنده ابي بن كعب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا بك يا ابا عبد الله يا ذين السموات والارضين
قال له ابي وكيف يكون يا رسول الله ذين السموات والارض احد غيرك فقال
يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض وانه لكتوب
عن يمين عرش الله عز وجل مصباح هدى وسفينة نجاة وامام غير ومنزع فخر وعلم
وذخر وان الله عز وجل بكى في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية وانه لغر ميمون
ما يلد هو من مخلوق الا وحسو الله معه فكان شفيعه في اخرته وفرح الله قلبه
كربته وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يمت
ستره فقال له ابي فما هذه الدعوات يا رسول الله قال يقول اذا اوقفت من صلوتك
وانت قاعد اللهم اني اسئلك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك
وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقد دهمني من امري عسر فاسئلك ان تصلي على
محمد وال محمد وان تجعل من امري يسرا فان الله عز وجل يتسهل امرك ويشرح صدرك
ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله
وما هذه النطفة التي في صلب الحسين قال لك هذه النطفة كمثل النور وهي
نطفة نبيين وبنات يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال فما اسمه وما
دعاءه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا دائم يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم
ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد ومنجز عاهدا الدعاء حتى والله عز وجل مع علي
الحسين وكان قائد الى الجنة قال له ابي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي
قال نعم له مواريث السموات قال ما معنى مواريث السموات والارض يا رسول الله
قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه
اسمه محمد وان الملائكة لتستأذن في السموات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي

عندك رضوان ووده فاغفر لي ولمن تعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي
الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني جبرئيل ان الله عز وجل طيب
هذه النطفة وسماها عندي جعفرا وجعلها هادية مهدية راضية مرضية عند
ربه فيقول في دعائه يا ديان غير منوان يا ارحم الراحمين اجعل الشيعتي من النار
وقه وولهم عدلك رضى واغفر ذنوبهم وتيسر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم
وهب لمحسنهم مسيئهم وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا يأخذه سنة وناد
نورا اجعل في من كل قائم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل يوم القيامة
مع جعفر بن محمد الى الجنة يا آتي ان الله تبارك وتعالى في هذه النطفة نطفة زكية
مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عندي موسى قال له ابي يا رسول الله
كأنهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال
وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله قال فاهل لموسى من دعوته يدعو
بها سوى دعائه ايانا قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق
وفالق الحب النوى ويا راحم الشيخ الكبير ومحيي العظام وهي رميم انت
مخرج البنات نباتا فعلى في ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله تعالى حوائجه و
حشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة
مباركة طيبة زكية رضية مرضية وسماها عندي عليا يكون لله تعالى
في خلقه رضيا في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة
وله دعاء يدعو به اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني في زمرة من عليه
امنا امن لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة وان
الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية مرضية وسماها
محمدا بن علي فهو شفيع شيعته وواريء علمه جدي له عاتمة بينة وحجة ظاهرة

انا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا
مثال انت الله لا اله الا انت ولا خالق الا انت تحيي المخلوقين وتميتهم
حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن
علي شفيعه يوم القيمة وان الله تبارك في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية تامة
مباركة طيبة طاهرة وسماها عندي علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار
واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لدنه وفي صدره شيعة ابناء وحفدة من
عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب الكعبة والمشعر و
وافاك الدهور والليالي النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان
علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى في صلبه نطفة
وسماها عندي الحسن فجعله نورا في باديه وخليفة في ارضه وحجة على
وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة ولاه
وبرهانا لمن انتحله اما ما يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه يا اعز من العز في عزه
يا عزيز اعزني بعزك وايدني بنصرك وابعد عني غرات الشياطين وادفع عني
بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحدا احدا فردا
يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت
عليه وان الله تبارك في صلبه الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة
مطهرة رضي بها كل مؤمن ممن اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفرها كل جاحد
فهو اماما تقيا نقيا رضيا مهديا يحكم بالعدل ويأمر به يصدق الله عز وجل
ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حين يظهر الاباطيل والعاهات والكون
لا ذهب ولا فضة الا خيول طهمة ورجال مسومة يجمع الله له من قاصي البلاد
على عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه

باسمائهم وانسابهم وبلادهم وطبايعهم وحلاهم وكناهم كذا دون محدثون وطاسة
تقال له اتى وعاد لايلد وعاد ثانية يا رسول الله قال اذا خان وفخر حين
انتشر ذلك العلم من نفسه وانطفه الله عز وجل وناداه العلم اخرج يا ولي الله فانا
اعداء الله وهما ديانان وعاد ثالث له سيف محمد فاذا خان وفخر وبغى اطلع
ذلك السيف من غمده وانطفه الله تعالى فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل
لسان تعقد على اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله
ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عن يسار وسوف يذكر ما
اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله تعالى ان الله طوبى لمن اتقيه وطوبى لمن احبه وطوبى
لمن رآه بحيث يعلم الله من الملكة وبالاقرار بالله ورسوله وبجميع الائمة يفتح لهم الجنة من اي
ابوابها يشاؤون ويدخل معهم من احب من اهل بيته وشيعته ومواليه الجنة بغير حساب
المنير الذي لا يطفأ نور ابدا قال يا رسول الله كيف لي بالايمان هؤلاء الائمة عز الله
عز وجل قال ان الله تعالى انزل على انبيائه صحفا سمى كل امام في خاتمه وصفته في صحف

عبد الله

حدثنا علي بن ابرهيم الوراق الرازي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
الهيثم ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمر وبن خالد عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن
والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون حدثنا احمد بن
الحسين الغطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا الغطان قال حدثنا بكر بن
عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معوية عن
الاعمش عن عباس بن ربيعة عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله انا سيد النبيين

ابن ابي طالب

وعلي سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب اخرهم القائم
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا محمد بن معتل القمي قال

حدثنا

حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثني ابرهيم بن مزيد عن ابيه عن ابي عبد الله
عن ابائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انا واثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي ويل
للمنكرين علينا بعدي القاطعين فينا صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحاق الطالقاني رضه قال حدثنا محمد بن همام ابو علي عن عبد الله
بن جعفر الحميري عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي المثنى الحضرمي عن زيد بن علي
بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله كيف تهلك امتي انا وعلي واحد
عشر من ولدي اولو الالباب افقها والمسيح بن مريم اخرها ولكن يهلك بين ذلك
الامن لست منه وليس مني حدثنا احمد بن محمد العطار رضه قال حدثني
ابي عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان
عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين
بن علي عن سيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام قالت سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي واخرهم القائم
الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن
ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه
الحسن بن علي وسلمان الفارسي وامير المؤمنين عليه السلام متكئ على يد سلمان فدخل المسجد
الحرام اذا قبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين فرد عليه السلام فجلس
ثم قال يا امير المؤمنين استلك عن ثلاث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا

من امرهما افضى عليهم انهم ليسوا بامرين في دنياهم ولا في اخرهم وان يكن الاخرى
علم ذلك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام فاخبرني
عن الرجل اذا نام اين يذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف
يشبه ولده الاعمام والاخوال فانفتل امير المؤمنين عليه السلام الى ابي محمد الحسن
بن علي فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلام اما ما سألت عنه من امر الانسان
اذا نام اين يذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة
بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله برد ذلك الروح
على صاحبها جذبت ذلك الريح الروح وجذبت ذلك الريح الهواء فرجعت
الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم يأذن الله برد ذلك الروح على
صاحبها جذبت الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم يرد على صاحبها الى
وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق
وعلى الحق مطبوع فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وال محمد صلاة ناقصة كشف
ذلك الطبع عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل
على محمد وال محمد او نقص من الصلاة عليهم انطبع ذلك الطبع على ذلك الحق
فاظلم القلب وفي الرجل ما كان ذكر واما ما ذكرت من امر المولود الذي
يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن و
عروق هادية وبدن غير مضطرب واسكنت تلك النطفة في حوض الرحم
خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية
وبدن مضطرب اضطرب النطفة فوقعت في خال اضطرابها على بعض
العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان
وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد

لا اله

لا اله الا الله وانك ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله وانك ازل اشهد بذلك
واشهد انك وصي رسول الله القايم بحجته واشار الى امير المؤمنين عليه السلام وانك ازل
اشهد بها واشهد انك وصيه والقايم بحجته واشار الى الحسن عليه السلام واشهد
ان الحسين بن علي وصي اباك والقايم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين انه
القايم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن الحسين
واشهد على جعفر بن محمد انه القايم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه
القايم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القايم بامر موسى بن جعفر
واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القايم
بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القايم بامر علي بن محمد واشهد على
رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت
جورا انا القايم بامر الحسن بن علي والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته ثم قام فمضى فقال الحاضرون يا امير المؤمنين لو نفدت خلفه فقال
يا ابا محمد فاتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي عليهما السلام في اثره فما
كان الا موضع رجل حتى غار في المسجد فاوحى الله عز وجل الى
الى امير المؤمنين عليه السلام فاعلمه فقال يا محمد اتعرفه فقلت الله تعالى ورسوله وامير المؤمنين
اعلم قال هو الخضر

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن صالح الهروي قال اخبرنا وكيع عن
الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما
السلام ثنا عشر مهديا اولهم علي بن ابي طالب واخرهم التاسع من ولدي وهو
القايم بالحق يحيي الله تعالى به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله و
لو كره المشركون له غيبة ينتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها اخرون فيؤذون

ويعلم منى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر فى غيبته على الاذى والتكذيب
بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدى رسول الله حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقانى قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانى قال حدثنا ابو عبد الله العاصمى
الحسين بن القاسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصباغ عن ابى
بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا من مضى منه
ومن بقى منه ويضع الله فى السادس منا احب وقد اخرجت الاخبار التى رويتها
فى هذا المعنى فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة فى اثبات الغيبة وكشف الحيرة
والله اعلم باب جمل من اخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع هرون
الرشيد ومع موسى بن المهدى حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى
الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى بن الصولى قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن عبد
الله عن على بن محمد بن سليم النوفلى عن صالح بن على بن عطية قال كان السبب فى
وقوع موسى بن جعفر الى بغداد ان هرون الرشيد اراد ان يعقد الامر لابنه
محمد بن زبيدة وكان له من البنين اربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلثة محمد بن
زبيدة وجعله ولى عهد وعبد الله المأمون وجعل الامر له بعد محمد بن زبيدة
والقاسم المؤتمن وجعل له الامر بعد المأمون فاراد ان يحكم الامر فى ذلك ويؤيده
شهرة يقف عليها الخاص والعام فحج فى سنة تسع وسبعين ومائة وكتب الى
جميع الآفاق يأمر الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا مكة يأمر المؤمنين
فأخذ موطئ مالك من المدينة فاعلى بن محمد النوفلى فى حديثه انه كان سبب سعايه
يحيى خالد بموسى بن جعفر عليه السلام وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة فى حجر جعفر
بن محمد بن الاشعث فساء ذلك يحيى وقال اذا مات الرشيد وافضى الامر الى محمد
انقضت دولتى ودولة اهلى وتحول الامر الى جعفر بن محمد بن الاشعث وولد

وكان قد عرف مذهب جعفر فى التشيع فاظهر له انه على مذهبه فتربه جعفر وافضى
اليه بجميع اموره وذكر له ما هو عليه فى موسى بن جعفر فلما وقف على مذهبه سعى
به الى الرشيد وكان الرشيد يعرف له موضعه ومرضع ابنه من قرب الخادم فكان
يقدم فى امر ويؤخر ويحيى لا يألو ان يحطب عليه الى ان دخل يوما الى الرشيد
فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام مرتبة جعفر بحرمته وحرمة ابيه فامر الرشيد
فى ذلك اليوم بعشرة آلاف دينار فقام يحيى عن ان يقول فيه شيئا حتى اذا مسى قال
للرشيد يا امير المؤمنين قد كنت اخبرتك عن جعفر ومذهبه فكذب عنه وهونا
امره فيه فقال له ما هو قال انه لا يصل اليه منا من جهة من الجهات الا ان
يخرج خمسة فوجه به الى موسى بن جعفر ولست اشك انه قد فعل ذلك الا اعشر
الف دينار التى امرت بها له فقال هرون ان فى هذا لفيصلا فارسل الى جعفر ليلا
وقد كان عرف سعايه يحيى فباينا واظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة فلما
طرق جعفر رسول الرشيد بالليل خشى ان يكون قد سمع فيه قول يحيى وانه
انما دعاه ليقتله فافاض عليه ماء ودعا بسكك وكافور فيحنط بهما ولبس بردة
فوق ثيابه واقبل الى الرشيد فلما وقعت عليه عينه وشم رائحة الكافور ورأى
البردة عليه قال يا جعفر ما هذا فقال يا امير المؤمنين قد علمت انه سعى عندك فلما جاء
رسولك فى هذه الساعة لم امن ان يكون قد قدح فى قلبك منا شئ فاحببت ان ارسلت
الى لتقتلنى فى اكمل ولكن قد اخبرت انك بعثت الى موسى بن جعفر من كان منا بصيرا بالسيف
بخمسة وانك قد فعلت ذلك فى العشرة آلاف دينار فاحببت ان اعلم ذلك فقال
جعفر لله اكبر يا امير المؤمنين ما بعض خدمك مذهب فيأتيك بها بخواتيمها
فقال الرشيد لخادم له خذ خاتم جعفر واطلق له حتى يأتينى بهذا المال وسمى
لجعفر جارية التى عند هذا المال فدفعت اليه الدنانير بخواتيمها فاتى بها الرشيد فقال

له جعفر هذا اول ما تعرف به كذب من سعى بي اليك فقال اصدقني يا جعفر اصدق وامنا لا اقبل
فيك قول احد او جعل ليحيى بعد ذلك الى اسقاط جعفر قال النوفلي حدثني علي بن الحسين
بن علي بن عمر بن علي عن بعض مشايخه وذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة قال لقيني علي
بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال لي ما لك قد اخملت نفسك ما لك لا تدبر امور الوزير فقد
ارسل الي فعادلته وطلبت الحوائج اليه وكان سبب ذلك ان يحيى بن خالد قال ليحيى بن ابي
مريم الا تدلني على رجل من ال ابي طالب له رغبة في الدنيا فاوسع له منها قال بلى ادلك
على رجل بهذه الصفة وهو علي بن اسمعيل بن جعفر فارسل اليه يحيى فقال اخبرني عن عمك وعن
شيعته والمال الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر وسعى بعمه فكان من سعايته ان قال
من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى البسرية بثلثين الف دينار فلما احضر المال
قال البايع لا اريد هذا النقد اريد نقد كذا وكذا فامر بها فصبت في بيت ماله واخرج
منه ثلثين الف دينار من ذلك النقد ووزنه في ثمن الضيعة قال النوفلي قال ابي وكان
موسى بن جعفر عليه السلم يامر لعلي بن اسمعيل بالمال ويثق به حتى ربما خرج الكتاب منه الى
بعض شيعته بخط علي بن اسمعيل ثم استوحش منه فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق
بلغ موسى بن جعفر ان عليا ابن اخيه يريد الخروج مع السلطان الى العراق فارسل اليه
ما لك والخروج مع السلطان قال لان علي دينا قال دينك علي قال وتدبير عيالي قال انا
اكفيكهم فابى الا الخروج فارسل اليه مع اخيه محمد بن جعفر بثلثمائة دينار واربعة
الاف درهم فقال له اجعل هذا في جهازك ولا توتم ولدي حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن
هشام المؤدب قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن القاسم
البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد وذكر لي ان محمد بن جعفر
دخل على هرون الرشيد فسلم عليه بالخلافة ثم قال ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى
رايت اخي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة وكان ممن سعى بموسى بن جعفر يعقوب بن داود

وكان

وكان يرى راي الزيدية حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني بيضا قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمن
النوفلي قال حدثنا ابرهيم بن ابي البلاد قال كان يعقوب بن داود يخبرني انه قد قال
بالامامة فدخلت اليه بالمدينة في الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلم
في صبيحتها فقال لي كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد
يقول عند قبر رسول الله صلى الله عليه كالمخاطب له بابي انت وامي يا رسول الله اني اعتذر
اليك من امر قد عزمت عليه فاني اريد ان اخذ موسى بن جعفر فاحبسه لاني قد
خشيت ان يلقي بيني وبين امتك حربا يسفك فيها دماؤهم وانا احسب انه
سياخذه غدا فلما كان من الغد ارسل اليه الفضل بن الربيع وهو قائم يصلي
في مقام رسول الله صلى الله عليه فامر بالقبض عليه وحبسه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن صالح قال حدثنا
صاحب الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة في فراشي
مع بعض جواري فلما في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني
ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح فلم يمض الا يسير حتى رايت باب البيت الذي
كنت فيه قد فتح واذا مسرور الكبير قد دخل علي فقال لي اجب ولم يسلم علي فايست
من نفسي وقلت هذا مسرور ودخل الي بلا اذن ولم يسلم ما هو الا القتل وكنت
جنبا فلم اجسر ان اساله انظاري حتى اغتسل فقالت الجارية لما رات تحيري و
تبلدي ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت ولبست ثيابي وخرجت معه حتى
اتيت الدار فسلمت على امير المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلام فسقطت فقال
تداخلك رعب قلت نعم يا امير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر الى
حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس

خلع واحمل على ناقة مراكب وخيره بين المقام معنا والرحيل عنا الى اي بلاد اراد واحب
فقلت يا امير المؤمنين نامر باطلاق موسى بن جعفر فقال نعم فكررت ذلك ثلث مرات
فقال لي نعم ويلك اتريد ان انكث العهد فقلت يا امير المؤمنين وما العهد فقال ايسا
اتاني في موقفي هذا اذ سار وفي اسود ما رايت من السودان اعظم منه فقعد في صدري
وقبض على حلقي وقال لي احبست موسى بن جعفر ظلما له فقلت انا اطلقه واهب
له واخلع عليه فاخذ على عهد الله عز وجل وميثاقه وقام من صدري وقد كدت
نفسي تخرج فخرجت من وقتي وانفت موسى بن جعفر وهو في حبسه فرايت فيما
يصلي فجلست حتى سلم ثم بلغته سلام امير المؤمنين فاعلمته بالذي امرني به في امره والي
قد احضرت مالا وصلة به فقال ان كنت امرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك
رسول الله ما امرت الا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال اذهبا
فيه حقوق الامة فقلت ناشدتك الله ان ترده فغاظ فقال لعماريه ما اجبت و
اخذت بيد عليه السلام واخرجته من الحبس وقلت له يا بن رسول الله اخبرني السبب الذي
نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك لانك اديتني اباك ولما
اجراه الله تعالى على يدي من هذا الامر فقال رايت النبي صلى الله عليه وآله الاربعا في النوم فقال لي
موسى انت محبوس بظلم فقلت نعم يا رسول الله محبوس بظلم وفكر ذلك علي فانبا
ثم قال وان ادركني اجلي قبل ان اكلم وصاح الى الخير صح فلما انا ما وابعته بصبيحة الخميس
والجمعة فاذا كان وقت الافطار فصل اثنتي عشر ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد لله و
انا انزلناه عشر مرات فلما فرغت فاذا صليت منها اربع ركعات فاسجد وقل يا من
الفوت يا سامع كل صوت يا محيي العظام بعد الموت وهي رميم اسئلك باسمك
العظيم الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته الطيبين وان
تفعل الي الفرج مما انا فيه ففعلت فكان الذي رايت

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر

الهمداني

الهمداني قال حدثنا علي ابن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن الحسن المدني عن ابي محمد عبد الله
الفضل عن ابيه الفضل قال كنت احجب الرشيد فاقبل علي يوما غضبانا وبيده سيف
يقلبه فقال لي يا فضل اترى من رسول الله لئن ناتني بابن عمي لاخذنا الذي في عينيا
فقلت من اجبل فقال الهذلي الحجازي فقلت اتى الحجازي قال موسى بن جعفر بن محمد علي
بن الحسين بن علي ابن طالب قال الفضل فخفت من الله عز وجل ان حبست اليه فتركت
في النفقة فقلت له انعم قال ائتني بسوطين وهنا زين وجلاد بين قال فاتيته بذلك
وقصدت الى منزل ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام فاتيت الحرمة فيها كوخ من جريد
النخل فاذا انا باغلم اسود فقلت له استاذن لي على مولاك يرحمك الله فقال له
ليس له حاجب ولا بواب فوجهت اليه فاذا انا باغلم اسود وبيده مقص ياخذ
اللحم من جبينه ويرمي انفه من تكرة سجوده فقلت له السلام عليك يا بن رسول الله
اجب الرشيد فقال انا للرشيد وما الى لما تشغله فتعدني وتروب مسرعا وهو
يقول لولا اني سمعت في خبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله طاعة السلطان للتقية واجبة
اذا ما جئت فقل له استعد للعقوبة يا ابا ابرهيم رحمك الله فقال عليه السلام الذي
من عمال الدنيا والاخرة والرزق عليه اليوم على سوء في انا، الله قال الفضل الريح
فراسه قد اداروا يلوح بها على راسه ثلث مرات فدخل على الرشيد فاذا هو كالنار
اهوى مكلي قائم حيران فلما راني قال لي يا فضل فقلت لبيك احتبني يا بن عمي
فانصرف قال لا يكون ذا بحضرتي فقلت لا افعل لا يكون اعلمه اني عليه غضبان فاني
قد هجم على نفسي مما لم اره اذن له بالدخول فاذنت له فلما راه وثب اليه
فتماوعاته وقال له مرحبا بابن عمي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذه
وقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال اسعد ملكك وجل الدنيا
فقال اسوني بحقك فاليه فاني بها اعلم به ثم امر ان يحمل بين يديه خلعا و

بدينة زنابير فقال موسى بن جعفر عليه السلام لولده اني اري ان ازوجك بها من عزاب بني ابي طالب
لئلا ينقطع فسلنا ابدا ما قابلتها ثم قال وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقلت
الفضل لك امير المؤمنين اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال يا ابا الفضل انك
لما مضيت تخيلني به رايت افواما قد اخذوا بايديهم حرابا قد غرسوها في اصل
الدار يقولون ان الذي ابن رسول الله خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا عنه وتركنا
فنعته عند ذلك الذي قلت حتى كتب امر الرشيد فقال ذاك جدي علي بن ابي طالب
كان اذا ذعاه مناوئ الى عسكر الا فرقه ولا الى فارس الا هزمه وهو دعاء كفاية البلاء
قلت وما هو قال اللهم بك اسأو وبك اجاول وبك اجاور وبك اصول وبك
انتصر وبك اموت وبك احيى اسلم نفسي اليك وافوض امري اليك لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم اللهم انك خلقتني ودرقتني وسترتني وعز الجناد بلطفك ما
حولتني افيتني واذا هويت ردتني واذا عثرت قومتني واذا مرضت شفيتني واذا
دعوتك اجبتني تاسيدي ارضى عني فقد رضيتني حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي
ابن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن بعض اصحابه قال قال ابو يوسف للهدي
وعند موسى بن جعفر عليهما السلام ائذن لي ان اسأله عن مسألة ليس عندي فيها شيء قال له
نعم فقال لموسى بن جعفر عليهما السلام ما تقول في المظلة للحرة قال لا يصلح
قال فيضرب الجناء قال الارض ويدخل البيت قال نعم قال فما الفرق بين هذين قال
ابو الحسن عليه السلام ما تقول في الطامث اتقضي الصلوة قال له قال لا فقضي الصورة قال
نعم قال ولم قال لهكذا جاء قال ابو الحسن عليه السلام وهكذا جاء هذا فقال المهدي لابي
يوسف ما اراك اصنعت شيئا قال ربما اني محمد بن منيع حدثنا احمد بن يحيى الكتب قال حدثنا
ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا علي بن محمد بن
سليمان النوفلي قال حدثنا ابي عن علي بن يقطين قال انهى الخبر الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام

دعوته كسرت عنهم دعاء

وعند

وعند جماعة من اهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في امر نفسه فاهل بيته ما يشيرون
قالوا نري ان يبتاعه عندنا وان تغيب شخصك فانه لا يومن مكره فتبسم ابو الحسن عليه السلام
وعمت سخنة ان سغالبها ولتغلبن غالب العاجب ثم رفع صوته الى السماء
فقال اللهم كم من عدة تحدد لي خطبة مدينة وارهقك بشاحد وداوني فواتل يموت
ولم تنم عيني عين حراسته فلما رايت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات الجوائح
صرفت ذلك عني بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي فالتيته في الحفير الذي احفره لي اخاه
مما اعد لي في بنياه متاعدا اياما رجاه في اخرته فلك الحمد على ذلك قد راسخفا فاسيدي
اللهم فخذ بعزتك وافلل حد عني بقدرتك واجعل لي شفاء فيما بليته وعجز اعنا
بناويه اللهم واعدني غدوي عليه حاضرة يكون من غيظي شفاء ومن حتفي عليه وقاء
وصل اللهم دعائي بالاجابة وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين
وعرفني ما وعدت من اجابة المضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم قال ابو
تمر قال لغوه فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي فخلى ذلك
بعض من حضر موسى من اهل بيته وناديه لم تسر في الارض بسوء محاه ولم يقطع
بها البعد قاطع سرت حيث لم يحدي الركاب ولم تحنح نوى لم يقصر لها ضالع
تمر وراء الليل والليل ضارب بحجانه فيه سهر وهاجع فتحت ابواب السماء
ودونها اذا فرع الابواب منهن فادع اذا اوردت لم يرد الله وفدها على
اهلها والله راي وسامع واني لارجو الله حتى كانما اري بحبل الطمع ما الله صانع
حدثنا ابو احمد هانئ بن محمد بن محمود العبدي رضه قال حدثنا ابي باسناده رفعه
ان موسى بن جعفر عليهما السلام دخل على الرشيد فقال الرشيد يا بن رسول الله اخبرني عن الطباع
الاربع فقال موسى عليه السلام اما الريح فانه ملك يداري واما الدم فانه عدو غادر
وربما قتل العبد مولاه واما البلغم فانه خصم جدل لا ان سددته من جانب انفتح من

حتى

رد

نح

رد

هزمه

اخوه واما المرة فانها الاضراء اذا اضرت وجفت بما فوقها فقال له هرون يا ابن رسول الله
تنوعوا على الناس من كنوز الله ورسوله حدثنا ابو احمد بن غالب بن محمد بن محمود
العبدي باسناده رفعه الى موسى بن جعفر عليه السلام انه قال لما ادخلت على الرشيد قلت
عليه قد رد علي السلام فقال يا موسى بن جعفر خليفتين نجبي اليهما الخراج فقال يا امير
المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من احدنا علينا
على انه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فان رايت ان تعفيني
من رسول الله صلى الله عليه وآله فان رايت ان تعفيني
صفقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن ابائه عن جدي رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فنادت وقالت يا رب صل من
قطعك فقال اذن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وقال تنحى
تركني وقال الجلساء يا موسى فلديك على بأس فنظرت اليه فاذا انه قد معت عيناه وقرحت
الى فضي فقال صدقت وصدق جدك رسول الله صلى الله تحركت يحيى واضطربت عروقي
حتى غلبت على الرقة فاضت عيناي وانا ابدي اسئلك عن اشياء يتلجلج في صدري
منذ حين لم يسئلك عنها احد فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل من
احد بعدك وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسئلك عما في فقال ما كان
علم عندي فاني ساخبرك به ان كانت امنتني فقال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية
التي يعرفون بها شيعتي فاطمة فقلت ليس الامير المؤمنين ما شاء قال اخبرني لم
فضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة ونحن وانتم واحد وانا بنو عبد المطلب ونحن وانتم
العباس وانتم ولد ابطالب وهما عما رسول الله صلى الله عليه وآله بما منه سواء فقلت نحن اقرب
قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب لابوين وامنا ابوكم العباس لا يكون ابو الام
عبد الله ولا ام ابا طالب قال اعلم انعيتم انكم ونحن النبي صلى الله عليه وآله والعم

يحجب ابن العم وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد توفي ابوطالب والعباس عمه حي
فقلت له ان رأى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسئلة ويأتي من كل باب سواه
يريد فقال لا وتجب فقلت فاستوفى اقدامتك قبل الخادمة فقلت ان في قول علي ابي
طالب انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج
والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما
وعديا وبني امية قالوا العم والد ردا منهم بارحقيقة ولا اثر عن رسول الله صلى الله
عليه وآله ومن قبل قول علي عليه السلام من العلماء فضاياهم خلاف قضايا هؤلاء
هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسئلة بقول علي عليه السلام وقد حكم به وقد ولاه
امير المؤمنين البصرة والكوفة وقد قضى به فاتى الى امير المؤمنين فاخبره فاحضره
واحضر من قول ابن حنيفة وقوله منهم سفيان الثوري وابرهيم المدني والفضل
حي آخر مشهد وا انه قول علي عليه السلام في هذه المسئلة فقال لهم فيما بلغني علماء
من اهل الحجاز فلم يفتوني به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا حبس نوح حتى
وقد امضى امير المؤمنين عليه السلام قضيته بقول قد مات العامة عن النبي صلى الله
على افضاكم وكذلك قول عمر بن الخطاب على افضانا ومواسم جامع لاجميع ما
مدح به النبي صحابه من القراءة والفرائض والعلم داخل في القضاء قال زدني
يا موسى قلت الجالس بالدمانات وخاصة مجلسك فقال لا بأس عليك فقلت
ان النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فما حجتك
ما احتجت فيه قلت قول الله تبارك وتعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم
من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا واوجب العباس لم يهاجر فقال الي اسلك يا موسى
هل افتيت بذلك احد من اهدانا ام اخبرت احد من الفقهاء في هذه المسئلة
بشيء فقلت اللهم لا ومنا من افتى فيها الا امير المؤمنين شرقا لم جوزته للعامة

والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله ص ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي
وانما ينسب الحوالي ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي ص جدكم من قبل امكم فقال له ابو
المؤمنين لو ان النبي ص نشر يخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله
ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم والقرشيين بذلك فقلت له لكنه عليه السلام
لا يخطب الي ولا اتزوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني وليس لك فقال احسنت يا
موسى فمن اين كيف قلتم انا ذرية النبي ص والنبي ص انما يعقب بنا انما العقب للذكر لا الانثى
وانتم لامه ولا يكون له عقب فقلت اسئلك بحق القرابة والحق ومن فيها الا ما
حاققتني عن هذه المسئلة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعتوم
وام رمانهم كذا انهى الي ولست اعيبك فيكل ما اسالك عنه حتى تاتيني فيه
بحجة من كتاب الله وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء لا الف
ولا واو او نا ويله عندكم ولا تحتجون بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء
اذ قد استغنيتم عن راي العلماء وقياسهم فقلت فاذن اني في الجواب اياك فقلت
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان
وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى
ومن ابو عيسى يا امير المؤمنين فقال لامير لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري
الانبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام وكذلك الحقنا بذراري النبي ص من قبل
امنا فاطمة عليها السلام يا امير المؤمنين ازيدك يا امير المؤمنين فانها قلت
قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
ولم يدع احدا انه ادخل مع النبي ص تحت الكساء عند المباهلة للنصارى
الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين فكان نساءنا في قول الله عز وجل ابناءنا

ولد البنت
اعقاب

ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي فقال انه مني وانا منه فقال
جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار وكان
كما مدح الله عز وجل خليله ع اذ يقول في تذكرهم قال الم ابرهيم انا معشر ينقطع
فخر يقول جبرئيل انه مناف الحسن يا موسى ارفع الناس واجلهم فقلت له
او حاجة ان تاذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده ع والى عياله فقال
انظر ان شاء الله فرويدا انه انزله عند السدرة بن شاهك فرجع انه نوفى عنده
والله اعلم حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي
قال سمعت ابي يقول لما قبض الرشيد على موسى جعفر ع قبض عليه وهو مقبل نحو
النبي ص فيما يصلي فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول
الله ما القى واقبل الناس من كل جانب يكون ويضحون فلما حمل الى بين يدي
الرشيد شتمه وجفاه فلما جن الليل عليه امر بتين فبنيا له فحمل موسى بن
جعفر ع الى احدهما في جفاه ودفعه الى حسان السري وامره بان يصير في قبة
الى البصرة فيسلمه الى عيسى بن ابي جعفر امرها ووجه قبة اخرى عارية بيدا
الى الكوفة معها جماعة ليعمى على الناس امر موسى جعفر ع فقدم الحسان البصرة
قبل التروية بيوم فدفع الى عيسى بن ابي جعفر فما راعاه نية حتى عرف ذلك وشاع
خبر فحبسه عيسى في بيت من بيوت المجلس الذي كان يجلس فيه واقفل عليه
وشغله العمد عنه وكان لا يفتح عنه الباب الا في حالتين حالة يخرج منها الى
الطهور وحالة يدخل اليه فيها الطعام قال ابو الفضل بن ابي صالح وكان
نصرانيا ناظر رسامه وكان نديما وكان يكتب لعيسى بن ابي جعفر وكان ع

خاصا فقال يا ابا عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح في ايامه هذه وهذه الدار
التي هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر بباله قال
ابو سعيد في تلك الايام العباسي جعفر ابو جعفر علي بن يعقوب بن عون بن ابي
بن ربيعة وفي رفعة رفعها اليه احمد بن اسيد حاجب عيسى قال وكان علي بن يعقوب
من مشايخ بني هاشم وكان اكبرهم سنا وكان مع سنه يشرب الشراب وبلغ احمد بن
اسيد الى منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنين والمغنيات يطمع في ان يذكر لعيسى
وكان في رفعته التي رفعها اليه انك تقدم علينا محمد بن سليمان في اذنك واكرامك
وتخصه بالملك وفينا من هو اسن منه وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحمود
عندك قال ابو غانم فبايل في يوم غايظ اتحرك حلقة الباب علي فقلت ما هذا فقال لي
الغلام يعقوب بن يحيى على الباب يقول لابد من لقائك الساعة فقلت ما جاء الا
لامر اتى فيه فدخل فخبرني عن الفيض بن صالح بهذه القصة والرفعة فقال
قال لي الفيض بعد ما اخبرني لا اخبر يا ابا عبد الله فخبره فقال لرافع عندك من
مساغا وقد قال للامير في نفسك من هذا شيء حتى اخبر يا ابا عبد الله فيأتيك بما يحلف
على كذبه فقال لا يخبره فتغمه فان ابن عمه انما حمله على هذا الحديث فقلت له ايها
الامير انت تعلم انك لا تجلو بأحد خلوة بك فهل حملك على احد قط قال معاذ الله
قلت فلو كان له مذهب يخاف فيه الناس لاحتال بحملك عليه قال اجل ومن
به اكثر قال اني وعدته بما بقي وركبت الى الفيض من ساعتي فصرت اليه وهو يتغنى
في الطبق فاستأذنت عليه فارسل الي وقال اجعلت فداك اقد جلست مجلسا ارفع
قدرك عنه واذا هو جالس على شرابه فارسلت اليه لابد من لقائك فخرج الي في
قميص رقيق واذا مورد فاخبرته بما بلغني فقال لقد غبت خيرا لم افعله ولك
ان لا اخبر يا ابا عبد الله فتغمه ثم قال لي لا باس فليس في قلبي من ذلك شيء قال فما مضت

بعد

بعد ذلك الا ايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر سرا الى بغداد وحبس ثم اطلق ثم
حبس ثم حبس ثم سلم الى السندي بن شاهك فحبسه وضيق عليه ثم بعثه اليه
الرشيد ثم في رجب وامره ان يقدمه اليه ويحتم عليه في تناوله منه ففعل فمات
صلوات الله عليه وقال علي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم
المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن ناتانه واحمد بن ابرهيم بن هاشم
ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن فضل بن عبد الرحمن بن سليمان بن نوار قال كنت يوما على راس الماموني
فقال انه روي عن علي انه تنبأ فقال القوم جميعا لا والله ما نعلم فقال عليه السلام
قيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قتلا كان يقتلهم على
الملك لا لامر آخر عقيم ولقد حج معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه
وقال لا يدخل علي رجل من اهل المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبني
هاشم وسائر بطون قريش الا ضربت عنقه وكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان
فلان حتى ينتهي الى احد من هاشم فيقول وهذا جرى او انصاري فيصله بمال
بخمسة آلاف دينار وما دونها الى ان اتى دار علي فدق بابه فخرج ابانه فاذا ذات
يوم واقف اذ دخل الفضل بن الربيع فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل يزعم انه موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فقال علينا وثب فقام على رأسه
والسيف والنمر وسائر الفواد فقال احفظوا علي انفسكم ثم قال لاذنه ائذن له ولا
ينزل الا على بساطي فاذا كذلك اذ دخل شيخ مسجد فاذا هو كما نعت له عليه السلام
بالاقدام والتعظيم فاذا ابصر علي جاء حتى صار الى البساط والحجاب والقواد
بالاجلال والاعظام فاذا ابصر علي جاء حتى صار الى البساط والحجاب والقواد

محمد فقربه وقربه امام الرشيد واستقبله الى آخر البساط وقبل وجهه وعينيه
اخذ بيده حتى جره فصدر المجلس وجلس معه فيه وجعل يحدثه ويسأله وجهه عليه
يا له من جواد ثم قال له يا ابا الحسن ما عليك من العيال فقال يزيد فوق على
الخمسمائة قال اولاد ذكور قال لا اكثرهم موالي وحشم فاما الولد فلي نيف وثلثون
الذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بني عمهن و
اكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك قال فاخاف ان يعطى في وقت ومنع في
وقت اخر قال فعل عليك دين قال نعم قال كم نحو من عشرة آلاف دينار قال
الرشيد يا بن عمي انا اعطيك من مالي ما تزوج الذكران بالنسوان وتقضي الدين
وتعم الضياع فقال له وصلت ارحم يا بن عم واشكر الله لك هذا اليه بالحيلة
وارحم ماسة والقرابة واشجه والنسب واحد والعباس عم النبي صلعم وصنو ابيه وحق
بر اوطأ ان يصنو به وما ابعد الله ان يفعل ذلك وقد بسط يدك واكرمك
واعلى همتك فقال افعل انت يا ابا الحسن وكرامة فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل
قد فرض على ولاة عهدك ان يعتنوا بفقراء الامة ويغضوا عن الخاطئين والبوه
عن العيال ويكسوا العاري ويحسنوا الى الغاني وانت اولى من يفعل ذلك فقال
افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم انصرف على
وعلى اذن امير المؤمنين فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابرهيم تغدوا وابن يدي عمكم و
سيدكم خذوا بركابه وسووا اعلى ثيابه وتشيعوه الى منزله فاقبل علي ابو الحسن
موسى وجعفر وسر ابني وبه فبشرني بالحاذ فقلت اذا ما كان هذا الامر فاحسن الى
ولدي ثم انصرفت وكنت اجري ولد ابي عليه فلما خلى المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا
الرجل الذي قد اعظمته واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته وتعدته
في صدر المجلس وجلست دونه وامرتنا باخذ الركاب له فقال هذا امام الناس وحجة

على خلقه وخليفته على عباده فقلت يا امير المؤمنين اوليست هذه الصفات كلها لك
فقال انا امام الجماعة في الظاهر يا غلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله
يأتي انه اولى بمقام رسول الله صلعم مني ومن الخلق جميعا والله لو نازعني هذا الامر
لاخذت الذي فيه عيناه فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل من المدينة الى الحيرة سأله
فيما ما تنا دينار ثم اقبل على الفضل فقال اذهب بهذا الى موسى بن جعفر وقل له يقول
لك امير المؤمنين نخر في ضيقة وسيأتيك بمرفا بعد هذا الوقت فغفت في صدره فقلت
يا امير المؤمنين بعطي ابناء المهاجرين والانصار وسائر قريش وبني هاشم ومن لا تعرف
حسبه ونسبه خمسة الف دينار الى مائة وتعطي موسى بن جعفر وقد اعطيته
اجللته مائتي دينار اخر حيطة مما اعطيتها احد من الناس فقال اسكت لا ام لك
فاني لو اعطيت هذا ما اعطيته مما كنت امنه ان يضرب وجهي ضاربا فانه الف سيف
من شيعته وموالية ونفر هذا واهل بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم
فلما نظر الى ان مخارق المغني دخله من ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين
قد دخلت المدينة واكثر اهلها يطلبون مني شيئا واني خرجت ولم اقسم فيهم شيئا
لم يتبين لهم تفضل امير المؤمنين علي ومنزلتي عنده فامر له بعشرة الف دينار فقال له
يا امير المؤمنين هذا لاهل المدينة وعلي بن احتاج ان اقضيه فامر له بعشرة الف دينار
اخرى فقال له يا امير المؤمنين باقي ابيد ازوجهن وانا محتاج الى جهاز فامر له
بعشرة الف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين لابد من غلة تعطينها ترد على وعلى
عيالي وبناتي وازواجهن الفوت فامر له باقطاع ما بلغ قيمته في السنة مائة
الف دينار وامر ان يحمل ذلك له من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن
جعفر وقال له قد وقفت على ما اعطاك به هذا الملعون ومنا امر لك به وقد احتمل
عليك واخذت منه صلة ستين الف دينار واقطاع ما غلته في السنة عشرة

لاحق

اجلسه

عوض

الف دينار ولا والله يا سيدي ما احتاج الى شيء من ذلك ومنا اخذة الا لك وانا آتيك بهذا الاطباع وقد حملت المال اليك فقال اباركك الله لك في مالك واحسن جزاك بما كنت لاخذ منه درهما واحدا ولا من هذا الاطباع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشدا ولا تراجعني في ذلك فقلت بين وانصرف **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ريان بن شبيب قال سمعت المامون يقول ما زال اجلب اهل البيت عليهم السلام واظهر للرشيد بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد كنت انا ومحمد والقاسم معه فلما كان بالمدينة استاذن علينا الناس وكان آخر من اذن له موسى بن جعفر عليه السلام فدخل فلما نظر اليه الرشيد تحرك وغضب وغضه اليحموم وحمل السيف الذي كان فيه فلما قرب منه جثى الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه فقال له كيف انت يا ابا الحسن كيف حالك كيف صبا لك كيف انتم ما حالكم فما زاد انا له على هذا وابو الحسن يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن به فقعد وعانقه وسلم عليه وودعه قال المامون وكنت احرى ولد ابي عليه فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قلت يا امير المؤمنين لقد رايتك عمل بهذا الرجل شيئا ما رايتك فعلته باحد من ابناء الملوك ولا سيما هاشم فمن هذا الرجل فقال اما لو علمت هذا لاسيفت ان تسالني عن هذا ولكن هذا موسى بن جعفر بن محمد ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المامون فمن ثم انغرس في قلبي حبهم **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال سمعت بعض اصحابنا يقول لما حبس الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام في محابس البصرة بعث اليه فاحضره فامر ان يقتله فجاء موسى عليه السلام متوضيا واستقبل بوجهه القبلة وصلى الله اربع ركعات فلما فرغ من صلاته رفع يديه بهذه الدعوات فقال يا سيدي يا من حبس هرون وخلصني من حبسه يا مخلص الشجرة من بين رمل وطين ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا

مخلص

مخلص الماء من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصني من يد هرون قال فلما قام موسى عليه السلام من الدعوات اتى هرون رجل اسود في يده سيف قد سله فوقف على راس هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى جعفر والا ضربت عاتقك بسيفي هذا فخاف هرون من بغتة ثم دعا الحاجب فقال له اذهب الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر فاخرج الحاجب فقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن فقال من ذا قال ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر فاخرجه من سجنك واطلق عنه فصاح السجان يا موسى الخليفة يدعوك فقام موسى عليه السلام مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعوني في جوف هذا الليل الا لشر يريد فقام باي اخر يتامعوما اي امن حيوته فجاء الى هرون وهو يرتعد فوثب اليه فقال سلام عليك يا هرون فرد عليه السلام ثم قال له هرون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذا الليل بدعوات فقال نعم قال وما هن فقال احدث طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات ورفعت طرفي الى السماء وقلت يا سيدي خلصني من يد هرون وشره وذكر له ما كان من رد هرون فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره نديما لنفسه ثم قال اهلك كل فعلمه قال فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر عليه السلام كرة ما شر بقي عند هرون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندي بن شاهك وقتله بالسم **حدثنا** ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن خاتم قال حدثنا عبد الله بن يحيى الشيباني قال حدثنا الجزري ابو العباس بالكوفة قال حدثنا الثوباني قال كان لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بضع عشرة سنة كل يوم سجد بعد ان قضاها

انقضاخر

الشمس الى وقت الزوال فكان هرون ربما صعد سطحا اشرف منه على الحبس الذي
حبس فيه ابو الحسن ع فكان يرى ابا الحسن عليه السلام ساجدا فلم يزل الربيع يأتيه
بماذا الثوب الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع فقال امير المؤمنين ماذاك
بثوب وانما هو موسى بن جعفر له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت
الزوال فقال الربيع فقال له هرون اما ان هذا من رهبان بني هاشم فقال قد
ضيقت عليهم الحبس فما يهنيهم الا بذلك باب ذكر الوجه الذي
توجه وفاة ابي ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن طالب
عليهم السلام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد يوما
بطبل به اما ابي الحسن موسى بن جعفر ع ويقطعه ويجعله في المجلس فابتدره
له رجل مغرم فلما احضر لما يريد عمانا موسى على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن ع
تناول رغيفا من الخبز طار من بين يديه واستغرق هرون الضحك لذلك فلم
يلبث ابو الحسن عليه السلام ان رفع رأسه على اسد صور على بعض الستور فقال له
يا اسد الله خذ عدو الله فما لبث تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع
فافترست ذلك المغرم فخر هرون مغشيا عليه وطارت عقولهم
خوفا من هول ما رأوا فلما افاق قام من ذلك المجلس وقال لابي الحسن عليه السلام سألتك بحقي
عليك لما سألت الصورة ان ترد الرجل فقال ان كانت عصا موسى ردت ما
ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة تردما ابتلعته من هذا الرجل
فكان ذلك اهل الاشياء في افاته نفسه حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بنان قال حدثني من سمع من اهل قطيعة

الربيع

الربيع رحمه الله ممن يضاف اليه ولاية بعض من يقرن بفضل بن اهل هذا البيت
فما رأيت قط في زيه ونكره وفضل ان قلت من هو وكيف رأيته فاجمعنا ايام الندي بن
شاهك ونحن ثمانون رجلا فدخلنا على موسى بن جعفر ع فقال لنا الندي بن شاهك
انظروا الى هذا الرجل هل رأيتم به حدث فقال الناس نرى منه انه يعاينه مكروب
وفي ذلك هذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق وله يرد به امير المؤمنين سوء
انما ننتظر ان يقدم فيناظره امير المؤمنين وها هو ذا صحيح فان لم يفعل اما ما ذكره
من التوسعة فهو على ما ذكر ضيرني اخرجكم ايها النفر الى سمعت في تسع ثمرات مالي
اخضر غدا وبعد غد اموت قال فانصرفنا الى الندي بن شاهك بن بعد ونحن
مثل السعفة قال الحسن فكان هذا الشيخ من حياد العامة شيخ صدوق مقبول
القول جدا عند الناس حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحاق الطالقاني رضه قال حدثنا
احمد بن محمد بن عامر قال حدثنا الحسن بن محمد المطيعي قال حدثنا الحسن بن علي الخلال
العدل قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد الخزاز قال حدثنا علي بن جعفر بن عمر قال
حدثني عمر بن واقد قال ارسل الي الندي بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد
فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي قال فاوصيت الي بما اصنع به وقلت انا
لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما رآني مقبلا قال لي ايا حفص لعلنا آذيناك
واقرضناك قلت معاذ الله ليس هناك الا خير قلت فرسول تبعثه الى المتربي لنحر هم خبر
قال لا نعم يا ابا حفص انه بلغني ان ابا الحسن موسى بن جعفر قد مات قلت
اي والله انني لأعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر قال فمن ههنا ببغداد تعرفه قلت
قبل قوله فتميل له اقواما ووقع في نفسي انه عليه السلام قد مات قال فبعث وجاء
بهم كما جاء بي فاذا هم نفر من اهل نهر توز قوما يعرفون موسى بن جعفر فسمى له قوما منهم فجاء
فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر وقد صحبه

ينتظروه
قد
احضر
وكان

وانذب ويقطعه
الى
نظارت
راوه
انا
لنحرهم
اقواما

قال ثم قام فدخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار وكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا
وحلاءنا ثم ابي الى السندي قال فخرج السندي فضرب بيده الي فقال لي قم يا ابا حفص
فنهضت ونهض اصحابنا فدخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى
بن جعفر فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد
بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد قال
فقلنا نعم نشهد انه موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا
واكشفه قال ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا
قال فلا تبرحوا حتى تغسله واكفنه وادفنه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن ودفن وحمل
الى المصلى فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا وكان عمر بن واقد يقول
ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر مني كيف يقولون انه حي وانا دفنته حدثنا محمد بن
ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثني
ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد عن جماعة
من مشايخ اهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد ولي
الله موسى بن جعفر ع مسموما سمه السندي بن شاهك بامر الرشيد في الحبس المعروف
بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى الى رضوان الله عز وجل وكرامته
يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة من الهجرة وقد تم عمره اربعا
وخمسين سنة وتربته بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب التبن في المقبرة المعروفة
بمقابر قريش حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري في شعبان
سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمن
النيسابوري عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر ع في يد السندي بن
شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس

الشرط اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج
فخرج سليمن بن ابي جعفر من قصره فسمع الصياح والضوضاء فقال لغلمانه وولده
ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر ع على نعش فقال لولده
وغلمانه يوشك ان يفعل هذا به في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع
غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد فلما
عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه
في مفرق اربعة طرق واقاموا المنادين ينادون الا من اراد ان يرى الطيب بن الطيب
موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة
استعملت له بالفين وخمسمائة دينار عليها القران كله واحتفى ومشى في جنازته
متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه ع هناك وكتب بخبره الى الرشيد
فكتب الى سليمن بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما فعل
السندي بن شاهك ما فعله عن امرنا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال
حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن سليمن بن جعفر الهمداني عن عمرو بن واقد قال ان
هرون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر ع وما كان
يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشيه
على نفسه وملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب واكل منه ثم اخذ صينية فوضع
فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه في السم وادخله في سم الخياط فاخذ رطبة
من ذلك الرطب فاقبل يردد اليها ذلك السم بذلك الخيط حتى قد علم انه قد حصل
السم فيها فاستكثر منها ثم ردها في ذلك الرطب وقال لخادم له احمل هذه الصينية
الى موسى بن جعفر وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذا الرطب وتنغص لك به وهو
يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن آخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي ولا تتركه يبقى منها

شيئا ولا تطعم منها احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة فقال له ائتني بخادك الذي اتاك
خادلا وهم بانه انه وهو باكل الرطب وكانت الرشيد كلبة تعز عليه فجذب نفسها
وخرجت تجر سلسلتها فذهب وجه حتى جاذت موسى بن جعفر عليه السلام فاذا هي بالخادم
الى الرطبة المسمومة وهي بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض
وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفت ما في الرطب وحمل الغلام الصينية
حتى صارها الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن اخره قال نعم يا امير المؤمنين فاكثر
رايته قال نعم انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين قال نعم ورد عليه خبر الكلبة وانها
قد تهرات وماتت فقال الرشيد لذلك قلما شديدا واستعظمه ووقف على الكلبة
فوجدها متهرية بالتي فاحضر الخادم ودعا بسيف وقطع وقال له لتصدقني على خبر
الكلبة او لاقتلنك فقال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى وابلغته رسالتك
وقمت في اذا نه فطلب خادلا فعزت فاليه فاقبل يعز قل الرطبة بعد الرطبة ويا كلها
حتى مرت الكلبة فعز الخادلا الى رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل
هو ما في الرطب فكان ما يرى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا من موسى الا انا اطعمنا
جيد الرطب وضيعنا ثمنا وقتل كلبتنا ما في موسى حيلة قال فراث سيدنا موسى دعا
يا سميدع فاقبل وقاله مثالة اياه وكان موكلا به فقال لبيك يا مولاي
فقال الزي ظاعز في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاحمله الى
منامه الى ادي واجعله وجهي وخليفتي وامره بامري فقال السمع والطاعة يا مولاي كيف نامون
افتح لك ابواب وافقالها والحضر معي على الابواب فقال يا سميدع ضعف بفيك والله
عز وجل وفيها قال لابا سيدي فاخبره قال يا سيدي ادع الله ان يشتتني فقال اللهم
بثته ثم قال ابي ادعوا الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به اصف حتى جاء بسرير بلقيس
فوضعه بين يدي سليمان عليه السلام قبل ان يرتد اليه طرفه حتى جمع بيني وبين ابني علي بن

فلما سمعته عليه السلام يدعو فقدته من مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى رجع
قد عاد الى مكانه واعاد الي بدي الى حاله فخررت لله ساجدا الوجهي شكرا على انعمه
علي من معرفته فقال لي ادفع راسك يا مسيب فاعلم اني داخل الى الله عز وجل في ذلك
هذا اليوم قال فبكيت قال لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي
فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي عليا
دعا في ليلة السبت الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا
دعوت بشربة من ماء فشربتها وراينني قد انتفخت وارتعشت بطني واصفر لوني و
احمر واخضر وتلون الوانا فاخبر الطائفة موفاتي فاذا رايتني قد فارقت هذا الدار فاياك
ان يظهر علي احد ولا على من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب بن زهير فلم ازل
اراقبه وعده حتى دعا عليه السلام بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان
هذا الرجل سندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني وجهاز جهازي
ازيكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني فيها
ولا تزعموا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئا لتبركوا به
فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي عليهما السلام فان الله جعلها
شفاء لشيعتنا واوليائنا ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص به جالسا الى جانبه
وكان عهدي بسيدي ليرضا عليه السلام وهو عاده مرارا وسؤاله فصاح بي سيدي
موسى بن جعفر عليه السلام وقال ليس قد نسيتك يا مسيب فلم از ايرا حتى مضى
وغاب الشخص ثم انبعث الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد
رايتهم وهم يظنون انهم يعاونونه فاذا نصل اليديهم اليه ويخلون انهم يحوطونه و
يكفونه فاذا هم لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه
وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي الشخص

هما شككت فيه فلو تكن في فاني امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي
مثلي مثل يوسف الصديق ومثلهم مثل اخوته سخروا منه وخلوا عليه فعزوهم وهم له منكرون
ثم حمل عليه السلام حتى دفن في مقابر قريش وامر برفع قبره اكثر مما امر به ثم دعا فرجع بعد
ذلك ونص عليه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن سليمان بن جعفر الجعفري قال زعم الرشيد قبر علي موسى بن
جعفر عليه السلام سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليقين
من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن سبع وادبعين سنة ودفن في مقابر
قريش وكانت امامته خمسا وثلثين سنة واشهرا وامه ولادتعال له حميدة
وهي ام اخوته اسحق ومحمد ابني جعفر بن محمد ونص علي ابنه علي بن موسى الرضا عليه
بالامامة بعده حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن محمد بن صدقة العنبري قال ما توفي ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام
جمع هرون الرشيد بني الطالبية وبني العباس وسائر اهل المملكة والحكام و
احضر ابا ابراهيم موسى بن جعفر فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه ومات
بنو وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون
رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر وليس به جراحة ولا خنق وكان في
رجليه الخناء فاخذ سليمان بن جعفر فتوالى غسله وتكفينه ونحن في حجرته
قال محمد هذا الكتاب انما اوردت هذه الاخبار في هذا الكتاب لاعلم الواقفة
على موسى بن جعفر فانهم يزعمون انه حي وينكرون امامة الرضا عليه السلام وامامة من بعده
من ولده عليهم السلام وفي صحة وفاة موسى بن جعفر عليه السلام ابطال مذهبهم وانهم في هذه الاخبار
كلهم يقولون ان الصادق عليه السلام قال ان الامام لا يغسله الا الامام ولو كان الرضا
اماما لما ذكرتم وفي هذه الاخبار ان موسى بن جعفر غسله غيره ولا يحتاج عليهم في

ذلك

ذلك الا ان الصادق عليه السلام انما نهى ان يغسل الامام الا من يكون اماما فاذا دخل من يغسل
الامام في تهيئه فغسله لم يبطل بذلك امامة الامام بعده والذي يقال عن ان الامام لا
يكون الا الذي يغسل من قبله من الائمة عليهم السلام فيطل تعلقهم علينا بذلك على انا
قد رويناه في بعض هذه الاخبار ان الرضا عليه السلام فضل اباه موسى بن جعفر
من حيث خفي على الحاضرين غسله غير من اطلع عليه ولا ينكر الواقفة ان الامام
يجوز ان يطوي الله تعالى له البعيد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن العلي
بن محمد الحضيني قال حدثنا علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام ان عندنا
رجلا يذكر ان اباك حي وانك تعلم من ذلك ما تعلم فقال اعاذ سحاز الله من ذلك والله ما ذاق
ولد موسى جعفرا بل والله لقد مات وقسمت اموله ونكحت حلايله حدثنا
ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني عن احمد بن عبد الله
القزويني عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن
مني فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف على بيتي الدار فاشرفت فقال اما ترى في البيت
قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فاملت في نظرت فتبينت فقلت رجلا ساجدا
فقال لي تعرفه قلت لا فقال هذا موسى بن جعفر هو فقال اتتعاهل علي فقلت اتعاهل
واكبي لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام الذي تفقده
الليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على الحالة التي اخبرتك انه
يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا
يزال ساجدا حتى تزول الشمس فاذا زالت الشمس قام فصلى الزوال فاستاذن مني في
الخاص فدخل الى الشمس ذئب فبينا نا نصلي اذ بصر بان يحدث فاعلم انه ليس
في سجوده ولا افضل ولا نزال الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة

قد
على

الى

مولاي

فلا

الصلوة

افتى

فاده ثم ان الساجد الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير
ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته ويعقبه الى ان يصلي الظهر فاذا صلى العتمة افطر
على شوي ثم يتوضأ ثم يعود الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم ينتبه
فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فقال له ادريس متى تقول
العالم ان الفجر قد طلع اذ وثب هو الى صلوة الفجر فهذا دابه منذ حول الى ان قبض الله
فلا يحدث في امر حدثا يكون فيه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يتعل احدا حتى
سوء الا كانت نعته زايلة فقال قد رسلوا الي غير من يامرني بقتله فلم اجبهم الى ذلك
واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني فما اجبتهم الى ما سالوني فلما كان بعد ذلك
الى الفضل بن يحيى البرمكي فحدث عنده ايام فكان الفضل بن الربيع يسعى به اليه كل
ما دة حتى مضى ثلثة ايام وليالها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مايدة
للفضل بن يحيى فرفع يده الى السماء فقال اللهم انك تعلم اني لو اكلت ابوكت
قد اعنت على نفسي فاكل فمرض فلما كان من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة في
بطن راحته وكان السم الذي قد سم به قد اجتمع في ذلك الموضع فيه فاضرب

باب ذكر قتله

الطبيب اليهم فقال والله لهو اعلم بما نعالج به منكم
الرشيد مرارا وان رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قتله لموسى رجعة
بالسر في ليلة واحدة سوى من قتل منهم في سائر الليالي والايام حدثنا
ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال احدثنا ابو طاهر السلماني قال احدثنا ابو
القاسم بشر بن محمد بن شيرة قال احدثني ابو الحسين احمد بن سهل بن ماهان قال احدثني
عبد الله بن المبارك النيسابوري وكان مسنا قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة
الطائي الطوسي معاملة فدخل اليه في بعض الايام فبلغه خبر قد وصى فاستحضرني
في الوقت وعلى ثياب السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما

دخلت عليه رايته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتى بطست واريت غسل
يدي ثم امر لي بغسل يدي واحضرت المايدة ودعاني فاكلت وقد بقي اني صايم واني في شهر رمضان
ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد مالك لا تاكل فقلت ايتها الامير هذا شهر رمضان
ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر في ذلك او علة توجب
الافطار فقال اما بي علة توجب فطارا واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت
بعد ما فرغ من الطعام ما بكيك ايتها الامير فقال انتظر الى هرون الرشيد وقت
كونه بطوس في بعض الليل اذ اجب فلما دخلت عليه رايت بين يديه شمعة تتقد و
سيفا اخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه رفع راسه الي
فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت في نفسي والله لاطرق ثم اذن لي في الانصراف
فلم البث ان خرج الي خادمه الرسول الى وقال اجب امير المؤمنين فقلت في نفسي انا لله
اخاف على نفسي ان يكون قد عزم على قتلي والله لما راني استحيى مني فعدت الى بين يديه
فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت في النفس والمال والاهل و
الولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي في الانصراف فلما دخلت منزلي لم البث ان عاد الي
الرسول فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه الي فقال
كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت في النفس والمال والاهل والولد والدين فضحك ثم قال
خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم قال فتناولت الخادم السيف و
ناولنيه وجاء الى بيت به مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلثة بيوت
ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب
شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء كلهم
كلهم علوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلام فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب
عنقه حتى اتيت على آخرهم ثم رميت باجسادهم ورؤسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيت آخر

فاذا فيه عشرون نفسا من العلوية من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما مقيدون فقال
لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي
به في تلك البئر حتى اتيت على اخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا
من ولد علي وفاطمة عليهما السلم مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال لي ان امير المؤمنين
يامرك بقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك
البئر حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال تبا لك يا مشوم
اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت على جدنا رسول الله ص وقد قتلت من اولاده ستين
نفسا قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلم فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي فنظر الي
الخادم مغضبا وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورميت به في تلك البئر فاذا
كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله ص فما ينفعني صومي ولا
صلوتي واني لا اشك اني مخلد في النار قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله وللمنصور مثل هذه
الفعلة في ذرية رسول الله ص حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين البزاز
قال حدثنا ابو المنصور المظفر قال سمعت الحاكم ابا احمد محمد بن اسحق الانماطي النيسابوري
يقول باسناد متصل ذكره انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية
طلبا شديدا ويجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والاجر
فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن علي
عليهما السلم فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره ان يجعله في جوف اسطوانة
ويبني عليها ووكل به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف اسطوانة بمشهده
فجعله البناء في جوف اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة
فرجة تدخل منها الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف
هذه الاسطوانة اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البناء في ظلمة فاخرج ذلك العلوي

من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله في دمي ودم الفعلة الذين هم معي وغيب شخصك
فاني انما اخرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك
في جوفها ان يكون جدك رسول الله ص يوم القيمة خصمي بين يدي الله عز وجل ثم اخذ
شعره بآلات الجصاصين كما امكن وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى
امك قال الغلام فان كان هذا هكذا فعرف امي اني قد نجوت وهربت لتطيب نفسها
ويقل جزعها وبكاؤها ان لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدري اين قصد من
ارض الله ولا الى اي بلد وقع قال ذلك البناء وقد كان الغلام عرفني مكان امه واعطاني
العلامة فانتهيت اليها في الموضع الذي كان دلني عليه فسمعت دويا كدوي النحل
من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت

باب

السبب الذي قيل من اجله بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلم حدثنا علي بن عبد الله
الوراق رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن
ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر ع من المتوسمين يعلم من يقف
عليه بعد موته ويجحد الامام بعده امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي
لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين
بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات
ابو الحسن عليه السلم وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب
وقوفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند علي بن
ابي حمزة ثلثون الف دينار قال فلما رايت ذلك وتبين لي الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا ع
ما عرفت تكلمت ودعوت الناس اليه قال فبعثا الي وقالا لي ما يدعوك الى هذا ان
كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لك عشرة الاف دينار وقالا لي كف فابيت وقلت لهما

انار وبيانا من الصادق عليه السلام انه قال اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كان الادع الجهاد ولم يقل عز وجل على كل حال فاصبحنا واضعم الى العداوة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال كان احد اقوام عمر بن يسمى الرباطي وكان بكرمان بصر وكان عنده مال كثير وست جواري فاضعف اليه المرض فدعا ابنه الحسن عليه السلام فقال له اكتب ليبان لابنك ما املك فاملى عليه ان اكتب اليه ابو الحسن ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صح بخيار موته واحتج عليه فيه فان اكتب اليه ان لم يكن ابوك مسنا فليس لك من ذلك شيء وان كان قد مات علمنا ما نحكي فلم يأمر فيه بشيء اليك وقد اضفت الجواري وعزوجتهن فان رأيت ان تكتب لي بما يجب لي فيهن فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام ليس لك فيهن شيء ولا في جميع المال ولكنه قد حصل في يد الرشيد وكثر اعدائه ولم يفده على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم وكان السر واجتمع هذا الامر الاجل ذلك واراد ان لا يحقق على نفسه فولى من كان يخشى به الى الرشيد وقول انه تحمل الاموال ويعتقد له الامامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك لفرقها اجتمع من هذه الاموال على انها لو يكن اموال الفقراء وانما كانت اموالا لا يصله بها اموال ليكون لراكوا ما يهم ويترامنهم به باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف عن ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن ابي محمد قال ان علي بن موسى الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل وجوه يومئذ

ولدات ولد
وقف ولد
يسمى ولد
يسمر الرمح
يصل ولد
من محمد
دلف ولد
الصقر
الحسين بن محمد

ناضرة الى ربها ناظرة قال ابهى مشرقة ينتظر ثواب ربها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم عز وجل في الجنة فقال يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته وزيارته في الدنيا والاخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله تعالى ودرجته التي في الجنة ادنى الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من منازلها فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي روي ان ولي لا آله الا الله نظر الى وجه الله فقال يا ابا الصلت من وصف الله عز وجل وجها كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه عليهم السلام فهم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام يعني من عليها من الانبياء فالله تعالى اعلم بمعنى ما اراد من ذلك وارادة رسوله وحججه عليهم السلام فهو ثواب عظيم الموصوف بهذه النعمة فلذلك قال وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة يعني من اهل ذلك اليوم في نعمة عظيمة وقال ان ربك لبالمرصاد وقال ان مرجعهم لاني وقال يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قال يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار ولا يحد بالحدود ولا تمثله الصور ولا تحويه الستور قال فقلت له يا ابن رسول الله فقد دخل الجنة ورأى ما فيها من نعيمها اولئك منا ولئك منا ولا يخرجهم من الجنة ولا يدخل عليهم ما يكدر عليهم نعيمها فقال نعم قد دخل الجنة ورأى ما فيها من نعيمها ولا يخرجهم من الجنة ولا يدخل عليهم ما يكدر عليهم نعيمها فقال نعم قد دخل الجنة ورأى ما فيها من نعيمها ولا يخرجهم من الجنة ولا يدخل عليهم ما يكدر عليهم نعيمها والنار فقد كذب النبي وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله تعالى هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم ان قال النبي صلى الله عليه وآله

لا يدركه الابصار ولد
لا يعم منا ولد

الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة
صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام فلما وضعتها اشبهت رائحتها رائحة الجنة فسميت رائحة ابنتي فاطمة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عن
ابيه عن ابائه عليهم السلام قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل وعز ما امن عبدي
من فسر كلامي برأيه وما آمن من شبه صنعي بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثني محمد بن الحسن الصفار قال
حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام لقد تقدم
فوضع يده على عينه قال اليهودي يده لك واومى بيده هيئة فحملوك وقد رد الله عليك بصرك
على غير ما به وصفوك واني بريء الكهي من الذين يا تشبيه طلبوا بك ليس كذلك
شيء الهي وان بدركوك وظاهروا بهم من نعمك ليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك
يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل يتوك بخلقك من شم لم يعرفوك وانخذوا لك
اياتك تيا فبذلك وصفوك نعالى الله عما يصفه المشبهون نعوتك حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن
ابي نصر قال اتاه قوم من وراء النهر الى ابي الحسن عليه السلام فقالوا له جئناك ان نسالك
عن اشياء فان اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن الله تعالى اين
كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ان الله تعالى كيف الكيف وهو بلا كيف
واين الاين وهو بلا اين وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك علمه وصفوته من
الكتاب ان الله تعالى يقول وكان اعتماده على قدرته اي على انه لا زال القدرة من صفات ذات الله
تعالى حدثنا احمد الياسري رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد اسمعيل
البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه

خلق الله

خلقها الاشياء بالقدرة ام بغير القدرة فقال لا يجوز ان يكون خالق الاشياء بالقدرة
الا ترى انك اذا قلت خالق الاشياء بالقدرة فكانك قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتا
آلة له بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خالق الاشياء بقدرة فانما نصفه بفعلها
بالقدرة عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا آلة احتاج الى غيره حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو
نصر منصور بن عبد الله بن الحسين الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
الحسين بن بشار قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام اتعلم الله الشيء الذي لم
يكن ان لو كان كيف كان فقال ان الله تبارك وتعالى هو العالم بالاشياء قبل كون
الاشياء فعلمه بالاشياء قبل كونها كعلمه بالاشياء بعد كونها وليس لاحد ان يقول
لما نهى عنه وانهم لحاذرون فقد علم عز وجل انه لا بد واقعا ولا بد واقعا ان
لما نهى عنه وانهم لحاذرون فقد علم عز وجل انه لا بد واقعا ولا بد واقعا ان
الملك كذلك قال انا نجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل عالما بما كان وما يكون قبل ان يخلقها
فتبارك الله ربنا وتعالى علوا كبيرا خالق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما لم يزل
بل لم يزل الله عالما سميعا بصيرا حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيشابوري
بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
النيشابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول في دعائه سبحان
من خلق الخلق بقدرته وانشر ما خلق بحكمته ووضع كل شيء من موضعه بعلمه سبحان
من سلم خاشعة الاذعان من خلقه وهو السميع البصير حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن
اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا
عليه السلام يقول لم يزل الله عز وجل عليما قديرا حيا قويا سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله

ان قوما يقولون ان الله تعالى لم يزل عالما بعلم وقدرة بقدرة وحيا بحيوة وقديما بقدم وسميعا
بسمع وبصيرا ببصر فقال عليه السلام من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى
وليس من ولايتنا على شئ ثم قال لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا
لذاته تعالى اقتدابقول المنزلون والمتبهرين علوا كبيرا حدثنا الحسين بن احمد
ادريس رضه عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى رفعه قال قال ابو الحسن عليه السلام
اخبرني عن الارادة من الله تعالى ومن المخلوق فقال الارادة من المخلوق الضمير وما بدا له بعد ذلك من الفعل واما من الله تعالى فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منتفية عنه وهي من صفات الخلق فارادة الله تعالى هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد رفعه قال قلت للرضا عليه السلام يابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال له يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله عز وجل خلق آدم على صورته حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن اسباط عن محمد بن سنان قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي قال وصحف هذا الكتاب فقد سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكرون في هذه الآية ان الائمة عليهم السلام كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدؤن بقوله عز وجل بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي قاتلتني وبرمحي طاعنني كأنه يقول عز وجل بمن يحتمي

وما الارادة من المخلوق ل

عليك

عليك واحسانك اليك فوبخه على الاستكبار والعصيان حدثنا الحسين بن ابراهيم
بن احمد بن هشام المكتب رضه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفي قال الاسدي قال
حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن
بن سعيد عن ابي الحسن في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود
قال اجاب من نور لا يكشف فيقع المؤمنون سجدا ويبقى اصلاب المنافقين فلا
يستطيعون السجود حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه
قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال
حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه في مسجد
الكوفة فقال الحمد لله الذي لا من شئ كان ولا من شئ كون ما قد كان المتشهد بحدوث
الاشياء على ازليته وبما تمم بها ابده من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على
دوامه ليخلص منه ما كان قديرا بانيته ولا لشئ مما لم يوجد كيف هو ولا اين هو ولا
عن شئ هو لا شئ معه كان فيدرك بائنيته ولا لشئ منها لم يوجد كيف هو ولا ينهب
عن شئ فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات ممتنع عن الادراك بما
ابتدع من تصريف الذوات وحايز بالكبرياء والعظمة من جميع تصريف الحالات
محرم على بوارع ثاقبات الفطن تحديده وعلى عوامق ثاقبات الفكر تبيينه وعلى غوامض
سنا بحات الخطر تصويره لا بحجبه الاماكن عن حظيرة ولا يدركه المقادير فيحد له ولا يطمعه
المقايس فيكيفه ولا تمتنع عز منه ولا تمام ان يكشفه وعز منه ولا تمام ان يستعبده وعز منه ولا تمام ان يملكه
وقد يئست عن استنباط الاحاطة به طوامح العقول وغضت عن ادراكه اليه
بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر عن الستمالي وصفه قدرته لطائف المحرم واحد
لا من عدد ودايم لا بامد وقايم لا بعمد لا يحس فيقاد له الاحاس ولا يشمل فيضاد
الاشياء ولا يحال الاشياء فيقع عليه الصفات فتضلك العقول في امواج بنادر اكه

وتدمع الدمع القرس
ق
الرماني

وسماء ل

بحيثيته ل
ق
تصرف
ل
غوائص

وتحيرت فهامه عن الاحاطة ذكوا ليسه وحصرت افهامه عن استعاره وصفه قدرته وعجزت
الاذهان ان تجد في مكاره ملكوته مفتدرا بالاهه وامتنع بالكبرياء من قلوب الأنام فاده
ادهر بجلاله ولا وصف يحيط بامره وقد خضعت لهم رقاب الصفات في محل تحوم فرارها و
اذعنت له دواجر نسبات في مستوى سواهوا نظارها مستشهد بكلية الاجناس على ازليته
وبحدوثها على قدرته وبمتطوريها على قدمه وبما بها على بقائه فاده لها محيص عن ادراكه
اياها ولا خروج من احاطته بها ولا امتناع من قدرته
عليها كفى بافتقار الصنع لها اية وبتركب الطبع عليها دلالة وبحدوث اللفظ عليها
قدمه وباحكام الصنعة لها مبرء فاده اليه حد منسوب ولا له مثل مضروب ولا
شيء عنه محجوب تكامل من ضروب الامثال والصفات المخلوقة تعالى الكبير واشهد ان
لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلوا على من انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله
المقرب في خير مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج من اكرم المعادن
محتدا وافضل المنابت مغرسا من امنع ذروه واعز دوحه من الشجرة التي اصطفاها الله نبيا
لابنائه وانتجب منها امناءه الطيبة العوده المعتدلة العوده الباسقة الفروع الثابتة
الاصول اليانعة الثمار الكريمة المجتنى كرمت غرست وفي حرم الله نبتت وفيه شعبت
واثمرت وعزت وامتنعت فسمت وشمخت حتى اكرمه الله بالروح الامين في النور
المبين والكتاب المستبين وسخر له البراق وصافحته الملائكة وارقب به الاليس
وهدم به الاوثان والالهة المعبودة دون سنته الرشيد وسيرته العدل وحكمه
المخوص بما امره ربه وبلغ ما حمل حتى افصح بالتوحيد دعوته واظهر في الخلق امره
الا اله الا الله وحده لا شريك له حتى خلصت له الوحدانية وصفت له الربوبية وظهر
الله بالتوحيد تحمده واصلى ايا لاسلامه درجته واختاره الله عز وجل لنبيه ما عنده من
الروح والدرجة والوسيلة صلى الله عليه واله الطاهرين حدثنا محمد بن الحسن

الصفا
انظارها رياض
النظر
اليانعه
الاباله

رضه احدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله
عن علي بن ابي محمود قال سالت ابا الحسن الرضا عن قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا
يبصرون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم
انهم لا يرجعون عن الكفر والضلاله لنعمه المعونة واللطف خلى بينهم وبين اختيارهم
قال وسالته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على
قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون
الا قليلا قال وسالته عن الله عز وجل هل يحب عباده على المعاصي قبل ان يقع منهم
ويعلم انهم سيقعون منهم اقبل ان يكلف عباده ما لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو
يقول وما ربك بظلام للعبيد ثم قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال من زعم ان الله يحب عباده على المعاصي ويكلفهم
ما لا يطيقون فلا تاكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه
من الزكوة شيئا حدثنا نعيم بن عبد الله بن نعيم الغريفي بصه قال حدثني ابي عن احمد بن
علي الانصاري عن زيد بن عبد الله بن معوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا
بمرو فقلت له يا ابن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال لا جبر ولا
تفويض بل امر بين امرين ما معناه قال من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها
فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حجج عليهم السلام فقد
قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت له يا ابن رسول
الله فما امر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امر به وترك ما نهى عنه
قلت فهل لله عز وجل مشية وارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله تعالى
ومشيته فيها الامر بها والرضا لنا والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي
النهي عنها والسخط لنا والخذلان عليها فقلت هل لله عز وجل فيها القضاء قال

عمير
يزيد

مانع فيما يفعله المجازي خير وشر أو ردّ فيه قضاء فأما معنى هذا القضاء الحكم
عليهم بما يستحقونه على أفعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة حدثنا محمد بن
محمد بن عصام رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن إبراهيم
قال حدثنا أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم عن الحسين بن القاسم الدقاق قال
حدثنا مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم قال سألنا الرضا ع عن قول الله عز وجل نسوا
الله فنسيهم فقال إن الله تعالى لا ينسى ولا يسهو وإنما ينسى ويسهو المخلوق
والحديث الذي تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وإنما يجازي نسيه
وفعل لقاء يومه بأن ينسيهم أنفسهم كما قال تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله
فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون وقال تعالى فاليوم ننساهم كما نسوا
لقاء يومهم هذا أي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا وما كانوا
الكتاب فولهم بتركهم أي لا يجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه لأن الترك لا يجوز
على الله عز وجل وأما قول الله عز وجل ونذرهم في ظلماتهم لا يبصرون أي لم يعلمهم
بالعقوبة واهمالهم لتوبوا حدثنا محمد بن إبراهيم المعادي قال حدثنا
أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه قال
سألت الرضا ع في قول الله عز وجل كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال إن الله
تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه عباده ولكنه يعني أنهم عن رؤية
ربهم محجوبون قال وسألت عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا كيف
ذلك إن الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال إنما يعني بذلك وجاء
أمر ربك والملك صفا صفا قال وسألته عن قول الله عز وجل هل ينظرون إلا أن يأتيهم
الله في ظلل من الغمام والملائكة وكذا نزلت قال وسألته عن قول الله عز وجل نسوا الله
منهم وعن قوله يتهزئ بهم وعن قوله تعالى ومكروا ومكر الله وعن قوله عز وجل يخادعون

محمد صح
لا
الرقام
الحسن
من صح
لا
يعاجلهم
وظلام الغمام والملائكة قال يقول هل
سطرون الا ان يأتيهم الله صح
الله ٥

الله وهو خادعهم فقال إن الله تعالى لا يجهل ولا يسهو ولا يمكر ولا يخادع ولكنه
عز وجل يجازيهم على أفعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة حدثنا أبي رضه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن أبي الحسن الرضا ع قال
سألته عن رسول الله ص يوم القيمة أخذ بحجزة الله ونحن نأخذ بحجزة نبينا وشيعتنا
أخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة النور قال وفي حديث آخر معنى الحجزة الدين حدثنا
علي بن أحمد بن عبران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبد الله
بن موسى بن أيوب الرباني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضه عن أبي يعقوب يوسف بن إبراهيم بن أبي محمد
قال قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس
عن رسول الله ص أنه قال إن الله تعالى ينزل كل ليلة جمعة إلى السماء الدنيا فقال كذب
أعداء الله ملحدون في الكلام عن مواضعها والله ما قال رسول الله ص كذلك إنما قال إن
الله تبارك وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الآخر وليلة الجمعة
في أول الليل فيأمر مناديا هل من سائل فأعطيه هل من تائب فأتوب عليه هل من
مستغفر فأغفر له يا طالب الخير أقبل يا طالب الشر أقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى
يطلع الفجر فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت حدثني بذلك أبي عن جدي عن أبائه
عن رسول الله ص حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل سنة
قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفارسي عن علي بن موسى الرضا ع
عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن علي ع قال قال رسول الله ص إن موسى بن عمران ع لما ناجى
ربه عز وجل قال يا رب أبعيد أنت مني فأناديك أم قريب فأناجيك فأوحى الله تعالى إليه
أنا جليس من ذكرني فقال موسى فأنت معي حيث أريد يا رب إني أكون في مجالس الجلال أذكرك فيها
فقال يا موسى اذكرني على كل حال حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رضه قال حدثنا علي

ولكن الله ٥
ابو تراب
لا
العاذري
لا

ابرهيم بن هاشم عن الحسن بن بريد الحريجاني عن ابي الحسن ع قال سمعته يقول
في قول الله عز وجل هو الله اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور لونها
كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين
جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شئ ولا يشبه هو شيئا قلت اجل جعلني
الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شئ والله واحد والانسان
واحدا ليس قد شابهت الوحدانية فاريتني احلت يا بن الله انما التشبيه في المعاني
فاما في الاسماء فهي واحدة وهو دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانما
يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين فالانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة
والوانه مختلفة كثيرة غير واحدة وهو احراء مختزئ ليس سواء دمه غير لحمه ولحمه
غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر
جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله له واحدا
واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان
المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شئ واحد
قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسرتي كما فسرت
الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلقه غير لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح
لي ذلك فقه ايا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف والعمل الذي هو اللطيف وغير اللطيف
وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما هو اصغر منهما
مما لا يكاد تتبينه العيون بل لا يكاد يستبان اصغره الذكر من الانثى والحدث المولود
من الهدم فلما رايا اصغر ذلك في لطفه واهتداه للسفاد والهرب من الموت والجمع
لما يصلحه وما في جوفه الجاد وما في جاه الانبجاد والمفاوز والقفار وفهم بعضها عن

من محمد المحار

ليس بواحد

محجاة

فره

واهتداه

بعض

سنان

سعد

بعض خلقها وما يفهم اولادها فيما وتقلها الغذاء البهائم تا لف الوانها حوة
مع صفرة وبياض مع خضرة وما لا يكاد يبين انثى من ذكر بينه بتمام خلقها ولا تراه
عيونا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق هو لطيف لطف في خلقه تأييدا
بادماج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شئ فمن شئ صنع والله الخالق اللطيف
الجليل خلق وصنع لا من شئ حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين
بن يونس بن عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن ابي
عثمان عن محمد بن سنان قال سالت ابا الحسن الرضا هل كان الله تعالى عارفا بنا
بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم فلما يريها ويسمعها قال لما كان محتجا الى ذلك
لانه لم يكن شيا لها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس شئ
الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسم
يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله
اسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علي على كل شئ وهذا الاسم غير محمد بن
سنان قال سالته يعني الرضا عن الاسم هو او الصفة للموصوف حدثنا
محمد بكر ان الفقر ناضرا بالكوفة سنة اربع وخمسين والثمانمائة قال حدثنا احمد بن محمد بن
الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا ع قال ان اول ما خلق الله تعالى لم يخلق الكتابة حروف المعجم وان الرجل
اذا ضرب على راسه بعصا او نحوه انه لا يصح ببعض الكلام فالحكيم فيما يعرض عليه
حروف المعجم ثم يعطى الدية بعد ما لم يصح بها وقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن
امير المؤمنين صلوات الله عليه ابيات قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله
التاء تمام الامر بقائم المحمدية والثاء ثواب امير المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج
ح فالجيم جمال الله وجلاله والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء خمول اهل

العاصي عند الله عز وجل ذ فالدليل ان الله والذل لمن يوالي الجاحد والاكرام
فالرأفة من الرؤف الرحيم والراء والأل الفيئة ش فالذين يشاء الله والذين
شاء الله وارادما اراد وما يشاؤن الا ان يشاء الله ض فالشاهد في
الوعد في محل النصب على الشرط وجعل الظلم عند المرصاد والصاد من
خالف محمدا وال محمد ط فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظن
المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين به تعالى سوءا ع فالعين من العالم والغين
من الغني ف فالفاء فوج من افواج النار والقاف قران على القه جمعه فرانه
ك فالكاف من الكافي والالف لغو الكافرون في افترائهم على الله الكذب
ن فالميم ملك الله تعالى يوم لا ملك لغيره ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم
يتطوّل واح ابنائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول
جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون نزول
الله للمؤمنين ونكاله للكافرين و ه فالواو ويل لمن عصى الله والهاء
هاز على الله من عصاه لا ي فالالف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص
ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة ي بالله فوق ايديهم بأسطة
بالوزون سبحانه وتعالى ما يشركون ق فوالله ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن
بهذه الحروف التي يتهجاها جميع العرب ثم قال لئن اجتمعت الانس والجن على
ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
البيشابوري عن حمدان بن سليمان النيشابوري قال سئل ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
قال من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا للجنة يوم القيامة يشرح صدره للاسلام

صدق

صدق للتسليم له والثقة به والتكوين لما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه فيزول ان
يضله عن جنته ومدار كرامته في الاخرة كفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره
ضيقا حرجا حتى يتباعد في فكره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كأنما يصعد
السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم قال حدثني ابو سمينة محمد بن علي الكوفي
الصيرفي عن محمد بن عبد الله الخراساني قال حضر الرضا ع مجلس المأمون وقد اجتمع
عليه اهل الاديان وجماعة فقال له ابو الحسن ع اراياتان كان القول قولكم ولم يكن
كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء ولا نصرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا
فكيف قال ابو الحسن ع وان يكن القول قولنا وهو قولنا وكما نقول الا تسقد
هلكتم ونجونا قال رحمك الله فاوجدني كيف هو وابن هو وقال ويلك ان الذي ذهبت
اليه غلط هو اين الاين وكان ولا اين وهو كيف الكيف وكان ولا كيف فلا يعرف
بكيفوفية ولا بأينونية ولا بحاسة ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذا انه لا شيء اذا
لم يدرك بحاسة من الحواس قال ابو الحسن ع ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه
انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شيء بخلاف
الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن ع اني لما نظرت الى جسدي فلم
يكن فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكان عنه وجر المنفعة
اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما اري من دوران الفلك بقدرة
وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات
المحدثات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشيا قال الرجل فلم احتجب قال ابو
الحسن ان الحجاب على الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في اناء الليل
والنهار قال فلم لا يدرك الحاس البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين يدركهم

وفي نسخة يملكني امر حتى اعلم ان كان فاعلي من الله او من غيره وهل يكون فاعل من غيره الا بالله وما الله علمه الا ابو الحسن ع

حاسة الا وصار منهم ومن غيرهم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم او
يضبطه عقل فان قيل لا احد اقل منه فليس بشيء لان كل محدود متناه الى احد واذا
احتمل التحديد احتمل الزيادة والنقصان واذا احتمل الزيادة والنقصان فهو غير
محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزئ ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن
قولكم انه لطيف وسميع وبصير وعليم وحكيم اكون السميع الا بالاذن والبصير الا
بالعين واللطيف الا بجل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن ان
اللطيف منا على احد اتخاذ الصنعة اوما رايت الرجل يتخذ شيئا بلطف اتخاذا
فيقال ما الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا
وجليلا وركب في الحيوان منه ارواحا وخلق كل جنس منها بائنا من جنسه في
الصورة لا يشبه بعضه بعضا فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب
صورته نظرا الى الاستجاد وحملها اطابها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند
ذلك ان خالقنا لطيف لا كالطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه
اصوات خلقه مما دب على الارض من الذرة الى اكبر منها في بر وبحرها وجوها وانه يسمع
عليه لغاتها فقلنا عند ذلك سميع لا بالاذن وقلنا انه بصير لا يبصر لانه يرى اثر
الذر التي في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النمل في الليلة الدجنة
ويرى مضارها ومنافعها وما تراد فيه وفيها فقلنا عند ذلك انه بصير لا
كبصر خلقه فهو اقرب حتى اسلم وفيه كلام غير هذا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن الخداري الحمراني عن الفتح بن يزيد
الجرجاني عن ابي الحسن ع قال سالته عن الدعاء في العرفة قال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبيه
له ولا ظير له وانه مثبت قديم موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء حدثنا
علي بن احمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال

محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن
زيد الشحام قال سالت الرضا ع عن التوحيد فقال كل من قرا هذه السورة قل هو الله احد وامن
بما فيها عرف التوحيد فقلت كيف يقرؤها فقال كما يقرؤها الناس وزاد فيه كذلك الله
ربي كذلك الله ربي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا سعد
عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا ع انه دخل عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله ما الدليل
على حدث العالم فقال انك لم تكن كنت وقد علمت انك لم تكن نفسك ولا كونك
من هو مثلك حدثنا تميم بن عبد الله القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سالت الماموز ابا الحسن علي بن موسى
الرضا ع عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى
خلق العرش والماء والملكة قبل خلق السموات والارض وكان الملكة يستدل
بانفسها وبالعرش والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر للملكة
قدرته وانه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته وقدرته فجعله
فوق السموات والارض ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو منذ ولي
على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين لكنه عز وجل خلقها في ستة ايام
ليظهر للملكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فتستدل بحدوث ما يحدث على
الله تعالى ذكره من بعد من ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش
وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى الله عن صفة
خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق
خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه

يزاحمها بكل شيء فقال المأمون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك ثم قال له
يا ابن رسول الله فما معنى قول الله تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت
تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا
حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ظلوات الله عليهم اجمعين قال
ان الملين قالوا لرسول الله لو اكرهتنا يا رسول الله من تقدم عليه من الناس
على اسلامهم لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله ما كنت لافعل ذلك
فتابعه عنه لم يحدثني بشيء منه ولا انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى
عليه يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء
والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية الملائكة والامر هو الامر والنهي هو
فعال ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا ولكن اردت منهم ان يؤمنوا اختيارا
غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد افانت
تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما قوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن
الله فليس فيه الا خبر ان الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا
باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها الى
الايمان عذره لها في الترك اليه والتعبد عنها فقال المأمون فرجت عني فرج الله
عنك فاخبرني عن قول الله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا
لا يستطيعون سمعا فقال ان غطاء العين لا يمنع من الذكر وانما الذكر لاثر في العين
ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولايته علي بن ابي طالب عليه السلام لانهم كانوا
يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله فيه ولا يستطيعون له سمعا فقال المأمون فرجت
عني فرج الله عنك حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار

سبيل
ح
والتسبيل
ح د ١

ض

ض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن حمدان بن سليمان قال كتبت الى
الرضا عليه السلام اسأله عن افعال العباد مخلوقة هي ام غير مخلوقة فكتب عليه السلام افعال العباد
مقدرة في علم الله عز وجل قبل خلق العباد بالف عام حدثنا ابو نصر قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عليهم السلام عن امير المؤمنين صلوات
الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن
لم يؤمن بشفاعتي فلا انالله شفاعتي وقال صلى الله عليه وآله شفاعتي لاهل الكبائر من
امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل قال الحسين بن خالد فقلت للرضا يا ابن
رسول الله فما معنى قول الله عز وجل لا يشفعون الا لمن ارتضى قال لا يشفعون
الا لمن ارتضى الله دينه وانهم هذا الكتاب هو المؤمن هو الذي تسره
حسنته وساءته سيئته لقول النبي صلى الله عليه وآله من سرته حسنته وساءته سيئته
فهو مؤمن ومن ساءته سيئته ندم عليها والندم توبة والتائب مستحق للشفاعة
والاستغفار ومن لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن واذا لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة
لان الله تعالى غير مرتضى لدينه حدثنا محمد بن ابي القاسم المفسر رضه قال حدثنا يوسف
بن محمد الزيات وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام في قول
الله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء قال جعلها ملاءمة لطباعكم
موافقة لاجسادكم لم تجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة
فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم
ولا شديدة الدرور كالماء فيغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم

تسهيل

بن زياد

مطابقة

وانبتكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وجعل لكم الارض بساطا لتسلكوا منها سبلا فجاجا وجعل لكم السماء سقفا محفوظا وانتم عن آياتها معرضون وجعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا والنهار نشورا وجعل لكم الشمس سراجا والقمر منيرا وانزل لكم من المعصرات ماء ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا وجعل لكم ميقات يوم الفصل كان مقداره خمسين الف سنة لا يملك الامر فيه احد غيره وانشأ لكم السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسه من لغوب وامركم ان تقولوا اذا اردتم شيئا ان نقول له كن فيكون قولا كقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وجعل لكم قلوبا تعقلون بها وجعل لكم الآلات والادوات وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه وجعل لكم الاسماع والابصار والافئدة وجعل لكم الطيبات من الرزق وجعل لكم الليل والنهار والشمس والقمر والبحار والجبال والشجر والدواب والانعام والطير والحيتان وكل ما اخذتم من البر والبحر وما لم تأخذوا منه وما ظهر لكم وما بطن وما علمتم وما لم تعلموا من دابة في بر او بحر او جو او سهل او جبل او غيض او ماء او هواء او ظلمة او ضياء او نور او ريح او ثلج او برد او غمام او سحاب او مطر او رعد او برق او صواعق او نيران او دخان او صافات او خافقات او ملائكة او جن او شياطين او انس او طير او وحش او هوام او سباع او ما ذرأ او برأ او خلق مما قد علمنا وما لم نعلم مما قد علمت يا ربنا ولا نعلم الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم وجعل لكم الارض مهادا والجبال اوتادا وجعل لكم سبلا فجاجا لتسلكوا منها سبلا وجعل لكم سقفا محفوظا وجعل لكم سراجا وهاجا وانزل لكم من المعصرات ماء ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا وجعل لكم ميقات يوم الفصل كان مقداره خمسين الف سنة لا يملك الامر فيه احد غيره وانشأ لكم السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسه من لغوب وامركم ان تقولوا اذا اردتم شيئا ان نقول له كن فيكون قولا كقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وجعل لكم قلوبا تعقلون بها وجعل لكم الآلات والادوات وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه وجعل لكم الاسماع والابصار والافئدة وجعل لكم الطيبات من الرزق وجعل لكم الليل والنهار والشمس والقمر والبحار والجبال والشجر والدواب والانعام والطير والحيتان وكل ما اخذتم من البر والبحر وما لم تأخذوا منه وما ظهر لكم وما بطن وما علمتم وما لم تعلموا من دابة في بر او بحر او جو او سهل او جبل او غيض او ماء او هواء او ظلمة او ضياء او نور او ريح او ثلج او برد او غمام او سحاب او مطر او رعد او برق او صواعق او نيران او دخان او صافات او خافقات او ملائكة او جن او شياطين او انس او طير او وحش او هوام او سباع او ما ذرأ او برأ او خلق مما قد علمنا وما لم نعلم مما قد علمت يا ربنا ولا نعلم الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم

وذرء عليكم

محمد بن علي عن سليمان بن محمد القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام و حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي نعيم بن ابي شجاع العنزي قال حدثنا ابو سعد احمد بن محمد بن ربيع السنوي بجرجان قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد قال حدثني عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال حدثني الحسن بن محمد بن علي السلولي قال حدثني محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلام و حدثنا احمد بن الحسين القطان قال حدثني الحسن بن علي الكرخي قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال انصرف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من صفين فقام اليه شيخ من شهد معه الوقعة فقال السلام عليك يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا هذا انقضاء من الله وقدر فقال الرضا عني فيه وبايمنا عن الله ولا نزلنا الا في مواضع قضاء من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنا يا امير المؤمنين في مسيرنا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر وسقط معنى الوعد والوعيد فلم يكن على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى بالذنب من المذنب والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول انك انت الامام الذي نرجو طاعته بوم الجناة الرجعى فرانا اوضحت لنا ما كان ملتبسا

الحبر جيفر يد

حدثنا الحسن يد

ابن عباس يد

وليسقط يد

وقد اتصلت الاسانيد بالاسناد الاول من هذا الباب ومن قوله ما من شيء الا وفيه سر الا وعليه ملك يحفظه الى يوم الحادث

محمد بن علي

حزان تبك عنا فيه احلاما ۞ فليس معذرة في فعل احمقه ۞ قد كنت اكبرها فسقا وعصيانا
لا لا ولا زعما صمه او تعمه ۞ من بعد ما عبدت اوثانا فوم شيطانا ۞ ولا احب ولاء الاشقى
ولا قتل الولي الظلم وعدوانا ۞ اني بحبك قد جمعت غرمته ۞ ذو العرش اعلم ذاك
انه اعلانا ۞ لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في اخر هذا الحديث قول الشاعر الا بيتين من اوله

حدثنا منصور بن احمد بن ابرهيم بن بكر الخوزي بنيسابور قال احدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن مروان الخوزي قال احدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال احدثنا احمد بن عبد الله الجويباري الشيخ عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن اباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قدر المقادير وقدر التقادير قبل ان يخلق ادم بالفي عام حدثنا الحسين بن محمد الدينوري الرازي العدل بسلخة قال احدثنا علي بن مهرويه القزويني قال احدثنا داود بن سليمان الفراء قال احدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن اباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا سأل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله حدثنا ابي رضي الله عنه قال احدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن سليمان قال سئل رجل ابا الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال اخبرني عن الحواد قال ان الحاد سبك وحين فان كنت قد اعرفت الخالق فاذبح الحواد الذي تؤدي ما افترض الله عليه والحيل به بخلا ما افترض الله عليك ان كنت تعرف الخالق فمن الحواد اذا اعطى وهو الحواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد المؤدب رضي الله عنه قال احدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن اباءه عن سعد بن عبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن اباءه موسى

بن جعفر عن اباءه جعفر بن محمد عن اباءه محمد بن علي عن اباءه علي بن الحسين عن اباءه الحسين بن علي عن اباءه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله جل جلاله جعل لكل شيء قدرا ولكل قدر اجلا ولكل اجل كتابا ولكل كتاب محوا او اثباتا فما كان من نقصان او زيادة فهو من تقدير وقضاء ثم قال ويحك يا علي ان الله عز وجل اجرى قضاءه على خلقه كما اجرى رزقه لا يسبق العبد رزقه ما قدر له ولا يسبق العبد ما قدر له ان يأخذه حتى يأتي اجله فاذا جاء اجله اخذه ملك الموت بأمر ربه عز وجل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن علي الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول سمعت الرضا عليه السلام وقد سأله رجل بكلمة فقال له العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك قال افتقدرون على كل ما اراده قال لهم اخبروني عن ذلك حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال احدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن الهيثم قال احدثنا ابو الحسن علي بن مهرويه القزويني قال احدثنا ابو احمد الغازي قال احدثنا علي بن موسى الرضا قال احدثني ابي موسى بن جعفر قال احدثنا ابي جعفر بن محمد قال احدثنا ابي محمد بن علي قال احدثنا ابي علي بن الحسين قال احدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال سمعت ابي علي بن ابي طالب عليه السلام يقول الاعمال على ثلاثة احوال فرائض وفضائل ومعاصي فاما الفرائض فامر الله تعالى بها وبرضاء الله وقضاء الله بمشيته ومشيته بقدره وقدره بقضائه وقضائه بخلقه وخلقه بارادته وارادته شاء فالله تعالى امر بالفرائض وبرضاء الله وقضاء الله ومشيته وقدره وقضائه وخلقه وارادته وعلمه وتبيانه لا برضائه ومن ثم يعاقب عليها حدثنا احمد بن هرون الفامي في مسجد الكوفة قال احدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن اباءه قال احدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قلت له يا بن رسول الله ان الناس ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي لنا من الاخبار في ذلك عن اباءك الائمة عليهم السلام فقال يا بن خالد الاخبار في التشبيه والجبر اكثر من الاخبار التي روت عن اباءي الائمة عليهم السلام في التشبيه والجبر اكثر ام الاخبار التي روت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فقلت بل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك اكثر فقال فما

احداء

برضاء الله وقضاء الله وامّا المعاصي فليست بامر الله ولكن بتقدير الله وعلمه

الغزال

الله

بن جعفر

کتابخانه
مجلس شورای ملی

ان رسول الله صكان يقول ايا التشبيه والجبر اذا انقال لك انهم يقولون ان رسول الله
لم يقل شيئا من ذلك وانما روي عليه فقل فليقولوا في اباني الائمة عليهم السلام انهم
يقولوا من ذلك شيئا وانما روي ذلك عليهم ثم قال اعدهم من قال بالتشبيه والجبر وكافر
مشرك وبخ ضده برء الله في الدنيا والآخرة يا بن خالد انما وضع الاخبار علينا في
التشبيه والجبر لعلة الذين صغر واعظمة الله تعالى فمن احبهم فقد ابغضنا
ومن ابغضهم فقد احبنا ومن تولاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم
فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا
ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد
قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم
فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا
يا بن خالد من كان من شيعتنا فلا تتخذن منهم وليا ولا نصيرا حدثنا جعفر بن محمد
بن مسرور رضه قال حدثنا الحسن بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن
علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عه قال سألته فقلت الله فوض امر الى العباد فقال
هو اعز من ذلك فلت فاجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم قال
الله عز وجل يا ابن ادم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت
المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الموذب رضه قال
حدثنا احمد بن علي الانصاري عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن
علي بن موسى بن جعفر عليهم السلم يقول من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة شيئا ولا
تقبلوا لهم شهادة ابدا ان الله تعالى قال لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يجلها فوق
طاقتها ولا يكسب كل نفس الا ما عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى حدثنا

والاهم

له

ابيه

ابيه عن سليمن بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا عه قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال
الا اعطيكم فيها اصلا لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلت
ان راينا خلك فعال الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبته ولم يهمل العباد في
ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعة لم يكن
الله عنها صادا ولا لهم مانعا وان ائتمروا بمعصية فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان
لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال اعدهم من قال بهذا القول وهذا الكلام فصدق
من خالفه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عه قال
قلت له ان اصحابنا بعضهم يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة فقال لي اكتب فقال
الله تعالى بانديم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي ادیت الي فرائضي وبنعمتي قويت
على معصيتي وجعلتك سميعا بصيرا فما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك
من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني
وذلك اني لا اسأل عما افعل وهم يسألون وقد علمت ان كل شئ تريد حدثنا علي
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي
بن محمد المعروف بعادين عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عه انه
قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى اقدم والمه مصفة ذلك الفاعل على
انه لا شئ قبله ولا شئ معه في ديمومية فقد بان لنا بالاقامة مع مخبرة الصفة انه
لا شئ قبل الله ولا شئ مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه
شئ وذلك انه لو كان معه شئ لم يخل ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه
فكيف يكون خالقا ان لم نزل معه ولو كان قبله شئ كان الاول ذلك الشئ لا هذا وكان
الاول والذي لم يكن خالقا له ازل الخالق وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء الخالق اذ

خالق

خلقهم وتقديمهم وابتدائهم الى ان يدعوه بها فتمنى نفسه سميعا بصيرا قادرا عالما حيا قويا
ظاهرا باطنا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فعلم ذلك من اسماء
الفاعلين الممكنين وقد سمعوا تحديث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله
قالوا الخبر اذ زعمتم انه لا مثل له ولا شبه له كيف شاكلته وانما انه الحسني فتمتم
بجميعها فان في ذلك ايلاد على انكم مثلتم في الوهيته كلها او في بعضها دون بعض اذ حكمتم
الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف
المعاني وذلك كاجمع اسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قولنا ان الحي
عندهم الدائم وهو الذي خاطب الله به الخلق وكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة
في تضييع ما ضيعوا وقد قيل للرجل كلبك حمار وثور وسكرة وعلقمة واسد وكل
ذلك على خلافه وحالانه لم يقع الاسمي على ما سميا به التي كانت ثبت عليها الان
الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما يسمى الله تعالى لغير علم
حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق
من خلقه وتثنيه مما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحصره ذلك العلم ويثبته كان
جاهلا ضعيفا كما اراانا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث كانوا
قبله جهلة وربما قارن العلم الاشياء فصاروا الى الجهل وانما سمي الله عالما
لانه لا يجهل شيئا فاجتمع الخالق والمخلوق واسم العلم واختلف المعنى على ما رايت وسمي
ربنا سميعا بصيرا لانه لم يزل فيه يسمع به الصوت لا ببصره كما انه لم يزل الذي به يسمع
لا يقوى على الخبر به ولكنه يسمع اخبر انه لا يخفى عليه الاصوات ليس على حد ما سميا الخبر
فقد جمعا الاسم واجتمع السميع واختلف المعنى وهكذا البصير لا بحدقة بصر كما انا نبصر
منا لا نسمع به في غيره ولكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا اسم
واختلف المعنى وهو قيام ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق وكبد كما قامت شيء ولكن

لطيفا

الثاني

الاسماء

بالعلم

بفيه

الاشياء

تعدم

مداراة

الفهم

بغضه

لخبر انه قيم يخبر انه حافظ كقول الرجل لقائم بالمرأة وهو هزوجل القائم على كل نفس
بما كسبت والقائم ايضا في كلام العرب الذي لم يزل القائم ايضا يخبر عن الكفاية كقول الرجل
بامرأته اني كنت وقيت القائم منا قائم على اساق وقد جمعنا الاسم واجتمعا المعنى واما
اللطيف فلما دل على قلة وفضاضة وصغر وكرة ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع
من ان يدرك كقولك لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقولهم يخبرك
انه تحصن فيه العقل وفات الطرف وما دمتم متمتعا ما تطفا لا يدرك كل هو هكذا لطف
تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة قد
جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يغرب عنه شيء ولا يفوته شيء
ليس للخبرة ولا للاعتبار بالاشياء ففيه الخبرة والاعتبار على لولاهما ما علم
لان من كان كذلك كان جاهلا والقديم لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس
غير جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه عالم
الاشياء مركوب فوقها وقعود عليها وقيم لذراها ولكن ذلك لقهره وغلبته
وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على جميع من خبر من الملك والغلبة
فهكذا ظهوره الله على الاعداء ووجه اخر انه الظاهر من اراده لا يخفى عليه شيء وانه
مدبر لكل ما يرى فاي ظاهر واوضح امرا من الله تبارك وتعالى وانك لا تقدم صنعته حيث
ما توجهت وفيك من ان ما يغيبك والظاهر منا الباطن فليس على معنى الاستبطان
فقد جمعنا الاسم واجتمعا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان
للاشياء ان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا
كقول القائل ابطنته بغية خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا معنى الغائر في
الشيء المتبرية فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فانه ليس على معنى
علاج ونصب واحتيال ومداناة وما كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم

الاشياء

مداراة

الفهم

بغضه

بعوده هو والقاهر معبوده مقهورا ولكن قال من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق
ملتبس بالازل الفاعلة وقبلها الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين فيأتيه
بقول كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرته ووصف فقد جمعنا الاسم واختلف
المعنى وهكذا جميع ما سألوا كنا لم نزل عليها فقد يكتفي الاعتماد بما القينا اليك
والله معونتنا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا باب اخر في ما من الله تعالى به على الرضا في
التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عمر الكاتب
عن محمد بن زياد الفارسي عن محمد بن ابي زياد الجدي صاحب الصادق عليه السلام قال
حدثني محمد بن يحيى بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام قال سمعت ابا الحسن الرضا
علي بن موسى عليهما السلام يتكلم بهذا الكلام عند المأمون في التوحيد قال ابن ابي زياد ورواه
لي واملى لي ايضا احمد بن عبد الله العلوي مولاهم وحدثا به بعضهم عن القسم بن ايوب
العلوي ان المأمون لما اراد ان يستعمل الرضا عليه السلام على هذا الامر جمع بني هاشم فقال
ابي اريد ان استعمل الرضا على هذا الامر من بعدي فحسد بنو هاشم وقالوا تولي
رجلا جاهلا ليس له بصر ولا تدبير الخادمة فاعبث اليه يا تينا فترى من حمله ما تدل
به عليه فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر واخطب
على ما نعيب الله عليه فصعد المنبر فقعد هنيئا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة
واستوى قائما وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة
الله معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه
لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له
خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران و
شهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث
دليل الله عز وجل بتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اشبهه ولا حقيقة اصاب

من

من مثله ولا به صدق من ناهاه ولا احمد من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه
ولا له ذل من ناقضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع و
كل قائم في سواه معلول بصنع القلب يدل عليه وبما لعقول يتعمد عرفه بما الخطر
بين حجب خلقه الخالق حجاب بينه وبينهم ومباينته اياهم مفارقته انيتهم
وابتداؤه اياهم دليلهم على ان لا ابتداء له لاحتجز كل مبتدء عن ابتداء غيره وادوية
اياهم دليل على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات بفاقة المؤدين فاسماؤه تعبير
وافعاله تفهيم وذاته حقائقه وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد
لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من استحمله وقد الحاده من كنهه
ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال حتى فقد وقته ومن قال
فيم فقد ضمنه ومن قال الوم فقد ناهاه ومن قال اخوم فقد فناه ومن فناه فقد
غاياه ومن غاياه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه لا
يتغير الله بانفعال المخلوق كما لا يحد بتحديد المخلوق واحد لا بتاويل عدد ظاهر
لا بتاويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمقابلة
قريب لا بمداناة لطيف لا يتجسم بوجود لا بعد مداه فاعل لا باضطرار مقدر لا بحول
فكر مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة شائي لا بآلة سميع لا بالة بصير
لا بأداة لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه الاماكن ولا تاخذه السنات ولا تحده
الصفات ولا تقيده الادوات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء
ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له
بالظلمة الداجية بالبهم والجسو بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها
مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها ذلك قول

عز وجل وبين كل شيء خلقا وبين احكام ما ذكرون فرقا بينا بين مثل وبعد يعلم ان لا
قبل له ولا بعد شاهدة بعزائزها لا عزيزة لعزيزها الفتقاوتا ان لا تفاوت لفاوتنا
مغيرة بتوقيتنا ان لا وقت لوقتنا حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها
غيرها له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مالوه ومعنى العالم
ولا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق وتاويل السمع ولا مسموع لعرض دخل فيتخو
معنى الخالق ولا احدثه البرايا استفاد معنى البرائية كيف ولا يعتنه مذ
يدنيه قد ولا يحجبه امد ولا وقته مدى ولا يشتمله حين ولا يفاد نه مع انا يجد
الاوان انفسها وغيرالة الى نظايرها وفي الانشاء يوجد فعالها استغنا
الفدمة وحتما فد الازلية وجنبنا لولا التكملة افترقت فدلت على مفرقها
وتباينت فاحرفت عن مباينتها لما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرويه في البيا
نحاكم الاوهام وبيها اثبت عين وبها ابطل الدليل وبها عرفها الاقرار دوبا
يعقد التصديق باقسويا لاقرار بكمال الايمان به ولا دبانه الا بعد معرفة ولا
معرفه الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات
للتشبيه وكل ما في الخلق لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن فيه يمتنع عن صانعه
لا تجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه او يعود اليه ما هو
ابتداه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من ازل معناه ولما كان للبا
معنى غير المبروء ولوجد له وراء اذا حمل له امام ولو التمس التمام اذا لزمه
النقصان كيف يتحول الازل فيمتنع من الحدث وكيف ينشئ الانشاء من لا يمتنع من
الانشاء اذا لقام فيه آية المصنوع ولتحول دليلا بعد ما كان مدلولا عليه كيف
وفي مجال الفكر في ذاته ولا في المسئلة عنه جواب ولا في معناه لله تعظيم ولا في اباسته عن
الخلق حجب لامتناع الاثنين ثانٍ منه ولا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس سبحان الله العلي العظيم

لعوتها

يشبه

مذ

انبط

وه

لا يدرى

لا ه

كذب

كذب المعاندون بالله وضلوا ضلالا بعيدا باب ذكر مجلس الرضا
عليه السلام مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون
حدثنا ابو محمد جعفر بن محمد بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الاسادي في رض
قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو
عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكوفي قال حدثني من سمع الحسن بن
محمد النوفلي وابنه الهاشمي قال ما قدم علي بن موسى الرضا عليه على المامون امر
الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت
ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زرادشت وقسطاس الرومي
والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المامون
اجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فوجه بهم المامون ثم قال لهم اني انما جمعتكم
لخير ولحبيت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة
فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المومنين
نحن مبكرون ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فحدثني الحديث لنا بتمامه عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى ابا الحسن عليه السلام فقال
له يا سيدي ان امير المومنين يقرئك السلام ويقول قد علمت اخوك انه اجتمع الي
اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل فرايتك ان تكرمني
علينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فانه يتجشم وان احببت ان تركب
اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلام قل له قد علمت ما اردت وانا صائر
اليك بكرة ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الي
ابي فقال يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي في غير غليظ فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل
الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويجب ان يعرف

يقول له

ردد هشت

امره

السلام عليه السلام

وزينة

ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون

ثم صلى الله على محمد وآله الطاهرين

كذب

ما عندك ولقد نبي على الناس غير ونبوة الانبياء وبئس والله ما بنى فقال له ما بنا نوفل وهذا الباب قد اتاك ان احتجاج البدع والكلام خاصة في العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب الضلالات والمتكلمين واهل الشرك اصحاب انكار وما شاكله ان احتجوا عليهم بان الله واحد فقالوا صحيح وحدانيته وان قال ان محمدا رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم ساقوا الرجل وهو مبطل عليهم بحجته وبغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك فتبسم ثم قال يا نوفلي اخاف ان يقطعوا علي حجتي قال لا والله ما خفت عليك قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم انشاء الله فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يدعهم المأمون قلت نعم قال اذا سمع اخباجي على اهل التوراة بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف وده حجته وتركت مقالته ورجع الى قولي علم المأمون ان الموضع الذي هو شاله ليس هو مستحقا له فعند ذلك يكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ان ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك ايتانه فقال الرضا عليه السلام قد بنى فاني صائر اليه ناجتكم ان شاء الله ثم توضأ وضوء الصلوة وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل ابو الحسن قام المأمون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عليه السلام مع المأمون حتى اومى اليهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المأمون مقبلا عليه محدثه عامة يومه ثم التفت الى الجاثليق فقال له يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد

فاطمة بنت نبينا وابن علي بن ابي طالب فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال الرضا عليه السلام يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك انقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما طوقنيه الانجيل بلى والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا عليه السلام سل عما بدا لك واوم الجواب قال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منها شيئا قال الرضا عليه السلام انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد وكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق ليس نعدل منك على نبوة محمد من لا ينكر النصرانية وسئلنا مسائل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا عليه السلام الان جئت بالنصفة يا نصراني فاسئل عن العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم قال الجاثليق ومن هذا العدل سمعه اني لم اقل فيه شيئا تقول في يوحنا الديلمي قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعدي فبشرت به الحواريين فامنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم نسم لنا القوم فنعرفهم فقال الرضا عليه السلام فان جئناك بمن يقرء الانجيل فتاد عليك ذكر محمد واهل بيته اتؤمن به قال الجاثليق ان وجدت ذلك في الانجيل امنت به قال الرضا عليه السلام فاستطار الروحي كيف حفظك للسفر الثاني من النجيل فاما الحفظ لم التفت الى راس الجالوت فقال استقره الانجيل قال بلى يعرؤه قال فخذ على السفر الثاني فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهد والي وان لم يكن فيه ذكرهم فلا تشهد والي ثم قراء السفر الثاني حتى اذا بلغ ذكر النبي صلى الله عليه وآله وقف ثم قال يا نصراني اني اسالك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا

علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصراني هذا فيعيسى بن مريم فان
كذبت ما يطوذبه لم نجعل فقد كذبت عيسى وموسى عليهما السلام ومتى انكرت هذا الذكر
وجب علينا القتل لانك تكون قد كفرت بربك وبنبيك وبكتابك قال الجاثليق
لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا عليه السلام اشهدوا علي اقرار عمران
يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى بن مريم كم كان عدتهم
وعن علمائهم كم كانوا قال الرضا عليه السلام اخبرك عن الخبر سفطت اما الحواريون فكانوا
اثني عشر رجلا وكانوا افضل علماء وقتهم واعلمهم واما علماء النصارى فكانوا ثلثة
رجال بوحنا الاكبر بأجروبوحنا بقرقيسيا وبوحنا الديلمي بزحار وعند ذكر
النبي صلى الله عليه وآله وذكر اهل بيته وامته وهو الذي بشرت به عيسى وبني اسرائيل بعثه قال له
يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وما نقم على عيسى منا شيئا الا
ضعفه وقلة صيامه وصلوته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت
امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا عليه السلام وكيف ذلك قال
الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلوة وما افطر
عيسى يوما قط ولا نام بليل قط وما ذاك الصيام الدهر وقيام الليل قال الرضا عليه السلام
فلم كان يصلي ويصوم قال فخر الجاثليق وانقطع قال الرضا عليه السلام يا نصراني اسألك عن
مسئلة قال سل فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا عليه السلام انكرت ان عيسى كان
يحيي الموتى باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيى الموتى و
ابرء الاكمه والابرص هو رب حتى لان يعبد قال الرضا عليه السلام فان اليسع قد صنع
مثل ما صنع عيسى مشى على الماء واحيى الموتى وابرء الاكمه والابرص فلم تتخذ
امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل وقد صنع حزقيل النبي صلى الله عليه مثل
ما صنع عيسى بن مريم فاحيى خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة

٢ رحبار ٢ د رحمان

ثم

ثم التفت الى اسارى الجاثليق فقال ايها اسارى الجاثليق احد هؤلاء في شباب اسرائيل الذين
اختارهم يخت نصر من بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله
عز وجل اليهم فاحياهم هذا في التوراة لا يدفعه الا كافر مشرك قال اسارى الجاثليق قد سمعنا
به وعرفناه قال اصدقت ثم قال لليهودي خذ علي هذا السفر من التوراة فقرأه عليه
من التوراة آيات فاقبل اليهودي يتعجب لقراءته ويتعجب ثم اقبل على النصارى فقال يا
نصارى اهؤلاء كانوا قبل عيسى او عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلام
لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن
ابي طالب عليه السلام فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يأتون
عنهم باعلى اصواتكم يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله قوموا
باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش تسألهم عن
امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا وقد كنا في الدنيا فمتنا في يوم واحد
ابرء الاكمه والابرص والمحابين وكلمه البهائم والطير والجن والشياطين وقد
تخلف ذيا من ذوي الله عز وجل ولم ينكر لاحد من هؤلاء فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا
جاز ان تتخذوا اليسع وحزقيل لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى من احياء الموتى
وغيره ان قوما من بني اسرائيل خرجوا من ديارهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت
فاماتهم الله في ساعة واحدة فمر بهم اهل تلك القرية فحظروا عليهم فلم يزالوا فيها حتى
نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام
البالية فاوحى الله عز وجل اليه اتحب ان احييهم لك فتدعوهم قال نعم يا رب فاوحى الله
عز وجل اليه ان ناد فيهم فقال ايتها العظام البالية قوموا باذن الله عز وجل فقاموا احياء
اجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ان ابرهيم خليل الرحمن اخذ الطير فقطع ان
قطعا ثم وضع على كل جبل من تلك الجبال جزءا ثم ناداهن فاقبلن سعيا اليه ثم ان موسى بن عمران و

٢ د هربوا

حظيرة

اصحاب السبعون الذين اختارهم صار وامعه الى الجبل فقالوا له انك قد رأيت
الله جهارة فارناه كما رايته فقال الهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة
فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا على اخرهم وبقي موسى وحده فقال يا رب ماذا اقول
لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وليس معي احد منهم فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي
اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاجابه الله عز وجل من بعد وقتهم فكل شيء ذكرته لك من هذا الوقت هو في التوراة
والانجيل والفرقان قد يطلقت به وان كان كل من احيى الموتى وابرء الاكمه والابرص
والجبابرة يتخذونه اماما من دون الله فاتخذوهولاء كلهم اربابا اما قولك يا يهودي قال
اليهودي للجاثليق
الجاثليق
افضل على اسلافك بما لغير الايات التي انزلت على موسى بن عمران هل تجد في التوراة
مكتوبا بأبي محمد وامته لاجاء في هذه الدهرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب حمدا
جدا تسبيحا جديدا في الكنايس لم يجدد فليفرغ بنو اسرائيل اليهم والى ممالكهم لتطمئن
قلوبهم فان بأيديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار الارض فهكذا
هو في التوراة مكتوب قال راس الجالوت نعم انا نجد كذلك ثم قال للجاثليق يا نصراني
كيف علمك بكتاب شعياء قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم
اني رايت صورة راكب الحمار الاشقر يعني راكب البعير ضوءه مثل
ضوء القمر فقال شعياء لذلك الراعي يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول
عيسى اني ذاهب الى ربي وربكم والغار فليط جاء هو الذي يشهد لي بما شهدت
له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو الذي يدعى فضايح الامم وهو الذي يكسر عمود
الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا مما في الانجيل الا ونحن مقرون به فقال اتجدون هذا
في الانجيل نابتا يا جاثليق فقال نعم قال الرضاء يا جاثليق الا تجد في اول الانجيل قول

خير فقدوه عند من وجدوه ومن وضع لكم هذا الانجيل الا ما فقدنا الا
الايوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال الرضا ما قال
معرفتك بتبر الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل وانما وقع
في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني
سأدلك على علم ذلك اعلم انه لما فقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم
وقالوا لهم قد كان عيسى بن مريم وافقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم لوقا
ومرقوس ان الانجيل مصدودنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل احد فاد
تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنايس فانا سنتلو عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى يجمعه
لكم كله فمكثوا لوقا ومرقوس ويوحنا ومتى ووضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما
افقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ تلاميذ الاولين
اعلم ذلك يا جاثليق لما هذا فلم اعلمه وقد علمته الان وقد بان لي من فضل
علمك بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبي انها حق فاستزدت كثيرا من علمهم
فقال الرضا فكيف شهادة هؤلاء عندك فقال جائزة هؤلاء علماء الانجيل
وكل ما شهدوا به فهو حق فقال الرضا للمأمون ومن حضره من اهل بيته ومن
غيرهم اشهدوا عليه فقالوا قد شهدنا ثم قال الجاثليق بخ بخ الابوة امة هل تعلم ان
متى قال ان المسيح هو ابن داود بن ابرهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن حصرون
وقال مرقوس في نسبه عيسى بن مريم وامه كانا اقاربين من رحم ودم قد علمنا
فيما روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم انه لا يصعد
الى السماء الا ما نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء
وينزل فما تقول في هذا القول الجاثليق هذا قول عيسى لا انكر قال الرضا فما
تقول في شهادة لوقا ومرقوس ومتى على عيسى وما اضبوا اليه قال الجاثليق كذبوا

هذا الذي كله الله اما هو كما حضروا وقال الوقار ان عيسى
صدق ما ذكر المعز الهوا دان

على عيسى قال الرضا عليه السلام يا قوم الست قد ذكرتم وشهدتم انهم علماء الانجيل وقولهم حق
فقال الجاثليق يا عالم المسلمين اجبني عن امور هؤلاء قال الرضا عليه السلام فانا قد سمعنا
سيدا ناصرانيا عابد ذلك قال الجاثليق ليس الناصري نادى وحوله جمع ما ظننت ان في
علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا عليه السلام الى راس الجالوت فقال له فما لي اراك ساكتا
فقال بل اسلمت ولست اقبل منك حجة الا من التوراة او من زبور داود
او بما في صحف ابرهيم وموسى قال الرضا عليه السلام فما يقبل منى حجة الا بما ينطق به التوراة
على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود
فقال راس الجالوت من اين ثبتت نبوة محمد قال الرضا عليه السلام شهد بنبوته موسى بن
عمران وعيسى بن مريم وداود فقال راس الجالوت قد قارن قولك حقا فاثبت قول موسى
بن عمران فقال الرضا عليه السلام هل تعلم يا يهودي ان موسى بن عمران اوصى بني اسرائيل
فقال لهم انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فيه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان
لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قراءة اسرائيل من اسمعيل
والسبب الذي بينهما من قبل ابرهيم عليه السلام فقال راس الجالوت هذا قول موسى
لا ندفعه فقال له الرضا عليه السلام هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد صلى الله عليه وآله
قال الرضا عليه السلام افليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصحح لي من التوراة
فقال له الرضا عليه السلام هل تنكر ان التوراة يقول لكم جاء النور من قبل جبل طور سيناء
واضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال راس الجالوت قد عرفت
هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلام انا اخبرك به اما قوله جاء
النور من جبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على
جبل طور سيناء واما قوله فاضاء لنا من جبل ساعير فهو الجبل الذي وحى الله
عز وجل الى عيسى بن مريم وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذاك

جبل من جبال مكة بيننا وبينه يوم وقد كنا صعدنا النوى فيما تقول انت واصحابك في
التوراة رأيت راكبين اضاء لهما الارض احدهما راكب على حمار والاخر على جمل فمن
راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرف فيما اخبرني به قال اما راكب
الحمار فعيسى واما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله اتنكر هذا من التوراة قال لا اما انكم قد
الرضا عليه السلام هل تعرف جميع ما في التوراة قال نعم اني به عارف قال فانه قد كان ينطق
به جاء الله تعالى بالبيان من جبل فاران وامتلأت السموات من تسبيح احمد وامته
يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر اتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس بكذا
بالكتاب الفرقان اتعرف هذا وتؤمن به قال راس الجالوت قد قارن قولك الحق
عندنا ولا ننكره قول الرضا عليه السلام وقد قال داود في زبوره وانت تقرأه اللهم ابعث مقيم
السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله قال راس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره و
لكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال له الرضا عليه السلام جهلت ان عيسى لم يخالف السنة
وكان موافقا لسنة التوراة حتى رفعه الله تعالى اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن
البرة ذاهب والفارقليط جاي من بعده وهو الذي يحقق الاخبار وينسر لكم كل
شئ ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو ياتيكم بالتاويل اتؤمن
بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال له الرضا عليه السلام يا راس الجالوت اسألك عن
نبينا موسى بن عمران فما اسرع ما قارن اما قرأت في التوراة موسى بن عمران نبوته قال اليهودي
انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل ما ذا ان مثل الحجر وقلبه
العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين
وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا عليه السلام صدقت في انه كانت حجة على
نبوته انه جاء بما لم يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبي فجاء بما لم يقدر
الخلق على مثله وجب علينا تصديقه قال لا لان موسى لم يكن له نظير كان في زمنه

وقربه منه ولم يجز فراره بنفسه من دعاها حتى يأتي من الاعلام بمثل ما جاء به
الرضا ع فكيف اقررتم بالانبيا الذين كانوا قبل موسى ع ولم يلقوا البحر ولم
يفجروا من الحجر اثني عشر عينا ولم يخرجوا ايديهم بيضا مثل اخراج موسى يده
بيضا ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودي قد جئتك انهم مني جاؤا
على ضد ما جئتهم من الايات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤا بما جاء به موسى او
كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضا ع فارسل الله الى عيسى
من مريم وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين
كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله قال فارسل الله الحواريين يدعون
ذلك ولم نشهده قال له الرضا ع ارايت ما جاء به موسى من الايات شاهدته
اليس انما جاء به الاخبار من نقل اصحاب موسى انه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك
ايضا انتم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم موسى ولم
تصدقوا عيسى فلم يجروا بما قال الرضا عليه السلام وكذلك امر محمد ص وما جا
به وامر كل نبي بعثه الله ومن اياته ان الله كان بينما فقير راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا
ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الانبآء واخبارهم حرفا
حرفا واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم بأسرارهم وما يعملون
في بيوتهم وجاء بآيات كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى و
لا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر بما لم يصح قال الرضا ع فاكثر الذين شهد
لعيسى والمحمدا شاهدوه فلم يجروا بأن دعا بالهرمز الاكبر فقال له الرضا ع
اخبرني عن رجل دهشت الذي تزعم انه نبي ما احتجت على نبوته قال انه اتى عالم بايانا
به احد قبله ولم يشهد به ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا
ما لم يحل ٢ حرم فاتبعناه قال افليس انما اتتكم الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك

احد ٥

ولكن نقول ان الخلق لحوائج بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض بل حاجة منه الى من
فضل ولا انفه منه على من اذا فلهذا خلق قال اعمران ياسيدي هل كان الكاين معلوما
في نفسه عند نفسه قال الرضا عليه السلام انما يكون المعلوم بالشيء الذي يحدث منه
وليكون الشيء نفسه بما هو عنه موجودا ولم يكن هناك شيء يحدثه فذلك هو الحاجة
الى شيء ذلك الشيء عز نفسه تجديد ما علم منها فهم يا عمران قال نعم والله يا سيدي
فاخبرني اي شيء علم منها علم ابصرها بغير ذلك قال الرضا عليه السلام اذا علم بصيرها
هل تحدث ان يحل ذلك البصير حدا ينتهي اليه المعرفة قال عمران لابد من ذلك
قال الرضا عليه السلام فاذا ذلك البصير فانقطع ولم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام
عن البصير نفسه يعرف بصيرا خر هل لا نعم قال الرضا عليه السلام افدت عليك قولك
ودعوناك يا عمران ان يسير ينبغي ان يعلم ان الواحد ليس بوصف بصير ولا يقال له
اكثر من فعل وعمل وصنع وليس هو منه مذاهبه وتجربة كمذاهب المخلوقين وتجربتهم
فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت جوابا قال اعمران ياسيدي لا تخبرني عن حد وخلقه
كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع يكون قال قد سالت فافهم ان حد وخلقه على
ستة انواع مملوس وموزون ومنظور اليه وما لا وزن له وهو الروح ومنها
منظور اليه وليس له ذوق ولا لمس ولا حس ولا لون والتقدير والاعراض والصور
والعرض والطول ومنها العمل والحركات التي يصنع الانيا وتعملها وتغيرها
من حال الى حال وتزيدها وتنقصها واما الاعمال والحركات فانها يطلق لانها
لا توقف على اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ من شيء انطلق بالحركة وهي الادنى وهي
مجرى الكلام الذي يذهب ويفنى اثره قال له عمران ياسيدي لا تخبرني عن الخالق
اذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء معه اليس قد تغير بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلام لم
يتغير عز وجل بخلق الخلق ولكن الخلق تغير بتغيره قال اعمران فاي شيء عرفناه

فقلت نعم افسدت

ما اراد

قال بعضهم

له ٤

بتغيره ٤

قال

قال فاي شيء غيره قال الرضا عليه السلام منيته واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث
مخلوق مدبر قال اعمران ياسيدي فاي شيء هو قال هو نور يعني انها خلقه من اهل السما
واهل الارض وليس ذلك على اكثر من توحيدي اياه قال اعمران ياسيدي ليس قد كان شيا
قبل الخلق لا يخلو ثم يخلو قال الرضا عليه السلام لا يكون الكون الا من خلو قبله والمثل في ذلك
انه لا اهل السراج هو ساكن لا يخلو ولا يحال انه السراج ليضيء فيما يريد ان يعمل
به لا ان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون وانما هو ليس شيء غيره فلما استضاء
قليلا قال اضاء لنا حتى استضانا به فهذا قسبصر امرك قال اعمران ياسيدي فان
الذي كان عندي ان الكاين قد تغير في وجه لخلقه الخلق قال الرضا عليه السلام احلت
يا عمران في قولك ان الكاين يتغير في وجه من الوجوه حتى تصيب الذات منه ما تغير
يا عمران هل تجد النار تغير ها بغير نفسها او هل تجد الحرارة تحرق نفسها او هل ترى
بصيرا قد راى بصره قال عمران لم ار هذا الا ان تخبرني ياسيدي هو في الخالق ام المخلوق
فيه قال الرضا عليه السلام جل يا عمران عز ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه تعالى عز ذلك و
سا علمت ما عرفته به ولا قوة الا بالله اخبرني عن المراة انت فيها ام هي فيك فان
كان ليس واحد منكما في صاحبه فباي شيء استدللت بها على نفسك قال عمران بضوء
بيني وبينها قال الرضا عليه السلام هل ترى من ذلك الضوء في المراة اكثر مما يراه في عينيك
قال نعم قال الرضا عليه السلام فاراه فلم يحر جوابا قال فاداري النور الا وقد دخل في
المراة على انفسكما من غير ان يكون في واحد منكما ولهذا امثال كثيرة غير هذا لا يحد
الجاهل فيها مقالا وقد قال الله تعالى لادعى ثم التفت الى المامون فقال الصلوة قد حضرت
فقال اعمران ياسيدي لا تقطع على مسئلتي قدرة قلبي قال الرضا عليه السلام نصلي ونعود
فنحضر ان شاء الله فصلى الرضا عليه السلام داخلا وصلى الناس خارجا خلف محمد بن
جعفر ثم خرجا فعاد الرضا عليه السلام الى مجلسه ودعا باعمران فقال له اعمران ياسيدي

فاراد

الا خبرني عن الله عز وجل اهو يعد بحقيقة او يوحد بوصف قال الرضا ع ان الله تبارك
الواحد الكائن الاول لم يزل واحدا لا شيء معه ديمومة ولا اتاني معه لا معلوما ولا محجوبا
ولا محدودا كما لا متشابها ولا متكررا ولا منقسما ولا شيئا يقع عليه اسم شيء من الاشياء
ولا زوال عنه كذا ولا الى وقت يكون ولا شيء قام ولا الى شيء يقوم ولا الى شيء استند
ولا الى شيء اسكن غير ذلك كله قبل خلقه الخلق ذلا شيء غيره وما اوقعت عليه من الكلام في
صفات محدثة ورجعه فهم بها من فهم فاعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد
واسماؤها ثلثة وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل
دليلا على كل مدرك وفاصلة لكل مشكل وتلك الحروف تفترق في كل شيء من اسم حرف او
فعل او مفعول او معنى او غير معنى وعليها اجتمعت الحروف كلها ولم تجعل الحروف في
ابداعه لها معنى غير انفسها بيانا هي ولا وجود لانها مبدعة بالابداع والمبدع في هذا
الموضع اول الفعل الذي هو نور السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل
وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل علما خلقه ومعناه ثم
ثلثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون حرفا بلغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان
وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة احرف محرفة في سائر
اللغات من العجم لا فاليم اللغات كلها وهي خمسة احرف تحرفت من الثمانية والعشرين
الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلثين حرفا فاما اللغة الخامسة فهي لا تجوز
ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها والحكم عليها فعاء منه على
عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع فالخالق الاول من الله عز وجل
الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلوق الذي الحروف ولا وزن لها
ولا لون وهي مسمعة موصوفة غير منظور اليها والخلق لذلك ما كان من نوع
كلها محسوسا مسموعا ذا وزن منظورا اليه والله تبارك وتعالى ابدع لا من

شيء عز وجل شيء ولا كان معه شيء والابداع سابق الحروف والحروف لا تدل على غيرها
قال الرضا ع لان الله تبارك وتعالى لم يجمع منها شيئا لغير معنى ابدا فاذا ائتلف منها
اربعة او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم تؤلفها لغير معنى ولم تركبها الا
لمعنى محدث لعلم يكون قبل ذلك شيئا قال له اعمران فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا ع
اما المعرفة فوجه ذلك وبابه ان تذكر الحروف فاذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها وذكرت
ابا بتثجح خ خ ثم تاتي على اخرها فلم تجدها معنى غير انفسها فاذا ائتلفتها وجعلت
منها اسما وجعلته اسما لصفة لمعنى ما طلبت ووجوه ما غيب كان دليله
على ما غاب داعية الى الموصوف بها فافهمه ان شاء الله قال الرضا عليه السلام واعلم انه
لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود والصفات والاسماء
كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة بها كما تدل على الحدود التي
التربيع والتثليث والتسديس لان الله عز وجل تدرك معرفة بالصفاة وبها
ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما اشبه
ذلك وليس بجهل الله جل وتقدس شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفة تنسبهم
بالضرورة التي ذكرنا ولكن دليل على الله عز وجل بصفاته وبذكره باسمائه وتنبيه
عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد الى رؤية عين ولا استماع اذن
ولا لمس كف ولا احاطة بقلب فلو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه
اسماؤه لاذ عوالية والعلة من الخلق لابداله لمعناه كانت العبادة من الخلق
لاسمائه وصفاته دون معناه فلولا ان ذلك كذلك لكان المعبود لم يزل
غير الله لان صفاته واسماءه غيره افهمك الله يا سيدي زدني في هذا الرضا ع
اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين يزعمون ان الله جل وتقدس
موجود في الاخرة للثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة

الرجا ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الاخرة ابدا ولكن
القوة ناهوا وعمرا وصفوا غير الحي من حيث لا يعلمون وذلك قول الله عز وجل ومن نكسه
في الخلق افلا يعقلون فهذا العمى في الاخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى من الحي الموجود وقد علم
ذوو الالباب ان الاستدلال على ما هنالك لا يكون الا بما ههنا ومن اخذ علم ذلك
برايه وطلب وجوده وادراكه عز نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعدا
لان الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون وبفهمون قال
عمران يا سيدي الا تخبرني عن الابداع الخلق هو امر غير مخلوق قال الرضا عليه السلام الخلق
شاكر لا يدرك بالشكون وانما صار خلقا لانه شيء محدث والله الذي احدثه فصار
خلقا له وانما هو لله عز وجل وخلقه لانه لا شيء يشبهها ولا انه غيرهما فما خلق الله
عز وجل لم يكن ان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا وموتلفا
ومعلوما ومنشابها وكل ما وقع عليه حد فهو مخلوق الله عز وجل واعلم ان كل
ما اوحد ذلك الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل
لها في ادراكها والفهم من الطلب بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو قائم
بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين
اسن التقدير والمقدر فليس في كل واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل
احدهما يدرك بالاخر وجعلهما مدركين بانفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما
دون غيره للذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وحوده والله تبارك وتعالى
فرد واحد لا ثاني معه بيفهم ولا يعضده ولا يكثره والخلق يمسك بعضه بعضا
باذن الله ومشيته وانما اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا
الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة انفسهم فازدادوا من الحق
بعدا ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لما تاهوا

بالفهم والتعين ولما اختلفوا فاما طلبوا من ذلك ما لا تحيروا فيه او تبكموا فيه والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران يا سيدي اشهد انك كما وصفت لكن بقيت اسئلة
قد اسلمها اردت قال اسأل عما بدا لك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يخلو من شيء
الى شيء او به حاجة الى شيء قال الرضا عليه السلام اخبرك يا عمران فاعقل ما سألتني عنه فانه
من فحص عما يرد على المخلوقين في مسألتهم وليس يفهمه المتفاوت عقله العاجز حيلته
لا يخرج فحصه اولوا العقل المضمون لما اوجب ذلك فلو كان خلوا من خلقه احتاج
منه لكان لقائل ان يقول ينخلو الى ما خلق لحاجته الى ذلك ولكنه عز وجل لم
يخلق شيئا لحاجة ولم يزل قائما لا في شيء ولا على شيء ولا الى شيء الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا
ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه والله جل وقدر بقدرته يمسك ذلك كله و
ليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤوده حفظه ولا يعجزه امساكه ولا يعزب عن احد من
الخلق كيف ذلك الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمخصوصين
لامره وخزانه القائمين بشريعته وانما امره كلمح بالبصر او هو اقرب اذا شئت شيئا
فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس شيء من خلقه اقرب اليه من شيء
ولا شيء هو ابعد منه من شيء افهمت يا عمران فانعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان
الله على ما وصفته ووحدته وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله وكفى بالله شهيدا فسر وجه عمران واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون الى
كلام عمران الصابي وكان رجلا لم يقطعه عن حجته احد قط بدت من الرضا
احد منهم ولم ينبس لوم عن شيء وامسينا نمتص الماء من الرضا عليه السلام فدخلا فتوضأ
الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا اذ بعث الي محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي
اما رأيت ما جاء به صديقك والله ما ظننت ان على بن موسى خاض في شيء من هذا
قط ولا عرفه بدا انه كان يتكلم بالمدينة ويجتمع اليه اصحاب الكلام فلذلك كان

الحاج ناتونه فيما لونه عن اشياء من حاله ام وحرامهم فجهم وتما كله من ماتيه لحاجة
فقال محمد بن جعفر يا محمد اني اخاف عليه ان يحدث هذا الرجل فيتمه او يفعل به بلية
فاشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء فقال اني لا اقبل شيئا وما اراد الرجل الا امتحانه فعلم
هل عنده شيء من علم ابائه عليهم السلام فقال له ان عمك قد ذكر هذا الباب واحب ان
تمسك عن هذه الاشياء فلما انقلبت الى مجلس الرضا اخبرته بما كان من زعمه
محمد بن جعفر فتبسم ثم قال احفظ القمي ما اعرفني به لم اكن ذلك يا غلام صل على عمران الصابي
فاتنيه فقلت جعلت فداك انا اعرف بموضعه هو عندنا بعض اخواننا من الشيعة فقال فاده
بامر فقربوا اليه دابة فحملته الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا بسوة فخلعها عليه وحمله
ودعا بعشرة الاف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل احمد امير المؤمنين
فقال هكذا ادب ثم دعا بالغداء فاجلسني عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتى
اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا اطعمك طعام المدينة وكان عمران
بعد ذلك يجتمع عليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيطل امرهم حتى اجتمعوا ووصله
المأمون بعشرة الاف درهم واعطاه الفضل ما لا وحمله وولاه الرضا صدقات
بلخ فاصاب الرغائب

ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليم القزويني
متكلم خراسان عند المأمون في التوحيد

ابو جعفر محمد بن علي بن احمد
الفقيه رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو
محمد بن عمرو عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثنا من سمع الحسن بن محمد النوفلي قال
قدم سليم القزويني متكلم خراسان على المأمون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن
عمي علي بن موسى قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام واصحابه فاحب ان اصير
اليه اموه التروية لمناظرته فقال له سليم يا امير المؤمنين اني اكره ان اسأل انسانا في مجلسك
في مجاعة من بني هاشم فينقص عند القوم اذا كلمتني ولا يجوز الاستطعام على المأمون

انما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط
سليم حبيبك يا امير المؤمنين اجمع بيني وبينه وخلني والله فتوجه المأمون الى الرضا
تعالى الله قدم علينا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام وقد
خفت عليك ان تحتشم الصبيان فعلت فمضى الرضا فتوضأ ووضأ وقال لنا تقدموني وقال عمران
الجلاء عنا فمضينا الى الباب فاخذ ياسر وخادم بيدي فادخلاني على المأمون فلما
قال اين اخي ابو الحسن لقيناه الله فقلت خلفته بليس نيابه وامرنا ان نتقدم ثم
قال يا امير المؤمنين ان عمران مولاك يجيء وهو بالباب فقال ائذن لعمران قال الرضا
الذي سلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المأمون ثم قال له يا عمران انت
خير من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا امير المؤمنين فقال له المأمون
يا عمران هذا سليم القزويني متكلم خراسان قد اعمران يا امير المؤمنين انه يزعم انه
واحد خراسان في النظر وسكت المأمون قال فلم لا تناظره قال اعمران ذلك اليه فدخل
الرضا عليه السلام فقال اي شيء انتم قال اعمران يا ابن رسول الله هذا سليم القزويني قد اراد
سليم ان ترضى بابي الحسن ويقول له فيه قال اعمران فقد رضيت بقول ابي الحسن في البداء
ان ياتيني فيه بحجة احتج بها على نظراني من اهل النظر قال المأمون يا ابا الحسن ما
تقول فيما ذكر امير المؤمنين قال ومتى انكرت من البداء يا سليم والله عز وجل يقول اولا
يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي يبدؤ
الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما
يشاء ويقول وبدأ خلق الانسان من طين ويقول عز وجل واخرون مرجون لامر الله
اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
الا في كتاب مبين قال سليم قد رويت فيه شيئا عن ابائك قال انعم رويت عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من

ذلك يكون البدا وعلم علمه ملكته ورسله فما اعلمهم منها بيتنا بعلمه قال سليمن
اخبرني بعض من كتاب الله عز وجل ان قول الله عز وجل لنبيه ص فتولّ عنهم فما
انت بملوم اراد هادكم ثم ردّ الله ذلك ولم يذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال سليمن قد
جعلت فداك قال الرضا عليه السلام لقد اخبرني ابي عن ابائه ان رسول الله ص قال ان
الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر فلانا الملك اني متوفيه الى كذا وكذا قال
ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير فقال اي رب اجلني
حتى اربّي طفلي واقضي امري فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبي ان ائت فلانا الملك
فاعلمه اني قد انسئت في اجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبي يا رب انك
لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه انما انت عبد مأمور فابلغ ذلك
والله لا يسئل عما يفعل ثم التفت الى سليمن فقال احسبك ضاهيت اليهود في هذا
البدا قال اعوذ بالله من ذلك وما قلت ان اليهود قالت ان الله يد الله مغلولة يعنون
ان الله فقير فنحن نمر ولا يمر ولا يحدث شيئا فقال الله جل جلاله غلّت ايديهم واعنوا
بما قالوا واننا سمعنا قوما سألوا ابا موسى بن جعفر عن البدا فقال وما ينكر الناس
من البدا وان الله يصف نبيه ابراهيم الامر قال سليمن الا تخبرني عن انا انزلناه في ليلة
القدر في اي شئ انزلت قال الرضا عليه السلام ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما
يكون من السنة الى السنة من حيوة او موت او خير او شر او رزق فما قدر في تلك الليلة
فهو من المحتوم قال سليمن لله در من جعلت فداك فردني قال يا سليمن ان من الامور
امورا موقوفة عند الله تبارك وتعالى يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمن
ان عليا عليه السلام كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله ملكته ورسله فما علمه ملكته
ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملكته ولا رسله وعلم عنده مخزون
لم يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء

قال سليمن المأمون يا امير المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا البدا ولا اكذب به ان
شاء الله فقال المأمون يا سليمن سل ابا الحسن عما بدا لك وعلمك يحسن الاستماع و
الانصاف قال سليمن يا سيدي انك قلت للرضا عليه السلام عما بدا لك فانا نقول ان من فعل
الارادة اسما وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير فقال الرضا عليه السلام انما قلت ذلك صبا
واختلفت الاشياء واردت ان اعلم ما احدث واخلق لانه سميع بصير فهذا دليل على
انها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير فقال سليمن فانه لم يزل مريدا قال يا سليمن فارادته
قال نعم قال فقد اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمن ما اثبت قال الرضا عليه السلام محدثة
قال سليمن ما هي محدثة فصاح به المأمون ويلك يا سليمن ومثله يعيا او يتكابر عليه
يا لانصاف اما ترى من حولك من اهل النظر فقال كلمني يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان
فاعاد عليه المسئلة فقال لي محدثة يا سليمن فان الشئ اذا لم يكن اولا كان محدثا واذا لم
يكن محدثا كان ازليا قال سليمن اراد نفسه كان سمعه منه وبصره منه وعلمه منه
قال الرضا عليه السلام فارادته نفسه قال لا قال فليس يريد مثل السميع والبصير قال سليمن انما
اراد نفسه كاسمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا عليه السلام ما معنى اراد نفسه
اراد ان يكون شيئا قال اراد ان يكون حيا وسميعا وبصيرا وقديرا قال نعم قال
الرضا افيريد انه كان ذلك قال سليمن لا قال الرضا عليه السلام فليس لقولك اراد ان يكون
حيا سميعا بصيرا معنى اذا لم يكن اراد نفسه قال سليمن بلى قد كان ذلك اراد نفسه فضحك
المأمون ومن حوله وضحك الرضا عليه السلام ثم قال لهم ارفعوا مئونة كلم خراسان يا سليمن فهذا حال
عندكم فرخا لديه وغيره منها وهذا انما لا يوصف الله عز وجل به فانقطع ثم قال الرضا عليه
سلام يا سليمن انا لك مسئلة قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك تكلمون
بما تعقلون وتعرفون وما لا تعقلون ولا تعرفون قال بل بما نعقله ونعلم قال الرضا عليه السلام
يعلم الناس ان البداء غير الارادة وان البداء قبل الارادة وان الفاعل لا يفعل الا ما قد

بطل قولكم ان الارادة والمريد شيء واحد قال جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس
ولا على ما يفقهون قال الرضا عليه السلام فاراكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة كالسمع و
البصر اذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمن
هل يعلم الله عز وجل جميع ما في الجنة والنار قال سليمن نعم قال افيكون ما علم الله عز و
جل انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء الا كان ايزيدهم او يطويه
عنهم قال سليمن بل يزيدهم قال فاراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال
جعلت فداك والمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف
غاية ذلك واذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمن انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله عز وجل
وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا عليه السلام ليس علمه بذلك
بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال
عز وجل في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب
وقال عز وجل لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة كثيرة
لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو عز وجل يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل
اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف مكانه قال بلى قال افيكون يقطع ذلك عنهم وقد
اخلف مكانه قال سليمن لا قال فكذلك كل ما يكون فيها اذا اخلف مكانه فليس بمقطوع
عنهم قال سليمن بل يقطعه عنهم فلا يزيدهم قال الرضا عليه السلام اذا يبيد ما فيهما و
هذا يا سليمن ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤن
فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل وما هم منها
بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها ابدا ويقول عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة
ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمن الا تخبرني عن الارادة فعل هي ام غير

فعل

فعل قال بل هي فعل قال فهي محدثة لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره
لم يزل قال سليمن الارادة هي الانشاء قال يا سليمن هذا الذي ادعيتموه على ضرار واصحابه من
قولهم ان كل ما خلق الله عز وجل في سماء او ارض او بحر او بر من كلب او خنزير او قرد او
انسان او دابة ارادة الله عز وجل وان ارادة الله تحيى وتموت وتذهب وتاكل وتشرب
وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فنبرأ منها ونعاديها وهذا حدها
قال سليمن انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني
عن السمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام وكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد
وليس بمفعول له قال سليمن انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا عليه السلام ليس ذلك
سواء لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان تكون لان الشيء اذا لم
يرد لم يكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان
بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمن انها مصنوعة قال
فهي محدثة ليست كالسمع والبصر لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة
قال سليمن انها صفة من صفاته لم تزل قال فينبغي ان يكون الانسان لم يزل لان صفته
لم تزل قال سليمن لا لانه لم يفعلها قال الرضا عليه السلام يا خراساني ما اكثر غلطك افليس بارادته
وقوله يكون الاشياء قال سليمن لا قال فاذا لم يكن بارادته ولا مشيته ولا امره
ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام الا تخبرني
عن قول الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك
انه يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة هي هو ام
شيء منه باطلا لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك
قال سليمن انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشيء قال
الرضا عليه السلام ويلك كم تردد هذه المسالة وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل

شيء محدث فقال لم يزل مريدا ما معنى قول الرضا عليه السلام قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالا
بما لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حادث بطل قولكم ان الله لم يزل مريدا قال
سليمان انما عنيت الفاعل من الله لم نزل قال لا اعلم ان ما لم نزل لا يكون معلولا لم نزل
وقد رأيناه في حالة واحدة فلم يجز جوابا قال الرضا عليه السلام لا بأس انهم مسئلتك قال سليمان
ان الارادة صفة من صفاته قال اكم ترد على اي الصفتين من صفاته وصفه محدثة
اولم تزل قال سليمان محدثة قال الرضا عليه السلام الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة من
صفاته لم يزل فلم يرد شيأ قال الرضا عليه السلام ان لم نزل لا يكون معلولا قال سليمان ليس
الا شيأ اراده ولم يرد شيأ قال الرضا عليه السلام وسوسة يا سليمان فصد فعل وخلق ما لم
يرد خلقه وفعله وهذه صفة من لا يدري ما فعل تعالى الله عز ذلك قال سليمان يا
سيدي فقد اخبرتك انهما كالسمع والبصر والعلم قال المأمون ويلك يا سليمان كم
هذا الغلط والزراد اقطع هذا وخذ في غيره او لست تقوى على هذا الرد قال
الرضا عليه السلام دعه يا امير المؤمنين لأقطع عليه مسئلته فجعلها حجة تكلم يا سليمان
قال قد اخبرتك انهما كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام لا بأس اخبرني
عن هذه الاشياء معنى واحد ام معان مختلفة قال سليمان بل معنى واحد قال الرضا عليه السلام
فان كان معناها معنى واحدا كانت ارادة القيام وارادة القعود وارادة الجلوس
وارادة الموت اذا كانت ارادة واحدة لم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف بعضها
بعضا وكانت شيأ واحدا قال سليمان ان معناها مختلفة قال فاخبرني عن المريد اهو
الارادة او غيرها قال سليمان بل هو الارادة قال الرضا عليه السلام فالمريد عندكم مختلف ان
كان هو الارادة قال اريد ان اريد فالارادة محدثة والا فهو غيره
انهم وزد في مسألتك يا سليمان فانه اسلم من اسماه قال الرضا عليه السلام هل سمي نفسه
قال سليمان لم يسم نفسه بذلك قال الرضا عليه السلام فليس لك ان تسميه بما لم يسم نفسه

قال قد وصف نفسه بانه مريد قال الرضا عليه السلام ليس صفة نفسه انه مريد اخبار عن نفسه
اراده ولا اخبار عن الارادة اسمين لمعنى واحد يا سليمان لان اراد تدل على المستقبل قال الرضا عليه السلام
يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال سليمان اجل فاذا لم يره لم يعلمه قال سليمان اجلك الله
من اين قلت لك ومن اين اثبت الدليل على انه علمه وقد يعلم ما لا يريد ابدا وذلك قول الله
عز وجل واين شئنا لك لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به
وهو لا يذهب به ابدا قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس يريد فيه شيأ قال الرضا عليه السلام
عن هذا قال اليهود فكيف قال ادعوني استجب لكم قال سليمان انما عنى بذلك انه قادر عليه
افعد عما لا يفعله فكيف الله عز وجل يريد في الخلق ما يشاء وقال الله عز وجل يمحو الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يجر جوابا قال الرضا عليه السلام
يا سليمان هل يعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت
اليوم ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلام فيعلم انه يكون ما
يريد ان يكون او يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا
قال الرضا عليه السلام اذا يعلم ان انسانا حي ميت قائم قاعد اعمى بصير في حال واحدة
وهذا هو المحال قال فاجعلت فداك فانه يعلم ان يكون احدهما دون الاخرة
لا بأس فايهما يكون الذي اراد ان يكون او الذي لم يرد ان يكون قال سليمان الذي
اراد ان يكون فضحك الرضا عليه السلام والمأمون واصحاب الكلام قال الرضا عليه السلام فاطفت
وتركت قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم وانه يخلق
خلقا وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يخبر العلم عندكم انه لم يرد ان يكون فانما يعلم ان
يكون ما اراد ان يكون قال سليمان فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال
الرضا عليه السلام يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره
فقد جعلتها هو قال سليمان فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمان فان ذلك

ابا ابراهيم قال الرضا عليه السلام الرجل قد يحسن البناء وانا امر بن ويحسن الخياطة وانا
يحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه ابدا ثم قال يا سليمان هل يعلم انه واحد لا شيء معه
قلت نعم قال افيكون ايانا لشيء قال سليمان ليس يعلم انه واحد لا شيء معه قال الرضا
افتعلم انت ذلك قلت نعم قال افلست تسأل سليمان اعلم منه اذا قال لك ان المسئلة محال ان
عندك انه واحد لا شيء معه وانه سميع بصير عليم قادر قلت نعم قال فكيف اخبر الله عز وجل
انه واحد حي سميع بصير عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قال انه كذب به تعالى
الله عز ذلك ثم قال الرضا عليه السلام فكيف يريد صنعه ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان
الصانع لا يدري كيف صنع الشيء قيل ان يصنعه فانما هو متحير يعالج الله عز وجل قال
سليمان فان الارادة للقدرة قال الرضا عليه السلام وهو عز وجل يقدر على ما لا يريد ابدا
ولا يتم ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك
فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمان قال
المأمون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم هاشمي بعرفني في الفور قال فصعد الكتاب و
كان المأمون يحب على الرضا من تكلم الفرق والاهواء المضلة فكل من سمع بريحا
على انقطاع الرضا عن الحجة بمسع واحد منهم وذلك حسد منه له ولمنزلته من العلم وكان
لا يكلم احدا الا قوله بنا لفضل والزمه الحجة له عليه لان الله تعالى ذكره اتى ادان
يعلى كلمته ويتم نوره ويصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال انا
لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين امنوا الائمة الهداة عليهم السلام
وابناءهم العادلين منهم والاخذين عنهم بنصرهم بالحجة على مخالفيهم مادامو في الدنيا وكذلك
يفعل بهم في الاخرة وان الله لا يخلف وعده

باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن محمد بن
جهمر في عصمة الانبياء عليهم السلام

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن

ابرهيم بن احمد بن هاشم المكتب قال حدثنا الفاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت
الهروي قال الماجع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام اهل الملل والمقالات من اهل الاديان
الذين اتاه ذكرهم من اليهود والنصارى والمجوس والصابين وسائر اهل المقالات فلم يقم احد الا و
قد سئله بحضرته كما قد سئله اقام جاثليق اليهود علي بن محمد بن جهم فقال له يا بن رسول الله نقول بعصمة
الانبياء فقال نعم فقال فما تعمل في قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى وفي قوله عز وجل و
ذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفي قوله عز وجل في يوسف ولقد همت
به وهم بها وقوله عز وجل في داود وظن داود انما فتناه وقوله عز وجل في نبيه محمد صلى الله عليه و
وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا عليه السلام ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله
الفواحش ولا تتأول كتاب الله برايك فان الله تعالى يقول وما يعلم تأويله الا الله و
الراسخون في العلم اما قوله عز وجل في آدم عليه السلام وعصى ادم ربه فغوى فان الله عز وجل
خلق ادم حجة في ارضه وخليفته في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من ادم عليه السلام
في الجنة لا في الارض ليتم مقادير امر الله عز وجل فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة
عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين
واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فان يونس ظن ان ربه لن يضيق
ان الله لم يضيق عليه وهو لم يسمع قول الله تعالى واما اذا ما ابتلاه ربه فقدر عليه رزقه
اي ضيق عليه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله عز وجل في يوسف ولقد
همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما نالها منه
فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء يعني
القتل والفحشاء يعني الزنا واما داود عليه السلام فما يقول من قبلك فيه فقال علي بن محمد
بل هم يقولون ان داود كان جالسا في محرابه اذ تصور عليه ابليس على صورة طير
احسن ما يكون من الطير فقطع داود صلاته وقام ليأخذ الطير فخرج الطير الى الدار

فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير وراوية بن حنان
فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامرأة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هواها وكان قد
اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام التابوت فقدم
فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود فكتب اليه ثانيا ان قدمه امام التابوت
فقدم فقتل اوريا رحمه الله وتزوج داود بامرأته فاضرب الرضا عليه السلام
على جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله عليهم السلام الى
الثمانين بصلوته حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال ويلك ما
الله فاخبثه فما ويحك ازداود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم
منه فبعث الله عز وجل اليه الملكين فتسورا المحراب فقالا له خصمان بغى بعضنا على
بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان لهذا اخي له تسع
وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب يعجبه داود ويغم
المدعى عليه ان ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وهم بان المدعي البينة على دعواه
وليقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئته برسم الحكم لانها
دهمته اليه الا تسمع الله عز وجل يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم
بين الناس بالحق الآية فقال يا ابن رسول الله فما فعلت مع اوريا قال الرضا عليه السلام
ان المرأة في ايام داود عليه السلام كانت اذا مات بعلها او قتل لا يتزوج بعده الا من
نزل الله عز وجل ان يتزوج بامرأة فتزل بعلها داود فتزوج بامرأة اوريا
لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك الذي شق على اوريا واما محمد صلى الله
عز وجل وتخفي في نفسك امر الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فان
الله عز وجل عرف نبيه صلى الله عليه وآله اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في الآخرة
وانهن امهات المؤمنين وان احدهن سميت له وهي زينب بنت جحش وهي يومئذ

تحت

تحت زيد بن حارثة فاخفى رسول الله صلى الله عليه وآله اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد من
المنافقين انه قال في امرأة في بيت رجل انها احدى ازواجه فمن اجل ذلك قال الله عز وجل وتخفي في
نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعني في نفسك والله
عز وجل اما تولى تزويجها احدا من خلقه الا تزويجا حتى اراد محمد صلى الله عليه وآله ان يتزوج زينب من رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول الله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وفاطر من علي عليه السلام فقال ما كان محمد
ابا احد من رجالكم وقال يا ابن رسول الله انا تائب الى الله عز وجل من ان انطق في انبياء الله
عليهم السلام بعد يومي هذا الا بما ذكرته ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام
عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام

حدثني احمد بن زياد قال حدثني ابو الحسن محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني ابو قتيبة سلم بن
الفضل الكوفي قال حدثني ابو عبد الله محمد بن عمران بن موسى التيمي عن عبد الله بن تميم
القرشي قال حدثني احمد بن ابي نصر حماد بن مسلم النيشابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت
مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله اليس من قولك
ان الانبياء معصومون قال بلى فقال فما معنى قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى
فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قال لآدم عليه السلام اسكن انت وزوجك الجنة وكلا
منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فكونا من
الظالمين ولم يقل لهما لا تاكلا من هذه الشجرة ولا تاكلا من جنسها فلم يقربا
تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها فاغواهما الشيطان اليهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا
ان تقربا غيرها وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان
تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما من الناصحين ولم يكن آدم رأى احدا
يحلف بالله كاذبا فاغتر بقسمه فاكلا منها فاقتاده بما سبق له من المعصية
وكان ذلك من صارف علم الله الذي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله
تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى

بعد له تما

ولد

كان

ولعله من تمام

ربه نعوذ ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابرهيم وال عمران على العالمين فقال له المامون فما معنى قول الله عز وجل
فلما انهما صالحا جعلا له شركا فيما اتيهما فقال الرضا ع ان حوا ولدت لادم خمسمائة
بطن في كل بطن ذكرا وانثى وان ادم وحوا عاهدا الله ودعواه وقالا لئن اتيتنا صالحا
لنكونن من الشاكرين فلما اتيهما صالحا من النسل خلقا سويا برئيا من الزمانة والعاهة
كما ذكرنا اتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى ذكره
شركاء فيما اتيهما ولم ينكراه كنكرا بوبيته لله عز وجل قال الله تعالى فتعالى الله عما يشركون
فقال المامون اشهد انك ابن رسول الله حقا فاخبرني عن قول الله عز وجل في ابرهيم ع
فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا ع ان ابرهيم ع وقع على ثلثة
اصناف صنف بعد الزهرة وصنف بعد القمر وصنف بعد الشمس وذلك حين خرج
من السرب الذي اخفي فيه فلما جن عليه الليل راى كوكب الزهرة قال هذا ربي على الانكار
والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب الافلين اي لا اوالي من صفات المحدث لا من
صفات القديم فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال
لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين اي بقول اللوم يهدني ربي لاكونن من القوم
الضالين فلما اصبح وراى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على
الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال لا اوالي الثلثة من
عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابرهيم ع بما قال ان يبين
لهم بطلان دينهم ويثبت لهم ان العبادة لا تحق لمن كان بصفة الزهرة والقمر والشمس
وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما
الهمه الله عز وجل واتاه كما قال الله عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم على قومه نرفع

المامون

الضالين

هق ٣

مذهم ٢

المامون فقه داود بن نصير القصاص فاخبرني عن قول ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا ع ان الله تعالى كان اوحى الى ابرهيم ع اني
متخذ من عبادي خليلا ان سألني احياء الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي على الخلة قال فاخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن
جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابرهيم ع نسرا وطاوسا
وطاوسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حولهم
كانت عشرة منهن جزءا وجعل منا فيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن وهن
عنده جياع وما فيهن قطا فاتين كل جزء منهن بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء
كل بدن حتى انضم الى رقبته ورأسه فلما دعي ابرهيم غرنا فيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من
ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله اجبتنا احياك الله فقال ابرهيم ع
بل الله يحيي الموتى وهو على كل شئ قدير قال المامون بارك الله فيك يا ابا
الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل في قوله موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان
قال الرضا ع ان موسى ع دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من اهلها فوجد
بالمغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه
فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فقضى موسى ع على العدو وكان الله تعالى
ذكره فاتحا فيما امر من عمل الشيطان يعني الا قتالا الذي كان وقع من الحليز
لانا فعله موسى ع من قبله انه يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المامون
فما معنى قول موسى ع رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له يقول اني وضعت نفسي موضعا
لا يحل لي الدخول في هذه المدينة فاغفر لي اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له
انه هو الغفور الرحيم قال المامون يا ابا الحسن اخبرني عن قول موسى ع رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت برجله بوكزة فقتل اكو
ظهير المجرمين قال الجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى دخل موسى ع المدينة خائفا

يتوقف فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه على اخر قال له موسى انك لغوي مبين
فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت
بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال
الماموني اخبرنا الله عز وجل بذلك انه خبرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى لفرعون فعلتها
اذا وانا من الضالين قال الرضا عليه السلام ان فرعون قال لموسى لما اتاه وفعلت فعلتك
التي فعلت وانت من الكافرين قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق ومن
الى امه من مدائن فهربت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين
وقد قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وآله الم يجدك يتيما فاوى يقول الم يجدك وحيدا
فاوى اليك الناس وجدك ضالا اي عند قومك فهدى اي هداهم اليك وقيل
ووجدك عائلا فاغنى يقول اغناك بان جعل غناك في قلبك قال المامون بارك
الله فيك يابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه
ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الاية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى
بن عمران لا يعلم ان الله تعالى لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا
عليه السلام ان كليم الله موسى بن عمران عليه السلام علم ان الله تعالى منزه عن ان يرى بالابصار ولكنه
لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه
وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعين الف رجل
فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة
ثم اختار منهم سبعين رجلا ليلقات ربه فخرج بهم الى الطور بسينا فاقامهم في سفح
الجبل وصعد موسى عليه السلام الى الطور وسأل الله عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه
فكلم الله تعالى وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام فلما

اول جزء

عز وجل

عز وجل احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن
نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول
العظيم واستكبروا وعتوا بغى الله عليهم فصاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقالت
موسى يارب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم
لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله عز وجل اياك فاحياهم الله وبعثهم معه
فقالوا انك لو سألت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو
فنعرفه حق معرفته فقال موسى عليه السلام ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما
يعرف بآياته ويعلم بأعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى عليه السلام يا رب
قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى
سلني ما سألوك فلنؤاخذ بجهلهم فعند ذلك قال موسى عليه السلام رب ارني انظر اليك
قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو هوي فسوف تراني فلما تجلى
ربه للجبل بآية من آياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت
اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عز وجل فمن وحدك فانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى
فقال المامون فقد روي اخبرنا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى ولقد همت به وهم
بها لولا ان راى برهان ربه فقال الرضا عليه السلام لقد همت به ولولا ان راى برهان ربه
لهم بها كما هم بها لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا باتيانه ولقد حدثني
ابي عن ابائه وعن علي عليه السلام انه قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال المامون لله درك
يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن
نقدر عليه قال الرضا عليه السلام ذاك يونس بن متى عليه السلام ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى
استيقن ان لن نفعل عليه اي ان نضيق عليه رزقه ومنه قول الله عز وجل واما
اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه وقتر فنادى في الظلمات اي ظلمة

الليل مظلم البحر وظلمات بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فرجع
مثل هذه العبادة التي وقعت في بطن الحوت فسبحان الله وقد اتعبوا الا نحلوا
من الحجر الذي في بطنه الى يوم يبعثون فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا
قال الرضا عليه السلام يقول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم ان
الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال الرضا عليه السلام
لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم كانوا يعبدون
من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم بما دعوه الى كلمة الاخلاص كبر
ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب فانطلق
الملأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في
الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله
مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
عند مشركي اهل مكة بدعائك الى توحيد الله وما تقدم وما تاخر لان مشركي
مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر على انكار ما دعي
عليه لذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا فقالوا بطوعا عليهم
فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل عفى الله عنك
لم اذنت لهم قال الرضا عليه السلام هذا مما نزل بايا ك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله
عز وجل بذلك نبيه صلى الله عليه وآله وارادبه امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت
ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا
فقال المأمون اشهد انك ابن رسول الله فاخبرني

قوله عفى

عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك و
اتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال الرضا عليه السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فاتى امراته
تغتسل فقال لها سبحان الله الذي خلقك وانما اراد به تنزيه الله تبارك وتعالى ان يخلق
من زعم ان الملائكة بنات الله فقال الله عز وجل افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من
الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي صلى الله عليه وآله لما رآها تغتسل سبحان الذي
خلقك ان تتخذ له ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله
اخبرته امرأته بمجيء رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله لها سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد
بذلك وظن انه قال لما ابصره من حسنها فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان
امرأتي في خلقها سوء وانى اريد طلاقها فقال له النبي صلى الله عليه وآله امسك عليك زوجك
واتق الله وقد كان الله عز وجل اعلمه انها ستكون من ازواجه وان قتل الرجال منهن فاخفى ذلك في نفسه
ولم يبد لزيد وخشي الناس ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امرأتك ستكون لي زوجة
فيعيبونه بذلك فانزل الله عز وجل واذ يقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ثم ان زيدا خلاها واعتزلها فحل الله عز وجل ذلك لرسوله صلى الله عليه وآله فقال زوجناكها

يعني بالاسلام

سمعته قال المأمون كيف رأيت أن أحيلك فقال العالم ولم تزه فتحتاج إلى أحد من العلماء
فقال المأمون إن أحيلك من العلماء بأهل التوراة الذين قالوا فيهم النبي صلى الله عليه وآله ما قالوا
والطالب إلى موتى أهل النار ضعفاء أو أعلم النار كما قال فقد علموهم فإنهم أعلم منك لا
يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلالة وانصرف الرضا عليه السلام إلى منزله فلما
كان من الغد غدوت عليه وأعلمته ما كان من قول المأمون وجوابه عنه فقال لي يا محمد بن
جعفر لا تضحك عنهم فإنا نأتي لهم لا يغرنك ما سمعته منه فإنه سيعتقني والله يعصمني
وإياه فأصف هذا الكتاب في هذا الحديث عن أبي علي بن محمد بن الهيثم مع بعضه
وبعضه وعداوته لأهل البيت عليهم السلام

ما جاء عن الرضا عليه السلام

فرج حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن أبيه قال حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي
بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال أتى علي بن أبي طالب عليه السلام قبل مقتله بثلاثة
أيام رجل من أشراف نهيم يقال له عمرو فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن أصحاب الرس في
أي عصر كانوا وأين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله إليهم رسولا أم لا
وبماذا أهلكوا فإني أجد في كتاب الله تعالى ذكرهم ولا أجد خبرهم فقال له أمير المؤمنين عليه السلام
لقد سألت عن حديث ما سألني عنه أحد قبلك ولا يحدثك به أحد بعدي إلا عني
ما في كتاب الله تعالى إنا أنا أعرفها وأعرف تفسيرها في أي مكان نزلت من سهل أو جبل
وفي أي وقت من ليل أو نهار فقال هنا لعلما حتما وأنا ذا لصدرك ولكن ظاهر بين
وغير قليل بين دون لو نقد وذلك أن من قصتهم يا أخا نهيم أنهم كانوا قوما يعبدون شجرة
صنوبر يقال لها شاه درخت وكان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشن
وكانت الشجرة نوح بعد الطوفان وإنما سموا أصحاب الرس لأنهم رسوا نبيهم في الأرض

وذلك بعد سليمان بن داود عليهما السلام وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له
رس من بلاد المشرق فبهم ذلك النهر ولم يكن يومئذ نهر أغزر منه ولا أعذب منه ولا أنقى
أكبر ولا أعمر منها يسمى أحد من بان والثانية آذر والثالثة دي والرابعة بهمن والخامسة
اسفندار والسادسة فروردين والثامنة ارديبهشت والتاسعة
مرداد والعاشرة تير والحادي عشر مهر والثاني عشر شهريور وكانت أعظم مدائنهم اسفندار
وهي التي نزلها ملكهم وكان يسمى تركوذين غابور بن يارش بن سارون بن نمرود بن
كنعان وهو ابن ابرهيم وبها العنبر والقصور وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من
طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت نخرة عظيمة وحرموا منها العنبر الأبناء
فإنه يشربون منها ولا أنعامهم ومن فعل ذلك قتلوه وينزلون هر حبوة الضأن فلا ينفع
لأحد أن ينقص من حبوتها ويشربون هم وأنعامهم من نهرهم الذي عليه قريتهم وقد جعلوا
في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع إليها أهلها فيضربون على الخمرة التي هي أكثر
من حر بر فيها من أنواع الصور من بانون بنشاة وتقرند بحونها قربانا للخمرة ويعبدونها
فيها النيران بالحطب فإذا سطع دخان تلك النيران وفاحت رائحتها في الهواء وحالت بينهم
وبين النظر إلى السماء خروا للخمرة سجودا ويضرعون إليها أن ترضى عنهم
وكان الشيطان يجيء فيحرك أغصانها ويصيح من داخلها صياح الصبي الذي قد رضيت
عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا عينا فيرفعون رؤوسهم عند ذلك ويشربون الخمر
ويطربون بالمعازف ويأخذون الدست بعد دست يكونون على ذلك يومهم وليلتهم
ثم يصرفون وإنما سمت العجم شهورها بأسمائها وأدرجاه وغيرها اشتقاقا من
أسمائها فتلك القرى لغول أهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا وعيد شهر كذا
إذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع إليه جميعهم وكبرهم فضربوا عند الصنوبرة والعنبر
سرادقا من ديباج عليه أنواع الصور له أثناء عنبا يأكل منه أهل قريته منهم ويتجدد

للصنوبرة خار جامل الترادق ويقربوها الذبايح اضعافا مما قربوا للشجرة التي في
قرابهم فجئ ابليس عند ذلك فحرك الصنوبرة تحريكا شديدا وبث كلهم من حولها كما يا
جمون رأوا بعدهم وبينهم بأكثرها وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها فبعثوا قومهم
من النجود وهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من السرور والغرف
فيكونون على ذلك اثنا عشر يوما وليا ليها بعدد اعيادهم سائر السنة ثم يصرفون
فلما طال الكفر بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم نبيا من نبي
اسرائيل من ولد يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله
ومعرفته وربوبيته فلم يتبعوه فلما راى شدة تماديهم في الغي والضلال وقلة
قبولهم لما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيدهم العظمى في ايار قال ان
عبادك ابوا الا التكذيب والكفر بك وبغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فابعث
شرهم اجمع وادرهم قد زنك وسلطانك فاصبح القوم وقد بعث شرهم و
فناهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت سحر الهتكم هذا الرجل
الذي يزعم انه رسول رب السماء والارض ليصرف وجوهكم عن الهتكم الى الهه و
فرقة قالت لا بل غضبت الهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعو
الى عبادة غيرها فحجب حسنها وبهاءها لكي يغضبوا عليها فينتصروا منه فاجمع
رأيهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها
في قرار الغير الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ وفرحوا اما فيها من
الماء ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة وارسلوا فيها بنيهم والقوا
فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجوا الان ترضى عنا
الهتنا اذ ارات انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه
تحت بحرها يشفع منه فيعود لنا نورها ونصرتها كما كان فبقوا اعاما فوجم

اليكم

ارسوها

يسمعون ابنتهم وهو يقول اسيدي فدتني نفسي وشبه كوني وما رحم ضعفي وكبر
وقلة حيلتي وعجل يقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى ما قال الله جل جلاله
لجبرئيل اهبط الى عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا
غيري وقل لهم اردت ان يقوموا الغضبي ويخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم
من عصاني ولم يخرج عن قبضتي واني حلفت بعزتي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم
يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا منها وذعروا منها
وانضم بعضهم الى بعض فصارت كل بعض من تحتهم حجر كبريت تتوقد واظلتهم سحابة
سوداء فالتفت عليهم كالقبة حمراء ملتهبة فدارت بهم كما يذوب الرصاص
في النار فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

باب ما جاء في الرضا عليه السلام في تفسير قوله عز وجل وفديناه بذبح عظيم

حديثنا

عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار
النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا
محمد بن علي بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول لما امر الله تعالى ابراهيم عليه السلام ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله
عليه تمنى ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش
مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق
بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه ابراهيم
من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله
عز وجل اليه ابراهيم هو احب الي ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال ولده
احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع
لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل يحز على ايدي اعدائه اوجع

لقلبي قال يا ابراهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد صستقتل الحسين ابنه من بعده فقلت
وعدو انا كابيح الكبش وتتوجون بذلك بخطى فجزع ابراهيم عند ذلك وتوجع
قلبه واقبل يبكي فاوحى الله تعالى يا ابراهيم قد فديت جزعك على اسحاق اسمعيل لو ذبحته
بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ان رفع درجات اهل التواب على
المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ما جاء عن الرضا عليه السلام في قول النبي صانا
ابن الذبيحين حدثنا احمد بن الحسن الطالقاني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي صانا ابن الذبيحين قال يعني اسمعيل بن ابراهيم الخليل
وعبد الله بن عبد المطلب اما اسمعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله به ابراهيم
عليه السلام فلما بلغ معه السعي وهو ايام عمل مثل عمله قال يا بني اني ارى في المنام اني
اذبحك فانظر ما ذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ولم يقل له يا ابت افعل ما رأيت بحذف
ان شاء الله من الصابرين فلما عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم كبش املح يأكل
في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ويبول ويبعر في سواد وكان
يرتع قبل ذلك في الجنة اربعين صباحا وانما قال الله كر وكان
ليفتدي به اسمعيل وكل ما يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل الى يوم القيمة فهذا احد
الذبيحين واما الاخر فان عبد المطلب كان نعاق بحلقة باب الكعبة ودعا الله
ان يرزقه عشرين ولدا ويرزقه الله عز وجل ان يذبح واحدا منهم فمتى اجاب الله دعوته فلما
بلغوا عشرة قال قد وفى الله لي فاد وفين لله عز وجل فادخل ولده الكعبة و
اسهم بينهم فخرج سهم عبد الله ابي رسول الله صوكان احب ولده اليه ثم اجالها ثانية
فخرج سهم عبد الله ثم اجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله فاخذ بيده وهو

على

ملي بحرا فجمعت فوشي ومنعته من ذلك واجمع نساء عبد المطلب يكين ويصحن
له ابنة فانكر يا اباه اعذ فيما بينك وبين الله عز وجل فقال ابنك قال وكيف اعذ
يا بنية فانك مباركة قالت اعمد الى تلك السوايم التي لك فاحرها واضرب بالقداح على
ابنك وعلى الابل واعط ربك حتى يرضى فعمد عبد المطلب الى ابله فاحضرها وقال
منها عشرا واضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله فازال يزيد عشرا عشرا حتى بلغت مائة
فضرب فخرج السهم على الابل فكبرت قوشي وكبرة وابتهج لها جبال تهامة فقال
عبد المطلب لاحتى اضرب بالقداح ثلاث مرات فضرب ثلاثا كل ذلك يخرج السهم على
الابل فلما كان في الثالثة اخذ به الزبير وابو طالب اخوانه من تحت رجليه
فحملوه وقد انسلخ جلد خده الذي كان على الارض واقبلوا يرغونه ويقبلونه و
يمسحون عنه التراب فلم يعبد المطلب ان ينحر الابل الحرورة لا يمنع احدا شيئا و
كانت مائة وكانت لعبد المطلب خمس نسوة احراها الله في الاسلام حرم نساء
الاباء على الابناء وسن الدية في القتل مائة من ابل فكان يطوف في البيت سبعة
اشواط وجد كزا فاخرج منه الخمس وسمي زمزم حين حفرها سقاية الحاج
ولولا ان عبد المطلب كان حجة وان غرمه على ذبح ابنه عبد الله شبيه بغرم
ابرهيم على ذبح اسمعيل لما افتخر النبي بالانتساب اليهما لاجل انهما الذبيحان في
قوله عليه السلام انا ابن الذبيحين والعلة التي من اجلها دفع الله عز وجل الذبح
عن اسمعيل هي العلة التي من اجلها دفع الذبح عن عبد الله وهي كون النبي وائمة
صلوات الله عليهم وصلبها مباركة النبي والائمة عليهم السلام دفع الله الذبح عنهما
فلم تجر السنة في الناس قتل اولادهم ولو لا ذلك لوجب على الناس كلهم التحري الى
الله تعالى بقتل اولادهم وكلما تقرب به الى الناس الى الله تعالى من اضحية فهو فداء لا
سمعيل الى يوم القيمة قال صاحب هذا الكتاب رضي الله عنه قد اختلفت الروايات في الذبيح فمنها ما قد

بانا نسخي وبنبانا وربانا اسمعيل والاسبل الى ذه الاخبار دعني ما اصطفا وكان
الذبيح اسمعيل لكن اسحق اولد بعد ذلك بمدة تمنى ابراهيم ان يكون هو الذي امر ابنه بذبحه و
كان صبر لامر الله تعالى وتسليمه له كصبر اخيه وتسليمه فنال بذلك درجة في الثواب
فعلم الله عز وجل ذلك من قلبه فسماه بن الملئكة ذبيحا تنبيه لذلك وقد اخرجت
الخبر في ذلك مسندا في كتاب النبوة ما جاء في الرضا عليه السلام
علامة الامام محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال اخبرنا احمد بن محمد
بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال للامام علامات يكون اعلم الناس و
احكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واسخى الناس واعبد الناس و
يولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له اظل و
اذا وقع على الارض من بطن امه وقع على ركبتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم
وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله ص ولا يرى
له بول ولا غايط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاعه ما يخرج منه ويكون
رائحة طيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس بهم بانفسهم واشفقهم عليهم من
اباءهم وامهاتهم ويكون اسلم الناس واضعا لله عز وجل ويكون اخذ الناس عليهم
به واكف الناس عما نهي عنه ويكون دعاءه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت
بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده
صحيفة مطوية سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد ادم ويكون عنده
الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش
وحتى الجلدة ونصف الجلدة ونات الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام
وفي حديث اخر تمام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عز وجل عمود من نور

الى نور

يروى

يروى فيه افعال العباد وكلما احتاج اليه لانه اطلع ويبسط له فيعلم و
منه فاده يعلم الامام مولد وبلد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول وينكح
وينكح وينام وينسى وينسى ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويجبن ويموت ويصير
ويراد ويحشر ويوقف ويعرض ويسئل ويثاب ويكرم ويشفع ولا تنه في خصلتين
في العلم واستجابة الدعوة وكلما اخبره من الحوادث التي تحدث قبل كونها فانه
بعهد معهود اليه من رسول الله ص وراثة عن ابائه عليهم السلام ويكون ذلك عهدا
اليه جبرئيل عن عالم الغيوب وجميع الائمة الاثني عشر بعد النبي ص فانهم السيف
وهو امير المؤمنين والحسن صلوات الله عليهما والباقون فانهم ابا السيف قبل كل
واحد منهم طاعونة فمات به وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة كما يقوله
الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون لم يموتوا على الحقيقة وانما شبه
على الناس امرهم وكذبوا عليهم غضب الله فانهم ما شبه امر احد من انبياء الله
وحجج عليهم السلام الا امر عيسى بن مريم ع وحده لانه رفع من الارض حيا
وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء وورد عليه روحه وذلك قول
الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقال عز وجل
حكاية لقول عيسى ع يوم القيمة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني
كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شئ شهيد ويقولون لا انجاز وعد
في امر الائمة عليهم السلام انه ان جاز ان يشبه امر عيسى ع للناس فلم لا يجوز ان
يشبه امرهم ايضا والذي يجب ان يقال لهم ان عيسى هو مولود من غير اب فلم
لا يجوز ان يكونوا مولودين من غير اباء فانهم لا يحسرون على اظهار مذهبهم
لعنهم الله في ذلك ومتى جاز ان يكون جميع انبياء الله ورسله وحجج عليهم السلام
بعد ادم مولودين من الاباء وامهات وكان عيسى ع من بينهم مولود من غير اب

عليه ع

حاز ان يشبه امور الناس وذا امر غيره من بناء والحج عليهم السلام كما جاز ان يولد
ابن ونهم وانما اراد الله عز وجل ان يجعل امره اية وعلامة ليعلم بذلك ان الله على كل
شئ قدير

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامام وذكر فضل الامام ورتبته

ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
قال حدثنا ابو احمد القسم بن محمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو حامد عمران
بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم اخو
عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا عليهما السلام بمرو فاجتمعنا
في مسجد جامع معنا في يوم جمعة في بدء مقدمنا فاداروا الناس امر الامامة وذكروا
كثرة اختلاف في هذا فدخلت على سيدي ومولاي الرضا عليه السلام فاعلمته ما خاض الناس
فيه فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تبارك
وتعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل
شئ وبين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج الناس اليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شئ وانزل في حجة الوداع وهي
آخر عمره على اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا وامر امامة من قام الدين ولم يمض عليه السلام حتى بين لامته معالم دينه و
اوضح لهم سبيله وتركهم على قصد الحق واقام لهم علي عليه السلام علما واماما وما ترك
شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب
الله ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز
فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا
وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما
باختيارهم ان الامامة خص الله تعالى ابرهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبة

الناس

ثالثة

ثالثة وفضيلة شرفه بها وانناها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما قال
الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فاجلت هذه
امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها
في ذريته واهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة
وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعلات الخيرات
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض
قرنا فقرنا حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله فقال عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها علي عليه السلام
الله على رسمها ما فرض الله فصارت في ذريته الصفيا الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله
تعالى وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم
ولد علي خاصة الى يوم الدين اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن اين يختار هؤلاء الجهال
الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل
وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين ان الامامة زمام
الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي
وفرعه السامي بالامامة تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير
الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف
الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو
الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة
المجللة بنورها للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام
البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى و
البلد القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى

والنجوم الزاهرة الامام الناصر على البقاع الحادي اصطلابه والدليل على المهالك
قادته هلك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض
والجبل العزيزة والغدير والروضة الامام الامين الرفيق والولد الرفيق والاخ
الشفيق ومفزع العباد في الداهية الامام امين الله في ارضه وحجته على عباده
وخليفته في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب
المبرا من العيوب المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين وغرة المسلمين وقمع
المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم
لا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب
له ولا اكتساب بل باختصاص من الفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة
ويمكنه اختيار صفات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب
حسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت
الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعيت البلغاء عن وصف
شان من شانه او فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف
او ينعت كنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف
وانى وهو يحب النجم من ايدي المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار
من هذا واين العقول عن هذا او اين يوجد مثل هذا اطنوا ان ذلك يوجد في
غير آل الرسول عليهم السلام كذبتهم والله انفسهم وضلت عنهم الباطل فارتقوا مرتقى صعبا
وحضنا زلت به الحضيض اقدامهم رأوا امامة الامام بعقول حائرة بائرة
ناقصة واراء مضللة فلم يزدادوا منه الا بعدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن
بصيرة وزين لهم الشيطان قصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا

اعالهم

وعن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقوله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقوله عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقوله عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا واطعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل داع لا يكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو سليل الطهرة البتول لا متهم فيه من نسب ولا يدانيه وحسبك البيت من قريش والذروة من هاشم والغرة من عبد مناف ابي كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة وفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تبارك وتعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال تعالى لنبيه وكان فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في الائمة من اهل بيته وعترته وذريته لم يحسدون الناس على ما اتاهم الله

العلم

احق

من فضله فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن
ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختار الله تعالى لامور عباده شرح
صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب
ولا تحير فيه بالصواب وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطايا والزلل
والعثار يخص الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدر على مثل هذا العباد المختار
او يكون مختارهم بهذه الصفة فقد مرق وبعد وابعد الله التي ونبذ الكتاب
الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه و
اتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع
هويه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل تعسا
لهم واضل اعمالهم وقال ابن مسعدة عن الله وعن الذين امنوا كذلك يطبع
الله على كل قلب متكبر جبار وحدثني بهذا الحديث محمد بن محمد بن عصام
الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن
احمد بن المؤدب والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب رضي الله عنهم قالوا حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو محمد القسم بن العلاء قال حدثنا القاسم بن
مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام ما جاء
عن الرضا عليه السلام في تزويج فاطمة عليها السلام ابو الحسين محمد بن
علي بن شاه مروزي رحمه الله حدثنا ابو العباس احمد بن الظفر بن الحسين قال
حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال حدثني محمد بن سنان قال حدثنا
علي بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن ابيه جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام لقد هممت ان اتزوج فلم اجترئ اذكر ذلك

لرسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخل في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله
فقال لي يا علي قلت لبيك يا رسول الله قد اهل الي ان تزوج فقلت رسول الله
اعلم وقلت انه يريد ان يزوجني بعض نسائه وقلبي واني لخائف على فوت فاطمة
عليها السلام فاسرعت بنعلي اذ دعاني رسول الله فاتيته في بيت ام سلمة فلما
نظر الي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه ثم قال لي يا علي ابشر
فان الله تبارك وتعالى قد زفها الي ما كان فيّ من امر تزوجك قلت وكيف كان ذلك
يا رسول الله قال انا في جبريل ومعه من سبل الجنة وقرنفلها فاولينها
فاخذتها وشممتها وقلت يا جبريل ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال
ان الله امر كان الجنان من الملكة ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها مغارسها
وانهارها وثمارها واشجارها وقصورها وامر بحائط بنواع العطر والطيب
وامر حور عينا ان تقرأ في تلك الجنان سورة طه وطس وحم عسق ثم امر الله عز وجل
منادي فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي اشهدوا اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من
علي بن ابي طالب رضا مني بعضها ببعض ثم امر الله تعالى ملكا من الملكة في الحجب فقال
له راحيل وليس في الملكة ابلغ منه فخطب خطبة لم يخطب بمثلها اهل
السماء ولا اهل الارض ثم امر منادي فنادى املائكتي وسكان جنتي باركوا على
علي بن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فاني قد باركت عليهما فقال راحيل
يا رب وبارك عليهما اكثر مما باركت عليهما في جنانك وداركك فقال الله تعالى
يا راحيل ان من بركتي عليهما ان اجمعهما على محبتي واجعلهما حجتي على خلقي وعزتي و
جلالي لاخلقن منهما خلقا ولانشأن منهما ذرية اجعلهم خزائني في ارضي ومعادن
حكمتي بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين فاشر يا علي فاني قد زوجتك
ابنتي فاطمة على ما ذوجك الحور وقد رضيت لهما ما رضي الله لهما فدونك اهلك

فانك اخو بها متى ولقد اخبرني جبرئيل ان الجنة واهلها مشتاقون اليكما وان الله تبارك وتعالى اراد ان يتخذ منكما ماتخذ به على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكما ان رضي الله رضا فعلي رب وزعوان اشكر نعمتك التي انعمت علي فقد اوزعت علي ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين وحدثني بهذا الحديث علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن الحارث قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال لقد هممت ان ازوج فاطمة ولم اختر ان اذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فذكر الحديث مثله سواء وهذا الحديث طريق اخر قد اخرجتها في مدينة العلم حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن الشاذاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال حدثنا علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا علي بن موسى عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لقد اتاني رجال من قريش امروا فاطمة وقالوا خطبنا ها الينا فمنعتها وزوجتها عليا فقلت لهم والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله تعالى يقول لولم اخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض آدم فمن دونه وحدثنا بهذا الحديث احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اخرجت هذا وبينه في هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة وفضائلها عليها السلام

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في الايمان انه معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان

حدثنا

احمد

احمد بن محمد بن عبد الرحمن العتبي الحاكم قال حدثنا ابو بكر محمد بن خالد عن الحسن الطوسي البخاري قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود سنة اثنتين وسبعين ومائتين قال حدثنا علي بن حرب الطائي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا ابو احمد محمد بن جعفر الاسدابادي رضي الله عنه قال حدثنا ابو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادي قال حدثنا محمد بن عمرو بن المنصور السلمي بمكة قال حدثنا ابو يونس احمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله الحجي قال حدثنا عبد السلام بن صالح عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح الرازي عن ابي الصلت الهروي قال سالت الرضا عليه السلام عن الايمان فقال الايمان معرفة بالقلب ولفظ باللسان وعمل بالجوارح لا يكون الايمان الا هكذا حدثنا سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الي من اصفهان قال احمد علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى قالا حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين ومائتين قال حدثني ابو الحسين علي بن محمد البزاز قال حدثنا ابو احمد داود بن سليمان الغازي قال حدثني علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين قال

حدثني ابي الحسن بن علي قال حدثني ابي امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله الايمان
اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان قال الحسن بن محمد العلوي رضه سمعت عبد
الرحمن بن ابي حاتم يقول سمعت ابي يقول ولقد روى هذا الحديث عن ابي الصلت الهروي
عن عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام باسناده مثله قال
ابو حاتم لو قرئ هذا الاسناد على مجانين لبرأوا قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد
معقل الترمذي عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا على راس ابي وعندنا
ابو الصلت الهروي واسحق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدث كل واحد
منكم بحديث فقال ابو الصلت الهروي حدثني علي بن موسى الرضا وكان والله
رضا كاسمه عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قول وعمل فلما خرجا قال احمد بن محمد بن حنبل ما عندنا لهذا الاسناد مثل لو قرئ على
المجانين اذا اسعطه المجنون افاق

ذكر مجلس الرضا عليه السلام
مع المأمون في الفرق بين العترة والأمة

حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه
المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضه قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابيه عبد الله بن جعفر قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في
مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المأمون اخبروني عن
معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال له العلماء
اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن فقال
الرضا عليه السلام لو اراد الله عز وجل بذلك الامة لكانت في الجنة لقول الله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق

بالخيرات باذن الله هي الفضل الكبير جميعهم في الجنة فقد اجتباهم عز وجل وادخلهم
الجنة بقوله جل وعز جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير
فهذه العترة الطاهرة لا غيرهم فقال المأمون من العترة الطاهرة فقال الرضا هم الذين وصفهم الله تعالى في كتابه فقال عز
وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لا وانهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قالت
العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة هم الآل ام غير الآل فقال الرضا هم الآل
فقال العلماء هذا رسول الله صلعم لا ينكر دفعه الامة فقال ابو الحسن اخبروني هل يحرم الصدقة
على الآل فقالوا نعم فقال فتحرم على الامة قالوا لا فقال هذا فرق بين الآل والامة ويحكم
اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة
والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا ومن اين لنا يا ابا الحسن
فقال من قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة و
الكتاب فمن مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين
دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا حين سأل ربه عز وجل فقال رب ان ابني
من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فلما ان اعلمه عز وجل وعد ان يجيه
واهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن
ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال المأمون هل فضل
الله العترة على سائر الناس فقال ابو الحسن ان الله عز وجل ابان فضل العترة على سائر
الناس في محكم كتابه فقال له المأمون اين ذلك من كتاب الله فقال الرضا عليه السلام في
قوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها

من بغضه وقد اعز وجل في مواضع من كتابه الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا
ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من ردّ الخاطبة في اثرها الى سائر المؤمنين
فقال ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فمنهم من قرنهم
بالكتاب والحكمة وحسدوا عليها فقوله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله
من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما يعني طاعة
المصطفين الطاهرين فالملك هنا هو الطاعة لهم قال العلماء فاخبرنا هل
فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر المصطفاء في الظاهر
سوى الباطن في اثنى عشر موطنا فاول ذلك واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما
هذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف فاخر حين سمى الله عز وجل بذلك الآل
فذكره لرسول الله ص فهذه واحدة والاية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل
الذي لا يجهله معاند لاصله لانه فضل بعد طهارة يتظرفه الثانية والثالثة
حين ميز الله الطاهرين من خلقه فامر نبيه ص بالمباهلة بهم في اية الابناء اذ قال
عز وجل يا محمد فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
فابرز النبي ص عليا والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم ونزل انفسهم بمنزلة
نفسه ونساءهم بمنزلة نسائه وابناءهم بمنزلة ابنائه فثبت الطهارة لهم بنص الكتاب
فلما نزلت هذه الاية اخذ رسول الله ص بيد علي وفاطمة والحسن والحسين
فقال اللهم هؤلاء اهلي فثبت لهم اسم الاهل بالنص فلما قرن انفسهم بنفسه
وابناءهم بابنائه ونساءهم بنسائه دل ذلك على انهم المعنيون بالاية دون غيرهم
ثم دخل في الكساء فاطمة وعليا والحسن والحسين وقال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا
وهؤلاء اهلي وثقلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم
يا رسول الله فقال انك على خير انك من ازواج النبي ص واما الاية الرابعة
فقوله ص علي مني بمنزلة هرون من موسى قال العلماء وان هذا من القرآن
قال ابو الحسن ما وجدتم في ذلك قرآنا اقرؤه عليكم قالوا هات قال قول الله عز وجل
واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وصلوا
الاية منزلة هرون من موسى وهما ايضا منزلة علي من رسول الله ص ومع هذا
دليل ظاهر في قول رسول الله ص حين قال لا ان المجد لا يحل الا بي وبك ولا ابوك
العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت
رسول الله ص فقال ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله ص يقول انا مدينة العلم وعلي
بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها فيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والذرى في
التقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره معاند ولله الحمد على ذلك فمن
الرابعة والاية الخامسة قال ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز
الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الاية على رسول الله ص قال ادعوا
لي فاطمة فدعيت له فقلنا يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال انه قد نزل
وهي مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين فقد جعلها
لك بما امرني الله تعالى به تخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة وهذه لك خاصة
قول الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية
للنبي ص الى يوم القيمة وخصوصية للاول دون غيرهم وذلك ان الله عز وجل
حكى ذكر نوح ع وقال يا قوم لا اسئلكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا

بطاردوا الذين اسوا انهم ماردوا فوادهم ولكني ازيكم قوما تجهلون وجل عز وجل هو ذا يقول
لا اسالكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني فاله تعقلون وقد راع وجل ثنائه
محمد فقال يا محمد لا انا لكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يفرض الله تعالى مودتهم
الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا وآخرى ان
يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له فلا يسلم له قلب الرجل حتى
الله عز وجل ان لا يكون في قلب رسول الله على المؤمنين شيء فرض الله عليهم مودة
ذوي القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله
ان يبغضه ومن تركها ولم يأخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله ان يبغضه
لانه قد ترك فريضة من فرائض الله تعالى اي فضيلة واي شرف يتقدمه هذا او
يدانيه فانزل الله عز وجل هذه الآية على نبيه ص قال لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى فقام رسول الله ص في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس
ان الله قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدون فلم يجبه احد فقال ايها الناس انه
ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب فقالوا اذا قد افقاده عليهم هذه
الآية فقالوا اما هذه فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله تعالى نبيا الا وجعل اليه ان
لا يسأل قومه اجرا الا ان الله عز وجل يحب ان يرى اجره ابناء ومحمد ص فرض الله طاعته ومودته
قرابته على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليودوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي آتاهم
الله تعالى لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله تعالى ذلك
لهم وجب الطاعة لهم فمثل بنا قوم قد اخذ الله ميثاقهم على الوفاء وفاذا هم اهل
الشقاق والنفاق والحيد واني ذلك فصرفوه من حيث الذي حده عز وجل ان
القرابة هم الذين كلها واهل دعوته وعلى ايي الحالتين كان فقد علمنا ان المودة هي القرابة
فاقربهم الى النبي ص اولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما

انصفوا ايها الله في حيطة رعيته وما امر الله به على امته مع ما يجب الا لسن عرفوه
الكم عليه ان لا تودوه وفي ذريته واهل بيته وان يحملوهم فيكم منزلة العين من
الراس حفظا لرسول الله فيهم وحياله فكيف القرآن بسطوته وبده على الرعية
ثانيه بانهم اهل المودة الذين فرض الله مودتهم ووعد الجزاء عليها فاوفى احدهما
فمن المودة لا يأتي بها احد ومنا محاصا الداء وجب الجنة بقول الله عز وجل
في هذه الآية والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنان لهم ما يشاؤن عند
ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات
قال لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى مضر اومبينا ثم قال ابو الحسن جدي
ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام عن الحسين بن علي عليهما السلام قال اجتمع المهاجرون و
الانصار الى رسول الله ص فقالوا ان لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيما يرد
من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بما رأيت واما جبرا اعطه ما شئت و
امسك ما شئت من غير حرج ولا ضيق فانزل الله عليه الروح الامين فقال يا محمد قل لا
اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال
المنافقون ما حمل رسول الله على ان يأتي ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته من
بعده ان هو الا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله عز و
جل هذه الآية ام يقولون افترى يقول افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك
هو علم بما تخيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم يعني اليهم النبي ص فقال
هل من حدث فقالوا ابى والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهنا ان نقوله
عليه رسول الله ص الآية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون فمن السادسة واما الآية
السابعة فقول الله تبارك وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين

امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علم المخالفون منهم انه لما نزلت هذه الآية قبل ان
الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فامر ان يقولوا اللهم صل على محمد و
على محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فهل يسعكم معاشر الناس هذا
خلاف في قول الا قال المامون هذا فاخذا لاجماع عليه الصلاة وعلى اجماع الامة فما عند اهل
البيت الا شيء اوضح من هذا فقال ابو الحسن عليه السلام اخبروني عن قول الله عز وجل في القرآن
الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم ممن عنى بقوله تبارك وتعالى آل ياسين محمد ام
سائر الناس فقال ابو الحسن فان الله اصطفى محمدا وآل محمد من ذلك فصفاه ولا يبلغ
احد كنه وصفه الا من عرفه وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء
فقال سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل
سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل موسى وهرون وقال سلام على آل ياسين يعني
محمدا فقال المامون قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فمن اتباعه
واما الثامنة فقول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى فقرن سهمه بسهم رسوله فسهم رسوله سهمه فهذا فضل ايضا بين الآل و
الامة لان الله عز وجل جعلهم وميزهم وجعل الناس في حيرة دون ذلك رضي لهم ما رضي لنفسه
واصطفاهم فمد بها نفسه ثم ثنى برسوله ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى لكل ما كان من الفيء والغنيمة
وغير ذلك مما رضيه تعالى لنفسه ورضيه لهم فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان
لله خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا تاكيد مؤكد وانزله لهم الى يوم القيمة في كتاب
الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما
قوله في اليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها سهم
وكذلك المسكين اذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من الغنيمة ولا يحل له اخذه وسهم ذي
القربى واليتامى والمساكين من آل محمد عليهم السلام دون غيرهم من الفقراء منهم لانه لا حد اغنى من الله عز وجل ولا افقر

الله جعل لنفسه منها سهما ولرسوله سهما فما رضي لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك
الفيء ما رضيه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فمد بها نفسه
جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك الطاعة قال
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فمد بنفسه ثم
برسوله ثم باهل بيته وكذلك انزلها الوراثة انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فجعل
ولايتهم مع طاعة الرسول مفروضة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول فرضا في
الغنيمة والفيء فتبارك الله وتعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت نصيحة
الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء الى آخر الآية
العاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فرض
من الله مسمى لهذه في شيء من ذلك انه عز وجل يتنزه نفسه او رسوله او الذي القربى لانه انما
تنزه نفسه عن الصدقة وتنزه رسوله ونزه اهل بيته لانها اوساخ الناس وانها محرمة عليه وعلى آله
على محمد والد وهي اوساخ ابدى الناس لانها لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس وخبث فلما
طهرهم الله واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فمد
الثامنة واما التاسعة فنحن اهل الذكر الذين قال الله عز وجل فاسالوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون فنحن اهل الذكر فاسالونا ان كنتم لا تعلمون فقال العلماء انما عنى بذلك
اليهود والنصارى فقال ابو الحسن سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى
دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المامون فهل عندك في ذلك شرح
يخلو مما قلت لنا يا ابا الحسن فقال نعم انه ذكر رسول الله ونحن اهله وقد ذلك بين في كتاب
الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا
قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم ايات الله مبينات فالذكر رسول الله و
نحن اهله فحن التاسعة واما العاشرة فقول الله عز وجل في آية التطهير انما يريد الله

انتما نكم وبناتكم واخواتكم وبناتكم الاية فاخبروني هل تصلح ابنتي او ابنة لبنتي وما تاسل
صلبي لرسول الله صلان تتزوجها لو كان حيا قال لوالده قال فاخبروني هل كان له
احد كم تصلح له ان تتزوجها لو كان حيا قالوا نعم قال فمي هذا بان لاني انا من اله
وانتم من اله ولو كنتم من اله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لانا من اله وانتم من
امته هذا فرق بين الال والامة لان الال ابناء والامة اذا لم تكن من الال فليست منه
هذه العاشرة واما الحادي عشر فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن قول
رجل مؤمن من ال فرعون وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان
يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الاية فكان ابن حال فرعون فنسبه الى
فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا الخزاعي لما كان من ال الرسول
بولادته منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق بين الال والامة فهذا الحادي عشر
واما الثاني عشر قوله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها الخصصنا الله
عز وجل بهذه الخصوصية اذ امر مع الامة بالامة الصلوة ثم خصنا من دون الامة
فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء الى باب علي وفاطمة عليهما السلام بعد نزول هذه الاية تسعة
اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة رحمكم الله وما اكرم
الله احدا من ذراري الانبياء عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصنا
دون جميع اهل بيتهم فقال المامون والعلماء جزاكم الله اهل البيت عن الامة خيرا فقد
كشفت الشرح والبيان فما الشبهة علينا الا عندكم فما حاجتك ايضا
عليك السلام عن خبر الشامي وما سئل عنه امير المؤمنين عليه السلام فرجع الكوفة
ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بادونة قال حدثنا ابو عبد الله محمد
عبد الله بن احمد بن حنبل الواعظة قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر
الطائي قال حدثنا ابو قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثنا ابي موسى بن جعفر

ابني

قالوا لا

انتم ولد

احاديث ينبغي ان تعلم هذه الامة

قال

قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين
قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة في مسجد
الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء
فان اصبت فقهنا وان انا تعلمنا فاحدثوا الناس باجابتهم فقال اخبرني عن اول ما
خلق الله فقال النور فقال اخبرني عن خلق السموات قال من بخار الماء قال اخبرني عن خلق
الارض قال من زبدة قال اخبرني عن خلق الجبال قال من صخرة قال فلم سميت مكة ام القرى
قال لان الارض دحيت من تحتها وسأله عن سماء الدنيا ما هي قال من موج مكفوف
وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وسأله
عن طول الكوكب وعرضه قال اثنا عشر فرسخا في اثنا عشر فرسخا وسأله عن
السموات السبع واسمائها فقال له اسم السماء الدنيا رقيع وهي من ماء ودخان
والسماء الثانية اسمها قيدوم وهي على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها الماذون
وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارقلون وهي على لون الفضة
السماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة
اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضا
وسأله عن الثور الذي تحت الارض السابعة فاخبره ان الله عز وجل امر ملكا فاخذ
ثورا بقرنه فقلعه من تحت الارض السابعة فاوحى الله عز وجل الى السماء ان اهبطي
يعقوب بن اسحق عن يعقوب بن الحياة واجبل فيه ذلك الثور فهبطت السماء فاخذت
وسأله عن المد والجزر وما هما فقال ان الله عز وجل وكل بالبحار ملكا فاذا مد البحار قال لها
قدميه في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وسأله عن اسم ابي الحسن فقال شموما
وهو الذي خلق من مارج من نار وسأله هل بعث الله تعالى نبيا الى الجن فقال نعم
بعث اليهم نبيا قال له يوسف فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه وسأله عن اسم

الماء هو

ملاء

من هو

بعد ذلك ان

مارج من نار ابليس لعنه الله من لهب النار الخالص

ابليس ما كانت السماء فقال كان اسمه الحادث وسأله لم سمي ادم ادم قال لانه خلق
من اديم الارض وسأله لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال لان من قبل السبيل
كان عليها ثلثا حيات فحملت فولدت لها حواء واكلن منها حية واطعمن ادم حتى
قتل ثلثي الذكور مثل حظ الانثيين وسأله من خلق الله عز وجل من غير ابا ولا امنا فقال
فقد اخبر الله عز وجل ادم مخلوقا وولد شيث مخلوقا وادريس ونوح وسام بن
نوح وابرهيم وداود وسليمان ولوط واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلى الله
عليهم وسأله كم كان عمر ادم فقال تسعمائة سنة وثلثين سنة وسأله عن
اول من قال الشعر فقال ادم قال وما كان شعره قال لما انزل الى الارض فسما
فرأى نزيتها وسعتها وهواها وقال قبل هذا سهل فقال آدم عند تغير البلاد ومن
عليها فوجه مرض متغير قبيح تغيرت كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه الملح
فاجاب ابليس تنح عن البلاد وسكانها فبي في الخلد ضاق ذاك الفسيح و
كنت بها وزوجاتي قرار وقليك من ذا دى الديار يريح فلم تنفك من كدي وكيدي
الان قاتل النفس الذبيح فالولادة الجهار اضحى يكفك من جنان الخلد ريح و
سأله كم حج ادم من حجة فقال الى سبعين حجة على قرونها واول حجة حجها كان من الهند
يدل على مواضع الماء وخرج معه من الجنة وقد ذهب عن اكل التمر والخطاف وسأله
ما باله لا يمشي قال لانه ناح على بيت المقدس نطاف حوله اربعين عاما سكى عليه ولم
يزل يبكي مع ادم فرهنا ان سكن الهبوط ومعه تسع ايات من كتاب الله ما كان ادم
تعوذ بها في الجنة وهي معه الى يوم القيمة تلك ايات من اول الكهف وقل اعوذ برب الناس
الذي فاذا قرأت القرآن وتلك ايات من بين يديه سدا ومن خلفهم
سدا وسأله عن اول من كفر وانشأ الكفر فقال ابليس لعنه الله وسأله عن ابرهيم نوح
ما كان فقال اسمه السكن فلما سمي نوحا نوحا لانه ناح على قومه الفترة الاخيرة

فقال

فنادت

وكن في الارض ضاقت

بك الفسيح

ماشيا

فاضات

بعد ذا ابطاء

فاما وسأله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها وارتفاعها فكان طولها ثلثمائة
ذراع وعرضها خمسمائة وارتفاعها في السماء ثلثين ذراعا ثم جلس الرجل وفهم اليه
فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن اول شجرة غرست في الارض فقال العوسجة ومنها
عصى موسى وسأله عن اول شجرة نبتت على الارض فقال هي الكرنا وهي المرخ وسأله
عن اول من حج من اهل السماء فقال جبرئيل وسأله عن اول بقعة بسطت من الارض
ايام الطوفان فقال موضع الكعبة وكانت ذا برجة خضراء وسأله عن اكرم
واد على وجه الارض فقال واد يقال له سرذب سقط ادم فيه من السماء وسأله عن
شر واد على وجه الارض فقال واد يقال له برهوت وهو واد باليمن حضرموت وسأله
عن ارض نادت اجسادها فقال الحوت نادت يونس بن متى وسأله عن سنة لم يركضوا
في رحم فقال ادم وحوا وكبش ابرهيم وعصى موسى وناقة صالح والخفاش الذي عليه
عيسى بن مريم وطار باذن الله تعالى وسأله عن شيء مكذوب عليه ليس من الجن ولا من
الانس فقال الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف وسأله عن شيء اوحى الله ليس من
الجن ولا من الانس فقال اوحى الله الى النحل وسأله عن موضع طلعت عليه الشمس ثم غابت
من النهار ولا تطلع عليه ابدا قال ذاك البحر حين فلق الله لموسى فاضا بت ارضه
الشمس واطبق عليه الماء فلا يصيبه الشمس وسأله عن شيء شرب وهو حي وكان
هو ميت فقال ثلث عصا موسى وسأله عن ذرارة قوم ليس من الجن ولا من
الانس فقال هي امة وعراول من امن بالجنان فقال ابرهيم وسأله عن اول من خضر
من النساء فقال هاجر ام اسمعيل خفضتها سارة لتخرج عن عينها وسأله عن اول
من لبس النعلين فقال ابرهيم وسأله عن اكرم الناس نسابة اصدق فقال الله يوسف بن
يعقوب بن اسرائيل بن اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله وسأله عن سنة مرت بنبي ولم
اسمان فقال يوشع بن نون وهود والكفل ويعقوب وهما سرائيل والخضر وهو

15

حليفا ويونس وموسى والتوراة وعيسى والانجيل ومحمد صلوات الله عليهم
سأل عز شيئا فقال له ولا لحم فقال ذاك الصباغ اذا نفسي وسأله عن خمسة من نبينا
تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين
جلس وقام رجل آخر فقال له وستة فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله عز وجل
يوم تقرأ من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه منهم من هم فقال سيأتي يوم هابيل
والذي نعرف من اخيه موسى والذي تفر من ابيه ابرهيم يعني ادب الحر ولا الوالد والذي
يفوز صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان وسأله عز اول
من مات فجاء فقال آدم مات على سنيه يوم ربعا وسأله عز اربعة لا يشبعون
من اربعة فقال ارض من مطر وانثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم وسأله عز اول
من وضع سكة الدنانير والدراهم فقال نمرود بن كنعان بعد نوح وسأله
عز اول من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس فانه امكن من نفسه وسأله عز معنى هذه
الحمام الراعية فقال ذكرت على اهل الخلاف والعيان والمرامي والبعدان
وسأله عز كنية البراق فقال يكنى ابا هلول وسأله لم سمي تبعا فقال لانه
كان غلاما كابنا وكان يكتب الملك كان قبله وكان اذا كتب كتب اسم الله الذي
خلق صبحا ويحا فقال الملك اكتب وابدا باسم ملك الرعد فقال لا ابدا الا باسم
الهي ثم اعطف على حاجتك فذكر الله عز وجل له ذلك فاعطاه ملك الملك
فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا وسأله لما مال الماعزة معوقة الذنب بادية الحيا
والعورة لان النخعة بادرت الدخول الى السفينة فمسح نوح عديد على حياها
وذنبها فاستوت الاية وسأله عز كلام اهل الجنة قال كلام اهل الجنة بالعربية
وسأله عز كلام اهل النار فقال بالحبشية وسأله عن النوم على كم وجه هو فقال
امير المؤمنين عن النوم على اربعة اصناف الانبياء تنام على اقفيتها مستقبلة واعينها

والبيع

لانام

لانام منوعة لوجه تبارك وتعالى والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك
وابناؤها تنام على شمائلها ليستمرئوا طعاما كلون وابليس واخوانه وكل محزون وذو
عاهة ينامون على وجوههم منبطحين ثم قام اليه رجل آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني
عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وتقله واني ادبعا هو قال اخر اربعا في الشهر وهو المحاق
وفيه قتل قابيل اخاه ويوم الاربعا القى ابرهيم في النار ويوم الاربعاء
في الضيق ويوم ربعا غرق الله عز وجل فرعون ويوم الاربعا جعل الله عالبا
ويوم ربعا ارسل الله عز وجل الزبح على قوم عاد ويوم الاربعا اصبح كالصريم ويوم
الاربعا ساط الله عز وجل على نمرود البقة ويوم الاربعا طلب فرعون موسى لقتله
ويوم ربعا اخر عليهم السقف من فوقهم ويوم الاربعا امر فرعون بذبح الغلمان ويوم
الاربعا خرب بيت المقدس ويوم ربعا احرق مسجد سليمان بن داود عليه السلام
من كوة فارس ويوم الاربعا قتل يحيى بن زكريا عليه السلام ويوم ربعا اظل قوم فرعون
العذاب ويوم ربعا خسف الله عز وجل بقارون ويوم ربعا اتى ايوب عليه السلام
ماله وولده ويوم ربعا اخذتهم الصيحة ويوم ربعا عقروا الناقة ويوم الاربعا
امطر عليهم حجارة من سجيل ويوم الاربعا شج النبي وكسرت رباعيته ويوم الاربعا
اخذت العاقر الثمانون وسأله عز يوم يام وما يجوز فيها من العمل فقال امير المؤمنين يوم
البيت يوم بكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم
الثلاثا يوم حرب ودم ويوم ربعا يوم سؤدد وتطير فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول
على الامراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح

محمد بن موسى بن
المتوكل رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابو هيم بن هاشم عن احمد بن عمران
الطائي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول يوم الاربعا يوم نحس مستمر
احتجم فيخيف عليه ان يحتجم مجامعه ومن احتجم فيه خيف عليه البرص يا اخي

قرية لوط عليه السلام

اهله

ادخل ابو سعيد الخدري يوم الاربعا مال
مطرت الله ول دخل المدرسة فيهم يوم
الخالق ويوم الاربعا فيهم

عامر

تنوخ

مال

مكان

مستلفيه

ما جاء عن الرضا عليه السلام في زيد بن علي عليه السلام

حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زيد الخوئي قال حدثنا ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما خرج زيد بن موسى بن جعفر عليه السلام الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق ودور قواد بني العباس وهب المامون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا عليه السلام وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ولو لا مكانك مني لقتلته قتلة ما قتلت احدا مثلها اتاه يصغر فقال الرضا عليه السلام يا امير المومنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي فانه كان من علماء آل محمد تعصب لله عز وجل فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر عليه السلام انه سمع اباه جعفر بن محمد عليه السلام يقول رحم عمي زيدا انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارني في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد عليه السلام ويل لمن سمع داعيته فلم يجبه فقال المامون يا ابا الحسن العيوق جاء فيزعم الامامة بغير حقها فما جاء فقال الرضا عليه السلام ان زيد بن علي لم يدع ما ليس بحق وانه كان اعلم الله من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد وانما جاء ما جاء فيدعي ان الله قد نصبه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الآية وجاهد في الله حق جهاده هو اجتباه ثم قال محمد بن علي ابن الحسين عليه السلام هذا الكتاب عن ان لزيد بن علي فضايل كثيرة عن غير الرضا عليه السلام احببت ايراد بعضها على ايرادها لهذا الحديث ليعلم من ينظر في كتابنا هذا اعتقادنا الامامة فيه

حدثنا احمد بن هوذا الغامي رضي الله عنه في مسجد الكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن هرون بن الجارود عن جابر بن يزيد الجعفي

عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب

حدثنا احمد بن محمد بن زياد الفزويني قال حدثنا احمد بن عيسى العلوي الحسني قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثنا زيد بن علي عليه السلام وهو اخذ بشعره قال حدثني ابي علي بن الحسين وهو اخذ بشعره قال حدثني ابي الحسين بن علي وهو اخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام وهو اخذ بشعره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اخذ بشعره قال من اذى شعرة مني فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فعليه لعنة الله ملء السموات والارض

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين القاضي العلوي قال حدثنا الحسن بن علي بن الناصر قدس الله روحه قال حدثني احمد بن رشيد عن عمه ابي معمر سعيد بن خيثم عن اخيه قال كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فجاء زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام فاخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق يا عم اعيذك بالله ان تكون المصلوب بالكناسة فقال ام زيد والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابن اخيك فقال يا لبيته حسدا يا لبيته حسدا حدثني ابي عن جدي انه قال يخرج من ولد رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره حين يشاء فتهب لروحه ابواب السماء بنهر هم اهل السماوات والارض يحمل روحه في حوصلة طير اخضر يسرح في الجنة حيث يشاء

حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا الاسعث بن محمد الضبي قال حدثنا شعيب بن عمرو عن ابيه عن جابر الجعفي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وعند زيد اخوه فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي فقال له ابو جعفر عليه السلام انت ذا

مزط انيف ما عندك فائده لعمرك ما ان ابو مالك بوان ولا بضعيف فواه
ولا بالذليل فرد بعادي الحكيم اذا ما نهاه ولكنه سيد بادع كريم الطباع
حلوناه اذا سدته سدت مطواعه وبهما وكلت اليه كفاه قال فوضع محمد
على عين على كتف زيد وقال هذا صفتك يا ابا الحسن حدثنا احمد بن الحسن القطان
رضه قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن
محمد بن عمارة عن ابيه عن عمرو بن خالد قال حدثني عبد الله بن ميسانه قال خرجنا
ونحن سبعة نفر قاصدين المدينة فدخلنا على ابي عبد الله ع فقال اعندكم خبر عن
زيد فقلنا قد خرج او هو خارج قال فان اتاكم خبره فاخبروني فمكثنا اياما
فاتى رسول يتيم الصيرفي يكنى ابا فيه اما بعد فان زيد بن علي خرج يوم الاربعاء
صفر فمكث الاربعاء والخميس والجمعة فقتل معه فادون وفادون فدخلنا على ابي عبد الله ع
وهو قاعد على البساط الكناب فقراه وبكى قال انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب
عمي انه كان نعم العم ان عمي كان دخل الينا او اخرنا مضى والله عمي شهيدا كشهداء
استشهد مع النبي ص وعلي والحسن عليهم السلام حدثنا محمد بن الحسن
احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن
ابيه عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن سنان عن المفضل بن يزيد قال
انتهيت الى زيد بن علي ع صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم
على قتال اباطل اهل الشام فو الذي بعث محمدا بالحق بشيرا لا يعينني منكم على قتالهم احد
الا اخذت بيده الجنة فادخلته الجنة باذن الله عز وجل فلما قتل اكثر من الحلة
وتوجهت نحو المدينة فدخلت على ابي عبد الله ع فقلت في نفسي والله لا اخبره بقتل
زيد بن علي ع فخرج علي فلما دخلت عليه قال ما فعل عمي زيد فخنقتني العبرة فقال
قتلوه قلت اي والله قتلوه قال فصلبوه قلت اي والله فصلبوه قال فاقبل يبكي

ودموعه تجري على خديه كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي زيد قتال
اهل الشام قال نعم قال فكم قتلت منهم قال فقلت ستة قال فلعلك شككت في دمائهم قلت لو كنت
شاكا في دمائهم ما قتلتهم فسمعته يقول اشكى الله في قتلك الا تراه قد مضى والله زيد عمي
واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب عليه السلام واصحابه اخذنا من الحديث
موضع الحاجة باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار التي ذكرنا في
فنون شتى اخبرنا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن
مولى الرضا ع قال سمعته يقول من قال حين يسمع اذان الصبح اللهم اني اسئلك
باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات دعواتك ان تصلي على محمد
وال محمد وان تتوب علي انك انت التواب الرحيم وقال اسئل الله اذا سمع اذان المغرب ثلثم
مائة من يومه ومن ليلته فانا بابا علي بن موسى الرضا في مسجد الكوفة قال
حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين اخو دعبل بن علي الخزاعي قال حدثنا دعبل بن علي
قال حدثنا ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال
رسول الله ص اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي من بعدي والقاضي لهم
حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند ما اضطروا والمحب لهم بقلبه ولسانه
ابو الطيب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثني علي بن محمد
شجاع عن محمد بن عمر بن عمر بن حميد بن محمد بن احمد بن الحسن بن رصاص عن ابيه عن الفتح
بن يزيد الجرجاني انه كتب الى ابي الحسن ع يسأله عن رجل واقع امراته في شهر رمضان
من حرام او حلال في يوم عشر مرات قال عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة فان اكل
او شرب فكفارة يوم واحد محمد بن القاسم المعروف بابي الحسن الجرجاني قال
يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه محمد بن علي عن الرضا

علي بن موسى عليهم السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
الباقر عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم
السلام قال ان رسول الله صلى لما ان جاءه جعفر بن ابي طالب من الحبشة قام اليه فاستقبله
فقبل ما بين عينيه وقال ما ادري بايهما انا اشد سرورا
بقدوم جعفر ام بفتح الله على اخيبر وبقي فرحا بروئيته حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عن ابائه
عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى لما اسري به الى السماء ورايت رحما معلقة بالعرش
يتكلم رحما ان تبا فصلي الحاكم بينك وبينها من اب فقالت بل تقطع ارحام حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه
قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال
قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء
ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر الله في كل يوم من شعبان سبعين مرة حشره الله يوم
القيمة في زمرة رسول الله وجبت له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقة
ولو شق تمرة حرم الله جسده على النار ومن صام ثلاثة ايام من شعبان ووصلها بصيام
شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني
الحسين بن عبد الله بن سوادة بن عبد الله الاشعري عن زكريا بن ادم عن ابي الحسن الرضا
قال سمعته يقول الصلوة لها اربعة الاف باب حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه قال
حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسن القزويني قال اخبرنا ابو الفضل العباس بن
محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قال حدثنا الحسن بن سهل الفسوي عن محمد بن خالد
عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن قال سالته عن الصلوة على الصلوب قال اما علمت ان

(الاولية ١٢)

جدي

جدي صلى على عمه فقلت اعلم ذلك ولكني انمه سبعا قال ان بينه وبين كان وجه
الصلوب الى القبلة فقم على منكبة يمين وان كان قفاه الى القبلة فقم على منكبه
الايسر وكيف كان مخرفا فانه تزاد من ناكبه والمكروه جعلك الى ما بين المشرق والمغرب
ولا تستقبله ولا تستدبره قال ابو هاشم ثم قال الرضا عليه السلام فهمت ان شاء الله
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه هذا حديث غريب نادر لم اجد في شئ من اصولنا
المصنفات ولا اعرفه الا بهذا الاسناد حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس
قال حدثني محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني سهل بن زياد عن
الحارث بن الدهقان مولى الرضا عليه السلام قال سمعت ابا الحسن يقول لا يكون المؤمن
مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما
السنة من ربه فكتمان سره قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا
من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله تعالى امر نبيه
صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
واما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء فان الله تعالى يقول
الصابرين في البأساء والضراء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن
ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمان
بن جعفر الجعفري عن الرضا عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
من اغرب خصالا ثلثة استتاره بالسقام وبكوره في طلب الرزق وحذره
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا سعد بن عبد الله قال احمد بن
حمزة الاشعري قال حدثني ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان آخر
ما يكون هذا الخلق ثلث مواطن يولد ويخرج من بطن امه فنرى الدنيا ويموت
فيعاين الاخرة واهلها ويبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم

عز وجل على يحيى هذه الحالة الى الحالة التي انزله وعنه فقال والسلام على يوم ولدت ويوم
اموت ويوم ابعث حيا حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن
يحيى عن عمران الاشعري عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن علي عن الحسن بن علي الاديمي
مولى الرضا عليه السلام قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ورخ بناؤه من الموسين فقد اشترى
نفسه من الله عز وجل الا ترون انا له من ان كتب انا لله من جاد ل او حرامه قال وقال هذا
الكتاب رضي يعني به نفسه ما رأينا له عاقبا في ما له من الشبهة ويرضى عنه خصما يعني
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثني ابي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن
السنادي عن الحارث بن الدهاك عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان الله عز وجل
مقرون بها ثلاثة اخرى لم يرخص في الصدقة والزكوة فصلى ولم يزك لم يقبل منه صلوته والزكوة
لله والوالدين فمن لم يشكرهما لله لم يشكر الله وامر بالتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل
رحمه لم يتق الله عز وجل حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن عليه السلام
الفقه الحلم والعلم والصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة
انه دليل على كل خير حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد
ابي عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال
الرضا عليه السلام يوزن كل امرئ عقله وحده وجهله حدثنا ابو نصر احمد بن ابرهيم
الخوزي قال حدثنا زيد بن محمد بن البغدادي قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد
الطاوس بالبصرة قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم
السلام انه دعاه رجل فقال له علي ان تضمن لي ثلثي خصالك قال وما هي يا امير
المومنين قال لا تدخل علينا شيئا من خارج ولا تدخر عنا شيئا في البيت ولا تحفر لنا
قال ذلك لك فاجابه علي بن ابي طالب عليه السلام حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب

حدثنا

حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة ولو اتوني بذنوب اهل الارض وعبر اهل بنوني الفاتحة
لهم حوائجهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم بيده
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي بن فضال عن ابي الحسن عليه السلام قال احتبس القمر في بني اسرائيل فاوحى الله جل جلاله
الى موسى عليه السلام ان اخرج عظام يوسف عليه السلام ووعد طلوع القمر اذا اخرج
عظامه فقال موسى عليه السلام من يعلم موضعه فقيل له هنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتاه
بعجوز منعدة عيناها فقال لها اتعرفين موضع قبر يوسف قالت نعم قال فاخبرينه قالت لا
حتى تعطيني اربع خصال اطلق لي رجلي وتعيدني شابة وتعيد لي بصري وتجعلني
معك في الجنة فانكر ذلك على موسى عليه السلام قال فاوحى الله تعالى يا موسى اعطها ما سالت
فانك انما تعطي على فعلك فوعدته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل فحمله وسار فلما
اخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل اهل الكتاب ويتامهم الى الشام حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم
عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل
معنى قول القايل بسم الله اي اسم على نفسي بسمة من سمات الله وهي العبودية فقلت ما
السمة قال العلامة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر
منصور بن عبد الله قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا
سليم بن جعفر عن الرضا قال احدثني ابي عن جدي عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال كل جماع هدد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية لا محمد خير البرية
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم ضعيف

قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن مهدي الرقي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي طوبى لمن احبك وصدق بك وويل لمن ابغضك كذب بك
محبوك معروفون في السماء السابعة والارض السابعة السفلى وما بين ذلك هم افضل
الذين قالوا الوديع والسمح الحسن والتواضع لله عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم
لذكر الله عز وجل وقد عرفوا اخوتك واتباعك والتسليم لك فضلك واصنافهم باكية
تحتك عليك وعلى الائمة من ولدك يدينون الله بما امرهم به في كتابه وجاء فيها ابرها
من سنة نبيه عاملون بما امرهم به اولوا الامر منهم متواصلون غير متقاطعين يتحابون
غير متباغضين ان الملائكة لتصلي عليهم وتستغفر لهم ويستغفر لهم ونبيهم
حضرته وستحشر لفدعة الى يوم القيمة حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي
الكوفي قال حدثنا الكوفي بن خمسين وثلثمائة قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي
قال حدثنا محمد بن احمد بن عيسى الهمداني قال حدثنا ابو الفضل عباس بن عبد الله
الجاري قال حدثنا محمد بن ابي القاسم بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن القسم بن محمد
ابي بكر قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم
عليه مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت افضل او جبرئيل فقال يا علي ان
الله تبارك وتعالى فضل انبياء المرسلين على ملائكة المقربين وفضلني على جميع النبيين
المرسلين وافضل بعدي يا علي الائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام
محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا

بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا
الارض فكيف لا تكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله
وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتمجيده
ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظمت امرنا ففتحنا
لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا وقدست
عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عباده
وسبحنا لتعلم انه يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا اكبر
محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا
ما جعله الله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا
حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض
الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق له تعالى علينا من الحمد على نعمه فقالت
الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله عز وجل وتسبيحه وتهليله وتمجيده
وتحميده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاوصاه وعلم الملائكة ما التعبد لنا به
لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولادم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه
فكيف لو نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى
السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى وقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل
اتقدم عليك قال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين
وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت به الى حجب النور قال لي
جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل أهذا الموضع تفارقني فقال يا محمد
ان انا شاء حري لدى وضعني الله فيه او لهذا المكان فان تجاوزته احترقت
اجنحتي تعديني حدود ربي جل جلاله فرفع بي في النور نحو حتى انتهيت الى ما شاء

الله من علوه مكانه فنودي يا محمد فقال لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنودي
يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نودي في عبادي
ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك
خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت
يارب ومن اوصيائي فنودي يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي
فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثنا عشر نورا في
كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم
مهدي امتي فقلت يا رب اهؤلاء اوصيائي فنودي يا محمد هؤلاء اوليائي
واحبائي واصفيائي وحجتي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير
خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن
الارض باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن
له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه
بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم
لادين ملكه ولاذاولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة وبهذا الاسناد
قال الرضا عليه السلام حدثنا محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام
قال ان سليمان بن داود عليه السلام ذات يوم لاصحابه ان الله تعالى قد
وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير
والوحوش وعلمني منطق الطير واتاني من كل شئ ومع جميع ما اوتيت من
الملك ظالم لي يسرويوم الى الليل وقد اجبت ان ادخل قصري في غد

فاصعد اعاده وانظر الى ملكي ولا تاذن لاحد على اشاء يرد علي ما انقص على
يومي فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلى موضع من قصره
ووقف متكئا على عصاه ينظر ملكه سرورا بما اوتي فرجا بما اعطي اذ نظر الى
شاب حسن الوجه والباس وقد خرج عليه من بعض نواحي قصره فلما بصر به
سليمان عليه السلام من داخل الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم فاذن
من دخله فقال الشاب دخلني هذا القصر بتاذنه دخلت فقال له اخبرني
متى فارقت ملك الموت فقال انا ملك الموت قال فيما جئت قال لاقبض روحك قال فاطرق
امرت به فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور دون لقائه
فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه ففي سليمان متكئا على عصا
وهو ميت ما ناه الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي فاتخذوه
فيه واختلفوا فيهم فرقة ان سليمان قد يتوكا على عصاه هذه الايام
الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده
وقال قوم ان سليمان ساحر وانه يرينا انه واقف متكئ على عصاه يحيا منيتا
وليس كذلك فقال المؤمنون ان سليمان هو عبد الله ونبيه وبيد الله امره
بما يشاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة فدبت في عصا سليمان فلما
اكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على وجهه فتكسرت الجن وذهبت
صنيعها فلذلك قال الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل
منسأته يعني عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين
ثم قال الصادق عليه السلام انه ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما
خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين

باب ٩ ما جاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت

حدثنا محمد بن القسم المفسر رحمه الله في داره في الحسن الحراني قال حدثنا ابو يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم في قول الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان قال اتبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات على عهد ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان به ملك ونحن ابصرنا به ونظرنا فيه حتى نيقادوا لنا الناس فقالوا لهم ان كان سليمان ناحرا ما اراه الا وقد ملك ما ملك وقد ما قدر فرد الله عز وجل عليهم فقال وما كفر سليمان ولا استعمل السحر كما قال مولاه الكافرون ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الذي نسبوه الى سليمان والى انزل على الملكين بابل هاروت وماروت وكان بعد نوح تذكر السحرة والمموهون فبعث الله عز وجل ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يحيون به السحرة وذكر ما يطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبي من الملكين وادّاه الى عباد الله بامر الله تعالى وامرهم ان يتعلموا به على السحر وان يبطلوه بزعمهم ان يحيوا به الناس وهذا كما يدل على انهم ما هم وعلى ما يدعون به غائلة السم فقال عز وجل وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر يعني ان ذلك النبي امر الملكين ان ينظرا الناس بصورة بشر وبعلمهما علمهما الله عز ذكره ذلك فقال الله عز وجل وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلم انما نحن فتنة وامتحان للعباد ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا تسحروهم فلا تكفر باستعمالك هذا السحر وطلبك ضراره ودفاء الناس الى ان يعتقدوا انك تسحرهم تميت وتغذل بما لا تعتقد عليه الا الله تعالى فان ذلك كفر قال الله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم للاضرار بالناس بضرب الحيل والتمائم والايهام وانه قد يؤخذ في موضع كذا وعمل كذا لتحبب المرأة الى الرجل او الرجل الى المرأة او يودي الى الفراق بينهما قال عز وجل وما هم بضارين من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون لذلك بضارين به احدا الا باذن الله يعني بغلبه الله وعلمه وانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليحرموا به ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل يستلزمون عز وجل بذلك وقد علم هؤلاء المتعلمون لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق يعني نصيب في ثواب الجنة ثم قال عز وجل ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الاخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال وقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق لانهم يعتقدون ان لا اخرة فهم يعتقدون انهم اذا لم يكن اخرة فقد خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا اخرة فهم مع كفرهم بها لاخلاق لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم ان باعوا الاخرة بالدنيا ورضوا بالعذاب الدايم انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب ولكنهم لا يعلمون ذلك لكفرهم به فلما تركوا النظر في حجج الله حتى يعلموا عندها على اعتقادهم الباطل وجحدهم قال ابو يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما انهما قالا لافضل الحسن بن علي عليهما السلم فان قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارهما من الملائكة تاكر عصيان بني آدم وانزلهما مع زلهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة واراد الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله عز وجل مسخهما بابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله تعالى مسخ تلك المراة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام معاذ الله من ذلك ان ملائكة الله معصومون

باب ٩ ما جاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت

حدثنا محمد بن القسم المفسر رحمه الله في داره في الحسن الحراني قال حدثنا ابو يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم في قول الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان قال اتبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات على عهد ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان به ملك ونحن ابصرنا به ونظرنا فيه حتى نيقادوا لنا الناس فقالوا لهم ان كان سليمان ناحرا ما اراه الا وقد ملك ما ملك وقد ما قدر فرد الله عز وجل عليهم فقال وما كفر سليمان ولا استعمل السحر كما قال مولاه الكافرون ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الذي نسبوه الى سليمان والى انزل على الملكين بابل هاروت وماروت وكان بعد نوح تذكر السحرة والمموهون فبعث الله عز وجل ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يحيون به السحرة وذكر ما يطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبي من الملكين وادّاه الى عباد الله بامر الله تعالى وامرهم ان يتعلموا به على السحر وان يبطلوه بزعمهم ان يحيوا به الناس وهذا كما يدل على انهم ما هم وعلى ما يدعون به غائلة السم فقال عز وجل وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر يعني ان ذلك النبي امر الملكين ان ينظرا الناس بصورة بشر وبعلمهما علمهما الله عز ذكره ذلك فقال الله عز وجل وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلم انما نحن فتنة وامتحان للعباد ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا تسحروهم فلا تكفر باستعمالك هذا السحر وطلبك ضراره ودفاء الناس الى ان يعتقدوا انك تسحرهم تميت وتغذل بما لا تعتقد عليه الا الله تعالى فان ذلك كفر قال الله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم للاضرار بالناس بضرب الحيل والتمائم والايهام وانه قد يؤخذ في موضع كذا وعمل كذا لتحبب المرأة الى الرجل او الرجل الى المرأة او يودي الى الفراق بينهما قال عز وجل وما هم بضارين من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون لذلك بضارين به احدا الا باذن الله يعني بغلبه الله وعلمه وانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليحرموا به ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل يستلزمون عز وجل بذلك وقد علم هؤلاء المتعلمون لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق يعني نصيب في ثواب الجنة ثم قال عز وجل ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الاخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال وقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق لانهم يعتقدون ان لا اخرة فهم يعتقدون انهم اذا لم يكن اخرة فقد خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا اخرة فهم مع كفرهم بها لاخلاق لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم ان باعوا الاخرة بالدنيا ورضوا بالعذاب الدايم انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب ولكنهم لا يعلمون ذلك لكفرهم به فلما تركوا النظر في حجج الله حتى يعلموا عندها على اعتقادهم الباطل وجحدهم قال ابو يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما انهما قالا لافضل الحسن بن علي عليهما السلم فان قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارهما من الملائكة تاكر عصيان بني آدم وانزلهما مع زلهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة واراد الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله عز وجل مسخهما بابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله تعالى مسخ تلك المراة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام معاذ الله من ذلك ان ملائكة الله معصومون

كانوا هم

ولما ولد انه يعذبهم الى القيامة

سابل

محفوظون من الكفر والمعاصي بالطاف الله قال الله عز وجل فيهم لا يعصون الله ما أمرهم
ويفعلون ما يؤمرون وقال عز وجل وله من في السماوات والارض ومن عنده يعني الملكة
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال عز وجل
في الملكة أيضا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم
وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ثم قال اعملوا كما كانوا
يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملكة خلفاء على الارض وكانوا كالانبياء في
الدنيا والائمة ليكون ترهيبا وائمة عليهم للكلم قتل النفس والزنا ثم قال لو علمت
تعلم ان الله عز وجل لم يجعل الدنيا فضلا من نبي او امام من البشر وليس الله يقول وما
ارسلنا قبلك من رسول يعني الى الخلق الا وحي اليهم من اهل القرى فاخبر الله
انه لم يبعث الملكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى انبيائهم
قال لا قلت له فعلى هذا لم يكن ابليس ملكا فقال لا بل كان من الجن افما تسمع ان الله
عز وجل يقول واذ قلنا للملكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففكر
عز وجل انه كان من الجن وهو الذي قال الله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار
السموم قال الامام الحسن بن علي وحدثني ابي عن جدي عن الرضا عن ابائه عن علي
عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل اختار من معاشر الانبياء واختار
النبيين واختار الملكة المقربين وما اختارهم الا لعلمه منه بهم انهم لا يتعدون ما
يؤمرون به عز ولا ينه وينفذون به عز عصمته ويقومون به الى المستحقين لعذابه
وفقه قال لي فقلت له فقد روي لنا انك عملت عرض عليه رسول الله ص بالامامة فخر
الله عز وجل ولا ينه في السماوات على قيام وقيام من الملكة فاومأ فسبحهم الله فصادف
ذلك على علم الله عز وجل معاذ الله هؤلاء المكرمون لنا المقربون علينا الملكة بهم رسل الله
فيهم كسائر انبيائه ورسله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله قلنا لا قال كذلك الملكة

ان شاء الملكة لعظيم قدرهم وجليل خطرهم حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض
قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن محمد بن الجهم قال سمعت المامون
يسأل الرضا ع عما يروونه الناس من امر الزهرة وانها كانت امرأة فمسخها هاروت و
ماروت وما يروونه من امر سهيل وانه كان عشارا فقال ان قوما كذبوا
في قولهم انهما كوكبان وانما كانا ساحرين من دواب البحر فغلط الناس في وطئهما
الكوكبان وما كان الله عز وجل ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة تبقيهما ما بقي
السماء والارض قال السوخ لم يسأل كم من ثلاثة ايام حتى فنيت وما يتبين على
منها شيء وما على وجه الارض اليوم مسخ وان الذي وقع عليها اسم المسوخية مثل
القرد والخنازير والدب واشباهها انما هي مثل ما مسخ الله تعالى على صورها قوما
غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسله واما هاروت و
ماروت وكانا ملكين على الناس السحر ليحترزوا به عن سحر السحرة ويبطلوا بكيدهم
وما علما احدا من ذلك شيئا الا قالا انما نحن فتنة فلا تكفر فكفروه بتعلمهم
لما امروا بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون بما تعلموه بين المرء وزوجه قال الله
عز وجل ومنهم يضارون به من احد الا باذن الله يعني بعلمه

باب

اخر فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسمعيل بن عيسى عن العباس
بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع
قال قلت له تكون الارض لا امام فيها قال لها اذا لساخت باهلها حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد
بن عمر عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له هل يبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا
نروي عن ابي عبد الله ع انه قال لا تبقى لا ان يخط الله على العباد فقال لا تبقى الا

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه
بن محمد الاشعري عن الحسن بن علي الوشاء قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام هل نبقى الارض
بغير امام فقال لا فقلت فانا نروي انها لا تبقى الا ان يحفظ الله تعالى الجماعة
لاتبقى اذا لساخت حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسين بن علي
الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتاده عن احمد بن هلال عن سعيد بن سليمان عن
سليمان بن جعفر الجعفري قال سألت الرضا عليه السلام فقلت تخلو الارض من حجة قال لا
خلال الارض طرفة عين من حجته لساخت باهلها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لابي
الحسن الرضا عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا
خرج القائم قام على زادي فقلة الحسين عليه السلام ابا بنا فقال هو كذلك فقلت فقول
الله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن
ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال ابائهم ويفتخرون بها ومن رضي بشيء كان كمن اتاه
وانما يقتلهم القائم عليه السلام اذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم قال
فقلت له يا بن رسول الله فما معنى قول الصادق عليه السلام من شهد امرا فكرهه كان كمن غاب عنه
ومن غاب عن امر فرضيه كان كمن شهده انما معناه لا يصدق في جميع ما يأتيه قال
فقلت له يا بن رسول الله فما معنى قول القائم عليه السلام اذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم قال
لانهم سراق ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فيقتلهم على سرقة السيف حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثني احمد بن محمد
الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام قال كان في الشيعة عندنا فقدهم الناس من ولدي يطلبون لامر عرفه بحدثه
قلت له ولم ذاك يا بن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا
يكون في عنقه لاحد بيعة اذا قام بالسيف حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن موسى
جعفر بن ابي جعفر الكبدي عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهتدي عن

الرضا

الرضا عليه السلام انما يفعل ذلك الاسنان خارج الفم فاما ما داخل الفم فانه يقبل الغمز حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
وعن ابراهيم بن هاشم وغيره عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال اتى
رسول الله صلى الله عليه وآله رجل احول وهو على الغائط او بكلمه حتى يفرغ حدثنا
محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني
عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عليه السلام علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عليهم السلام قال الصادق عليه السلام من صدق المؤمن قال للمؤمن كاطيب ريح شمه فينفس لطيبه
ويقطع التعب والاذى كله عنه وللكافر كالسم يأتي على نفسه فيأتي العقارب او اشد قال
قلت فما يقولون انه اشد من نشر المناشير وقرض المقاريض ورضخ بالاحجار
قال فقال عليه السلام حجة على الاحمق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين
الا انهم من يعاين ثلاثة ايام فذلكم الذي هو اشد من هذا الامر عذاب خزنة جهنم فانه
اشد من عذاب الدنيا قيل فما لنا نرى الكافر يعمل عليه النزع فيطفئ وهو يحدث
ويضحك ويتكلم وفي المؤمن ربما يكون كذلك وفي المؤمن والكافر من يقاسي عند
سكرات الموت هذا الشديد فقال اما كان من راحة للمؤمن هنا ليهون عليه ما يجد
ما كان من ذنب يدرك فيحصيه من ذنوبه ليرد آخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب لا مانع له دونه وما كان من
الله من سهولة هناك على الكافر فما هناك فهو ابتداء عذاب
الله له ذلكم بأن الله عدل لا يجور قال قلت الصادق عليه السلام اخبرنا عن الطاعون فقال
عذاب الله تقوم ورحمة للمؤمنين قال قلت وكيف يكون الرحمة عذابا قال اما ترى فوز اهل
جهنم عذاب على الكافر فهو خزنة جهنم معهم فيها وهي رحمة عليهم حدثنا علي احمد بن
عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه
ومحمد بن علي بن ماجيلويه وعلي بن عيسى المجاور رضه قالوا حدثنا علي محمد بن ماجيلويه

توفي

يحدث

يتوفى ابو حسناته ذا الفينا ليود لاخره و
ليس له الا ما يوصل اليه الوزر وكان
من مات فقد قامت قيامته

عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد السياري قال حدثنا علي بن اسباط قال قلت للرضا ع
يحدث الامر لا احد بد من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد استفتيه من قوم في البلد
قال فقال ائت فقيه البلد فاستفته في امرك فاذا افتاك بشيء فخذ بخلافه فانه الحق فيه
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمان الجعفري عن الرضا ع عن ابائه عن علي عليهم
السلام قال قال رسول الله ص الذين في مقدم الرأس من وفي العارضين سخاء وفي
الذوائب شجاعة وفي القفا شوم حدثنا ابو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
الحوري قال حدثنا ابي قال اخبرنا ابو علي احمد بن علي الانصاري قال حدثنا ابو
الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلام يوما
يقول اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه اذا اصبحتي فاول شيء يستقبلك فكله فلما
فاكهه وانا ان فاقبله والرابع فاد توانيه والخامس فاهرب منه قال فلما
اصبح مضى فاستقبله جمل اسود عظيم فوقف قال امرني ربي عز وجل ان اكل
هذا وبقي فتحير ثم دجع الى نفسه وقال ان ربي جل جلاله لا يامرني الا بما اطيق
فمشى اليه ليأكله فكلما دنا منه صغر حتى انتهى اليه فوجد لقمة فاكلها فوجد
اطيب شيء اكله ثم مضى فوجد طستا من ذهب فقال امرني ربي ان اكتم هذا فحفر له وجعل
فيه والقى عليه التراب ثم مضى فالتقت فاذا الطست قد ظهر قال فدنا مما امرني
ربي عز وجل فمضى فاذا هو بطير فخلفه ازي وطاف الطير حوله فقال امرني ربي
عز وجل ان امثل هذا فمضى كمه فدخل الطير فيه فقال الباز ي اخذت صيدي
وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي امرني ان لا اؤيس هذا فقطع من فخذه قطعة
فالقاها اليه ثم مضى فاذا هو بلحم مبتة منتن مكروه فقال امرني ربي ان اهرب منه
فهرب منه ورجع وراى في المنام كانه قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل

تدري بما اداك قال لا قيل اما الجمل فهو الغضب اذا غضب العبد فليكظم نزيغه وجهل
فدر من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف فدر وسكن غضبه كانت عاقبته
كاللقمة التي اكلها واما الطست فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله
الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الاخرة واما الطير فهو الرجل الذي
يأتيك بحجة فاقبله واقبل نصيحته واما الباز ي فهو الرجل الذي يأتيك بحاجة
فاد توانيه فاما اللحم المنتن فهو الغيبة فاهرب منه حدثنا احمد بن هرون الفامي
رضه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطه قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سمعت الرضا ع يقول لا تجمع المال لاجتماك
بخيل شديد وامل طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم وايثار الدنيا على الاخرة
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب المدني عن سليمان بن جعفر عن الرضا عن ابائه
عليهم السلام ان رسول الله ص نهى عن قتل خمسة الصرد والصوام والهدهد النمل
والضفدع وامر بقتل خمسة الغراب والحدا والحية والعقرب والكلب العقور
قال مصنف هذا الكتاب رضه هذا امر اطلاق ورخصة لا امر وجوب وفرض
حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن ابراهيم بن حمزة عن محمد بن عيسى اليقطيني قال قال الرضا ع في الديك الابيض
خمس خصال من خصال الانبياء عليهم السلام معرفته بأوقات الصلوات والغيرة والسخاء
والشجاعة وكثرة الطروقة حدثنا الحسين بن ابراهيم بن ناتانه والحسين بن ابراهيم بن
هاشم المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وعلي بن عبد الله الوراق رضه قالوا
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه امير

المومنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اني سالت ربي عز وجل
فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فاني سالته ان ينشق الارض عني وانفض
التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فاني سالته ان يقفني عند
كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسالت ربي عز وجل ان يجعلك
حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر عليه مكتوب المفلحون الفائزون بالجنة فاعطاني
واما الرابعة فاني سالته ان تسقي امتي من حوضي فاعطاني واما الخامسة فاني سالته
ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من علي به حدثنا ابي رضه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده عن يعقوب
الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا باس بالعزل في ستة وجوه المراة التي ايقنت
انها لا تلد والمسنة والمراة السليطة والبذية والمراة التي لا ترضع ولدها والامة
قال مصنف هذا الكتاب ع يجوز ان يكون ابو الحسن صاحب هذا الحديث موسى بن جعفر ع
ويجوز ان يكون الرضا ع لان يعقوب الجعفري قد لقيهما جميعا حدثنا ابي رضه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن احمد بن عبد الله الخلنجي عن
ابي علي الحسن بن راشد قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن تكبيرة الافتتاح فقال
سبع قلت روي عن النبي ص انه كان يكبر واحدة فقال ان النبي ص كان يكبر واحدة
يجهر بها ويسر ستا حدثنا محمد بن القاسم الاستراباذي رضه قال حدثني يوسف بن محمد بن
زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابائه عن علي عليهم السلام قال ان رسول الله ص لما
اتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكى بكاء حزين عليه وقال ان اخاكم اصحمه وهو اسم النجاشي
مات ثم خرج الى الجبانة وكبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى راى جنازته وهو بالحبشة
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد

ادريس

ابن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني احمد بن محمد بن خالد عن
ابيه عن بكر بن صالح عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول قلموا اظفاركم يوم الثلثا
واستحموا يوم الاربعاء واصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن
عمران الاشعري قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد
عن ابي الحسن الرضا ع قال لا ينبغي للرجل ان يدع الطيب في كل يوم فان لم يقدر عليه فيوم
ويوم لا فان لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع ذلك حدثنا ابو الحسن علي بن عيسى المجاور
في مسجد الكوفة قال حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين ابن اخي دعبل الخزاعي عن ابيه
قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن
محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي
عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان رسول الله ص تلا هذه الاية لا يستوي اصحب
النار واصحب الجنة اصحب الجنة هم الفائزون فقال ع اصحاب الجنة من اطاعني و
سلم لعلي بن ابي طالب بعدي واقر بولايته واصحاب النار من سخط الولاية و
نقض العهد وقاتله بعدي حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد
بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن حفص المروزي قال كتب الي ابو الحسن ع قل في سجدة
الشكر مائة مرة شكرا شكرا وان شئت عفوا عفوا قال مصنف هذا الكتاب ع
قد لقي سليمان بن حفص موسى بن جعفر والرضا عليهم السلام جميعا ولا ادري هذا
الخبر عن ايهما هو حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن
الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا ع يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله
تبارك وتعالى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي حدثنا علي بن عبد الله الوراق
رضه قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الغازي عن ابي الحسن

علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام انه قال الدين كله
جمل الامور اضع العلم والعلم كله مخبأ الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان
مخلصا وخلاه صرفه على خطوتي ينظر العبد بما يختم به حدثنا محمد بن عمر الحافظ
البغدادي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي المتيم قال حدثنا احمد بن الهيثم
قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثني سيدي ابو جعفر محمد بن علي عن ابيه علي
بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال حدثني الاخ الكندي عن ابي
بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله قال علي امام كل مؤمن من بعدي حدثنا
محمد بن يحيى بن ابرهيم الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال السجدة
بعد الفريضة شكر لله تعالى على ما وفق العبد من اداء فرائضه وما دون ما يجري
منها من المؤمن ان يقول شكرا لله ذلك مرات قلن فما معنى قوله شكرا لله قال ان يقول
هذا السجدة مني شكرا لله على ما وفقني له من خدمته واداء فريضته والشكر يوجب
الزيادة فان كان في الصلوة تقصير اوتم بالنوافل تتم هذه السجدة حدثنا ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن
موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام ما بال المتهجدين
بالليل من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن بن ابي الخطاب عن علي بن
اسباط عن محمد بن علي بن ابي عبد الله عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله تعالى ورهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل حدثنا محمد
الهيثم المؤدب ابادي المقرء رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن
سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

الاجلاء

نكساهم

الحسين

بن

بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عليهم السلام قال جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال له يا ابن
رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال قد
حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام ان رجلا جاء الى امير
المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره
فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملة اذ لا يقدرون على معرفة
جميعها تفصيلا لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال قولوا الحمد لله على ما
انعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما
الحيوانات فنوعيقلها في قدرته ونعديها من رزقه ويحوطها ويدبر كلا منها
بمصلحته واما الجمادات فنوعيمسكها بقدرته ويمسك المتصل منها ان يتهافت
ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه
ويمسك الارض ان تخسف الا بامره انه بعباده رؤف رحيم قال صدقت يا ابن رسول الله
ما كلامهم وخالقهم وسايوادا قائم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالارض
مفسوم وهوائي على ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس بقوي متقرب الين
ولا بخور فاجر تنا قصر بنيه وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم يفر من رزقه
لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله عز وجل قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا
وذكرنا به من خير في كتبه وقولوا قبل ان يكون فيه هذا الجواب على محمد وآل محمد
صلى الله عليه وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما بعثه
الله عز وجل موسى بن عمران واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل و
اعطاه التوراة والالواح رأى في مكالمة ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني
بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل
عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك

بكفه

من جميع خلقك بفضل الانبياء اكرم من ذلك قال الله جل جلاله يا موسى انما علمت ان فضل
الامم على جميع الامم النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين قال موسى يا رب فان كان الـ
محمدك لك فضل في امم نبيا افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن
والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى انما علمت ان فضل امة محمد على
جميع امم انبياء كفضلة على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله
عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم وليس هنا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنات
جنات عدن والفردوس بحضرة محمد فيها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون فحسب
ان اسمع كلامهم قال نعم الحق قال الله جل جلاله له قم بين يدي واشدد ميزرك قيام
العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد
فاجابوا بكلهم وهم في اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا
شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك لبيك قال فجعل الله
عز وجل ذلك لاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم
ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم
من قبل ان تسألوني من لقيني منكم يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله صادقا في اقواله محقا في افعاله وان عليا ابن ابي طالب اخاه ووصيه
من بعده ووليه وملتزما طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين الطاهرين
المطهرين اليسا من يحاسب اياك الله ودلايل حجج الله من بعدهما اوليائي ادخلته جنتي
وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما اعلمت الله عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله ان محمدا وانا
كنت نحاسب الطوداذ ذاك امتك بهذه الكرامة ثم قال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله الحمد لله
رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا الحمد لله رب العالمين
على ما اختصكم به من هذه الفضايل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم

عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الجوهر واعلاه
كيف صار بعضها اقرب من بعض وبعضها ابعد من بعض فقال ان الله عز وجل لما اهبط
ادم من الجنة اهبطه على ابي قبيس وكان الذي به عز وجل الوحشة وانه لا يسمع فلما
يسمع في الجنة فاهبط الله عز وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت
فكان يطوف بها ادم وكان ضوءها مسيرة موضع قدم ادم فعلم ادم على
ضوئها فحله الله حرما حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي همام اسمعيل بن همام عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام نحوه هذا وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى قال سئل ابو الحسن
الرضا عليه السلام عن الجوهر واعلاه منه فذكر مثله سواء حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام قال
حدثني ابي الرضا علي بن موسى عليهما السلام قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
يقول دخل عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس عند ذكر الآية
هذه رواية الذين يجتنبون كبائر الاثم ثم امسك فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما اسكتك
قال احببت ان اعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر
الشرك بالله قول الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه
النار وما الظالمين من انصار وبعده اليأس من روح الله انه لا ييأس من
روح الله الا القوم الكافرون والامن من مكر الله لان الله عز وجل يقول ولا
يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله عز وجل جعل العاق
جبارا اشقيا في قوله حكاية عن عيسى وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا فقال

النفس التي حرم الله الا بالحق او ان الله تعالى يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى اخر الاية وقذف المحصنات لان الله تعالى يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم لقول عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير واكل الربا لان الله تعالى يقول الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والحرام لان الله عز وجل يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب والتعرب بعد الهجرة لان الله عز وجل يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة الاية والغلول يقول الله عز وجل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله عز وجل عدل بها عبادة الأوثان وترك الصلوة متعمدا او شيئا مما فرض الله عز وجل لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ترك الصلوة متعمدا من غير علة فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله وبقطيعة الرحم لان الله عز وجل يقول والملك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو بن عبد وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك والله من قال برأيه فانظروا علم في الفضل والعلم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد ابي

نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قلت كيف كان اول الطب فقال الماء يقول من قبلكم فيه قلت يقولون ان آدم لما هبط بأرض الهند فبكى على الجنة سنين موعافصات عروقا في الارض فصادت طيبا فقال ليس كما تقولون ولكن حواء كانت تلقف قرونها من اظفار شجرة الجنة فلما هبطت الى الارض وليت بالمعصية وان الحيض فامرت العجل فقضقض قرونها بفيه فحاطت به وخفضته فذريته حيث شاء الله فمن ذلك الطب حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام اكره للرجل ان يجامع في اول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا او ترى ان المجنون اكثر ما يصرع في اول الشهر وفي وسطه واخره وقال اعدل من تزوج والقرفا لعقرب ليلة الحسنى وقال من تزوج في محاق الشهر فليس لسقط الولد حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد رفعه الى ابي الحسن الرضا عليه السلام قال لا يزال العبد بخير وحي اذا استوفى ثمرين اطعم الله عليه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا القاسم بن محمد بن علي بن ابرهيم الهنا وذري عن صالح بن رافع عن ابي حمزة مولى الرضا عن الرضا عليه السلام قال انزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجرة فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار اذا ادركن ما تدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يزلن من علين الفتنة فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم بما امرهم الله به فقالوا لنر ما رسول الله فقال مرهن كما فقالوا مرهن كما فقال المؤمنون بعضهم كفاء بعض ثم انزل الله تعالى زوج

ضياء عيني الزهير بن عبد المطلب المقداد بن الاسود فقال ايها الناس انما وجب بن مضى الميعاد
ليضع الكلام حدثنا ابي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن اسحاق قال
حدثه قوم من خراسان الى الرضا عليه السلام فقالوا ان قوما من اهل بلدك يتعاطون امورا قبيحة فلو
نهيتهم عنها فانه لا اهل يقبل ولربما الذي سمعنا ابي عبد يقول النصيحة حسنة حدثنا
ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي حمزة مولى الرضا عن الرضا
قال من رد متشابه القرآن الى محكمه هدي الى صراط مستقيم ثم قال ان في اخبارنا متشابها كمتشابه
القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني
رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال من صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب
الله عز وجل وجبت له الجنة ومن صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن
صام يوما في آخره جعله الله عز وجل من اهل الجنة وشفعه في ابيه وامه وابنيه وابنته و
اخيه واخته وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم مستوجبا
للنار حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضه قال حدثنا يوسف بن محمد
بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله لبعض اصحابه
ذات يوم يا عبد الله اصحب من شئت وانفصل من شئت وبالغ في الله وعاد في الله فانه لا ينال ولاية
الله بذلك ولا يجد الرجل طعم الايمان وان كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد
صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون
وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي ان اعلم اني قد واليت في الله وعاديت في
الله ومن ولي الله حتى اواليه ومن عدو الله حتى اعاديه فاشار له رسول الله الى علي عليه

فقال اترى هذا فقال نعم قال فوال هذا ولي الله فواله وعد وهذا عدو الله فعاده وال ولي
هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك حدثنا محمد
ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن
علي بن فضال قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه يقول من استغفر الله سبحانه وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم حدثنا حمزة بن
محمد احمد بن جعفر محمد بن زيد بن علي الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة
تسع وثلاثين ومائتين قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم سنة سبع وثلاثمائة عن ابيه عن علي
بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عليهم السلام
عن علي صلوات الله عليه قال قال رسول الله من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك
بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة
الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة اتقيائي
الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله عز وجل وحزب اعدائهم حزب الشيطان حدثنا
محمد بن موسى المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد
الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه الرضا عليهم السلام قال دخل موسى بن جعفر
على هرون الرشيد وقد استخفه الغضب على رجل فقال انما يغضب لله فما يغضب
ما كثر ما غضبك حدثنا محمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضه
قالا حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال اتيت علي بن موسى
الرضا عليه ليلة النصف من شعبان فقال هذه ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار لكل مؤمن
فيها الذنوب الكبار فلم ابرح من عنده حتى صلى صلوة زيادة على صلوة سائر الليالي ثم قال لي يا
موظف عليك ان استطعت ان تطوع فيها بشئ فعليك بصلوة جعفر بن ابي طالب

مستوجبا خ ل

عن ابيه عن ابائه خ

اكثر منها من ذكر الله عز وجل ومن استغفار والدعاء فان ابي كان يقول الدعاء يدفع البلاء قبل ان ينزل ونزوله انما ليلة الصكاك فقال اي ليلة القدر في شهر رمضان

وبهذا الاسناد عن الحسن الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن احسن فيه الى مملوك عينه غفر الله له ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ومن كظم فيه غيظه غفر الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال ايها الناس شهركم هذا كما ثمنه اذا اقبل اليكم اقبل بالبركة والرحمة واذا ادبر عنكم ادبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة واعمال الخير فيه مقبولة من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين بتطوع بهما غفر الله له ثم قال اعلم التقي حتى التقي من خرج من هذا الشهر ولم تغفر ذنوبه فيخسر خسرانا مبينا

الحسون بحواز الرب الكريم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله يا علي انت اخي وزيري وخير من اخلفه بعدي وانت معي في الدنيا والاخرة وانك صاحب حوضي من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني

حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضه قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلام من ذكر ما ينبغي ان يكون ابا لمن لم تبك عينه يوم ترتكى العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب قال وقال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها قال ان احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها اي وقال

الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب قال وقال الرضا في قول الله عز وجل هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال للمسافر وطمعا للمقيم قال وقال الرضا عليه السلام من لم يفده علمه ما يكفيه من ذنوبه فليكثر من الصلوة على محمد وآله فانها تهدم الذنوب هدما وقال عليه السلام الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله التسبيح والتهليل والتكبير حدثنا محمد بن بكران النقاش واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابراهيم المعادي ومحمد بن ابراهيم بن اسحاق الكاتب رضه قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله افضل الشهور وايامه افضل الايام ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل الساعات هو شهر دعيتم فيه الى صيافة الله وجعلتم فيه من اهل كرامة الله انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيمة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا السنتكم وغضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس يتحنن على ايتامكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء في اوقات صلوتكم فانها افضل الساعات ينظر الله فيها بالرحمة الى عباده

يجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه ايها الناس ان انفسكم مرهونة
باعمالكم ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم فخففوا عنها بطول
سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان لا يعذب المصلين والساجدين
وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس من فطر منكم صائما
مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لما سلف من
ذنوبه فقيل يا رسول الله ليس كلنا نقدر على ذلك فقال ع اتقوا النار ولو بشق تمرة
اتقوا النار ولو بشربة من ماء ايها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان
له جواز على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ومن خفف منكم في هذا الشهر عما ملكت
يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه
ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته
يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه
بصلاة كتب الله له البراءة من النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين
فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه من الصلوة على نقل الله ميزانه يوم تخف الموازين
ومن تلا فيه اية من القرآن كان له مثل اجر من ختم القرآن في غيره من الشهور ايها
الناس ان ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسئلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب
النيران مغلقة فاسئلوا ربكم ان لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فاسئلوا ربكم
ان لا يسلطها عليكم فقال امير المؤمنين ع فقمت فقلت يا رسول الله ما افضل
الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن
محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقال يا علي ابكي لما يستحل
منك في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والاخرين
شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك فقال امير المؤمنين ع

فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني فقال ع في سلامة من دينك ثم قال يا علي
من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي
وروحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني
واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة ومن انكر امامتك فقد انكر نبوتي
يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي
امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله
على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضي
قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه علي بن
محمد عن ابيه الرضا عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي الحسين عن ابيه الحسين بن علي قال قال امير المؤمنين عليهم السلام كم من عاقل
نوبا ليلبسه وانما هو كفنه وبنى بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره وهذا
الاسناد قال قال الامير المؤمنين عليه السلام الاستعداد للموت قبل فوات الاوان اداء الفرايض واجتناب
المحارم واستمال المكارم ثم لا ابالي ان وقع على الموت او وقع الموت علي والله ما ابالي
ابن الى طالب ان وقع على الموت او وقع الموت عليه وبهذا الاسناد قال قال امير
المؤمنين ع في بعض خطبه ايها الناس الا ان الدنيا دار فناء والاخرة دار بقاء فخذوا من
ممركم لمقركم ولا هتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم
قبل ان تخرج منها ابدانكم ففي الدنيا خلقتم وللاخرة خلقتم انما الدنيا كالسم يأكله
من لا يعرفه وان الجسد اذا مات قال الملك كم ما قدم وقال الناس ما اخر فقدموا
فضله يكن لكم ولا تؤخروا كيلا يكن عليكم فان المحروم من حرم خيرها له والمغبوط من غبط
بالصالحات والخيرات موازينه واحسن في الجنة مقامه وطيب على الصراط مسلكه
حدثنا محمد بن بكران النقاش في مسجد الكوفة ومحمد بن ابرهيم بن اسحق الكتب رضي قالا حدثنا

احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء
قضى الله له حوائج الدنيا والاخرة ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وخزنه و
بكائه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن
سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة
مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ريان بن شبيب قال
دخل علي الرضا عليه السلام في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت له لا فقال
ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية
طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي
في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فنصام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما
استجاب لزكريا ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية يحرمون
فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها لقد
قتلوا في هذا الشهر ذرية نبي وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا
يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام فانه
ذبح كما ذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض
شبيهون ولقد بكت السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض
من الملكة اربعة الاف لنصرته فلم يؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم
القائم فيكونون من انصاره وشعاره يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك
لابي عبد الله عليه السلام انه لما قتل حدي الحسين عليه السلام مطرت السماء دما وترابا
احمر يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك لابي عبد الله الذي

ان يسمه

ان بقيه صغيرا كان او كبيرا فليلة كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل
ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية
في الجنة مع النبي وآله صلى الله عليهم فالعن قتلة الحسين عليه السلام يا ابن شبيب ان سرك ان
يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين بن علي عليهما السلام فمتى ذكرته قل اليتني
كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات
العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا احب
حجرا لحشره الله تعالى معه يوم القيمة حدثنا محمد بن القسم المفسر الاسترابادي رض
قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابائه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل قسمت
فاطمة الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سالا
اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله له بدا عبدي باسمي وحق علي ان
اتم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله جل جلاله لحمدني
عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي وان البلايا التي دفعت عنه فبطولي
اشهدكم اني اضيف الى نعم الدنيا نعم الاخرة وادفع عنه بلاياء الاخرة كما دفعت عنه
بلاياء الدنيا فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله اشهدني الرحمن الرحيم اشهدكم
لاوفرن من رحمتي حظه واوجزن من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال
الله جل جلاله اشهدكم كما اعترف اني انا المالك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب
حسابه ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال اياك نعبد قال الله عز وجل صدق عبدي
اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالف في عبادته اني فاذا قال

١٠٥

وجاء

وايا ان تعبن قال الله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين وايانا اشد كم ولا اعينه على امره ولا اعينه في شدائده ولا خذت بيده يوم نوابه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله عز وجل هذا لعبدي ولعبدي ما سأل فقد استجبت لعبدي واعطيته ما امل وامنته مما منه وجل

لامير المؤمنين عليه السلام اخبرنا عن قسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب قال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأها ويعدها اية منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثنا ابو سعيد بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لكم بسم الله الرحمن الرحيم انه من فاتحة الكتاب وهي سبع ايات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فافرد الامتنان علي بها فاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه فما اخلى سليمان فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكى عن بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي وائتوني مسلمين فمن قرأها معتقدا بموالاة محمد والائمة الطاهرين منقادا لامرهما مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل لدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قاريء يقرأها كان له قدرها للقاريء فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فيبقى في قلوبكم الحسرة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله

حدثنا

١٠٥

حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن الحسن بن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال لما حضرت الحسن بن علي عليه السلام الوفاة بكى فقيل يا ابن رسول الله ما يبكيك وكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله كما كان الذي فيه وقد قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال وقد حججت خمسا من حجة ماشيا وقد قاسمت مالك ثلاث مرات حتى النعل النعل والخف الخف والخصلتين لهول المطلع وفراق الدنيا

حدثنا ابو نصر قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابرهيم بن ابي محمود عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الظالم يعدي فويل له من ظلمك واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك ولمن نصرك ويل لمن خذلك يا علي انت القائد لاعدائي فويل لمن قادك وطوبى لمن قادك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتبلغ كلامي عني يا علي انت الذي تقاتل بسيفي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت امامهم وخليفتي عليهم من فارقك فارقني يوم القيمة ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول من امن بي وصدقني وانت اول من اطاعني على امري وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى معي وانت اول من يصافحني يوم القيامة انا على الحوض وانت على الصراط فمن وجدني وانت اول من يشرب معي وانت اول من يرد معي وانت اول من يحل معي دار السلام بحق الصراط معرفة وان يقر في عز وجل اقسم بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط الا من جواز بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي فسقي منه اولياءك وذودعنه اعداءك وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لواء الحمد وهو لواء الحمد وهو سبعون نسقة النسقة منه اوسع من السموات والارض وان صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك وفي دار كل مؤمن

امامهاء

منهم

في دورشيعتك ومحبيك قال ابو هيم بن ابي محمود فقلت للرضا عليه السلام يابن رسول الله ان عندنا اخبارا في فضايل امير المؤمنين عليه السلام وفضلكم اهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم افتدين بها فقال يابن ابي محمود لقد اخبرني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله فان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس ثم قال الرضا عليه السلام يابن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها اقساما ثلثة احدها الغلو وثانيها التقصير في امرنا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا واذا سمعوا مثالب اعدائنا سبونا بأسمائهم مكنونا باسمائهم وقد قال الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يابن ابي محمود اذا احل الناس سبنا وشتمنا الا فارموا من رماكم بالكفر والفرية منا فانه من رمانا بكفر او فرية لسنا منه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج الرجل من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ من خالفه يابن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والاخرة حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد الصقر الصائغ وابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه قالا حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا الحسن بن الفضل ابو محمد مولى الهاشميين بالمدينة قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال ارسل ابو جعفر المدوانقي الى جعفر بن محمد عليهما السلام ليقتله وطرح له سفا وقطا وقال لربيع اذا اناكلته ثم ضربت بإحدى يديه على الاخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد عليهما السلام ونظر اليه من بعيد فحرك شفتيه وابو جعفر على فراشه وقام جالسا واهاله بابا عبد الله ما ارسلت اليك لارجاء ان تقضي ديني وتقضي نهاملك ثم سأله مسألة لطيفة عن اهل بيته وقال قد قضى الله دينك واخرج جايزتك يا ربيع

لابيضين ثالثة حتى يرجع جعفر الى اهله فلما خرج قال له الربيع يابا عبد الله ما السيف فما كان وضع لك والطبع فاي شئ رايتك تحرك بمشفريك قال لجعفر نعم يا ربيع لما رايت الشر في وجهه قلت حسبي الرب من العرب وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق من المرزوقين وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل لم يحسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

حدثنا محمد بن القسم المفسر الاسترابادي رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال قال جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال اقول ارشدنا الى الطريق المستقيم اي ارشدنا الروم الطريق المودي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بارائنا فنهلك حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض الاية فقال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق فقد كفر

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها ادم وحواء ما كانت فقد اختلف الناس فينا فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب فقال عليه السلام كل ذلك قد كان فقلت له فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا با الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا وكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان ادم لما اكرمه الله تعالى باسجاد ملايكته له وبادخاله

الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه
ارفع راسك يا ادم فانظر الى ساق العرش فرفع ادم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه
مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المومنين وزوجته فاطمة
سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم يا رب من هولاء
فقال عز وجل هولاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا
خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن
جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي
نهي عنها وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل ادم
فاخرجهما الله عز وجل عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض حدثنا ابي رضه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبد بن هلال قال سمعت ابا الحسن الرضا
ع يقول اني احب ان يكون المومن محدثا قال قلت واي شيء المحدث قال المفهم حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت
ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول رحم الله عبدا احيى امرنا فقلت وكيف يحيى
امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا
قال قلت يا ابن رسول الله فقد روي لنا عن ابي عبد الله ع انه قال من تعلم علما ليماري
به السفهاء او يباهي به العلماء او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار فقال ع صدق
جدي ع افتدري من السفهاء فقلت لا يا ابن رسول الله قال هم قصاص مخالفينا
قال اتدري من العلماء فقلت لا يا ابن رسول الله فقال هم علماء ال محمد عليهم السلام الذين فرض
الله طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال اتدري ما معنى قوله او ليقبل بوجوه
الناس اليه قلت لا قال يعني والله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في

النار

النار حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن خالد عن
ابي الحسن ع قال سالته عن رجل اوصى بجزء من ماله فقال سبع ثلثه حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن
ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن هاشم عن داود
محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على الرضا ع
فقال له ابلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفا الله
نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا
فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم شيء
واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسالك
عن مسالة فقال لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها فقال له رجل قال
عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله قال نعم ان الله تعالى يقول في كتابه
حتى عاد كالعرجون القديم فمن كان من مماليكه اتى له ستة اشهر فهو قديم حر قال
فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله حدثنا ابي رضه
قال محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله
بن احمد عن اسمعيل الخراساني عن الرضا ع قال ليس الحمية من الشيء تركه انما الحمية من
الشيء الاقلال منه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا
محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن جعفر بن ابرهيم بن محمد الهمداني رضه وكان معنا حاجا قال كتبت الى ابي الحسن
ع على يدي ابي جعلت فداك ان اصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم يقول الفطرة
بصاع المدينة وبعضهم يقول بصاع العراق فكتب الى الصاع ستة ارطال

اوطأ ان المدني وتسعة اوطأ ان العراقي قال واخبرني ما لو زنة ان يكون المقاوم
سبعين درهما حدثنا ابي رضه قال حدثنا الحسن بن احمد المكتب قال حدثنا عبد الله
بن طاوس سنة احدى واربعين ومائتين قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ان لي ابن اخ
زوجته امه وهو شارب الشراب وكثير ذكر الطلاق فقال ان كان من اخوانك فلا
شيء عليه ان كان من هؤلاء فانهم امة فاسقة عواهر قال قلت جعلت فداك الحديث
روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ايما كم والحلفان ثم اني مجلس احد فانهض وان ادوم
فقال ذلك ان كان من هؤلاء لانه من ان يدين قوما زنه لحكامهم حدثنا ابي رضه قال
حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني سهل بن زياد قال حدثني علي بن الريان قال احدثني عبد
الله بن عبد الله الدهقان الواسطي عن الحسين بن خالد الكوفي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال قلت جعلت فداك حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال
فقال لي وما هو قلت روى عن عبيد بن زرارة انه اتى ابا عبد الله عليه السلام في السنة التي حج فيها
ابرهيم بن عبد الله فقال الحسن فقال له جعلت فداك ان هذا قد الف الكتابة وهو يسارع
الناس اليه فما الذي تأمره به فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكن السماء والارض قال
وكان عبد الله بن بكير يقول والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقا فما مزح ومات
قائما قال فقال ابو الحسن عليه السلام ان الحديث على ما رواه عبيد وليس على ما تأوله عبد الله
بن بكير انما عنى ابو عبد الله عليه السلام بقوله ما سكن السماء من الدماء يا سيماضا حكيم وما
سكن من الخسف بالجيش حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد
محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل رضه قالوا حدثنا
محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن سهل بن زياد الادمي عن احمد بن محمد
ابن نصر البزنطي قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن متر فاطر عليها السلام هل كان في
بيتها فاطمة ادنت منزلها من المسجد رضاذت في المسجد حدثنا ابي رضه قال حدثنا

من اخوانكم
لا ٣

سعد

سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن اسباط
عن الحسن بن الجهم قال قال ابو الحسن عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لابنائي الكرامة الا
حمد قلت ما معنى ذلك قال التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي بن فضال عن علي بن الجهم قال سمعت ابا الحسن يقول لابنائي الكرامة الاحماء قال
شئ الكرامة قال اهل الطيب وما يكره به الرجل حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن مهزيار عن ابي زيد المكي قال سمعت ابا
الحسن الرضا عليه السلام يقول لابنائي الكرامة الاحماء يعني بذلك في الطيب والوسادة حدثنا
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابو هاشم
اسمعيل بن هاشم عن الرضا عليه السلام انه قال الرجل اي شئ السكينة عندكم قال ريح طيبة
ما هي قال اجعلت فداك ما هي قال ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان
يكون مع الانبياء عليهم السلام وهي التي انزلت على ابرهيم حين بنى الكعبة فجعل يناوله
كذا وكذا وبنى الاساس عليها حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر الجرجاني رضه قال
حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن
ابيه موسى بن جعفر قال سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك
حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن
عليه السلام في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال التفث تقليم الاظفار و
طرح الوسخ وطرح الاحرام عنه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال
حدثنا الحسن بن محمد بن اسمعيل العريضي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي عن ابائه عليهم السلام

عن علي صلوات الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله الأمم قبلكم البغضاء الحسد
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سليمان عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال قال الله عز وجل الى اوحى الله عز وجل الى داود ما العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فادخله الجنة قال يا رب وما تلك الحسنة قال يفرج بها عن مؤمن من كربه ولو بتمرة قال فقال الله عز وجل خير من ذلك ان لا ينقطع رجاء منك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن بابان عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة قال سمعت الرضا عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل حدثنا ابو القسم علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني سيدي علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد فلما كان يوم الجمل دخلت اليه وعنده امير المؤمنين عليه السلام وابو بكر وعمر وعثمان فقلت له يا ابت سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال اي نعم ثم اشار اليهم فقال السمع والبصر والفؤاد وسيسألون عن وصيي هذا واشار الى علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ثم قال وعزة ربي انهم جميع امتي لموقوفون يوم القيامة ومسئولون عن ولاية وزر ذلك قول الله تعالى وقفوهم انهم مسئولون حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام انه قال ان

يفرج عن مؤمن كربته عليه

منى

الله

الله تبارك وتعالى ليغضل البيت اللحم واللحم السمين فقال له بعض اصحابه يا ابن رسول الله انا نحب اللحم وما نجاوز موتانا منه فكيف ذلك فقال ليس حيث تذهب انما البيت اللحم البيت الذي يؤكل فيه لحوم الناس يا لغبة واما اللحم السمين فهو المختر المتكبر المختال في مشيته حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار الينابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة الينابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت للرضا يا ابن رسول الله قد روي عن ابائك عليهم السلام في جامع شهر رمضان او افطر فيه فعليه ثلاث كفارات وروي عنهم ايضا كفارة واحدة فبأي الخبرين نأخذ وبهما جميعا قال متى جامع الرجل حراما او افطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث كفارات عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا وقضاء ذلك اليوم وان كان نكح حلالا او افطر على حلال فعليه كفارة واحدة وقضاء ذلك اليوم وان كان ناسيا فلا شيء عليه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن اشيم عن الرضا عليه السلام قال قلت له جعلت فداك لم سموا العرب اولادهم بكلب وتمر وعبد واشباه ذلك قال كانت العرب اصحاب حرب وكانت تهول على العدو باسمائ اولادهم وليتيمن عبيدهم فوج وميمون ويتيمون بها حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار الينابوري رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان الينابوري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول لما قال العبد مخلوق فقلت له يا ابن رسول الله ما معنى مخلوق قال مقدر حدثنا ابي وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهما قالا

قال او بهما جميعا متى جامع

وانشاده وذلك هذا

وذلك عبادكم وميمونا الخ

حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني علي بن الحسن الخطاط النيسابوري قال حدثني ابراهيم
بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهم السلام عن ياسر الخادم عن ابي الحسن العسكري
عن ابيه عن جده علي بن موسى الرضا عليه السلام انه كان يلبس ثيابه ما يلي بدنه فاذا لبس ثوبا
جديدا دعا بقدح من ماء فتفل فيه انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات وقال هو الله
عشر مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات ثم نضحه على ذلك الثوب ثم قال من فعل هذا
ثوبه قبل ان يلبسه لم يزل في ذمة من عيشه ما بقي منه سلك قال صحف هذا الكتاب
يا ياسر الخادم قد لقيني الرضا عليه السلام وحدثه عن ابي الحسن العسكري عن غريب

باب

ما جاء عن الرضا عليه السلام في صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ابو ص

حدثنا احمد
الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري رضه قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز بن منيع قال حدثني اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين عليهم السلام بمدينة الرسول صه قال حدثني علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن
ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام
سألت خالي هند بن ابي هالة عن حلية رسول الله ص وكان وصافا للنبي ص فقال
رسول الله ص فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر
من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان تفرقت عقيصته فرق والا فاه بحاذ
شعره شحمة اذنه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ من
غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله
اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كان
عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن و
الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة

موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن
محمد بن ابيه محمد بن علي

تحول

يجري كالخط غاير الثديين والبطن ما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين وطرف الصدر
طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف سبط القصب
خمصان اخمصين فسيح القدمين يتفيأ عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفؤا
ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كأنما ينحط في صبب واذا التفت التفت جميعا
خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة
يبدر من لقيه بالسلام قلت صفه لي منطقه قال كان عليه متواصل الاحزان
دائم الفكر ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه يتكلم
بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا المهين يعظم
عند النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه كان لا يذم ذواقا ولا يمدحه
ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعوطي الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبته شيء
حتى ينتصر له اذا اشار اشار بكفه فاذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها
يضرب براحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا
فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن فكتمتها
الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه وسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل
اباه عن مدخل النبي ص ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين
سألت ابي عن مدخل رسول الله ص فكان دخوله لنفسه ماذونا له في
ذلك فاذا اوى الى منزله جزى دخوله ثلاثة اجزاء جزء لله وجزء لاهله وجزء
لنفسه ثم جزى جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا
يدخر عنهم منه شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه
وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم
ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم واصلح الامة من مسألته عنهم

مسيح

فصلا

تغضبه
اليه

الحسين زمانا ما

واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغايب فانه ربما ابلغ من يحفظ حديثا لا
يقدر على ايراد حاجة فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يقدر على ايرادها فيما ذكر
الله قدس ذكره الفيه لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره ويخاطب وقارا
لا يتكلمون الا عن ويخرجون اذا تفقهوا فسالته فقلت يا رسول الله
كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخزن لسانه الا ما يعنيه ويؤلفهم
ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان
يطوي عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسال الناس عما في الناس ويحسن
الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه ومهيب معتدل الامر غير مختال لا يغفل
مخافة ان يغفلوا او يملوا ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس
خيارهم افضلهم عندهم واعمهم نصيحة للمسلمين واعظمهم عنده منزلة احسنهم
مواساة وموازرة قال فسالته عن مجلسه فقال كان صلى الله عليه وآله لا يجلس ولا يقوم الا على
ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به
المجلس ويامر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه ولا يحسب احد من جلسائه
ان احدا اكرم عليه منه من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه من سالته حاجة
لم يرجع الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه خلقه فصار لهم ابا
وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وامانة لا
ترفع فيه الاصوات ولا يؤبن فيه الحرم ولا تثنى فلتاته متعادلين متواصلين فيه
بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة
ويحفظون الغريب قلت كيف كان سيرته في جلسائه قال كان دايم البشر سهل
الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح
يتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤملية قد ترك نفسه من ثلاث

ربما

الموسيقى

فيه

المراء وكان دهما لا يذم شيئا ولا يعيبه وذكر الناس من ذامهم كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا
يطلب عثراته ولا عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه
كانما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم
انصتوا له حتى يفرغ بدؤهم حديثهم عنده حديثهم اول هم يضحك مما يضحكون منه
ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر على الغريب على الجفوة في مسالته ومنطقه حتى
ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رايتم طالب الحاجة يطلبها
فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد كلامه حتى يجوز
فيقطعه بنهي او قيام قال فسالته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كان سكوته
على اربع الحلم والحذر والتقدير والتفكر فاما التقدير ففي تسويته النظر و
الاستماع بين الناس واما تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فلا
يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر في اربع اخذه الحسن ليقتدى
به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الراي في اصلاح امته والقيام لها
جمع لهم خير الدنيا والاخرة صلوات الله عليه وعلى اله الطاهرين وقد
رويت هذه الصفة عن اناس باسانيد مختلفة وقد اخرجتها في كتاب
التوقيف وانما ذكرت من طرقها ايضا ما كان منها عن الرضا عليه السلام لان هذا الكتاب
مصنف في ذكر عيون اخباره وقد اخرجت تفسيرها في كتاب معاني الاخبار
ومن اوضحها المشروحة عن الرضا عليه السلام ما حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم
المفسر الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد
بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال دعا الى الصادق جعفر بن
اسمعيل بن جعفر وهو اكبر اولاده وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع عنده ماؤه
فتبسم ثم دعا بطعام فوضع عنده مع ماؤه وجعل ياكل احسن من اكلهم سايرهم

الايام ويجتذ رماه ويضع بنبل بديهم ويحجون منازل الابرار والحزن انوا اهلها
فزعة فقلوا يا ابن رسول الله لقد رايتنا عجبا اصبت بمثل هذا الابن وان كنا نرى ذلك
ونبأ الا اكون كما ترون وقد جاء في خبر اصدق الصادقين اني ميت واياكم ان
قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم ولم ينكروا ان يخطفه الموت منهم
سلمى الامر خالقهم عز وجل وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما
السلام قال كان قوم من خواص الصادق عليه السلام جلوسا بحضرته في ليلة مقمرة مصحية
فقلوا يا ابن رسول الله ما احسن ادیم هذا السماء وانوار هذه النجوم والكواكب فقال
الصادق عليه السلام لكم ليقولون هذا وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت عليهم السلام ينظرون الى الارض فيرونكم واخوانكم في اقطارها وارضين
نوركم الى السماء واليهم احسن من انوار هذه الكواكب وانهم ليقولون كما تقولون ما
احسن انوار هؤلاء المؤمنين وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام
قال جاء رجل الى الصادق عليه السلام فقال يا ابن رسول الله اني رجل تمنى على الله الموت فقال
تمنى الحيوة لطيع لا تعصي فاذا كنت كذلك فتمنى ان شئت فانه لا يطيع ولا
تعصي وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال قال الصادق
ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى الى العرش لكثرة ذنوبه فما هو الا
ان يبكي من خشية الله عز وجل يرى ما عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب من حدقه الى
مقلته وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قيل
للصادق عليه السلام اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة للمؤمنين قال قلت
وكيف يكون لرحمة هذا قال اما ترون ان غير المؤمنين كيف عذاب على الكفار وهو في
جهنم معهم فيها وهي رحمة عليهم وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما
السلام قال قال الصادق عليه السلام كم من كثير ضحكه لاعبا يكثر يوم القيمة بكاؤه وكم من كثير

السماوات

قال

بكاؤه

بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر يوم القيمة في الجنة سروره وضحكه وبهذا الاسناد
عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سال الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلام عن بعض اهل مجلسه فقيل عليل فقصده عايدا وجلس عند راسه فوجده
دنفا فقال له احسن ظنك بالله قال اما ظني بالله فحسن ولكن فيما اقدمت
غير فمي بن فقال الصادق عليه السلام الذي ترجوه لضعيف حسناتك ومحو سيئاتك
فارجه لاصدق حالين اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما جاوزت
سدرة المنتهى وبلغت مضاعفها وقضايا رات بعض ما قضايا انها ان
معلقة يقطر من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ويخرج
من بعضها شبه دقيق السميذ ومن بعضها الثياب ومن بعضها كالشيء المسوس
ذلك كله نحو بعض فقال في نفسي اين مقر هذه الخارجات من هذه الانداء وذلك ان
لم اكن مع جبرئيل الا في كنت جاوزت مرتبته واختزل دوني فنادا في ربي عز وجل
سري يا محمد هذه انبتها في هذا المكان الا رفع لاغذية ابنات المؤمنين من اسلك
وبنيهم فقال الاباء البنات لا تضيق صدوركم على ما فقهن فاني كما خلقتهن ارزقهن
وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال كتب الصادق
الى بعض الناس ان اردت ان تجتمع بخير عملك حتى تقضي وانت في افضل الاعمال
فعظم الله حقه ان تبدل نعماؤه في معاصيه وان تغير عمله عنك واكرم جلاله
بذكرنا ايك فخل مودتنا لبس عليك ضادقا كاذبا انما لك نيتك وعليه
كذبه وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال كان الصادق
في طريق ومعه قوم معهم اموال وذكر لهم ان بارقة في الطريق يقطعون على الناس
فارتعدت فرايصهم فقال لهم الصادق عليه السلام ما لكم فقالوا سمعنا اموالنا نخاف ان
يوخذ منا افتاخذها منا فاعلم ينفعون عنا اذا راوا انها لك فقال وما يدريك

هيي

السميذ لان سفيه ثمرة الدار

تغيرت بجملة

كلمن

لعلهم لا يقصدون غيري ولعلكم معرضون بما للتالف فقالوا فكيف نصنع يا
قال فان اضيع لها فلعل طيارا يطير عليها فيأخذها ولعلكم لا تجدون لها
بعد فقالوا فكيف نصنع قال اودعوها من يحفظها ويدفع عنها وينهاها عن
الواحد منها اعظم من الديناميات يردها ويوفرها عليكم احوج ما تكونون
اليها قالوا فمن ذلك قال ذاك رب العالمين قالوا وكيف نودعه قال تقصدونها
على ضعفاء المسلمين قالوا وانى لنا الضعفاء بحضرتنا هذه قال افما عزموا على
ان تقصدوا سائلها ليدفع الله عز وجل بهم عنهم ما تخافون قالوا فقد عزمنا قال افانتم
في امان الله فامضوا وهم يظنون انهم بادرة تخافوا فقال الصادق عليه السلام
وانتم في امان الله عز وجل فتقدم البادرة وترجلوا وقبلوا يد الصادق عليه
السلام وقالوا دلنا البادرة في منامنا رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرنا بعرض انفسنا عليك
فنحن بين يديك ونصحبك وهؤلاء لسد فمهم عنهم فضوا سالمين وقصدوا
بالمال وبورك في تجارتهم وربحوا اللدراهم عشرة فقالوا لما اعظم بركة الصادق عليه
فقال الصادق عليه السلام قد تعرفهم البركة في معاملة الله عز وجل فمن وما عليها

الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال اراد الصادق عليه السلام
رجاء قد اشتد وجعه على ولده فقال يا هذا لو جعت للمصيبة الصغرى فغفلت
عن المصيبة الكبرى ولو كنت لها صادا اليه ولذلك مستعدا لما اشتد عليك جزعك
فصابك بتركك الاستعداد اعظم من مصابك بولدك **حدثنا** محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن سنان عن الرضا علي بن موسى الرضا قال ان بسم الله الرحمن الرحيم
اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها قال وقال الرضا كان ابي

خرج

خرج من منزله قال بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول الله وقوته لا بحولي وقوتي
بل بحول الله وقوته يا رب متعرضا به لرزقك فاتني به في عافية **حدثنا** احمد بن
علي بن ابرهيم بن هاشم رضه قال حدثني ابي عن جدي ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد قال قال الرضا سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهما السلام انه قال
سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك واخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله
حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام بقي رجب سنة تسع وثلثين ومائتين قال الخزنوي
علي بن ابرهيم فيما كتب الي سنة تسع وثلثمائة قال حدثني ابي عن ياسر الخادم قال اخبرني
ابو الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ
العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير
المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم وانت
الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي على امتي وانت قاضي ديني وانت منجز عداتي
يا علي انت المظلوم بعدي يا علي انت المفارق لي وانت معي واشهد الله ومن حضرني
امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان **حدثنا**
ابي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن احمد بن هلال العبرتائي عن
الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال لي لا بد من فتنة حمماء يسقط
فيها كل بطانة وولجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه
اهل السماء واهل الارض وكل حرتي وحران وكل حزين لهفان ثم قال ابائي وامي
سمي جدي شبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه جيوب النور يتوقد شعاع
ضياء القدس كهف من حرى ومن وكهم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقدان

الماء المتكاثر بهم ايمن ما كانوا قعودا واذا يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على
المؤمنين وعذابا على الكافرين حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلام يقول اقرب ما يكون العبد من الله
عز وجل وهو ساجد وذلك قوله تبارك وتعالى واسجد واقترب حدثنا ابي رضه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام قال الصلاة قربان كل تقي حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن سليمان الجعفري قال
قال الرضا عليه السلام جاءت ريح وانا ساجد وجعل كل انسان يطلب موضعا وانا ساجد
ملتزق الدعاء على دبي عز وجل حتى سكنت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن
بزيع قال رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام اذا سجد يجوز ثلثمائة اصابع من اصابعه واحدة بعد
واحدة غير كاخيفا كانه بعد التسبيح ثم يرفع راسه قال ورايته يركع ركعتي الفجر
من سجوده ركوعا كل من رايته ركع كان اذا ركع خمخ بيديه حدثنا ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال سمعته يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله عز وجل انظروا الى
عبدي قبضت روحه وهو واضع خده حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر
البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام الى ابي جعفر عليه السلام يخبره ان المواليد
اذا دبت خرجوا من الباب الصغير وانما ذلك من ضيق بهم لنا وينا لمنازل احد
خير لها منا لك يحتوي عليك لا يكون مدخلك ومخرجك الا من الباب الكبير واذا كنت
فليكن معك ذهب وفضة ثم يسالك احد الا اعطيته ومن سالك من عرفته

ومن سالك من عرفته
ملا بعطيا اقل من
عشرين دينارا والكثير
ما شاء الله

ان تبره فلا تعطه اقل من خمسين دينارا والكثير اليك اني انما اريد ان يرفعك الله فانه فوق
ولا تحتقر من ذي العرش اقتارا حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي قال حدثنا ابو
علي احمد بن علي بن جبرئيل الحريجاني البزاز قال حدثنا اسمعيل بن ابي عبد الله ابو علي البصري
قال حدثنا احمد بن عبد الله بن عامر الطائي ببغداد على باب صفر السكري عند
جسر ابي الربيع قال حدثني ابو احمد سليمان الطائي عن علي بن موسى الرضا بالمدينة
سنة اربع وتسعين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة ابوك الفتية ومعناه يا شاب مصغرة
بالدعاء بعدي بقائمة من قوائم العرش يقول يا رب احكم بيني وبين قاتل ولدي وقال
علي بن ابي طالب عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحكم لا تبنوا دور الكعبة حدثنا ابو
عبد الصمد بن شهدة نضاري رضه بسمرقند قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا احمد بن اسحق
العلوي الموسوي قال حدثنا ابو قال اخبرني عيسى الحسن بن اسحق قال سمعت عيسى علي بن
موسى الرضا عليه السلام يقول حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من غير سماع الزمر لعنه الله الى الغناء ومزمار من سماع من غير باب
الذي فتح الله عز وجل الخلق فهو مشرك والباب الحرام من علي ومحي الله ستار اوليائه
محمد صلى الله عليه وآله حدثنا ابو الحسن محمد بن ابرهيم بن اسحق رضه قال حدثنا ابو سعيد الدينوري قال
حدثني ابرهيم بن محمد بن هرون قال حدثنا احمد بن الفضل البلخي قال حدثني خالي
يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه الحسين عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال بينما انا آخذ
مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة اذ لقيتنا شيخ طوال اذا لقيته بعيد ما بين المنكبين
فلم على النبي صلى الله عليه وآله ثم التفت الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله

احكم الحاكمين
واحد

الغناء

خياء

ان

وبركاته اليس كذلك يا رسول الله فقال له رسول الله بلى ثم مضى فقال يا رسول الله
ما هذا الذي قلت لهذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله عز وجل
قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعولة فيها آدم وقال عز وجل
يا داود انا جعلناك في الارض خليفة فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال عز و
جل حكاية عن موسى حين قال لهرون اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه
موسى على قومه فهو الثالث وقال عز وجل واذان من الله ورسوله يوم الحج الاكبر
وكنت انت المبلغ عن الله وعن رسوله وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي
عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما كنتم
عليك الشيخ ولا ندري من هو قال اذا زال اخو الخضر عن فاعلم حدثنا علي
بن عبد الله الوراق رضي قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد
الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا عن الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال دخلت انا وفاطمة على
رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته يبكي بكاء شديدا فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما
الذي ابكاك فقال يا علي ليلة اسري بي الى السماء رايت نساء من امتي في عذاب
شديد فانكرت شانهن فبكيت لما رايت من شدة عذابهن ورايت امراة معلقة شعرها
يغلي دماغ راسها ورايت امراة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورايت امراة
معلقة بثديها ورايت امراة ياكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها ورايت امراة قد
شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورايت امراة
حمقاء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ راسها من منخرها وبدنها يتقطع من
الجذام والبرص ورايت امراة معانة برجليها في تنور من نار ورايت امراة يقطع

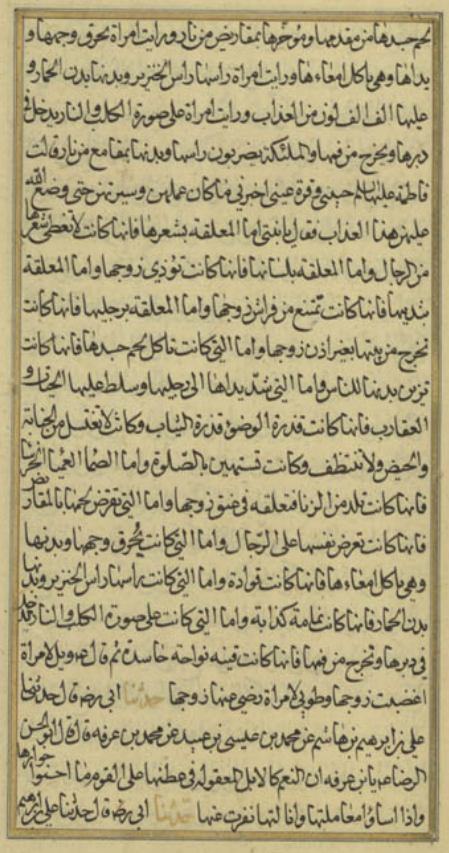

لحم جسدها من قدميها ووجهها يفارض من نار ورايت امراة تحرق وجهها و
يداها وهي ياكل امعاءها ورايت امراة راسها راس الخنزير وبدنها بدن الحمار و
عليها الف الف لون من العذاب ورايت امراة على صورة الكلب والنار تدخل في
دبرها وتخرج من فمها والملائكة يضربون راسها وبدنها بمقامع من نار فقلت
فاطمة عليها السلام حبيبتي وقرة عيني اخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله
عليهن هذا العذاب فقال يا بنتي اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها
من الرجال واما المعلقة بلسانها فانها كانت توذي زوجها واما المعلقة
بثديها فانها كانت تمنع من فراش زوجها واما المعلقة برجليها فانها كانت
تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما التي كانت تاكل لحم جسدها فانها كانت
تزين بدنها للناس واما التي شد يداها الى رجليها وسلط عليها الحيات و
العقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة
والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلاة واما الصماء العمياء الخرساء
فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها واما التي تقرض لحمها بالمقاريض
فانها كانت تعرض نفسها على الرجال واما التي كانت تحرق وجهها وبدنها
وهي ياكل امعاءها فانها كانت قوادة واما التي كانت راسها راس الخنزير وبدنها
بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل
في دبرها وتخرج من فمها فانها كانت قينة نواحة خاسدة ثم قال ويل للمراة
اغضبت زوجها وطوبى للمراة رضي عنها زوجها حدثنا ابي رضي قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عرفة قال الوراق
الرضا عليه السلام يا بن عرفة ان النعم كالابل المعقولة في عطنها على القوم ما احسنوا جوارها
واذا اساؤا معاملتها وانا لتنفر عنها حدثنا ابي رضي قال حدثنا علي بن ابراهيم

بن هاشم عن يزيد الخادم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الشيخ اكل من طعام الناس اكلوا من طعامه والبخيل لا يأكل من طعام الناس لانه يأكل من طعامه حدثنا محمد بن جعفر بن مسرور رضه قال حدثنا الحسن بن حمام عن محمد بن احمد البصري عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول الشيخ قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قال وسمعته يقول السخاء شجرة في الجنة فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخل الجنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد عن ابيه عن علي بن اسباط والحجال انهما سمعا الرضا عليه السلام يقول كان العابد في بني اسرائيل لا يتعبد حتى يصمت عشرين سنة حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر رضه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه في قول الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض ثم استوى الى السماء فسوّيهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا وتتوصلوا به الى ضروبه وفنونه من رفاهيته ثم استوى الى السماء اي علا فيهن وارتفع فدبرهن بعلمه وخلقهن سبع سموات في يومين اقدر ما يكون يوم وكل يوم منها كالف سنة مما تعدون وهو بكل شيء عليم ولعلمه بكل شيء خلق لكم ما في الارض فحلقكم لعلمه بما يصلحكم ويقيمكم ويبقيكم ويأتيكم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه

محمد بن ابي

بعيد من الله قريب من الناس

عن ابو يحيى

جميعا

علي الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله صديقو امتي وفاروقو امتي وصديقو هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب انا علما سفينة نجاتها وباب حطتها انه يوشعها وشمعونها وذوقرنيها معا الناس لان عليا خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي وانه لامير المؤمنين وخير الوصيين فمن نازعه فقد نازعني ومن خالفه فقد خالفني ومن عاداه فقد عاداني ومن تبرّء فقد تبرّء مني ومن جفاه فقد جفاني ومن عاداه فقد عاداني ومن والاه فقد والاني وذلك انه اخي ووزيري ومحلوقه من طينتي وكنت انا وهو من نور واحد حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكمنداني ومحمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان رجاء من بني اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه فطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطالب بدمه فقال اليوسعي عنه ان سبطا افادونا قتلوا فادنا فاخبرنا من قتله قال التوني ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولولا انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل فقال لا ابيعها الا بملء مسكها ذهبا فجاؤا الى موسى عليه السلام فقالوا ان فتى فقد اشتروها فما اشتروها وما جاؤا بها فما يريد بهائم امر ان يضرب احدنا بها فلما فعلوا ذلك حيي المقتول فقال يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون من زعم علي عليه

بين ذلك الوسط قال لا هي نعوت انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وقالوا الان جئت بالحق ولكن شددوا فشدد الله عليهم فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هو

قتلي فعلم ابذلك قتله فقال لرسول الله موسى بعض اصحابه ان هذه البقرة لها
قصة وما هو فقال ان فتى من بني اسرائيل كان بارا بابيه وانه اشترى بقرا فجاء
الى الجبل ورأى ان المفاتيح تحت رأسه فكره ان يوقظه فترك ذلك الى الغد فاستيقظ
ابوه فاخبره فقال له احتفظ بهذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك فقال
له رسول الله موسى انظروا الى البر وما بلغ باهله حدثنا احمد بن زياد
جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني الريان بن الصلت قال
سألت الرضا ع يوما فقلت له يا سيدي ان هشام بن ابرهيم بن العباس حكى
عنك انك رخصت له في استماع الغناء فقال كذب الزنديق ما هكذا قلت له
فقلت له ان رجلا سألك يا ابا جعفر عرفك الله فقال له ابو جعفر ع اذا ميز الله بين الحق
والباطل فاين يكون الغناء فقال مع الباطل فقال له ابو جعفر ع قد قضيت
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن
الصلت قال سمعت الرضا ع يقول ما بعث الله نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر له بان الله
يفعل ما يشاء وان يكون من تركه كالذي قال وسمعته يقول لا تدخلوا الليل
بنا مظلما الا مع السراج حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ياسر قال سألني بعض القواد ان ادخله على الرضا ع ان كل
الطير وقال ان بعض جواريه يأكل الطين فغضب ثم قال الطين حرام مثل
الميتة والدم ولحم الخنزير وانتهرني عن ذلك فقال احمد بن ياسر فكان الرضا ع اذا
رجع يوم الجمعة من الجامع وقد اصابه المطر والغبار رفع يديه وقال اللهم ان
كان فرجي آتيا فعجل الموت فاجعل في الساعة فلم ينزل مغموما مكروبا الى ان قضى
قال ياسر وكتب من نيسابور الى المأمون ان رجلا من الخوارج وصى عنده مونته
بما يجعل بفرق في المساكين والفقراء ففرقه ففي نيسابور على فقراء المسلمين فقال

المأمون للرضا ع يا سيدي ما تقول فقال الرضا ع ان المجوسي لا يتصدق على فقراء
المسلمين فاكتب اليه ان يخرج بقدر ذلك من ضيعة فان المسلمين فتصدق به على فقراء
المجوس وقال علي بن ابرهيم بن هاشم وحدثني ياسر وغيره عن الرضا ع باحاديث كثيرة
لم اذكرها لانها سمعتها منذ دهر حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا ابن بنت الياس عن ابي
الحسن الرضا ع انه قال اذا اهل هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا ان
نحرم الا بالحج لانا نحرم من الشجرة وهو الذي وقت رسول الله ص وانتم اذا قدمتم
من العراق فاهل الهلال فلكم ان تعتمروا الان بن لديكم ذات عرق وغيرها مما وقت
لكم رسول الله ص فقال له الفضل فلي الان ان اتمتع وقد طفت بالبيت فقال له
نعم فذهب بها محمد بن جعفر الى سفيان بن عيينة واصحاب سفيان فقال لهم ان
فلانا قال كذا وكذا فشنع علي ابي الحسن ع فقال صدق هذا الكتاب في سفيان بن عيينة
لفي الصادق ع وروى عنه وبقي الى ايام الرضا ع حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد
ابي نصر البزنطي قال قال لابي الحسن ع كيف صنعت في مسائل فقال اغتربت في رجب وصلت
متمتعا وكذلك افعل اذا اغتربت حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو سعيد الادمي عن احمد بن موسى
عن سعيد بن سعيد عن ابي الحسن الرضا ع قال كنت معه في الطواف فلما صرنا محاذاة
الركن اليماني أقام ع فوضع يديه ثم قال يا الله يا ولي العافية وخالق العافية ورازق
العافية والمنعم بالعافية والمنان بالعافية والمفضل بالعافية علي وعلى جميع
خلقك صل على محمد وآل محمد وارزقنا العافية ودوام العافية وتمام العافية وشكر العافية في الدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى
بن ابراهيم عن مقاتل بن مقاتل قال رايت ابا الحسن الرضاع في يوم الجمعة في وقت
الزوال على ظهر الطريق يحجم وهو محرم قال اصحاب هذا الكتاب في هذا الحديث
فوايد احدها اطلاق الحجامة في يوم الجمعة عند اضه ولا يعلم ان ما ورد من كراهة
ذلك انما هو في حال الاختيار والفايدة الثانية الاطلاق في الحجامة في وقت
الزوال والفايدة الثالثة انه انه يجوز للمحرم ان يحجم اذا اضطر ولا يحلق وكان
الحجامة حدثنا الحاكم رضه ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال حدثني عمي محمد
بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضاع يحدث عن ابيه عن ابائه عليهم
السلام عن علي ع ان رسول الله صاحتجم وهو صايم محرم قال اصحاب هذا الكتاب
رضه ليس هذا الخبر خلاف الذي روي عنه ع انه قال افطر الحاجم والمحجوم لان
الحجامة مما امر به ع وسنه واستعمله فمعنى قوله افطر الحاجم والمحجوم هو انهما
دخلا بذلك في سنتي وفطرتي حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال رايت ابا الحسن الرضاع وهو
يريد ان يودع للخروج الى العمرة فاتى القبر من موضع راس النبي ص بعد المغرب
فسلم على النبي ص وزار قبر ابي بكر وعمر ثم انصرف حتى اتى القبر فقام الى حايله يصلي فالتزق
منكبه الايسر بالقبر قدر ما مر بسطوانة المخلقة عند راس النبي ص فصلى ست
ركعات او ثمان ركعات في نعله قال وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلث تسبيحات
او اكثر فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها حتى بل عرقه الحصى قال وذكر بعض اصحابنا
انه الصق خده بارض المسجد حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد
بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني موسى بن عمر عن محمد بن اسمعيل بن
بزيع قال رايت على ابي الحسن الرضاع وهو محرم خاتما حدثنا ابي رضه قال حدثنا

قاسم

المجبر

كذا في جميع النسخ التي بايدينا الا في ب ج ه ز ح ط ك ل م ن ص ع ف ق ر ش ت ث ذ ض ظ غ فليه ز

احمد

حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني محمد بن احمد بن الحسن
بن علي بن كيسان عن موسى بن سلام قال اعتمر ابو الحسن الرضاع فلما ودع البيت
صار الى باب الحناطين فخرج منه ووقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه
فدعا ثم التفت الينا فقال نعم الطيبة الحاجة اليه الصلوة فيه افضل من الصلوة
في غيره من سنة وانشا فلما صار عند الباب قال اللهم اني خرجت على ان لا
اله الا انت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن ابي محمود قال رايت الرضاع ودع البيت
فلما اراد ان يخرج من باب المسجد توسط المسجد ثم قام فاستقبل القبلة وقال
اللهم اني انقلب على ان لا اله الا الله حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان
قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان قال
حدثنا محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضاع قال سالته عن القنوت في
الفجر والوتر قال قبل الركوع قال وسالته عن شرب الفقاع فكرهه كراهية شديدة
وسالته عن الصلوة في الثوب المعلم فكره ما فيه تماثيل وسالته عن الصبية يزوجها
ابوها ثم يموت وهي صغيرة ثم تكبر قبل ان يدخل بها زوجها يجوز عليها التزويج
او الامر اليها فقال يجوز عليها تزويج ابيها وقال اعاد قال ابو جعفر ع لا يقصر الصوم
الا ما خرج عن طريقك اللذين جعلهما الله لك او قال اللذين انعم الله بهما عليك
وسالته عن الصلوة بمكة والمدينة تقصير او تمام قال ان قصر ما لم تعزم على مقام عشر
وسالته عن قناع الدناء من الخصيان ان كانوا يدخلون على بنات ابي الحسن ع فلا
ينتفعن وسالته عن الرجل الوله اما ان تكشف راسها بين يدي الرجال فهل
تنتفع وسالته عن اناية الذهب والفضة فكرهها فقلت له روي عن بعض اصحابنا انه
كانت لابي الحسن موسى ع مراة ملبسة فضة فقال لا بحمد الله انما كان الحلقة فضة

وهو عندي وقال ابن عباس يعني اخاه حين قدم له عوده ملك بضعة من نخوما
يعل الا ضحايا يكون بضعة نخو من عشرة دراهم فامر به ابو الحسن عليه السلام فكسر وسألته عن
الرجل له الجارية فيقبلها هل تحل لولده فقال ان شهوة فلا بأس فقلت له الا ما ترى شيئا اذا
قبلها بشهوة ثم قال علي عليه السلام ابتداء منه لو جردها قط اليها بشهوة حرمت على
ابيه وابنه قلت اذا نظر الى جسدها قال اذا نظر الى فرجها وسألته عن حد الجارية
الصغيرة التي اذا لم تبلغه لم يكن على الرجل استبراؤها فقال اذا لم تبلغ استبرئت
بشهر قلت فان كانت بنت سبع سنين او نحوها مما لا تحمل اهي صغيرة ولا يصلح
ان لا تستبرئ منها قال ابنها وبنت تسع سنين وسألته عن امرأة انا تزوجت بزيد
فسكرت فزوجت نفسها من رجل آخر وسكرها فاتفق فانكرت ذلك حتى طلقت ثم ان زيدا
تزوجت منه فاقامت مع الرجل على ذلك التزويج احادا هو لها ام التزويج فاسد
لمكان السكر ولا سبيل للزوج عليها فان اقامت معه بعد ما افاقت فهو رضا منها
قلت ويجوز ذلك التزويج عليها قال نعم وسألته عن مملوكة كانت بين اثنين فاعتقها
واحد غائب وهي بكر ايجوز لاحدهما ان يزوجها او لا يجوز الا بامر احدهما فقال
يجوز ان يزوجها فان زوجها اهوان اراد ذلك نعم قال وقال ابو الحسن عليه السلام
بالله فان الله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال
في الائمة انهم علماء صادقون مفهمون محدثون قال وكتب اليه ابو اسحاق انا
علي في الربيعا فاترى ان يبنيا فكتب لا بأس بها حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله الحميري قال
حدثني احمد بن الحسن الميثمي انفذ الرضا عليه السلام يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه
وقد كانوا تناظروا في الحديث المختلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الشيء الواحد فقال ان
الله حرم حراما واحل حلالا وفرض فرائض فجاء في تحليل ما حرم الله وتحريم ما احل

فقال ابنها متسع سنين ٢

اوقع فريضة في كتاب الله صحيحا بترك ما امر به فنسخ ذلك فذلك ما لا يسع احدا
به لان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن ليحرم ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل ولا
ليغير فرائض الله واحكامه كان ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله عز وجل وقد
قول الله عز وجل ان اتبع الا ما يوحى الي وكان هو متبعا لله مؤديا عن الله ما امره
به من تبليغ الرسالة فقلت فانه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله صلى الله عليه وآله ليس
في الكتاب وهو في السنة ثم يرد حادثة فقال وكذلك قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن
اشياء نهي حرام فوافق في ذلك نهي الله عز وجل وامر باشياء امضاء ذلك امر
واجبا لانه لا يكون ان يأمر الا بما فيه رضا الله وموافق ذلك امره امر الله عز وجل فجاء في النهي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله نهي حرام ثم جاء خلافه فلم يسع استعمال ذلك وكذلك امره
لانا لا نرخص فيما لم نرخص فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نأمر بخلاف ما امر رسول الله صلى الله عليه وآله
لعله خوف ضرورة واما ان نحلل ما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله او نحرم ما استحله رسول الله صلى الله عليه وآله
فلا يكون ذلك ابدا انا تابعون لرسول الله صلى الله عليه وآله تابعا لامره عز وجل مسلما له
وقال الله عز وجل ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان رسول الله
صلى الله عليه وآله نهى عن اشياء ليس نهي حرام بل اعافه وكراهة وامر باشياء ليس امر فرض ولا
واجب بل امر فضل وتجان في الدين ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول
فاما ما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله نهي اعافه او امر فضل فذلك الذي يسع استعمال الرخص
فيه اذا ورد عليكم عنا فيه لخبران متفاوتان فتعرفان بما يشابههما من بريه من الذي ولا ينكره وكان
الخبران صحيحين معروفين بالتفاوت ان قلد بهما اصبت خبر احدهما او بهما جميعا او
بايهما شئت واصبت وسع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله صلى الله عليه وآله والرد اليه
الينا وكان تارك ذلك من باب الانكار وترك التسليم لرسول الله صلى الله عليه وآله
مشركا بالله العظيم فاورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله

مسلما له كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله

فما كان في كتاب الله موجودا حلالا او حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب فما لم يكن في الكتاب
فاعرضوه على سنن رسول الله ص فما كان في السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام او مامورا
به عن رسول الله ص امر الزام فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله ص وامره وما كان في
السنة نهي اعافة او كراهة ثم كان الخبر لاخر خلافه فذلك رخصة فيما اعافه رسول الله
ص وكرهه ولم يحرمه فذلك الذي يسع اخذه بهما جميعا او بايهما شئت وسعك اختيار
من باب التسليم والانقياد والرد الى رسول الله ص وما لم تجدوه في شئ من هذه الوجوه
فردوا علينا علمه فحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بآرائكم وعليكم بالكف والتثبت
والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى ياتيكم البيان من عندنا قال وصح هذا الكتاب
بكان نسخا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد وسئل الرازي محمد بن عبد الله بن جعفر
راوي هذا الحديث وانا اخرج هذا الخبر في هذا الكتاب لانه كان في كتاب الحج
وقد قرأته عليه فلم ينكره ورواه لي حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابرهيم بن ابي محمود عن ابي الحسن الرضا
قال سألته عن القئ والرعاف والدم اينقض الوضوء فقال لا ينقض شيئا
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن سهل عن ذكريا بن ادم قال سألت الرضا ع عن الناسور فقال انما ينقض الوضوء
ما خرج من السبيلين والغائط والريح حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته الرجل
يكون على وضوء ثم يخرج منه ان يمسح في الوضوء على الدماء المطلق عليها قال نعم يمسح عليه و
يخرجه حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن سهل عن ابيه قال سألت ابا الحسن ع عن الرجل يقئ من وجهه اذا توضأ فقال اخرجه
ان بلده من بعض جسده حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري

الباسور

رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول انما
حل الله الحبس ع الى الشام مر يزيد لعنه الله فوضعه ونصب عليه مائدة فاقبل هو و
اصحابه ياكلون ويشربون القداح فلما فرغوا امر برأس فوضع في طست تحت
سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يعبث بالشطرنج ويذكر الحسين وابا
وجده صلوات الله عليهم ويتمثل بشعر يذكرهم فمتى رمق صاحبه شاوله القداح فشربه ثم
صب عليه فضلة مما في الطست من فضل فمن شرب منا فليتوق عن شرب القداح
واللعب بالشطرنج ومن نظر الى القداح او الى الشطرنج فلم يذكر الحسين ع وليلعن يزيد
وآل زياد ومحا الله بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم حدثنا تميم بن عبد الله بن
تميم القرشي رضه قال حدثنا ابي عن محمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول اول من اتخذ الفداع
في الاسلام بنات يزيد بن معوية لعنه الله فانه حضر وهو على المائدة وقد نصبها
على راس الحسين بن علي عليهما السلام فجعل يشربه ويسقي اصحابه ويقول اشربوا فهذا الترياق
مبارك ولكن من بركته انا اول من شربنا ولناه وراس الحسين بن ابينا منصوب
عليه ونحن ناكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان منا شيعتنا فليتوق
عن شرب القداح فانه شراب اعدائنا فان لم يفعل فليس منا واذا حدثني ابي عن اباءه
عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص لا تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا
طعام اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي قال ص
هذا الكتاب رضه لباس عدواه هو السود ومطاعمهم النبيذ المسكر والفقاع
والطير الجري من السمك ومما رماهي والزمير والطافي وكل ما لم يكن له قانوس من
السمك ولحم الضب ونهى عن لحم الثعلب فما لم يذكر من الطير وما استوى طرفاه من
البيض والرخاء من الجراد وهو الذي لا يستقل الطحال ومسالك الاعداء موضع

بالطيران ع

حدثنا

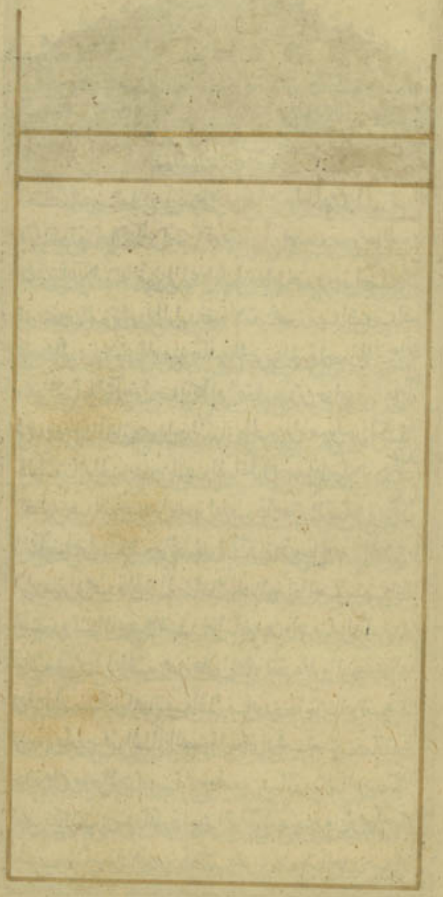

البتة ومجالس شرب الخمر والمجالس التي فيها الملاهي ومجالس الذين لا يغضون
بالنحو والمجالس التي يعاب فيها الائمة عليهم السلام والمؤمنون ومجالس
اهل الفواحش والظلم والفساد ثم الجزء الاول من كتاب
عيون اخبار الرضا على بن موسى جعفر عليهما السلام
على يد اقل الخليقة بل الاشيء في الحقيقة
تراب اقدام السادة ابن محمد على
الخطيب زين العابدين
عفى عنهما عنهما
بالنبي الوصي
ولهما

المجلد الثاني بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين من العيون

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا

باب

فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة

قال ابو جعفر محمد بن علي الحسين موسى بن بابويه الفقيه القمي نزيل الري اعانه الله على طاعته ووفقه لمرضاته حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابراهيم بن ابي محمود قال سمعت الرضا علي بن موسى عليهما السلام يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا عليه السلام المؤمن اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر والمسلم الذي سلم المسلمون من لسانه ويده وليس منا من لم يأمن جاره بوائقه حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروالرودي بمرو الرود قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الينابوذي قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثني ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة اربع وتسعين ومائة وحدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي بنيسابور قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن مروان بن محمد الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله

الهروي

الذي

الهروي السناباذي الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه ابي عبد الله الحسين بن محمد الاسناباذي قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الفراء قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريته والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند ما اضطروا اليه والمحب بقلبه ولسانه وبعد الاسناد عن علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي الحسين عليهم السلام قال حدثني اسماء بنت عميس قالت حدثتني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لما حملت بالحسن بن علي عليهما السلام وولدته جاء النبي صلى الله عليه وآله فقال يا فاطمة هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي صلى الله عليه وآله واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال علي بأبي شبيه ابني هذا انت اسبق يا اسماء سماه رسول الله قلت كنت اجل ان اسمي جبريل فقال النبي صلى الله عليه وآله استوانا ما سمه ربي ثم هبط جبريل عليه السلام فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون فقال النبي صلى الله عليه وآله وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي صلى الله عليه وآله لساني عربي قلت اسماء فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه غدا النبي صلى الله عليه وآله الى بكبش املح واعطى القابلة فخذا ودينارا وحلق رأسه وتصدق بوزن شعره ورقا وطلى رأسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت اي ابتاه فلما كان بعد حول الحسن ولد الحسين وجاء النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضع فمه في فيه فجرت حنكه فقال اي ابتاه فعلت فداك اني وامي مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال ستقتله الفئة الباغية من بعدي لا انالهم

عن بعض

نبري

الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادة ولدها
علي عساي ثنى سميت ابني هذا قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله فقد كنت
احب ان اسميه جبرائيل قال النبي ص ولا استبوا باسمه ربي ثم هبط جبرئيل ع فقال
يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك علي منك بمنزلة هرون من موسى سم ابنك
هذا باسم ابن هرون قال النبي ص وما اسم ابن هرون قال شبير قال النبي ص
لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسين فسماه الحسين فلما كان يوم سابعه عق رسول الله ص
عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا حلق رأسه وتصدق
بوزن الشعر ورقا وطلى رأسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام يوم
القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتعلق بقائمة من قوائم العرش وتقول يا عدل
احكم بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله ص فيحكم لابنتي ورب الكعبة وان
الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله ص لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي وادخلني على دردان من درد الجنة
الجنة ثم تناولني سفرجلة فانا اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية من حور
لم ار احسن منها فقلت لها السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية
خلقني الله الجبار من ثلاثة اصناف اسفلي مسك ووسطي من كافور واعلاي من
عنبر وعجنني من ماء الحيوة قال الجبار جل جلاله لكوني فكنت خلقتي لاخيك وابن
عمك علي بن ابي طالب ع وبهذا الاسناد قال قال رسول الله الولد ريحانة
ويحانتي الحسن والحسين عليهما السلام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
يا علي انك تقسم النار وانك لتقرع باب الجنة وتدخلها بارحام
قال قال رسول الله ص مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن
تخلف عنها زج في النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله اشتد غضب الله و
غضب رسوله على من اهراق دمي واذاني في عترتي وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله اتاني ملك فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قد زوجت فاطمة
من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان
وان اهل السماء قد فرحوا لذلك وسيولد منها ولدان سيدا شباب اهل الجنة و
بهما يزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير اولين وآخرين وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص ستة من الحور قد اثرته منها في الحضر وناداته منها
في السفر فاما التي في الحضر فتاوه مع كتاب الله وعمارة مساجد الله واتخاذ اخوان
في الله واما التي في السفر فقد الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير المعاصي
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي
امان لامتي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام قال كان على
خاتم محمد بن علي عليهما السلام مكتوب طوبى لمن اسمه حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي
ذي المنن وبالحسين والحسن وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام
في قول الله تعالى اكالون للسحت قال هو الرجل يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل
هديته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله الايمان اقرار باللسان ومعرفة
بالقلب وعمل بالاركان وبهذا الاسناد قال قال رسول الله يقول الله عز
وجل ما ازدهم ما تصفني اتحب ان انعم فتحمدني ام ما المعاصي خيري عليك
منزل وسترك الصاعد ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك كل يوم وليلة بعمل
قبيح يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لساءك ان
مقته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله احتفوا اولادكم يوم السابع
فانه اطهر واسرع لنبات اللحم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله افضل

تخلف

الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عيال واول من يدخل النار امير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه وفقير فخور وذكر الاستاد قال رسول الله ص لا ينزل الشيطان ذعر المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرأ عليه واوقعه العظائم وذكر الاستاد قال رسول الله ص من ادى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة وذكر الاستاد قال قال رسول الله ص العلم خزائن ومفاتيحه السؤال فاسألوا يرحمكم الله فانه يوجر فيه اربعة السائل والمتعلم والمستمع والمحب لهم

وذكر الاستاد قال رسول الله ص ان الله تعالى يبغض الرجل الذي يدخل على اخيه بيته فاذا يقاتل وذكر الاستاد قال رسول الله ص لا تنزل الامتي بخير ما تحابوا وتهادوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام وقروا الضيف واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ابتلوا بالقحط والسنين وذكر الاستاد قال رسول الله ص ليس منا من غش مسلما او ضره او ماكره وذكر الاستاد قال رسول الله ص قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم لا تعزني ذب الناس عزك ولا تعز الناس عز نفسه الله عليك ولا تقنط الناس من رحمة الله وانت ترجوها لنفسك وذكر الاستاد قال رسول الله ص ثلاث اخافهن على امتي من بعدي ضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج وذكر الاستاد قال قال رسول الله ص اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها وذكر الاستاد قال رسول الله ص ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد او احمد او حامد او محمود فادخلوه في مشورتهم الا خير لهم وذكر الاستاد قال رسول الله ص ما من مائدة وضعت وحضر عليها

والعالة

ووزروا

ذلك

اوقرة

اسمه احمد او محمد الا قدس الله ذلك المنزل في كل يوم مرتين وذكر الاستاد قال قال رسول الله ص انا اهل بيت لا يحل لنا الصدقة وامرنا بأسباغ الطهور وان لا ننزع حمارا على عتيقه وذكر الاستاد قال قال رسول الله ص ما سئل المؤمن عند الله عز وجل كسئال ملك مقرب وانا لمؤمن عند الله اعظم من ذلك وليس شئ احب الى الله عز وجل من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة وذكر الاستاد قال قال رسول الله ص من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته وذكر الاستاد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اني سألت ربي فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فانك اول من يشق عنه الارض وانت معي واما الثانية فسألت ربي ان اكون اول من يشفع له وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسألت ربي ان يوقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الرابعة فسألت ربي ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر ومكتوب عليه المخلصون هم الفائزون بالجنة فاعطاني واما الخامسة فسألت ربي ان تسقى امتي من حوضي بيدك فاعطاني فسألت ربي عز وجل ان يجعلك قسيم امتي فاعطاني فالحمد لله الذي من علي بذلك وذكر الاستاد قال قال رسول الله ص اتاني ملك فقال يا محمد ان ربك يقول لك وعزتي وجلالي ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع رأسه الى السماء فقال يا رب اشبع يوما فاحمدك واجوع يوما فاسئلك وذكر الاستاد قال قال رسول الله ص يا علي اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر واليواقيت فيمر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون وذكر الاستاد قال قال رسول الله ص يحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فينظر اليها الخلائق فيتعجبون منها ثم يكسى ابي من حلل الجنة

منها

احب الي من الدنيا وما فيها

الف حلة مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا بنت محمد الجنة على احسن الصور وابهى
الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس وتوكل بها سبعون الف جارية
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة نودیت من بطنان العرش يا
محمد نعم الاب ابوك ابراهيم الخليل ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب
وبهذا الاسناد قال رسول الله كانى قد دعيت فاجبت فانى تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من
الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني
فيهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق
في الجنة لا محالة وايا كم وسوء الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله من قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شيء قدير اعطى من الخير بعدد ما خلق الله الى يوم القيمة وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ان لله عمودا من نور فوق راسه تحت العرش واسفله
على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك
العمود وتحرك الحوت فيقول الله جل جلاله له اسكن يا عرشي فيقول يا رب كيف اسكن
وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا انى قد غفرت لقائلها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة نادى
يا عبدي قل حتى يسمعه الصادق فان جاء بها تامة والا زج في النار وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله ان الله قدر المقادير وقدر الدهر قبل ان يخلق الدهر
بالفي عام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله لا تضيعوا صلاتكم فان من ضيع
صلاته حشر مع قارون وهامان وكان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين
فالويل لمن لم يحافظ على صلاته واداء سنة نبيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله

لا اسكن
ولد

نزج ولد

ان موسى سال ربه عز وجل فقال يا رب اجعلني من امة محمد فاوحى الله تعالى
يا موسى انك لا تصل الى ذلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى اسري بي
الى السماء رايت في السماء الثالثة جارية عذراء دخل الدر في المشرق ورجل في المغرب
وبيده لوح ينظر فيه ويحرك راسه فقلت يا جبرئيل من هذا قال ملك الموت وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله ان الله تعالى خلق لي البراق وهي دابة
من دواب الجنة ليست بانثى ولا ذكر طولها اطول فلو ان الله اذن لها لجالت الدنيا
والاخرة في جرية واحدة وهي احسن الدواب لونا وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله اذا كان يوم القيمة يقول الله جل جلاله له لملك الموت يا ملك الموت
تعرقني وجلالي وارتفاعي في علوي لا ذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى لما انزلت هذه الاية انك ميت و
انهم ميتون قلت يا رب ايموت الخلائق وبقيت معهم فانزلت كل نفس ذائقة الموت ثم
الينا يرجعون وبهذا الاسناد قال قال رسول الله اختار والجنة على
النار ولا تطلوا انكم فقد فزتم الى النار مسكنين خالدين فيها ابدا وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله ان الله امرني بحب علي وسلمان وابي ذر و
المقداد بن الاسود وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى ما قلب جناح الطائر
في الهواء الا وعندنا فيه علم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله اذا كان
يوم القيمة نادى منادي معلن الجادوني غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة وابوهما خير منهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة
تجلى الله لعباده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله
على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احدا ثم

منكسين
ولد

اربعة ثم

يقول السيد انه كوفي حسنات قال صف هذا الكتاب معنى قوله تجلى لعبد اي اظهر
له بآية من آياته يعلم ان الله مخاطبه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص
من استدام منا الجوع لفقره وقلة ذات يده شمر الله يوم القيمة ثم يفحصه
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ما كان ولا يكون الى يوم القيمة من
الا وله جار يؤذيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان الله ليأخذ
كل نبي الامن احدث دينا او اغتصب اجيرا اجره او رجل باع حرا وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال
يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب الله وسنة نبيهم وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله ص ان الله ليغير في السماء كما يغير الرجل اهله وولده وانه لاكره على الله من
ملك مقرب وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من بهت مؤمنا او مؤمنة
او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله يوم القيمة على تل نار حتى يخرج مما قاله فيه
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل عن ربي تبارك وتعالى
وهو يقول الا ان اكرم اكرم ويقول انا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات
ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فان لهم جزاء الحسنى وسيد خلون الجنة
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وما
من قائم يقوم على الخير عليهم وعلى من تبعهم اولئك لاخلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله
ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان الله يحاسب
كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص لا تستضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان للبن بعدي
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص الذي يستقطر لنا الماء من جوف الحوت العنبر
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من حسن فهمه فله حسنة

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اذا اكلم الرجل
فكلوا من جوانبه فان الذروة منها البركة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
نعم ادام الخل ولا يفتقر اهل بيت عندهم الخل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص
اللهم بارك لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص
ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف حار في الشتاء وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله ص التودد نصف التوجيد ونصف الدين واستنزلوا الرزق
بالصدقة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اصنع الخير الى من هو
اهله والى من ليس هو من اهله فان لم تصب من هو اهله فانت من اهله وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله ص راس المعقل بعد الدين التودد الى الناس
واصطناع الخير الى كل احد بر وفاجر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم وسيد شراب الدنيا والاخرة الماء وانا
سيد ولد ادم ولا فخر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص سيد طعام
الدنيا والاخرة اللحم الارز وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص كلوا
الرمان فليس منه حبة تقع في المعدة الا اناف القلب واخرست الشيطان
اربعين يوما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص عليكم بالزبيب فانه
يكشف البلغم ويذهب بالبلغم ويذل العصب ويذهب بالعيا ويحسن الخلق و
يطيب النفس ويذهب بالغم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص كلوا
العنب حبة حبة فانه اهنى وامرى وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص
ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة المحجم او في شربة العسل وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص لا تزدروا شربة العسل على من اتاكم بها
قال قال رسول الله ص اذا طبختم فاكثروا القرع فانه يشرف لب الحزين

عن علي بن ابي طالب انه قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله افضل اعمال امتي انتظار الفرج من الله وبهذا الاسناد قال
رسول الله ضعفت عن الصلوة والجماع فنزلت علي فاره من السماء فاكلت منها
فزاد في قوتي قوة اربعين رجلا وفي البطش والجماع وهو الهرس وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله ليس شيء ابغض الى الله من بطن ملآن وبهذا الاسناد قال
رسول الله يا علي من كرامة المؤمن على الله انه لم يحمل لاجله وفتا حتى يهم بمائة
فاذا هم بمائة فضه اليه قال وقال جعفر بن محمد عليهما السلام تجنبوا التوانق عند
لكم في الاعمار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله اذا لم يستطع الرجل ان
يصلي قائما فليصل جالسا وان لم يستطع جالسا فليصل مستلقيا انا صاحب
بجبال القبله يوم القيامة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله من صام يوم الجمعة
صبرا واحتسابا اعطي ثواب صيام عشرة ايام غر زهر لانها كل ايام الدنيا وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله من ضمن لي واحدة ضمنت له اربعة صلح
فصلح الله ويوسع عليه في رزقه ويزيد في عمره ويدخل الجنة التي وعد
الاسناد قال قال رسول الله اللهم ارحم خلفائي ثلث مرات قيل له ومن
قال الذين يأتون من بعدي يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس من بعدي
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور
السموات والارض وبهذا الاسناد قال قال رسول الله الخلق السيء
يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ان
العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله ما من شيء في الميزان افضل من حسن الخلق وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله من حفظ من امتي اربعين حديثا ينتفعون به بعثه الله يوم القيمة

نحسبه

فقيها عالما وبهذا الاسناد قال كان رسول الله يسابق في الخيل ويقول انه
ترفع رجال الى الله عز وجل ويعقد فيه الالوية وبهذا الاسناد قال قال علي
بن ابي طالب صلينا مع رسول الله صلوة السفر فقرء في الاولى قل يا ايها الكافرون
وفي الاخرى قل هو الله احد ثم قال قرأت لكم ثلث القرآن وربعه
قال قال رسول الله من قرء اذا زلزلت الارض اربع مرات كان كمن قرأ القرآن
كله وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب لا اعتكاف الا بالصوم وبهذا
الاسناد قال قال علي بن ابي طالب اكملكم ايمانا احسنكم خلقا وبهذا
الاسناد قال قال علي بن ابي طالب حسن الخلق خير قرين وبهذا الاسناد قال
علي بن ابي طالب سئل رسول الله ما اكثر ما يدخل به الجنة قال تقوى الله وحسن
الخلق وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ان ربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم
خلقا وخيركم لاهله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله احسن الناس ايمانا
احسنهم خلقا والطفهم باهله وانا الطفكم باهلي وبهذا الاسناد قال قال علي
بن ابي طالب في قول الله عز وجل لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء البارد
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم
قراءة القرآن والعسل واللبان وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام
من اراد البناء ولا بناء فليأكل الغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء
قال قال علي بن ابي طالب اتى ابو جحيفة النبي وهو يتخبى
فقال اكفف جثاك فان اكثر الناس شبعا اكثرهم جوعا يوم القيمة
قال فما ماء ابو جحيفة بطنه من طعام حتى يخر الله وبهذا الاسناد قال قال
الحسين بن علي عليهما السلام كان النبي اذا اكل طعاما يقول اللهم بارك لنا
فيه وارزقنا خيرا منه فاذا اكل لبنا او شربه يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه

بعض الاسناد في هذا الباب على ما يوجد في نسخة ابن ادريس والصحيح على الزيادة وكذا في الكتاب الآتي

وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع ثلاثة لا يعرض احدكم نفسه لهم وهو صائم الحمام والحجامة والهم الحمراء

وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع للمرأة عشر عورات فاذا تزوجت استترت منها عورة واذا مانت تسترعورتها كلها

وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع سئل النبي ص عن امرأة قبل ابنها اذنت فذكرت المرأة ابنها بكر فامر في النبي ص ان امر النساء ينظرن اليها فنظرن اليها فوجدنها بكرا فقال لها كنت لاضرب عليه خاتم من الله تعالى وكان يجيز شهادة النساء وحدهن

وبهذا الاسناد عن علي ع قال اني استلفت الموؤدة من محويك فقالت فاذا زضربت حدين حدا لفريتها على الرجل وحدا لما اقرت على نفسها

وبهذا الاسناد عن علي ع قال ليس في القرآن يا ايها الذين امنوا الا وهي في التوراة يا ايها الناس وفي خبر اخر يا ايتها المساكين

وبهذا الاسناد عن علي ع انه قال لو راى العبد اجله وسرعته اليه لابغض الامل وقرب طلب الدنيا

وبهذا الاسناد عن علي ع قال ان الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبي ص حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة فاذا لا تخفى ايماحتى دخلا على فاطمة عليها السلام والرسول ص ينظر الى البرقة فقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت

وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال ورث عن رسول الله ص كتابين كتاب الله وكتابا اخر قرأت سيفي فقال امير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال ان قتل غيره قتلا وضرب غير ضاربه بعليه لعنة الله

وبهذا الاسناد عن علي ع قال كنا مع رسول الله ص في خبر الخندق واذا بجارية فاطمة عليها السلام ومعها كسرة من خبز فدفعتها الى النبي ص فقال النبي ص ما هذه الكسرة قالت قرصا خبزته للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسرة فقال النبي ص اما انه اول طعام دخل في فم ابيك منذ ثلاث

وبهذا الاسناد عن علي ع قال اتى النبي ص بطعام فادخل اصبعه فيه فاذا هو جار فقال ما هو حتى يبرد فانه اعظم بركة وان الله لم

لها

قرص

بطعنا

يطعمنا النار

وبهذا الاسناد عن علي ع قال اذا اراد احدكم الحاجة فليكرر في طلبها يوم الخميس وليقرء اذا خرج من منزله اخر سورة ال عمران وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة

وبهذا الاسناد عن علي ع قال الطبرشت والعلز شرة والركوب شرة والنظر الى الخضرة شرة

وبهذا الاسناد عن علي ع قال كلوا خل الخمر وائتدموا به فانه يقتل الدبدان في الجوف كما يخلل الخمر ما افسد ولا تاكلوا مما افسد توبوا تتم

وبهذا الاسناد عن الحسن ع قال جاء رسول الله ص بارد بكلتي يديه فلما اتى الى فمه قال اما انه سيد ريحان الجنة بعد الاس

وبهذا الاسناد عن علي ع قال عليكم بالحجم فانه يثبت اللحم ومن ترك اللحم بعد اربعين يوما ساء خلقه و

وبهذا الاسناد عن علي ع قال كان عند النبي ص اللحم والشحم فقال ايهما ضعف يقع في المعدة الا انبت مكانها شفاء واخرج منه مكانها داء

وبهذا الاسناد عن علي ع قال كان النبي ص لا ياكل الكليتين من خوف ان يخرج منهما الغائط من البول

وبهذا الاسناد عن علي ع قال ان خالد بن عبد الله على رسول الله ص وفي يده رسول الله ص سفرجلة فدحا بها اليه فقال خذها يا ابا محمد فانها تحم القلب

وبهذا الاسناد عن علي ع قال ان اكل احد وعشرين زبيبة حمراء على الريق لم يجد في جسده شيئا يكرهه

وبهذا الاسناد عن علي ع قال كان النبي ص اذا اكل التمر طرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به

وبهذا الاسناد عن علي ع قال جاء جبرئيل الى النبي ص فقال عليكم بالبرني فانه خير تموركم تقرب من الله وبعده من النار و

وبهذا الاسناد عن علي ع قال قال رسول الله ص عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس يرق القلب ويكثر الدمعة وقد بارك فيه سبعون نبيا اخرهم عيسى بن مريم ص

وبهذا الاسناد عن علي ع قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ

يقول

وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام انه دعاه رجل فقال لعلي عليه السلام قد اجتلبت علي ان تضمن لي ثلاث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علي شيئا من خارج ولا تدخر عني شيئا في البيت ولا تحجب بالعيال اذا اتيتك فاجابه علي عليه السلام

وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال الطاعون ميتة وحية

وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني اخاف عليكم استخفافا بالدين وسوء الخلق وقطيعة الرحم وان تتخذوا القرآن مزامير وتقدموا احدكم وليس بافضلكم في الدين

وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتربت يمينك وادهن بزيت يمينك فان من اكله الشيطان اربعين يوما

وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي فانشفاء من سبعين داء ادناها الجذام والبرص والجنون

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بدء بالملح اذهب الله عنه سبعين داء اقلها الجذام

وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله اتي بطبخ ورطب فاكل منهما وقال اهنان الاطباء

وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام انه سمي حسنا يوم السابع واشتق من اسم الحسن حسنا وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل

وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية والثلاثاء لشيعتهم والاربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة لسائر الناس جميعا وليس فيه سفر قال الله تبارك وتعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله يعني يوم السبت

وبهذا الاسناد عن علي الحسين عليهما السلام انه قال النبي صلى الله عليه وآله اذن في اذن الحسن الصلوة يوم ولد

وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ادهنوا بالزيت فانه يذهب البلغم قال ادهنت قال انه ليذهب الوسواس قال وما فضل البنفسج قال حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضل البنفسج

البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على سائر الاديان

وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام انه قال الادبان لزوم طاعة الخالق في معصية المخلوق

وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة

وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ابو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام ان عبد الله بن عباس كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا اكل الرمانة لم يشركه احد فيها ويقول في كل رمانة جنة من جنان الجنة

وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام وهو محموم فامره بأكل الغبيرا

وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام انه قال اختصم الي علي عليه السلام رجلان احدهما باع الآخر بعيرا واستثنى راسه والجلد ثم بدا له ان يبيعه فقال له هو شريكك في البعير على قدر الراس والجلد

وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام انه دخل المستراح فوجد لقمة ملفاة فدفعها الى غلام له وقال يا غلام اذكرني في هذه اللقمة اذا خرجت فاكلها الغلام فلما خرج الحسين عليه السلام الى غلامه واللقمة قال اكلتها يا مولاي قال انت حر لوجه الله قال له رجل اعتقته يا سيدي قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من وجد لقمة فمسح منها او فصل منها ثم اكلها لم تستقر في جوفه الا اعتقه الله من النار ولو اكن لاستعبده رجاء اعتقه الله من النار

وبهذا الاسناد قال علي عليه السلام خمسة لو حلفت فيهن بالطلاق ما حنثت علي مثلهن عبد لا يخاف الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحي احد اذا سئل عما يقول ان يقول لا اعلم والصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له

وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام قال ان اعجل الخير ثوابا صباح الاوتعرض على الله نعم

وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام انه قال من سره ان ينسئ في اجله وينمي في رزقه فليصل رحمه

وبهذا الاسناد عن الحسين

احد

علي عليهما السلام انه قال وجدنا لوح نحو خياط مدينة من الديلم وابن فيه مكتوب انا الله لا اله
الا انا ومحمد نبي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب
وعجبت لمن اخبر الدنيا كيف اطمأن بها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب
الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام فقال اخبرني ابي
انه من زاره وقبر الحسين بن علي عارف بحقه كتبه الله في عليين ثم قال ان حول قبر الحسين
الف ملك شعث غبر يبكون عليه الى يوم القيمة وبهذا الاسناد عن جعفر بن
محمد عليهما السلام انه قال ذنوبي العفو فلو علم الله شيئا اهون منه لنهى عنه
وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند
فاطمة عليها السلام اذ دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها يا بنية كلمي اسامة فانه
لها علي بن ابي طالب من قد علمت فقالت لها رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقولي الناس ان فاطمة
بنت محمد يلبس لباس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها نعمة فاعتقتها
فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال
قول الله تعالى لولا ان رأى برهان ربه قال همت امرأة العزيز الى الصنم فالقت عليه
ثوبا فقال لها يوسف ما هذا قالت استحيي من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف افتستحيين
من لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب ولا استحيي انا من خلق الانسان و
علمه فذلك قوله لولا ان رأى برهان ربه وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين
عليهما السلام انه كان اذا رأى المريض قد اثقل العلة قال له بيسك الطهور من الذنوب
وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال اخذ الناس علينا عز ثلاثة
اخذوا التصر عن اتوب والنكر عن نوح والحسد عن بني يعقوب وبهذا الاسناد
عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال سئل محمد بن علي عن الصلوة في السفر فذكر ان اباه
كان يقصر الصلوة في السفر
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لا يجد في

بالبيت

بعضهم ان

ارض

اربعين اصلعا رجل سوء ولا يجد في اربعين كوكبا رجل سوء اصلح منها واصلع سوء من
مركوب صالح وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام انه قال رأيت النبي صلى
الله عليه وآله كبر على حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس خمس تكبيرات
خمس تكبيرات فلحق حمزة سبعون تكبيرة وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما
السلام انه قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام على المنبر فقال يا ايها الناس ان عصوص بعض
المؤمن على ما في دين ولم نؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير وستأتي زمان تقدم فيه الاشرار ويغتاب فيه الاخيار ويباع المضطر
وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المضطر وبيع الغرر فاتقوا الله ايها الناس واصلحوا
ذات بينكم واحفظوني في اهل بيتي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
سئل علي بن الحسين عليهما السلام لم اوتم النبي من ابويه قال لئلا يجب عليه حق
لمخلوق وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال ان فاطمة عليها
السلام عفت عن الحسن والحسين واعطت لنائبه رجل شاة ودينارا وبهذا
الاسناد عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي عليهم السلام انه قال لرسول الله صلى الله
من انعم الله عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه
امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام
انه قال ان يهوديا سأل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اخبرني عما ليس عند الله وعما لا
يعلمه الله وعما ليس فقال علي عليه السلام اما ما لا يعلمه الله فزعمكم يا معشر اليهود ان
عزيرا ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك واما قولك
ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي انا اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله

ورد المؤمن

واخذ من خذله وانصر من نصره وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
على الريق فانه يقتل الدبيلة في البطن قال وصفها الكتاب يخرج ذلك كلوا التمر الا
البرني فانه اكله على الريق يورث الناسور وبهذا الاسناد قال قال علي عليه
السلام بعد النورة امان من الجذام واللوص وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لولا ان اخاف ان تقول امتي فيك ما قالت النصارى في ابن مريم لقلت فيك
اليوم قولا لا تمر باحد من الناس الا اخذ التراب من تحت قدميك يلتمس بركته
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك
اعطيت ثلاثا لم اعطها احدا قبلك قال ابي وامي ما اعطيت قال اعطيت صهرا مثلي
واعطيت مثل زوجتك واعطيت مثل ابنيك الحسن والحسين وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ليلة القبة وآكل عشرنا وتحن اربعة فقام اليه رجل من
الانصار فقال قال ابي وامي ومن هم قال انا علي آية الله البراق واخي صالح على
ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي جعفر على نوق الجنة وبهذا لواء
الحمد بيدي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الامم من هذا الملك المقرب
او نبي مرسل او حامل عرش فيصيبهم ملك من تحت بطنان العرش يا معشر دميين ليس
هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حاملا عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب
وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام انه كان في القصور قد شيدت حول قبر الحسين وكانه
بالحامل يخرج باكورها الى قبر الحسين ولا يذهب الليل او بام حتى يأتيه من وفاق
وذلك عند انقطاع عنق مروان حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي في جماد
بالكوفة قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا
ابو الحسن محمد بن الحسين بن اخي بونس البغدادي قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد علي عن ابيه علي الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي ابي طالب عليه السلام قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا

قبلك

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المغبون لا محمود ولا مأجور

صلى الله عليه وآله من اغنى الناس بغير علم لعنه ملكا بيده سوطان من نار وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني خلقت فاطمة لان الله تعالى فطمها وفطم
من احبها من النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران سأل
ربه فقال يا رب اعبدات مني فانا دنيك ام قريب فاناجيك فاوحى الله اليه يا موسى
انا جليس من ذكرني وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله ليغضب لغضب
فاطمة ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان اهل السماوات
وبعد الاتي بهم مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الحسين بن علي في تابوت من نار طيب نصب عذاب اهل الدنيا
وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار فهو يكرع النار حتى يقع في قعرجهنم وله ريح يتعوذ
اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو مهانا لذة افواه العذاب الاليم مع جميع من شايع
على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم لا
غير هنا عنه ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران سأل ربه فقال يا رب اني اخي هرون مات فاغفر
له فاوحى الله تعالى اليه يا موسى لو سألني لنوح الاولين والاخرين لاجبتك فما اخاك قال
الحسين بن علي فاني انتقم له من قتله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تختموا
بخواتيم العقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من خل الزمان مكانا فانا مع الذجال وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك
فابشر فانك اول من ينزع البطين منزوع من الشرك الطبين من العلم وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

كافي ور

فانا ور

ومحبي محبي شيعتك

واخذ

الا قبلا الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من
جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى الخلق واصطفيت له عليا فجعلته
له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى الخلق وخليفتي على عبادي بين لهم
كتابي وبينهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وباني الذي اوتي منه وبني الذين
من ظلمكان امانا من نادى وحسنى الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والاخرة
ورجعلي الذي من توجه اليه لم اصرفه وجهي عنه وحجتي في السموات فوق ارضي على جميع
من خلقي من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا باقراره بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو
يدي المبسوطة على عبادي وهو اللغة التي انعت بها عملي من احببته من عبادي من
احببته من عبادي وتوليته معرفته وولايته ومعرفته ومن ابغضه من عبادي ابغضته
لجهله عن معرفته وولايته معرفتي حلفت بجلالي انه لا يتولى عليا عبد من عبادي
الا ازحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا
ابغضته وادخلته النار ومثل الجسر حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثني
ابي قال حدثني ابو سعيد سهل بن زياد رفعه قال حدثني الحسن بن علي بن النعمن عن علي بن
اسباط عن الحسن بن جهم قال سالت الرضا ع فقلت له جعلت فداك ما حد التوكل الذي
ان لا تخاف مع الله احدا فاقال فاحد التواضع قال ان تعطي الناس من نفسك ما تحب
ان يعطوك مثله قال قلت جعلت فداك اشتهي ان اعلم كيف انا عندك فقال انظر كيف
انا عندك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر الحميري عن احمد
بن محمد السياري الكاتب ابو سعيد عن علي بن النعمن عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
قال قال له جعلت فداك ان في ابل كثيرة وقد اغتممت بامرها فانا اسئلك ان تعلمني
شيئا اتبع به فقال احفظ لكلمة اولها سبع شعيرات واقرا على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت
الواقعة الى قوله فكانه ضاء مبتدا وقوله عز وجل يسالونك عن الجبال فقل ينسفها ربي

اخرجه ز

نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا فاخاف الشعيرة شعيرة فاقرا
عليها كما اولها صبرها فوقعت حديدة واربط على الخرقة جراوا القها في كيف فاعلم
فنظرت اليها يوم التاسع واذا هي مثل راسي وينبغي ان يجعل ذلك في مخافي النهار ساله الله
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسن بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان مسلما فاياه وبكر ولا يجذع فاني سمعت جبرئيل ع يقول ان
المكر والخديعة في النار ثم قال ليس منا من غش مسلما وليس منا من خاف مسلما قال
ان جبرئيل ع روح امين نزل علي من رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فان درجة
حسن الخلق في الجنة ليس منها في الدنيا والاخرة الا وان انبلكم في احسنكم خلقا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن احمد بن عبد الله
قال اسلت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من اين
هو قال هبط به جبرئيل من السماء وكان عليه حلية من فضة وهو عندنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم
عن علي بن معبد عن الحسن بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال النظر الى
وجه علي عبادة فقيل له يا ابن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة ام النظر الى جميع
ذرية النبي ص فقال بل النظر الى جميع ذرية النبي ص عبادة ما لم ينا وقوا منها جرما
ينالون به النار في الاخرة حدثنا ابي رضه قال حدثني احمد بن علي الكليني عن ابرهيم بن محمد
الهمداني عن محمد بن علي الهادي عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه السيد العابد علي بن الحسين عن سيد شباب
اهل الجنة الحسين عن سيد الاوصياء علي عن سيد الانبياء محمد صلوات الله عليه و
عليهم قال لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل

احمد

والنكاح انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة حدثنا نعيم بن عبد الله بن نعيم الفرات
قال حدثنا علي بن احمد الاصداري عن عبد الكريم بن صالح الهروي قال دخل علي ابو الحسن
علي بن موسى الرضا ع واخر جمعة من شعبان فقال يا ابا الصلت ان شعبان قد مضى
اكثره وهذا اخر جمعة فيه فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه وعليك بالاقبال
على ما يعنيك واكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القران وتب الى الله من ذنوبك لتقبل
شهر الله اليك وانت مخاصر ته تعالى ولا تدنسها بمعاصيك لا اديها وفي قلبك
حقد على مؤمن لا تزعه ولا دنيا انت مزكيه لا قلعت عنه وانق الله وتوكل عليه في
سرائرك وعلانيتك ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء
قدرا واكثر من ان تقول فيما بقي من هذا الشهر اللهم ان لم اكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان
فاغفر لنا فيما بقي منه فان الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقابا من النار لحرمة شهر
رمضان حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر الاسترابادي رضه قال حدثنا احمد بن
الحسن الحسني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن
موسى عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال سئل الصادق ع عن الزاهد في الدنيا
قال الذي يترك حلاله لمخافة حسابه ويترك الحرام مخافة عذابه وعن الاتقى
عن الرضا ع عن ابيه قال رأى الصادق ع رجلا قد اشتد جزعه على ولد فقال له اما هذا الجزع
للمصيبة الصغرى وقد غفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك
مستعدا لما استعد عليك جزعك فصاب بترك الاستعداد له اعظم وصابك
بولدك حدثنا الحسين بن ابرهيم بن ناتانه رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن الريان بن الصلت عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي
عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم شيعتنا هم الفائزون يوم القيمة حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال حدثني محمد بن

النار

احمد

احمد المدائني عن فضل بن كثير عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال من اتى صفر اسلما
فسلم على خاله وسلمه على الغني الذي لا يفتقر عز وجل يوم القيمة وهو على غضبا حدثنا
علي بن احمد محمد عزيز الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبد الله
بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام محمد بن علي عن
ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال دعا سلمان بابا ذر رض الى منزله فقدم اليه رغيفين فاخذ ابو ذر الرغيفين
يقلبهما فقال له سلمان يا ابا ذر لاي شيء تقلب هذين الرغيفين فقال اخفت ان
لا يكونا نضيجين فيغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا ثم قال يا اجران حيث تقلب
هذين الرغيفين فوالله لقد عملت في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه
الملكة حتى القوه الى البر وعملت فيه البر حتى القته الى السحاب وعملت فيه السحاب حتى
امطره الى الارض وعملت فيه الرعد والملكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه ثمرض
والحطب الحديد والبهائم والنار والحطب الملح وما لا احصيه اكثر فكيف لك
ان تقوم بهذا الكرم قال ابو ذر الى الله انوب واستغفر الله مما احدثت واليك
اعتذر مما كرهت فلم يدع سلمان اباذر رض ذات يوم الى ضيافة فقدم اليه
جرابه كسر يابسة وبالها من كونه فقال ابو ذر ما اطيب هذا الخبز لو كان معه ملح
فقام سلمان وخرج فوهز كونه بملح وحمله اليه فجعل ابو ذر ياكل ذلك الخبز ويبكي
عليه ذلك الملح ويقول الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة فقال سلمان لو كانت قناعة
لم يكن كوني مرهونة حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد
هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد
الله الحسني قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الرضا عن ابيه عن رسول الله صلعم انه قال حدثني جبرئيل عن
ابائك عليهم السلام قال حدثني ابي عن جدي عن ابائي عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات

احمد

الله عليه لا يزال الناس بخير ما تباعدوا فاذا استووا هلكوا قال فقلت يا ابن رسول الله
زدني فقد احدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال امير المؤمنين عليه السلام لو
تدافعتم قال فقلت زدني يا ابن رسول الله فقد احدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام
قال امير المؤمنين عليه السلام انكم ان تسعوا الناس باموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن
اللقاء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم
باخلاقكم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقد احدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم
السلام قال امير المؤمنين عليه السلام من عتب على الزمان طالت معتبته قال فقلت له زدني
يا ابن رسول الله فقد احدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال امير المؤمنين عليه السلام
محادثة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار قال فقلت له يا ابن رسول الله زدني فقد
حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال امير المؤمنين عليه السلام من عدت ايامه
العدم دان على العباد قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقد احدثني ابي عن جدي عن
ابائه عليهم السلام قال امير المؤمنين عليه السلام قيمة كل امرئ ما يحسنه قال فقلت له زدني
يا ابن رسول الله فقد احدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال امير المؤمنين عليه السلام
المرء مخبوء تحت لسانه قال فقلت له يا ابن رسول الله زدني قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه
عليهم السلام قال امير المؤمنين عليه السلام ما هلك امرء عرف قدره قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله
فقد احدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال امير المؤمنين عليه السلام الندم يرفل العمل
يومك من الندم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقد احدثني ابي عن جدي عن ابائه
عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من صرح فقد استهدف قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقد
حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من استخف
برايه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقد احدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام قلة العيال احد اليسارين قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله

فقد احدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من خلا بالطمع
هلك قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقد احدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال
قال امير المؤمنين عليه السلام من ابقن بالخلف جاد بالعطية قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال
قال امير المؤمنين عليه السلام من رضي بالعافية هزم وفنه رزق السلامة هزم فوقه قال فقلت له
حسبي

وسند الاسناد

عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سألت محمد بن علي
بن موسى الرضا عليهم السلام عن قول الله تعالى اولئك لهم الامن وهم مهتدون قال فقال
عز وجل اولئك الموحدون لي بخير الدنيا وبعد الموت بخير الاخرة

حدثنا

ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقب
الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام الرجل يتختم
بخاتمه في اصبعه وتقشه لا اله الا الله فقال اكره ذلك فقلت له جعلت فداك
اوليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وكل واحد من ابائك عليهم السلام يفعل ذلك وخاتمه في اصبعه
قال بلى ولكن اولئك كانوا يختمون في اليد اليمنى فانتقوا الله وانظروا لانفسكم قلت
وما كان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلام قال كان نقش خاتم من كان قبله قلت فاني اسألك
فما كان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلام قال لا اله الا الله محمد رسول الله هبط به معه وان نوحا
لما ركب السفينة اوحى الله عز وجل اليه يا نوح ان خفت الغرق فعلمني الغائم
سلني النجاة انجيك من الغرق ومن امر معك قال فلما استوى نوح ومن معه في
السفينة ورفع القلس وصفت الريح عليهم قال يا نوح الغرق الغرق واعجلته الريح فلم
يدر كيف يعمل الغمرة فقال يا سريانية هيلوليا الفا الفايا ماديا ماديا انقذنا
قال فاستوى القلس واستقرت السفينة فقال نوح عليه السلام من كلمة ما نجاني الله تعالى ذكره
من الغرق ويحق هؤلاء الاسماء فوق نقش خاتمك لا اله الا الله الغمرة يا رب اصطفيتني
وان ابراهيم لما وضع في كفة المنجنيق غضب جبرئيل فاوحى الله اليه ما يغضبك يا

جبرئيل فقال احببت يا رب خليلك اسمن بعبدك على وجه الارض غيره سلطت عليه عدوك
عدو فاوحى الله عز وجل اليه اسكت انما جعل العبد الذي يخاف الفوت سئلت فاما انا
فانه عبدي احذه اذا شئت فقال جبرئيل لنمرود فالتفت الى ابراهيم عليه السلام فقال اهل لك
حاجة فقال اما اليك فلا فاهبط الله عز وجل عليه خاتما فيه ستة لا اله الا الله
محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضعت امري الى الله اسندت ظهري الى الله حسبي
الله فاوحى الله جل جلاله اليه ان تختم بهذا الخاتم فاني اجعل النار عليك بردا وسلاما
قال وكان نقش خاتم موسى عليه السلام استقهما من التوراة اصبر تؤجر اصدق تغنم
قال وكان نقش خاتم سليمان عليه السلام سبحان من الجم الجن بكلمته وكان نقش خاتم محمد صلى الله عليه وآله
الا الله محمد رسول الله وكان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلام الملك لله وكان نقش خاتم الحسن
الغرة لله وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام ان الله بالغ امره وكان علي بن الحسين عليهما السلام يختم بخاتم
ابيه الحسين عليه السلام وكان محمد بن علي عليهما السلام يختم بخاتم الحسن عليه السلام وكان نقش خاتم جعفر بن محمد
عليهما السلام الله ولي وعصمتي من خلقه وكان نقش خاتم ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
حسبي الله قال الحسين بن خالد وبسط ابو الحسن الرضا عليه السلام كفه وخاتم ابيه في اصبعه
خواتم في اصبعه فنظرت فيها وفي نقش هذا الخاتم انه كان نقش خاتم علي بن الحسين عليهما السلام خرزي
وشقرة قال الحسين

حدثنا

ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يحدث عن ابيه عن ابائه
عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لم يسع مني ولم اسع الا بان عليا عليه السلام
لم يستحي فاسأل ما شئت

حدثنا

احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه قال حدثنا ابي
عن جدي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير
المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل جل جلاله انه قال علي بن ابي

طالب حجتي على خلقي ووديعتي في عبادي واماني في بلادي به يقوم امري وبه يدعون الى
سبيلي بهم ادفع العذاب عن عبادي واما في بهم انزل رحمتي

حدثنا

جعفر بن محمد بن
مسرور رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ابراهيم بن هاشم عن
اليسع بن حمزة قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما يقول الناس في القرآن فقال
كلام الله فلم يجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا

حدثنا

محمد بن
ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال نحن سادة في الدنيا و
ملوك في الاخرة

حدثنا

محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم و
الحسين بن ابراهيم بن ناتانه رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
محمد بن علي القمي في احدى مسائله عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام
في الرجل انه قال من نظر الى القضيب ليأتوني الا حول الذي غرسه الله ويكون بنو كتابه فليتبوأ مقعده من النار ثم من ولد فانهم خير الله عز وجل وصفوته وهم
المعصومون من كل ذنب وخطيئة

حدثنا

الحسين بن ابراهيم بن ناتانه رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن علي
بن موسى الرضا عليه السلام يقول من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله واسأله
التوبة كتب الله له براءة من النار وجوازا على الصراط واد خله دار الفرار

حدثنا

ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي بعد ان نصر في من حج بيت الله الحرام سنة اربع وثلاثين
وثلثمائة قال حدثني علي بن جعفر المدني قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني
قال حدثنا داود بن سليمان قال حدثني علي بن موسى بن جعفر عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة دنينا

حسابك شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عز وجل حكمنا فيها فاجزنا ومن كانت
مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا ومن كانت مظلمته بيننا وبينه
كنا احق من عفى وصفح حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سالم البراز الجعابي قال حدثني ابو
الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الوراق اليتيمي قال حدثني سيدي علي بن موسى
الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن
قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني اخي الحسن قال حدثني ابي
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله من مات ولم يدل امامه مات ميتة جاهلية
ونؤخذ باعمالنا في الجاهلية ونؤاخذ باعمالنا في الاسلام وباسناده قال قال رسول الله انا و
هذا نعني عليا يوم القيمة كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا معنا ومن احبنا ومن ظلمنا
كذلك وباسناده قال قال رسول الله من احب ان يتمسك بحبل العروة الوثقى
فليتمسك بحب علي واهل بيتي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ائمة من
ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم
الوسيلة الى الله وباسناده قال قلت يا رسول الله انت يا علي وولدك خير الله
خلقه وباسناده قال قال رسول الله خلقت انا وعلي من نور واحد وباسناده قال
قال رسول الله من احبنا اهل البيت حشره الله امنا يوم القيمة وفي رواية اخرى
حشره الله معنا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله من احب كان مع النبيين
درجتهم يوم القيمة ومن مات يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا وباسناده
قال قال رسول الله في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي
وباسناده قال قال النبي لعلي وفاطمة والحسن والحسين والعباس بن عبد المطلب
عقيل انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم قال صاحب هذا الكتاب ذكر العباس وعقيل
غريب في هذا الحديث لم اسمعه الا من محمد بن عمر الجعابي في هذا الحديث وبهذا الاسناد

من ولد الحسين

يا علي

قال

قال قال علي عليه السلام قال النبي انت خير المرسلين واخي خير الاوصياء وباسناده
قال قال علي عليه السلام قال النبي انت مني وانا منك وباسناده قال قال النبي ما زوجت
فاطمة الا لما امرني الله عز وجل بتزويجها وبهذا الاسناد قال قال النبي
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعز من اعانه وانصر
من خذله نصره واخذل عدوه وكن له ولولده واخلفه فيهم بخير وبارك لهم فيما اعطيتهم
وايدهم بروح القدس واحفظهم حيث توجهوا مرهم ورضوا واجعل الامامة فيهم
واشكر من اطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب وباسناده قال قال
النبي صلى الله عليه وآله لعلي انت تبرئ ذمتي وانت خليفتي من بعدي وباسناده قال قال النبي يا علي
انت اول من يبعثني وهو اول من يضاف
انت تبرئ ذمتي وانت خليفتي من بعدي وباسناده قال قال رسول الله
تقوم الساعة حتى تقوم القائم الحق منا وذلك حين يأذن الله له عز وجل ومن تبعه نجا
ومن تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فانه ولي الله فمن خليفة الله عز وجل
وخليفتي وباسناده قال قال النبي واخذ بيد علي هذا من زعم انه يحبني
ولا يحب هذا فقد كذب وباسناده قال قال النبي توضع يوم القيمة منابر حول
العرش شيعتي وشيعة اهل بيتي المحاضير ولايتنا وقول الله عز وجل علم يا عبادي
الا تخشوا عليكم كراميتي فضلا وديتم في الدنيا وباسناده عن علي عليه قال قال رسول الله
خلقت انا وعلي من شجرة خلقت منها انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها
ومحبوبوها وثمرها فمن تعلق بغصن منها ادخله الله عز وجل الجنة وباسناده عن
الحسن بن علي عن ابيه عليهما السلام قال قال النبي لا يبغضك من الا اضاد الا من كان
اصله يهوديا وباسناده قال قال علي انه لعهد النبي الامي الي لا يحبني الا مؤمن
ولا يبغضني الا منافق وباسناده قال قال النبي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد
الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانه يحل وباسناده قال

يا علي

قال قال النبي لا يبغضك يا علي مؤمن ولا يحبك منافق وباسناده عن علي عليه قال قال النبي ترد
شيعتك يوم القيمة رواء غير عطاش ويرد عدوك عطاش غير رواء وباسناده قال قال النبي
يبعثون وباسناده قال قال النبي يبغض علي كافر ويحبك مؤمن تقي وباسناده
قال قال علي عليه دعا علي النبي فقال اللهم اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقه
الحر والبرد وباسناده قال قال علي عليه امرت بقتال الناكثين والقاسطين و
المارقين وباسناده عن علي عليه قال قال النبي نعوذ بالله من جار الحزن وباسناده
عن علي عليه قال قال النبي لا يؤدي عني الا علي ولا يقضي عداتي الا علي وباسناده عن
علي عليه انه قال النبي هاشم انتم المستضعفون بعدي وباسناده عن علي عليه قال
قال النبي خير مال المرء ودخائره الصدقة وباسناده عن النبي صلعم قلت لكم عن
صدقة الخيل والرقيق وباسناده عن النبي صلعم خير اخواني علي وخير اعمامي حمزة والعباس
صنوابي وباسناده عن النبي صلعم قال الاثنان فما فوقهما جماعة وباسناده
عن علي عليه عن النبي صلعم قال المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة وباسناده
عن علي عليه عن النبي صلعم انه قال المؤمن ينظر بنور الله وباسناده عن النبي صلعم قال
باكروا بالصدقة فمن باكر بها لم يتخطاه البلاء وباسناده قال قال النبي الحسن
والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الدنيا وباسناده
عن النبي صلعم قال خير نساء ركبن ذبل نساء قريش احناه على زوج وباسناده عن النبي صلعم
قال ان حكم كم يريدان ان يفرق الجماعة ويغصب حرمة امرها وينولي من غير مشورة فاقتلوه
فان الله عز وجل قد اذن في ذلك وباسناده قال نزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية في علي وباسناده عن علي عليه قال قال رسول الله في قوله عز وجل
وتعيها اذن واعية قال عنى الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي وباسناده عن علي
قال ما رأيت احدا ابعد مما بين المشرق والمغرب من رسول الله وباسناده عن علي عليه قال قال النبي

لا يبغضه

قال

وعلى الصبي وجارية العبد

اول

اول ما يسئل عنه العبد حبنا اهل البيت وباسناده عن علي عليه قال قال النبي اني نازل
فيكم النقلين كتاب الله وعترتي واني عترتي حتى يردا علي الحوض وباسناده عن علي عليه قال
النبي يضحى يكبش اقرن من الحجين وباسناده عن علي عليه قال قال النبي ان جبرئيل
الله الحر والبرد وباسناده عن علي عليه قال انا عبد الله واخو رسول الله ولا يقولها بعدي
الا كذاب وباسناده عن علي عليه قال قال النبي انت مني بمنزلة هرون من موسى
وباسناده عن علي عليه قال قال النبي فيك مثل من عيسى احبه النصارى حتى كفروا
وابغضه اليهود حتى كفروا في بغضه وباسناده قال قال النبي ان فاطمة احصنت
فرجها فحرمها الله ذريتها على النار وباسناده عن علي عليه قال قال النبي محب محمد محب
الله ومبغض محمد مبغض ومبغض مبغض الله وباسناده عن علي عليه قال قال النبي
لا يحبك يا علي الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر وباسناده عن علي عليه قال النبي كان
يختم في بيته وباسناده عن علي عليه قال قال النبي الناس من اشجار شتى انا وانت
شجرة واحدة وباسناده عن علي عليه قال النبي مثل عمار الفئة الباغية
وباسناده عن علي عليه قال قال النبي من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين وباسناده عن علي عليه قال نهى النبي عن وطي الجارية حتى يضع
وباسناده عن علي عليه قال قال النبي الائمة من قريش وباسناده عن النبي صلعم قال اركان
احركاه صلى الله عليه وعلى علي يدخل الجنة وباسناده عن علي عليه قال قال النبي
على البراء ميني فاله ينبر وامتي فاني علي دين محمد وباسناده عن علي عليه قال قال النبي
المحفوظون من اصحاب محمد صلعم ان اهل صفين قد اعنهم الله عز وجل على لسان نبيه
وقد خاب من افترى وباسناده عن علي عليه قال قال النبي ما سلكت طريقا ولا
فجا الا سلك الشيطان غير طريقك وفجاك وباسناده عن علي عليه قال قال النبي قتل الحسين
شرقة وبتره من ولد من كفر بي محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسن بن عبد

عبد الله النيسابوري قال حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي عن فاطمة بنت رسول الله ان النبي صلى الله عليه
من ترك وليا فعلي وليه ومن ترك دينا فعلي امامه وباسناده عن علي عليه السلام قال دفع الي النبي صلى الله عليه
يوم خيبر فما برحت حتى فتح الله علي وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله امرت ان اقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم وباسناده عن علي عليه السلام قال
شبع النبي صلى الله عليه وآله من خبز بر ثلاثة ايام حتى مضى لسبيله وباسناده عن علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله سلمان منا
اهل البيت وباسناده عن علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله ابو ذر وعاء ملئ علما اوكي عليه وباسناده عن علي عليه
السلام قال النبي صلى الله عليه وآله من قتل حية قتل كافرا وباسناده عن علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لا تتبع النظرة النظرة
فليست لك الا الاولى النظرة وباسناده عن علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لما حملني الى ابي قال اذا انا حكم
تحكم لاحد الخصمين دون الآخر لم تسمع من الآخر كما سمعت من الاول فما شككت في قضاء بعد ذلك وباسناده عن علي
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذين يحافظون على صلواتهم اولئك هم المكرمون في الجنة وباسناده عن علي عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون قال في نزلت وباسناده عن علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ اية الكرسي مائة مرة
كان في جوار الله طول حياته وباسناده عن علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله خيركم من اطاب الكلام وبذل
الطعام وصلى والناس نيام وباسناده عن علي عليه السلام انه ذكر الكوفة فقال ايد رفع البلاء عنها
كما يدفع عن اخبية النيص وباسناده عن علي عليه السلام قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قيل له
يا امير المؤمنين فما تقول في حديثك عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال سألوني عن القرآن اخبركم عن اياته فنزلت واين نزلت
وباسناده عن علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله اني احببت لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لها
وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال لي ابي يا بني امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نسلم على
ابيك بامرة المؤمنين وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام بشر شيعتك اني انا الشفيع لهم يوم القيمة وقبورهم لا تضيع فيها الا الشفاعتي
وباسناده عن علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله وسط الجنة لي ولاهل بيتي

حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثني ابي قال حدثني علي بن موسى الرضا

ياسع الحكمة بن ظالم على الناس وباسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسنوا القرآن
باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وقال يزيد في الخلق ما يشاء حدثنا ابو
بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن ذرنوق البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عبيد
مولى الرشيد قال حدثنا دارم بن قبيصة ونعيم بن ضالح الطبري قال حدثنا علي بن موسى
الرضا عليه السلام عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه ومحمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب
عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من خرج الضيفان تمشي معه فخرج من حيه الى ابيات

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عبيد
قال حدثنا القاسم بن محمد بن عباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه ومحمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول اختموا انا عقبة فانه جعل اقرقه بالجنة وابي بالنبوة وابانا علي بالوصية وشيعتنا بالجنة وباسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا من ذكر هادم اللذات
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله على جسر جهنم يوم القيمة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عبيد قال حدثني ابو الحسين بكر بن احمد بن محمد بن ابرهيم
بن زياد بن موسى بن مالك الاشج العصري قال حدثنا فاطمة بنت علي بن موسى قالت
سمعت ابي يحدث عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه ومحمد زيد عن ابيهما علي بن الحسين
عن ابيه ومحمد عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال لا يحل لمسلم ان يروع مسلما وباسناده
عن النبي صلى الله عليه وآله انه كره غضبه كما انه عذابه ومن حسن خلقه بلغه الله درجة الصائم
القائم حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن
عبيد قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثنا موسى بن جعفر

عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأى الهلال قال اللهم انا خلقك المطيع الداب البريع المتصرف في ملكوت الجو وتبارك الله رب العالمين اللهم اهله علينا بالامن والايمان والاسلام والسلامة والاحسان وكمال العقل واوله فلاحا واخره نجاحا واجعله شهرا مباركا تمحو فيه السيئات وتثبت لنا فيه الحسنات وترفع لنا فيه الدرجات يا عظيم الخيرات

وبهذا الاسناد قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل شهر شعبان يصوم في اوله ثلثا وفي وسطه ثلثا وفي آخره ثلثا واذا دخل شهر رمضان يفطر له يوما يوما ثم يصوم

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رجب شهر الله الاصب يصب الله فيه الرحمة على عباده وشهر شعبان شهري فمن صام يوما من شهري وشهر رمضان شهر الله في اول يوم من شهر رمضان غفر الله له ما تقدم من ذنوبه وغفر في كل ليلة سبعين الفا فاذا كان في ليلة القدر غفر الله له مثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان الى ذلك اليوم الا حدا بينه وبين اخيه شحناء فيقول الله عز وجل انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عز وجل الى الحفظة اكرام البررة لا تكتبوا على عبدي واميتي ذنوبهم وعثراتهم بعد العصر

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يهبط الى سماء الدنيا كل ليلة جمعة في ثلث الساعة الاخيرة فيغفر لاربعين الف رجل ممن استوجب النار ويعتق في تلك الساعة من النار ستين الف رجل ممن قد استوجب النار فاذا كان يوم الجمعة هبط في كل ساعة من ليلة الجمعة ويوم الجمعة فيغفر لخلق كثير ممن استوجب النار

وبهذا الاسناد قال كان النبي صلى الله عليه وآله يأكل الطلع والجمار بالتمر ويقول ان الشيطان ليفر من الطلع والتمر ويقول اغث ابن آدم حتى اكل العنقود الحديث

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تدخل الجنة ساعة الكعبة واذا شئتم محدود فاسقطوا حاجتكم على صفيه فرشدة الكبد وفي عينه عكاره وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة من صوف وناقته الى النبي صلى الله عليه وآله تنظر الى الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي صلى الله عليه وآله سبقك يا شيخ وصل عملك فلما ولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن انه قيل لي اللهم لا اقال الله العين

من اللهم حصينا من المرتى

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا اوراقها فمن تعلق ببعض منها ادخله الله الجنة

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان المازني ونعيم بن صالح الطبري ودارم بن قبيصة النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا خزانة العلم وعلي مفتاحه فمن اراد الخزانة فليأت المفتاح

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عبسة قال حدثنا نعيم بن صالح الطبري قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال سمعت ابي موسى بن جعفر يحدث عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم الشيء الهدية امام مفتاح الحوائج

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الهدية تذهب الضغائن من الصدور

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان لهم اخلاق ان يكون حسنا

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تفرد الجمعة بصوم

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التائب من الذنب كمن لا ذنب له

ابليس قال اجلس فعدوت خلفه حتى خنقته ووضعت الارض وجلست على صدره وضربت وجهه بيدي على حلقه لاخنقه فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا ومنا بغضك احد الا شركنا باه في امه فصار ولد زنا فان ضحك وخلي سبيله

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عبسة قال حدثنا علي بن محمد بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي عليهم السلام قالا لا سمعنا المأمون يحدث عن الرشيد عن المهدي عن ابيه عن جده قال قال ابن عباس لعمه الذري لم سميت فاطمة فاطمة قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار سمعت رسول الله يقوله

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان المازني قال شهدت علي بن طالب ومحمد بن القاسم بن العباس بن موسى العلوي بقصر ابن هبيرة ودارم بن قبيصة بن نهشل النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما علي ما سألت ربي شيئا الا سألته لك مثله غير انه قال لا نبوة بعدك انت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عبسة قال حدثنا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عليهم السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وقد بعث سرية فجعل يأكل ويطعمني ويقول كل يا علي فانها هدية الجبار الي والي ليلة قال فوجدت منها كالذي تقول يا علي من اكل السفرجل ليلة الاربعاء على الريق صفا ذهنه وانار قلبه وحلما وفي رواية اخرى بليس وجوده

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال النبي يا علي اذا طبخت شيئا فاكثر المرق فانها احد اللحمين واغرف لجارك فان رأى بصيبه

الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطفئوا المصابيح بالليل لاعوها الفويسقة فحرقت البيت وما فيه

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكمأة من المن الذي انزل على بني اسرائيل وهي شفاء للعين والعجوة التي هي من الجنة وهي شفاء من السم

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قرئت الحمى من موضع مسالة الباب

ما جاء عن الصابئين في امر الهلال

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال لما خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى ولم يخلقه نوعا واحدا فقال لنا ادفع في الا وهام انه خلق فاخرج فاتفع صورة في وهم ملحد الا وقد خلق الله عز وجل عليها خلقا ولا يقدر احد ان يعلم ان الله عز وجل ان يخلق على صورة كذا وكذا الا وقد خلق الله عز وجل ذلك خلقا متباركا وتعالى فاعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم عن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام قال قلت له لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح وفيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله تعالى اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفال فيهم ومما كان عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح فانهم غرقوا بتكذيبهم النبي الله نوحا وسائر هم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضيه كان كمن شهده واتاه

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام سمعته يقول قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل قال يا نوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل اتباعه من اهله قال وسألني كيف يقرؤون هذه الآية في ابن نوح فقلت يقرأها الناس على وجهين انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح فنقرأها انه عمل غير صالح نقاه عن ابيه فقال

كذبوا عليه ولكن الله عز وجل نزهه عنه حين خالفه في دينه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يحدث عن ابيه عليه السلام انه قال انما اتخذ الله ابرهيم خليله لانه
لم ير احدا اعلم منه فاتخذه حدثنا الطفر بن جعفر بن الطفر العلوي السمرقندي
رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن عبد الله العلوي قال
حدثنا علي بن محمد العلوي العمري قال حدثني اسمعيل بن همام قال قال الرضا في قول الله عز وجل
قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق
النبي منطقة يتوارثها الابناء الاكابر وكانت عند عمة يوسف وكان يوسف عندها
وكانت تحبه فمضت اليها ابوه ابعثيه الي واردّه اليك فبعثت اليه ذهبه عند غيبوبة
الشمس ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت
الثياب وبعثته الى ابيه فلما خرج من عندها طلبت المنطقة فوجدت عليه وكانت اذا
سرق احد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فكان عبدا حدثنا الطفر بن جعفر
بن الطفر العلوي رضه قال حدثنا جعفر بن احمد بن مسعود عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن خالد
قال حدثني الحسن بن علي الوشاء قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول كانت الحكومة
في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف عند عمته وهو صغير فكانت
تحبه وكانت لاسحق منطقة البسها اياه يعقوب وكانت عند ابنته وان يعقوب طلب
يوسف فاخذه من عمته فاغتم لذلك وقال لها ذهبه حتى ارسله اليك فاخذت
المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاء فعلقت سرق
المنطقة فعلقته فوجدتها في وسطه فقال انه قال اخوة يوسف حين جعل الصاع في
وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف ما جزاؤه ان وجد في رحله
فهو جزاؤه كذلك السنة التي تجري فيهم فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء

اخيه

اخيه ولذلك قال اخ له من قبل يعني من قبل المنطقة فاسرها
يوسف في نفسه ولم يبدها لهم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري
قال حدثنا ابرهيم بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن علي بن موسى عليه السلام علة غرق
عز وجل فرعون وقد امن به واقر بتوحيده قال لانه امن عند رؤية البأس والايمان عند
رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله تعالى فلما
راوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا
بأسنا وقال عز وجل يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او
كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي
امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين
فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية وقد كان فرعون من قومه الى قومه يدعوهم
الى ربوبيته فلبث فيهم على ما ذكره الله عز وجل ما شاء ثم امر بني اسرائيل ان يعبروا البحر
مع نقل الحديد على ما وصفناه من ارتفاع الارض وسهل الجبل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك
اية وعلامة ولعلة اخرى لغرق الله فرعون وهي انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق
ولم يستغث بالله فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو
استغاثني لانقذته حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الفرشي قال حدثنا
منصور بن عبد الله الاصبهاني قال حدثني علي بن مهروية القزويني قال حدثنا داود بن
سليمان الفارسي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عليهم السلام في قوله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها قال انما قالت النملة يا ايها النمل
ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فسمع صوت النملة لسليمان وهو
مادّ في الهواء والريح قد حملته فوقف على النملة فلما انتهى قال سليمان

علمني اي بني الله واني لا اظن احدا قال النملة بلغ ما قال سليمان فلم تحذره بنو جنسها فقالت يا ايها
النمل ادخلوا مساكنكم قال فان النملة حين نظرت الى بنات سليمان قالت يفتنون بها بعد
عز الله قال فان النملة التي كبر امر اليوك داود قال سليمان ما ابعد همة النملة فلم يزد في حديثها
اسمعك موسى على ما وصفناه ابدا قال داود قال سليمان ما ابعد همة النملة لان ابانا داود
جرحه بنو عمه فبنى داود فقال سليمان ارجوان اكون مثل ابي قال النملة هل تدري لم سميت
النملة النملة من سائر الملائكة قال سليمان الى هذا اعلم قالت النملة بعوز عز وجل ذلك لانها تحشر
الى جميع الملائكة كما حشرت لك هذا الريح لكان ذوالها من ذلك اكمل والريح فحينئذ
تبسم ضاحكا من قولها حدثنا ابو نصر احمد بن عبد الله بن يعقوب بن زيد
بن علي بن احمد بن اشيم بن سليم الجعفي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الندبي الميت
صادق لو ندبه قال لا ادري قال وحده جاد فجعل لا يحولا ينتظر حدثنا ابو العباس
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قال لابي الحسن الرضا عليه السلام سمي الحواريون
الحواريين قال لانهم عدلوا الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يحورون الثياب
من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحواري واما عندنا فسموا الحواريون الحواريين
لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ
والتذكرة فقال له رجل من النصارى فقال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد
الشام نزلها مريم وعيسى عليهما السلام بعد رجوعهما من مصر حدثنا ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن غير واحد عن ابي طاهر بن ابي حمزة
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الطبايع اربع فمنها البلغم وهو خصيم جدل ومنها الدم وهو
عبد يهيج لقتل العبيد ومنها الصفراء وهي ملك يدارى ومنها المرة وهي سباع مهيبة
هكذا رضوانا ادخلها حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحميري

او اتي بعد الغزاة بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه حدثنا المظفر بن جعفر
بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر
محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن
الوليد عن العباس بن هلال عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال
قال رسول الله صه خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي
الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة
من بعدي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال
سألته عن امير المؤمنين ع كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته
ومكانه من رسول الله صه فقال انما مالوا عنه الى غيره وقد عرفوا فضله لانه كان قد قتل
من ابائهم واجدادهم واخوانهم واعمامهم واخوالهم واقربائهم المحادين لله ولرسوله
عددا كثيرا فكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن في قلوبهم
على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله صه مثل ما كان له فلذلك
عدلوا عنه ومالوا الى سواه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال
حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال سألت
علي بن موسى الرضا ع فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن علي بن ابي طالب عليه السلم
لم لم يجاهد اعداءه خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله صه ثم جاهد في ايام ولايته
فقال لانه اقتدى برسول الله في تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة ثلث عشرة
سنة وبالمدينة تسعة عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه عليهم وكذلك علي ع ترك مجاهدة
اعدائه لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله صه مع تركه الجهاد ثلث عشرة و

تسعة

تسعة عشر شهرا كذلك لم تبطل امامة علي بن ابي طالب ع مع تركه الجهاد خمسا وعشرين سنة
اذ كانت العلة المانعة لهما واحدة حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد
الله البرقي رضه قال حدثني ابي عن جدي احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى عن
محمد بن ابي يعقوب البلخي قال سألت ابا الحسن ع فقلت له لاي علة صارت الامامة
في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلم فقال لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين
ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسئل عما يفعل حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلم
قال دخل رسول الله صه على عايشة وقد وضعت قمقمها في الشمس فقال يا حميراء ما
هذا قالت اغسل راسي وجسدي قال لا تعودي فانه يورث البرص قال مصنف
هذا الكتاب رضه ابو الحسن صاحب هذا الحديث يجوز ان يكون الرضا ع ويجوز
ان يكون موسى بن جعفر ع لان ابرهيم بن عبد الحميد قد لقيهما جميعا وهذا الحديث
من المراسيل حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن النضر قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن القوم يكونون في السفر
فيموت منهم ميت ومنهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكفي احدهما ايهما يبدأ به قال
يغتسل الجنب ويترك الميت لان هذا فريضة وهذا سنة حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن
النضر قال قال الرضا ع ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات قال رووا
انها اشتقت من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث فاما في وجه اخر فان الله عز و
جل فرض على العباد خمس فرائض الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية فجعلت
من كل فريضة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا فمن اجل ذلك
يكبرون خمسا ومن خالفكم يكبر اربعا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال

حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادمي عن جعفر بن عثمن الدارمي
عن سليمن بن جعفر قال سألت ابا الحسن ع عن التلبية وعلتها فقال ان الناس اذا احرموا
ناداهم الله تبارك وتعالى فقال عبادي وامائي لاحرمنكم على النار كما احرمتم لي
فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة لله عز وجل على ندائه اياهم حدثنا ابي رضه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن ع قال قلت له عن كم تجزي البدنة قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزي عن خمسة
اذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة قلت كيف صارت البدنة لا تجزي الا عن واحد
والبقرة تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما كان في البقرة ان الذين
امروا قوم موسى بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت يأكلون على خوان
واحد وهم اذينويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته وامراته هم الذين امروا
بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن ع لاي شيء صار الحاج لا يكتب عليه
ذنب اربعة اشهر قال لان الله تبارك وتعالى اباح المشركين الحرم اربعة اشهر اذ يقول
فسيحوا في الارض اربعة اشهر فمن ثم وهب لمن حج من المؤمنين البيت الذنوب اربعة
اشهر حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن محمد بن معروف عن اخيه عمر عن حفص بن عقبة عن ابي الحسن ع قال ان عليا ع لم
يبت بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت له ولم ذاك قال
كان يكره ان يبيت بارض كان قد هاجر منها وكان يصلي العصر ويخرج منها و
يبيت بغيرها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن مهر السنة كيف صار

خمسمائة

خمسمائة درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه الا يكبره مؤمن مائة تكبيرة
ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد وآله
مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله حوراء من الجنة وجعل
ذلك مهرها فمن ثم اوحى الله عز وجل الى نبيه ص ان يسن مهور المؤمنات خمسمائة
درهم ففعل ذلك رسول الله صه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه عن ابيه عن
احمد بن محمد بن عيسى عن ابي نصر عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن ع
جعلت فداك كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم اثنتي عشرة اوقية ونش قال
ان الله عز اسمه اوجب على نفسه الا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة
ويحمده مائة تحميدة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم يقول
اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله عز وجل فمن ثم جعل مهور النساء خمسمائة
درهم وايما مؤمن خطب الى اخيه حرمة وبذل له خمسمائة درهم ولم يزوجه فقد عقه و
استحق من الله عز وجل الا يزوجه حوراء حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
قال سألت الرضا ع عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح
زوجا غيره فقال ان الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال الطلاق
مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله
فيما كره الله عز وجل من الطلاق الثالث حرمها عليه فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا
غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا يضاروا النساء حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن
محمد الاشعري عن ابيه قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن تزويج المطلقات ثلثا فقال
لي ان طلاقكم الثلث لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون الثلث شيئا

ومريم وجوها حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن ع فقلت له لم كني النبي ص بابي القسم فقال لانه كان لعايشة ولد قاسم فكنيه فقلت له يا بن رسول الله هل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله ص قال انا وعلي ابوا هذه الامة فقلت بلى قال اما علمت ان رسول الله ص اب لجميع امته وعلي منهم فقلت بلى قال اما علمت ان عليا قاسم الجنة والنار فقلت بلى قال فقيل له ابو القسم لانه ابو قاسم الجنة والنار فقال له وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي ص على امته شفقة الاب على الاولاد وافضل امته علي من بعده شفقة علي لكشفقته على امته لانه وصيه وخليفته وقاضي دينه ومنجز عداته فذلك قلت انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي ص المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك الولي منهم ابا لهم ومن امامهم واولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين ع بعد جرى ذلك الفضل ما جرى لرسول الله ص حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قال المأمون يوما للرضا ع يا ابا الحسن اخبرني عن جدك امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بابي وعبد هو قسيم الجنة والنار وبابي معنى فقد كثر بكري في ذلك فقال له الرضا ع يا امير المؤمنين الوزير وعز ابيك عزا بانه عز عبد الله بن عباس انه قال سمعت رسول الله ص يقول حب علي ايمان وبغضه كفر فقال لي فقال الرضا ع فقسيمه الجنة والنار اذا كان على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المأمون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله ص قال ابو الصلت الهروي فلما انصرف الرضا ع من منزله اتيته فقلت له يا بن رسول الله ما احسن ما اجبت به امير المؤمنين فقال الرضا ع يا ابا الصلت انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابي يحدث عن ابائه ع عن علي عليهم السلام

انه قال لي رسول الله ص يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة يقول للنار هذا لي وهذا لك حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته عن امير المؤمنين ع لم لم يسترجع فقلت لنا ولي الناس تقول لانا اهل بيت ولنا الله عز وجل لايأخذ لنا حقوقا من يظلمنا الا هو ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم وناخذ حقوقهم من يظلمهم ولا نأخذ لانفسنا وقد اخبرت لذلك علة في كتاب علل الشرائع وهو كتاب واف مقتضب في هذا الكتاب على ما ذوى فيه عن الرضا ع حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القسم بن اسمعيل ابو ركوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يحدث عن الرضا عن ابيه عليه السلام ان رجلا سأله يا ابن عبد الله ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس الا غضاضة فقال لان الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيمة حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن قول النبي ص اجتمعوا كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وعن قوله عليه السلام هو الى اجتماعهم اهدى اصحيح يريد من لم يغير بعده ولم يبدل قيل وكيف علم انهم قد غيروا وبدلوا قال بالبراءة منه من لم يتبرأ قال ليذادن رجال من اصحابي يوم القيمة عن حوضي كما تذاد غرائب الابل عن الماء فأقول يا رب اصحابي فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك فيومئذ يعلم ذات لثمات فأقول بعدا لهم وسحقا افترى هذا لمن لم يغير ولم يبدل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق الطالقاني قال حدثني ابي قال حدثني حماد بن عيسى قال حدثني ابو ابراهيم عن ابي عبد الله ع قال

اول ما كان الرضا ع يعلم بها فأفتى الفقهاء بطلانها فأنفذ الرضا ع فأفتى بها فكتب الفقهاء رقعته وانفذوها اليه وقالوا له من ابن قلت هذا يا بن رسول الله انها لم تطلق فوقع ع في رقعتهم فلان هذا من ولدكم من ابي سعيد الخدري يا رسول الله صدق السلمة يوم الفتح فلذلك ذكر واعليه انتم خبر واصحابي خبر ولا هجرة بعد الفتح فالهجرة لهم ولهم اصحابهم هؤلاء اصحابنا له قال فرجعوا الى قوله حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا سهل بن القسم قال سمع الرضا ع بعض اصحابه يعز الله من حارب امير المؤمنين ع فقال الرفل الامن تاب وأصلح فقال ان من تخلف عنه ولم يتب اعظم ذنبا من قتله ثم تاب باب ذكر ما كتب الرضا ع اليه محمد بن سنان في جواب مسائله للعلل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد الشيباني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم المكتب رضه قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن ابي عبد الله البرقي وعلي بن عيسى المجاور وزيد الكرخي وابو جعفر محمد بن موسى البرقي وابو البري رضه قالوا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب اليه في جواب مسائله علة غسل الجنابة النظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصابه من اذاه وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغائط لانه اكثر وادوم من الجنابة فوجب فيه الوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منه

ولا شهوة والجنابة لم تكونا لا باستلذاذ منهم وذكراه لانعسهم وعلة غسل العبد يوم الجمعة وغيره ذلك من الانسان الماشي من بيته الى بيت ربه واستقبال الكريم الجليل وطلب المغفرة لذنوبه وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله عز وجل فيحمدونه على ما من عليهم من الهداية للاسلام وغيره من عظيم نعمه وتفضله على اهل الايمان وزيادة في النوافل والعبادة وليكون ذلك تطهيرا لهم من الجمعة الى الجمعة وعلة غسل الميت انه يغسل لانه يطهر ويخفف عن اهل بيته وما اصابه من صنوف علله لانه يلقى الملائكة وبيا شر اهل الاخرة فيحب ان يطهر جسده ويتنظف ويتزين لهم كما يحب ان يفعل ذلك بالمرسل الى اهله وولده والذي يأتيهم من عند الله عز وجل بالطهارة والتعاهد وبأسمائهم وبأسماء آبائهم ليكون طاهرا نظيفا متوجها به الى الله عز وجل بالثناء عليه وبشفع له وعلة اخرى انه يخرج منه عند الموت من الاذى الذي منه خلق فيجب ان يطهر كما يطهر غيره وعلة اغتسال من غسله وتطهرا منه لما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج الروح منه تحول اكثر آفته فلذلك يتطهر منه ويطهر وعلة الوضوء الذي من اجلها صار غسل الوجه واليدين ومسح الرأس والرجلين فلما امرهم بين يدي الله عز وجل واستقبلوا له اياه بجوارحه الطاهرة ومواده فأتوه بما امر الكرام الكاتبين فغسل الوجه للسجود والخضوع وغسل اليدين لتقبلها ويرغب بها ويرهب وبمسح الرأس والقدمين لانها ظاهران مكشوفان يستقبل بها فيما لا يزال فيهما من الخضوع والتذلل ما في الوجه واليدين وعلة الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحسين اموال الاغنياء لان الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة القيام بشأن اهل الزمانة والبلوى كما قال عز وجل لتبلون في اموالكم باخراج الزكوة وانفسكم بتوطين الانفس على الصبر معا في ذلك من اداء شكر نعم الله عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الرأفة والرحمة لاهل الضعف والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وهو عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الاخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله عز وجل لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا

مثلهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقة وصلة الارحام واصطناع المعروف وعلة
الحج الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترفه وليكون تائبا آيبا ناسكا
مستأنفا لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات
اللذات والتقرب بالعبادة الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصا في
الحر والبرد والامن والخوف دائبا في ذلك دائما وما في ذلك مجمع الخلق من المنافع والرغبة و
الرهبة الى الله ومنه ترك قساوة القلب وجسارة الانفس ونسيان الذكر واستطاع الزيادة
والامل وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة من في شرق الارض وغربها وفي
البر والبحر ممن يحج ومن لا يحج من تاجر وجالب وبائع ومشتر وكاسب ومكار ونضاحة
اهل الاطراف والمواضع المنكرة لهم الاجتماع بها كذلك ليشهدوا منافع لهم وعلة
فرض الحج مرة واحدة لان الله عز وجل وضع الفرائض على ادنى القوم وقوة فرض ذلك الفرائض
الحج المفروض احدهم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم وعلة وضع البيت وسط الارض
انه الموضع الذي منه دحيت الارض وكل بيع تحت الدنيا فانها تخرج من تحت الركن
الشامي ومحال ان تعلوه وضعت في الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب
في ذلك سواء وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يكونون بها وكان يقال لمن قصدها
قد مكا وذلك قولك امتك عز وجل وما كان حواليها تهمد البيت للاكاء وتصديرها والكاء
الصفير والتصدية تصفيق اليدين وعلة الطواف بالبيت ان الله قال للملك اني جاعل
في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فوددنا ان الله تعالى اعاد
الجواب فرده واعاده دوانا لعزته واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد
فوضع في السماء الرابعة بيتا يعبد العزة يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى
المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر ادم عليه السلام فطاف
به فتاب الله عز وجل عليه وجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة وعلة استلام الحجر ان الله كتب

الزياد ٢ ل

ونرك اضرهم على الاعداء و العقوبة بتلهم على انكار ما ادعوا اليه

اليماني ل

وتعا

والتدمة للعقبان يجيء منا اصابه لما وعد الله فيه من العقوبة مع ما في ذلك من حظ
اليتيم بان اذا ادرك وقوي اتحاماه والعداوة في البغضاء حتى يتعاقبوا وحرم الله الفرار
من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل وثمة لما عاد له عليهم لما
وترك بضريبهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكارهما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية و
اظهار العدل وترك الجور واماتة الفساد لما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين وما
يكون من ذلك من السبي والقتل واطماع الذين لا تقهر عز وجل وغيره من الفساد وحرم الله التعر
بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازرة للانبياء والحجج عليهم السلام وما في ذلك من
الفساد واطماع كل ذي كل ذي بغي لا علة سكني البدو وكذلك لو عرف الرجل الذي كان لا
لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول
مع اهل الجهل والتمادي في ذلك وحرم منها اهل به لغير الله الذي اوجب الله على خلقه من
الاقرار به وذكر اسمه على الذبائح المحللة وانه يستوي بين ما يقرب اليه وبين ما جعل
عبادة للشياطين والاوثان لان في تسمية الله عز وجل الاقرار بربوبيته وتوحيده
ما في الاهلال لغير الله من الشرك بهما لتقرب الى غيره ليكون ذكر الله وتسميته على الذبح
فرقا بين ما احل الله وبين ما حرمه الله وحرم سباع الطير والوحش لاكلها ما خلق
لجوع الناس والعذر وما اشبه ذلك فجعل الله عز وجل لا يحل من الوحش والطير
وما حرمه كما قال ابو عبد الله كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام وكل ما كان له
قونصة من الطير فحلال وعلة اخرى يفرق بين ما احل من الطير وحرم قوله كل ما اتى
ولا تاكل ما صف وحرم الارنب لانها بمنزلة الثعلب لها مخالب كمخالب السبع و
سباع الوحش فحرمها بحرمها مع قذرها في نفسها وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء
لانها مسخ وعلة تحريم الزيبل انه انما نهى الله عنه لما فيه من فساد الاموال لان الانسان انما
اشتري الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم هو ذهبها وثمن الاخر ياطاء مع الربوا وشراء الكر على

والامة لما فيه اراد الله عز وجل ان يحل التسمية سببا للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام وحرم الله عز وجل لحم الخنزير لما فيه من فساد الابدان

وتعالى اخذ ميثاق بني آدم القمر الحجر من ثم كلهم الناس فعاهدوا ذلك الميثاق ومن غير ميثاق
عند الحجر انما تواثقوا بينهما وبينا في عاهدوا عند الحجر لما وافاه ومنه قول المسلمين في الحجر
الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتان يشهد بان وافاه بالموافاة والعلة التي
من اجلها سمي بني اخذ جبريل عليه السلام ابراهيم عند من على باب منا شئت فتمنى ابراهيم
في نفسه ان يجعل الله كان ابنه اسمعيل كبشا يأمره بذبحه فوهب له فاعطى منا وه و
علة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون العبد لبابه مستكينا مأجورا بما
صابرا ويكون ذلك دلياله على الاجل دليلا الاخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات
واعطاه له في العاجل دليلا على الاجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة
في الدنيا والاخرة وحرم قتل النفس لعلة فساد الخلق في خلطهم لو احل وفنائهم وفساد
الذبير وحرم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج عن التوفيق لطاعة الله عز وجل
والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر وما يدعو في ذلك الى قلة النسل
وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام
والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد تربيتهما وحرم الزنا لما فيه
من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث
وما اشبه ذلك من وجوه الفساد وحرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد
او ان ذلك اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله او اليتيم فيتعرض
لان يحتمل نفسه ولا يحميه بنائه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل
ماله فكانه قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ما خوف الله وجعل من العقوبة
في قوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله
ولقول ابي جعفر ان الله عز وجل وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في
الدنيا وعقوبة في الاخرة ففي تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم واستقباله لنبه

كل خاف على المشتري وعلى البائع فحظر الله تبارك وتعالى الربوا لعلة فساد الاموال
كما خاف على المشتري ان يدفع اليه مثا لما يتخوف عليه من الفساد حتى يوزن منه
درهم فلهذه العلة حرم الله الربوا والبيع الذي يجب به البدل وعلة تحريم الربوا بعد
البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كثيرة بعد البيان وتحريم الله لها
ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالمحرم الحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر
وعلة تحريم الربوا بالنسيئة لعلة ذهاب المعروف فلذلك حرم وعلة الناس في
البيع وتركهم القرض وصنايع المعروف فيما في ذلك من الفساد والظلم وفناء
الاموال وحرم الخنزير لانه مشوه جعله الله عظة للخلق وعبرة ونحويفا وزيادة
على ما مسخ على خلقته لان غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة وكذلك حرم القرد
لانه مسخ مثل الخنزير وجعل عظة وعبرة للخلق وزيادة على مسخ على خلقته وصيره
وجعل فيه شبها من انسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليهم وحرم الميتة لما
فيها من فساد الابدان ولانه يورث الماء الاصفر ويخرب الدم ويفتن الريح ويسيء الخلق
ويورث قسوة القلب وقلة الرافة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده
وصاحبه وحرم الطحال لما فيه من الدم ولان علته وعلة الدم واحدة
لانه يجري مجراها في الفساد وعلة المرة وجوه على الرجال ولا يجب على النساء ان
يعطين ازواجهن لانه على الرجال وقوة المرأة لان المرة بايعة نفسها والرجل مشتري
ولا يكون البيع بائعا ولا الشراء غير اعطاء المرة مع ان النساء محظورات عن الجماع
والجمع مع علل كثيرة وعلة تزويج الرجل اربع نسوة والتخيير ان يتزوج المرأة اكثر
من واحد لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة كان لولده منسوبا اليه والمرأة لو كان لها
زوجان او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد
الانساب والمواريث والمعارف وعلة تزويج العدد اثنتين لا اكثر منه لانه

نصف رجل حر في الطلاق و النكاح لا يملك نفسه و لا له مال انما يقوم عليه مولاه
ليكون ذلك فرقا بينه و بين الحر و ليكون ذا الاستطاعة له عرضة و اليه و علة الطلاق
ثلثا المبانة من المملكة فيما بين الواحدة الى الثلاث لرفيقة تحدث او سكرى غضبان
كان و ليكون ذلك تخويفا و ناصبا للنساء و زجرا للمرء عن معصية ذا و اجبن و استخفت
المراة الفرقة و المبانة له لدخولها فيما لا يبتغي من معصية زوجها و علة تحريم المراة
بعد تسع تطليقات فاه يحال ابدا حتى تنكح زوجا غيره لئلا يتلاعب بالطلاق و لا يستصعب المراة
و ليكون ناظرا في امورها متيقظا مختبرا و ليكون ياسا لها من رجاع بعد تسع تطليقات
و علة طلاق الحامل اثنين لان طلاقها في الامة على النصف فجعله اثنتين احتياطا
لكمال الفرائض كذلك في القرء في العدة للمتوفى عنها زوجها و علة ترك شهادة النساء
في الطلاق و الهلال لضعفهن عن الرؤية و محاباتهن للنساء في الطلاق و لذلك
لا يجوز شهادتهن الا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة و ما لا يجوز للرجال ان
ينظروا اليه كضرورة تجويز شهادتهن اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم و في كتاب الله عز و جل
اثنان ذوا عدل منكم مسلمين او اخران من غيركم كافرين و مثل شهادة الصبيان على القتل
اذا لم يوجد غيرهم و العلة في شهادة اربعة في الزنا و اثنين في سائر الحقوق و الحدود
المحصن لان فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة لما فيه من ازهاق نفسه
و ذهاب نسب فلان لغير ابيه المراث و علة تحليل مال الولد لوالده بغير اذنه و ليس
ذلك للوالد لان الولد و هو و هو للوالد في قول الله عز و جل يهب لمن يشاء اناثا و يهب لمن
يشاء الذكور مع انه المأخوذ بمئونته صغيرا و كبيرا و المنسوب اليه و المدعو
لقول الله عز و جل ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله و قول النبي صلعم انت و مالك
لابيك و ليس للوالد ذلك لان اخاه ذنه مالا باذنه او باذن الاب لان الاب اخو
نفقة الولد و لانه اخذ المراة بنفقة ولدها و العلة في ان البنة في جميع الحق في

على المدعي و اليمين على المدعى عليه اذا حاد الله لان المدعي عليه اجل و لا يمكن اقامة البينة
على المجهول و لانه مجهول صادق البينة في الدعوى على المدعى عليه و اليمين على المدعي
لانه محوط بحائطة المسلمين لئلا يبطل دم امرئ مسلم و ليكون ذلك زاجرا و ناهيا
للقاتل لئلا تقدم البينة عليه لان من يقدم على انه لم يفعل قليل و انما علة القتل
ازجار الخبيث عن رجاء فلما في ذلك من الغليظ و التشديد و الاحتياط لئلا يهدر
دم امرئ مسلم و علة قطع اليمين من السارق لانه به يباشر الاشياء بيمينه و هي
افضل اعضائه و انفعها له فجعل قطعها نكالا لا وصمة للخلق لئلا يتبعوا اخذ اموالهم
من ضرجالها و لانه اكثر ما يباشر السرقة بيمينه و حرز خصب صول و اخذها من حرز حلها
لما فيه من انواع الفساد و الفساد محرم لما فيه من الفناء و غير ذلك من وجوه الفساد و حرم
السرقة لما فيها من فساد اموال و قتل الانفس لو كانت مباحة و لما ياتي في المغالصين من
القتل و التنازع و التحاسد و ما يصول الى ترك التجارات و الصناعات في المكاسب و
اقتناء الاموال اذا كان الشيء المقتنى لا يكون لاحد لاحد من احد و علة ضرب الزاني على
جسده باشد الضرب بلا شرته الى الزنا و استلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة
له و عبرة لغيره و هو اعظم الجنايات و علة ضرب القاذف و شارب الخمر ثمانين
جلدة لان في القذف نفي الولد و قطع النسل و ذهاب النسب و كذلك شارب الخمر لانه
اذا شرب هذى و اذا هذى افترى فوجب عليه حد المفتري و علة القتل بعد
اقامة الحد في الثالثة على الزاني في الرابعة لاستخفافه و قلة مبالاته لانتهاك الضرب
حتى كانه مطلق لها ذلك الشيء و علة اخرى ان المستخف بالله و باحد كافر فوجب
عليه القتل لدخوله في الكفر و علة تحريم الذكران للذكران و اناث للاناث لما ذكرنا في
الاناث و ما طبع عليه الذكران و ما في ايتان الذكران للذكران و اناث للاناث
من انقطاع النسل و فساد التدبير و خراب الدنيا و احل الله تعالى لحوم البقر و الغنم و هي اكثر

و ان كان وجودها و تحليل بقر الوحش و غيرها من اصناف ما يكون من الوحش المحللة لان
غذاء ها غير مكروه و لا محرم و لا في مضرة بعضها بعض و لا مضرة بالانس و لا في خلقتها
تشويه و كره اكل لحوم البغال و الحمير لاهليه لحاجة الناس الى ظهورها و استعمالها
و الخوف من فنائها لقلتها لانه خلقتها و لانه غذائها و حرم النظر الى شعور النساء
المحجبات لما لازواج و الاجنبيات من النساء لما فيه من قبيح الرجال و ما يدعو الى التهييج
اليه من الفساد و الدخول فيما لا يحل و كذلك ما اشبه الشعور لا الذي قال الله تعالى
و القواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن
غير متبرجات اي غير الجلباب فاذا يئسن لا نظر الى شعورهن ملقين و علة اعطاء النساء
نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المراة اذا تزوجت اخذت و الرجل يعطي فلذلك وفر
على الرجال و علة اخرى في اعطاء الذكر مثل ما تعطى الانثى كان الانثى مما الذكر
اذا احتاجت و عليه ان يعولها و عليه نفقتها و ليس على المراة ان تعول الرجل و لا
يوخذ من نفقته اذا احتاج فوز الله على الرجال لذلك و ذلك قول الله عز و جل الرجال
قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض و بما انفقوا من اموالهم و علة المراة
انها لا تزين للفساد شيئا الا فيه الطيب و النقصان العقل لا يمكن تغييره و قلبه
و المراة يجوز ان ينقطع ما بينها و بينه من العصمة و يجوز تغييرها و تبديلها و ليس للولد
و الوالد كذلك لانه لا يمكن النقضي بينهما و المراة يمكن استبدال بها فلا يجوز ان
يحمي و يذهب كان يبرائه فيما يجوز تبديله و تغييره اذا شبهه و كان الثابت المقيم على حاله
لم كان مثله في الثبات و الدوام **باب** محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
السعد ابادي قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال سمعت ابا
الحسن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام يقول حرم الله الخمر لما فيها من الفساد و من تغيرها
عقول شاربها و حملها اياهم على انكار الله عز و جل و الفرية عليه و على رسوله و على اوليائه و

امن من الفساد
و الدخول فيما لا
يحل ثم

الفساد وقتل بعضهم بعضا من غير حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق
فساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم الا
الذي يحظر الفساد ويأمر بالصلاح وينزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر
الفساد وامرا بالصلاح والنهي عن الفواحش الا بعد الاقرار بالله عز وجل ومعرفة رسوله
والنبي هو فلو ترك الناس غير اقرار بالله ولا معرفة لم يثبت امر بصلاح ولا نهي عن فساد
اذ لا امر ولا ناه ومنها انا وجدنا الخلق مدبرين بامور باطنة مستورة عن الخلق
فلولا الاقرار بالله عز وجل وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته وارادته
يراقب احدا في ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة اذا كان فعله ذلك مستورا
عن الخلق غير مراقب لاحد فكان يكون في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق
وصلاحهم الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى امر يا لصلاح ناه عن الفساد
لا تخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم عما يخلون به من انواع الفساد فان قيل
فلم اوجب عليهم معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل لانه لما لم يكن
خلقهم وقوامهم مما تكلمون به لمصالحهم وكان الصانع منعا لا يرى وكان
صنعهم وعجزهم مدراكه ظاهرا لم يكن بد من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي اليهم
امره ونهيه وادبه بنعمه على ما يكون به احزاز منافعهم ودفع مضاريهم اذ لم يكن خلقهم
ما يعرفون به مناهج امورهم ومضاريهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته
لم يكن لهم في مجيء الرسول صلى منفعة ولا لله حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا الغير منفعة
ولا صلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذي لا تفعل كل شيء فان قال فلم جعل اولي الامر
امر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود ولم يروا ان الابتعاد
ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت لهم ولا يقوم الايمان بجعل عليهم فيما يسنا
بينهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك لكان احدنا لا يترك لقمة

الموحدون ٢ل

ومنفعته

ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم فيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام
ومنها ان لا يقع بين الفرق والاملة من الملل تفاوت فاشوا الا بتهم وتسيل الا
لهم منه وفي امر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق بما يعلم انه لا بد لهم
منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم
وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا
مستودعا الدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنن والاحكام ولزاد فيه
المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق
منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وقلة انتهائهم
فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع
والسنن والاحكام ولم يكن في ذلك فساد الخلق اجمعين فان قال فلم لا يجوز
ان يكون في الارض امامين في وقت واحد او اكثر من ذلك قيل لعلل منها ان لو جاز
لاختلف فعله وتدبيره واثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا
مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلفا همهما وارادتهما وتدبيرهما وكانا
كلاهما ممتنعي الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك
اختلاف الخلق والتناجر والفساد ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة وهو بيان
ويكونون انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتناجر اذ
امرهم باتباع المختلفين ومنها انه لو كان اثنان كان لكل من الخصمين ان يدعو الى
غير الذي يدعو اليه صاحبه فالحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع من صاحبه فيطل
الحقوق وتحكام والحدود ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالقطع والحكم
وتركه والنهي من ترك خوفا اذا كان هذا كذلك وجب عليهما ان يبتدئا بالكلام والكشف حتى
ان يستوضح صاحبه شيئا فاذا كانا في الامامة شرعا واحدا فان حاز لاحدهما التكلم دون

الموحدون ٢ل

ومنفعته

التكلم بالذي خرج من ذلك واذا جاز لهما التكلم بطلت الحقوق وتحكام وبطل الحدود
وصار ان يركب منهما لا امام لهم فان قال فلم لا يجوز ان يكون امامان من غير جنس الرسول افضل لعلل
منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من لا تفاضله وتجتبيه بها من غيره وهي
الفرائد المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدي اليه بغيره ومنها انه لو جاز ذلك
غير جنس الرسول لكان قد يفضل من ليس برسول على الرسل اذ جعل اولاد الرسل انما
لاولاد اعدائه كابي جهل وابي لهب لانه قد يجوز ان ينتقل ذلك اليهم اذا كانوا مؤمنين فيصيروا اولاد الرسول تابعين واولاد اعداء الله واعداء رسوله
متوجين وكان الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره ومنها ان الخلق اذا قووا
للرسول بالرسالة ونوادوا لهما بالطاعة لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولد ويطيع ذريته
ولم يتعاظم ذلك في اعين الخلق واذا كان في غير جنس الرسول لكان كل واحد منهم في نفسه
اولى به من غيره ثم ولده من ذلك الكبر ولم تخضع انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم ونحله
يكون ذلك داعية لهم الى الفساد والتناقض والاختلاف فان قال فلم وجب عليهم
الاقرار والمعرفة بان الله واحد قيل لعلل منها انه لو لم يجب عليهم الاقرار والمعرفة
لجاز لهم ان ينوهم امر بن او اكثر من ذلك واذا جاز ذلك لم يدروا الى التناقض لهم من
غير لان كل انسان منهم كان لا بد يرى لعله انما يعبد غيرا الذي خلقه ويطيع غير الذي
امره فلا يكونون على حقيقة من رضا نهم وخالقهم ولا يثبت عندهم امر ولا نهي ولا ناه
اذ لا يعرف الامر بعينه ولا الناهي من غيره ومنها انه لو جاز ان يكون اثنين او اكثر لجاز
ان يكونا اولي بان يعبد ويطاع من خرو فلجاز ان يطاع ذلك الشيطان لجاز ان لا
يطاع الله وفي الا يطاع الله كفر بالله وبجميع كتبه ورسله وابطال كل ذلك بالطل وفي ترك
كل حق وتحليل كل حرام وتغيير كل حادث والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة
وابطال احكام كل فساد وابطال كل حق ومنها انه لو جاز ان يكون من واحد لجاز لاثنين

الناكس

يكون ع

يدعي انه ذلك الخر من يصادقه في جميع حكمه ويجب فيما جاء به فيكون في ذلك
اعظم الكفر والشقاق فان قال فلم لا يجوز ان يكون امام من غير جنس الرسول افضل لعلل
منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من لا تفاضله وتجتبيه بها من غيره ومن هي
امر بهم ونهيه وادبه بنعمه على ما يكون به احزاز منافعهم ودفع مضاريهم اذ لم يكن خلقهم
ما يعرفون به مناهج امورهم ومضاريهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته
لم يكن لهم في مجيء الرسول صلى منفعة ولا لله حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا الغير منفعة
ولا صلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذي لا تفعل كل شيء فان قال فلم جعل اولي الامر
امر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود ولم يروا ان الابتعاد
ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت لهم ولا يقوم الايمان بجعل عليهم فيما يسنا
بينهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك لكان احدنا لا يترك لقمة

يعلوا ٢ل

من ٢ر

ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم فيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام
ومنها ان لا يقع بين الفرق والاملة من الملل تفاوت فاشوا الا بتهم وتسيل الا
لهم منه وفي امر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق بما يعلم انه لا بد لهم
منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم
وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا
مستودعا الدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنن والاحكام ولزاد فيه
المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق
منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وقلة انتهائهم
فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع
والسنن والاحكام ولم يكن في ذلك فساد الخلق اجمعين فان قال فلم لا يجوز
ان يكون في الارض امامين في وقت واحد او اكثر من ذلك قيل لعلل منها ان لو جاز
لاختلف فعله وتدبيره واثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا
مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلفا همهما وارادتهما وتدبيرهما وكانا
كلاهما ممتنعي الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك
اختلاف الخلق والتناجر والفساد ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة وهو بيان
ويكونون انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتناجر اذ
امرهم باتباع المختلفين ومنها انه لو كان اثنان كان لكل من الخصمين ان يدعو الى
غير الذي يدعو اليه صاحبه فالحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع من صاحبه فيطل
الحقوق وتحكام والحدود ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالقطع والحكم
وتركه والنهي من ترك خوفا اذا كان هذا كذلك وجب عليهما ان يبتدئا بالكلام والكشف حتى
ان يستوضح صاحبه شيئا فاذا كانا في الامامة شرعا واحدا فان حاز لاحدهما التكلم دون

الموحدون ٢ل

ومنفعته

فان قال فلم امرتم بالوضوء وبدئ به قيل لان يكون بدنه طاهرا اذا قام بين يدي الجبار عز وجل فانه اذا قام بين يديه قام طاهرا مطيعا له مهيئا لما يؤمر به فانه اذا قام بين يدي الجبار عز وجل فانه يأتيه من كل مكان من بدنه ومن ثيابه ومن جميع جوارحه ومن الارض ومن السماء ومن كل شيء عليه ومعه فانه يسأله عن كل شيء منه فيما افناه وفيما ابلاه حتى عن قبضة الثوب وعن موطئ القدم فاحب الله عز وجل ان يكون العبد اذا قام بين يديه طاهرا مطهرا من كل نجاسة ومن كل دنس ومن كل ما يكتسب عن جوارحه من ظاهر ما يظهر منه وباطن ما يطهر منه فلذلك امر بالوضوء وبدئ فيه بغسل الوجه لان العبد اذا قام بين يدي الجبار عز وجل فانه يقوم بوجهه بين يديه ويخضع ويبتهل ويرغب ويرهب ويقبل ويدبر ويستقبل بركوعه وسجوده ويرجليه بقومه ويقعد فان قال فلم وجب على الغسل على الوجه واليدين وجعل المسح على الرأس والرجلين ولم يجعل ذلك غسلا كلها او مسحا كلها قيل لعلل شتى منها ان العبادة العظمى انما هي الركوع والسجود وانما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين لانا لم نر ان احدا يركع ويسجد فلا يمكنه ان يمس الارض بوجهه ويديه فلذلك وجب على الوجه واليدين ما يجب من الطهور ومنها ان الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل الرأس والرجلين ويشق ذلك عليهم في البرد والسفر والمرض واوقات من الليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف من غسل الرأس والرجلين وانما وضعت الفرائض على قدر اقل الناس طاقة من اهل الاحتلام من الضعيف والضعيف ومنها ان الرأس والرجلين ليس هما في كل وقت باديان ظاهران كالوجه واليدين لوضع العمامة والخفين وغير ذلك فان قال فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ومن المزدوجين سائر الاشياء قيل لان الطرفين هما طريق النجاسة وليس للانسان طريق يجيء منه النجاسة من نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عند ما يصيبهم من تلك النجاسة من انفسهم ولما انه فان النائم اذا غلب على نومه فتح كل شيء منه واسترخى وكان اغلب الاشياء عليه الخروج منه فاوجب عليه الوضوء لهذه العلة فاذا قال لم امروا بالغسل من هذه النجاسة كما امروا بالغسل من النجاسة قيل لان هذا شيء دائم غير ممكن للخلق ولا يقدرون عليه كل ساعة ولا يكلف الله نفسا الا وسعها والنجاسة ليست هو امرا دائما انما هي شيء يصيبهم اذا اراد ويمكنه تعجيلها وتاخيرها الايام

الطرفين

وقيل

يكون ذلك كثيرا بل هكذا فان قال فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو اخبث منها وانجس قيل لان الجنابة انما تخرج من جميع جسد والخلاء ليس هو من نفس الانسان انما هو شيء يدخل من باب ويخرج من باب فان قال اخبرني عن الاذان لاي امر هو قيل لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيرا للناسي وتنبيها للغافل وتعريفا لدخول الوقت واشتغال من اراد الصلوة وليكون ذلك داعيا الى العبادة الخالق ومرغبا فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالايمان علنا بالاسلام مؤذنا لمن ينساها وانما يقال مؤذن لانه يؤذن بالصلوة فان قال فلم بدئ فيه بالتكبير قبل التهليل قيل لانه اراد ان يبتدئ بذكر واسمه لان اسم الله في التكبير في اول الحرف وفي التهليل اسم الله في اخر الحرف فبدئ بالحرف الذي اسم الله في اوله لا في اخره فان قال فلم جعل مثنى مثنى قيل لان يكون مكررا في اذان المستعين متوكدا عليهم ان سمعوا احدا يردد ولم يرده عن الثاني ولان الصلوة ركعتان ركعتان فلذلك جعل الاذان مثنى مثنى فان قال فلم جعل التكبير في اول الاذان اربعا قيل لان اول الاذان انما يبدأ بافضله وليس قبله كلام ينبه المستمع له فجعل ذا التكبير للمستعين لما بعد في الاذان فان قال فلم جعل بعد التكبير الشهادتين قيل لان اول الايمان انما هو التوحيد والاقرار به عز وجل لا توحيد له والثانية الاقرار بالرسل له وان طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان وان اصل الايمان انما هو الشهادة فجعل شهادتين في الاذان كما جعل في سائر الحقوق شهادتين فاذا اقر بهما ايقن واقر للرسول بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو الاقرار بالله وبرسوله فان قال فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء الى الصلوة قبل الاذان انما وضع ليوضع الصلوة وانما هو نداء الى الصلوة فجعل النداء الى الصلوة في وسط الاذان فتقدم المؤذن قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين واخر بعدها

اربعا يدعو الى الفلاح حثا على البر والصلوة ثم دعا الخبر العام مرتين مرتين وفي عملها وفي اذانها ثم نادى بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعا كما تم قبلها اربعا ويختم كلامه بذكر الله كما فتحه بذكر الله فان قال فلم جعل اخرها التهليل ولم يجعل اخرها التكبير كما جعل اولها التكبير قيل لان التهليل اسم الله في اخره فاحب الله ان يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه فان قال فلم لم يجعل بدل التهليل التسبيح والتحميد واسم الله في اخرها قيل لان التهليل هو اقرار لله بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله وهو اول الايمان واعظمه من التسبيح والتحميد فان قال فلم لم يجعل بدل التهليل التسبيح والتحميد واسم الله في اخرها قيل لان التهليل هو اقرار لله بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله وهو اول الايمان واعظمه من التسبيح والتحميد فان قال فلم بدئ في الاستفتاح والركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير قيل لعلة التي ذكرناها في الاذان فان قال فلم جعل دعاء في الركعة الاولى قبل القراءة ولم يجعل في الركعة الثانية الدعاء بعد القراءة قيل لانه احب ان يفتتح بمسألته لربه وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة والرهبة ويختمه بمثل ذلك ليكون في القيام عند القنوت طول انتظار ان يدرك المدرك الركوع فاذا فاته القنوت في الركعة في الجماعة فان قال فلم امروا بالقراءة في الصلوة قيل لان لا يكون القراءة مصورا مختبعا وليكون محفوظا فاذا فاته شيء حفظ ولا يهمل فان قال فلم بدئ بالحمد في كل قراءة دون سائر السور قيل لانه ليس شيء في القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك ان قوله الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله على خلقه من الشكر وشكر لما وفق الله عبد للخير وربه العالمين تحميد له وتمجيد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غير الرحمن الرحيم باستعطاف وذكر لا لانه ونعائه على جميع خلقه من الدين اقر لهم بالبعث والحساب والجزاء والجنان لهم في الاخرة كما اوجب له على الناس ايمانا بالغيب قبله وتقربا الى الله عز وجل واخلاصا لله دون خلقه وايمانا باستعبين

استراده من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم عليه وبضره اهدنا الصراط المستقيم استزادة لدايه واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة بربه وبعظمته وكبريائه بصراط الذين انعمت عليهم توكيد في السؤال والرغبة وذكرنا ما قد تقدم من نعمه على الانبياء ورغبة في مثل تلك المنزلة غير المغضوب عليهم استعاذة من ان يكونوا من الكافرين الضالين المخطئين به وبامره ونهيه واداء الضالين اعتصام من ان يكونوا من الضالين الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع في هذه من جوامع الخير والحكمة ما لم يجتمع في شيء من الكلام غيرها فان قال فلم جعل التسبيح في الركوع والتحميد قبل العلة التي ذكرتها ان يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله وتواضعه وترغيبه الى ربه مقدسا له ممجدا مستحمدا معظما شاكرا لما انعم عليه وراغبا فيما عنده تاركا لما سواه فان قال فلم جعل اصل الصلوة ركعتين ولم زيد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتان وليزد على بعضها شيء قيل لان اصل الصلوة انما هي ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فاذا اقتصت من واحد فليست بصلوة فعلم ان الله انما العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التي لا صلوة اقل منها بكلها وتمامها وتوره قبل عليها فقرن اليها ركعة اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى ففرض الله عز وجل اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله ان العباد لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما امروا به كلهم له فضم الى الظهر والعصر والعشاء الاخرة ركعتين ركعتين ليكون فيهما تمام الركعتين الاولتين ثم علم ان صلوة المغرب يكون شغل الناس في وقتها اكثر لان وقتها ضيق الى الافطار والاكل والوضوء والنهيئة للبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون اخف عليهم وليصير ركعات الصلوة في اليوم والليلة فرائض ترك القراءة على حالها لان الاشتغال في وقتها اكثر والمبادرة الى الحوائج فيها اهم ولان لقارب فيها اخاه

من المكروه في الليل لقلة معاملة الناس ولقلة الاخذ والاعطاء فان الاذان
منها اقبال على صلوته منه وغيرها من الصلوات لان المكروه بعده العمل من
الليل فان قال فلم جعل في الاستفتاح سبع تكبيرات قيل انما جعل ذلك لان
التكبير في الصلوة الاولى التي هي فصل سبع تكبيرات تكبيرة الاستفتاح و
تكبيرة الركوع وتكبيرتي السجود وتكبيرة ايضا للركوع وتكبيرتين للسجود فاذا كبر
الانسان في اول الصلوة سبع تكبيرات فقد احرز التكبير كله فان سهى عن شيء منها
او تركها لم يدخل عليه نقص في صلوته فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين قبل
الركوع من فعل القيام والتجود من فعل القعود وصلوة القاعد على النصف من صلوة
القائم فضوعف السجود ليستوي الركوع فان يكون بينهما تفاوت لان الصلوة
انما هي ركوع وسجود فان قال فلم جعل التشهد بعد ركعتين قيل لانه كان قام قبل
الركوع وفي التجود الاذان والدعاء والقراءة فكذلك آخر بعدها التشهد في التجود
والدعاء فان قال فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل بدله تكبيرا
او تسبيحا او ضربا اخر قيل لانه لما كان في التخول في الصلوة تحريم الكلام
للمخلوقين والتوجه الى الخالق كان تحليلها كلاما للمخلوقين وانتقالا عنهم
وابتداء المخلوقين في الكلام انما هو بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة في
الركعتين الاوليين والتسبيح في الاخريين قيل للفرق بين ما فرضه الله عز وجل من
عنده وما فرضه من عند رسوله فان قال فلم جعلت الجماعة قيل لئلا يكون
الاخلاص والتوحيد والاستسلام والعبادة لله الا اظهارا يكثر فامشهورا الا ان
في اظهار حجة على اهل الشرق والغرب لله عز وجل وليكون المنافق المخضرم بها
لما اقر به بظهر اسلامه والمرائي بليكون شهادات الناس بالاسلام بعضهم لبعض
جائزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى والزجر عن كثير من معاصي

الله

الله عز وجل فان قال فلم جعل الجهر في بعض الصلوات ولم يجعل في بعض قيل لان
الصلوات التي يجهر فيها انما هي صلوات تصلى في اوقات مظلمة فوجب ان يجهر فيها
لان بالنهار وفي علم ذلك من جهة التسلم والصلوات اللتان لا يجهر فيهما فانما
هما بالنهار وفي اوقات مضيئة فهي يدرين من جهة الرؤية فلا يحتاج فيها الى
التسلم فان قال فلم جعلت الصلوات في هذه الاوقات ولم يقدم ولم يؤخر
قيل لان الاوقات المشهورة المعلومة التي تعم اهل الارض فيعرفها الجاهل والعالم
اربعة غروب الشمس مشهور معروف يجب عند المغرب وسقوط الشفق مشهور
يجب عند العشاء الاخرة وطلوع الفجر مشهور معلوم يجب عند الغداة وزوال
الشمس مشهور معلوم يجب عند الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل
هذه الاوقات الاربعة فجعل وقتها عند الفراغ من الصلوة التي قبلها و علة
اخرى ان الله احب ان يبدأ الناس في كل عمل ولاطاعته وعبادته فامرهم اول
النهار ان يبدأوا بعبادته ثم ينشروا فيما احب وامر مرمة دنياهم فاوجب صلوة
الغداة عليهم فاذا كان نصف النهار تركوا ما كانوا فيه من اشغالهم وهو وقت
يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم
فامرهم ان يبدأوا اولا بذكره وعبادته فاوجب عليهم الظهر ثم يفرغون لما احبوا
من ذلك فاذا قضوا وطرهم واراد وا الانتشار في العمل الاخر النهار بدأوا ايضا
بعبادته ثم صاروا الى ما احبوا من ذلك فاوجب عليهم العصر ثم ينتشرون
فيما شاءوا من مرمة دنياهم فاذا جاء الليل ووضعوا زينتهم وعادوا الى
اوطانهم ابتدأوا اولا بعبادته ثم يفرغون لما احبوا من ذلك فاوجب عليهم
المغرب فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا فيه مشتغلين احب ان يبدأوا الا

بعبادته وطاعته فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه
ولم تفسد قلوبهم ولم تقل رغبتهم فان قال فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك
الاوقات اوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة او بين الغداة
والظهر قيل لانه ليس وقت على الناس اخف ولا ايسر ولا احرى ان يتهيأ فيه الصنعة
والقوي بعد هذه الصلوة من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون في اول
النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج واقامة السواق فاراد ان لا
يشغلهم عن طلب معائشهم ومصلحة دنياهم وليس بعد الخلق كلهم على قيام
الليل ولا يشعرون به ولا يتنبهون لوقت لكان واجبا ولا يمكنهم ذلك الا بخوف الله
عز وجل وبعد الله كم اليسر ولا يريد بكم العسر فان قال فلم يرفع اليدان في التكبير قيل
لان رفع اليدين هو ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع فاحب الله عز وجل ان
يكون العبد في وقت ذكره مبتهلا ولان في رفع اليدين احضارا للنية واقبالا
القلب على ما قال وقصده فان قال فلم جعل صلوة السنة اربعا وثلثين ركعة
قبل الاولى المفروضة بسبع عشرة ركعة فجعلت السنة مثلي الفريضة كالا للفريضة فان
قال فلم جعل صلوة السنة في اوقات مختلفة ولم يجعل في وقت واحد قيل لان
افضل اوقات تلك عند زوال الشمس وبعد المغرب وبالاسحار فاحب ان يصلي
له في كل هذه الاوقات لئلا يفوته لانه اذا فرق السنة في اوقات شتى كان اداؤها اكثر
واخف من ان يجمع كلها في وقت واحد فان قال فلم صارت صلوة الجمعة اذا كانت
مع امام ركعتين واذا كانت بغير امام ركعتين وركعتين قيل لعلل شتى منها ان الناس
يخطئون الى الجمعة من بعد فاحب الله عز وجل ان يخفف عنهم لموضع التعب الذي صاروا
اليه ومنها ان امام مجلسهم للخطبة وهم مستطرون للصلوة ومن انتظر الصلوة فهو في

صلوة

صلوة في حكم اتمام ومنها ان الصلوة مع امام اتم واكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله
ومنها ان الجمعة عيد وصلوة العيد ركعتان ولم يقصر لكان الخطبتين فان قال فلم
جعلت الخطبة قبل الجمعة شهد خطبة فاراد ان يكون الامام سببا الى موعظتهم و
ترغيبهم في الطاعة وترهيبهم من المعصية وتوقيفهم على ما اراه من مصلحة دينهم ودنياهم
ويحضرهم بما ورد عليه من الامور في وقته ومن الاهوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة فان
قال فلم جعلت خطبتين قبل ان يكون واحدة للثناء والتمجيد والتقديس لله عز
جل والاخرى للحوائج والاعذار والانذار والدعاء وما يريد ان يعلمهم من امره ونهيه
ما فيه الصلاح والفساد فان قال فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلوة وجعلت
في العيدين بعد الصلوة قيل لان الجمعة امر دائم يكون في الشهر مرارا وفي السنة كثيرا
فاذا كثر ذلك على الناس ملوا وتركوا ولم يحضروا عليه وتفرقوا عنه فجعلت قبل الصلوة
ليجلسوا على الصلوة ولا ينفروا ولا يذهبوا واما العيدين فانما هو في السنة مرتين
وهو اعظم من الجمعة والزحام فيه اكثر والناس فيه ارغب فان تفرق بعض الناس قبل
عامتهم وليس هو بكثير فيملوا ويستخفوا قال صاحب هذا الكتاب هذا الذي هكذا
والخطبتان في الجمعة والعيدين بعد الصلوة لانهما بمنزلة الركعتين من خراوين
واول من قدم الخطبتين عثمان بن عفان لانه لما احدث ما احدث لم يكن الناس
يقفون على خطبته ويقولون ما نضيع بمواعظه وقد احدث ما احدث فقدم الخطبتين
ليقف الناس انتظارا للصلوة ولا ينفروا عنه فان قال فلم وجبت الجمعة على من
يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك قيل لان ما يتصرف فيه الصلوة يريد ان ذاهب او يريد
ذاهب وجاء والبريد اربعة فراسخ فوجبت الجمعة على من هو نصف البريد الذي يجيء فيه
التقصير وذلك لانه يجيء فرسخين ويذهب فرسخين فذلك اربعة فراسخ وهو نصف
طريق السفر فان قال فلم زيد في صلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تعظيما

بعبادته

الاوقات

يتهيأ

يشغلهم

يكلفهم

متضرعا مبتهلا

يتفرقوا

لذلك اليوم وغرقه بينه وبين سائر ايام فان قال فلم قصرت الصلوة في السفر قيل
لان الصلوة المفروضة اولا انما هي عشر ركعات والتبع انما زيدت منها بعد تخفيف
عنه تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بما امر فيه وطعنه وأداة
لذلك يشغل بها لابد له من بعيد ته وتعطفا عليه لاصلوة المغرب
فانها لم تقصر لانها صلوة مفروضة في الاصل فان قال فلم وجب التقصير ثمانية فراسخ
لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والاقل والأقل
فوجب التقصير في مسيرة يوم فان قال فلم وجب التقصير في مسيرة يوم قيل لانه لو لم
يجب في مسيرة يوم لما وجب في ستة وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما
هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره اذ كان نظير مثله لا فرق
بينهما فان قال فقد يختلف اليوم فلم جعلت مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل لان
ثمانية فراسخ هو سير الجمال والقوافل وهو السير الذي يسير الجمالون والاكارون
فان قال فلم نزل تطوع النهار ولم يزل تطوع الليل قيل لان كل صلوة لا تقصر فيها
فانه تقصر في نظيرها وذلك ان المغرب لا تقصر فيها فانه تقصر فيما بعدها من النوافل و
كذلك الغداة لا تقصر فيما قبلها من النوافل فان قال فما بال الظهر مقصورة وليس
بنظيرها نصفها قيل ان تلك الركعتين ليستا من الخمسين وانما هي زيادة في الخمسين
نظيرها ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من النوافل فان قال فلم جاز للمسافر
والمريض ان يصليا صلوة الليل في اول الليل قبل الاشتغال له وضعفه لتحتمل
صلوته فيستريح المريض في وقت راحته ويشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله في
سفره فان قال فلم امرنا بالصلوة على الميت قبل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة
لانه لم يكن في وقت من وقت احوج الى الشفاعة فيه والطلب والاستغفار من تلك
الساعة فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون ان يكبر اربعا او ستا قيل ان الخمس انما

اخذت من الخمس الصلوات في اليوم والليلة فانه لما لم يكن فيها ركوع ولا سجود قيل
لانه اذا مات كان الغالب عليه النجاسة وقد يمر وذي فاحب ان يكون طاهرا اذا
باشر اهل الطهارة من الملكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم تطيفا موجها الى
الله تعالى وليس من ميت يموت الا خرجت منه الحنابة فلذلك ابيض وجب الغسل فان
قال فلم امر ان يكفن الميت قبل ان يلقى به عز وجل ظاهر الجسد وانه سيدعوه
لم يجلد او يدفنه وانه يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره وانه يتسلى القلب
من كثرة النظر الى مثل تلك العاهة والفساد ويكون اطيب لانفس الاحياء وانه
بغضه حميم فيلقى ذكره ومودته فاراد ان يحفظه فيما خلف واوصاه وامره واجب
فان قال فلم امر بغسله قبل انه يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره وتغير
ريحه ولانه يؤذي من حياه وبريحه ويماس من يدخل عليه من لافته والفساد وليكون مستورا
عن ولياء وذوي عداه فان قسمت عدو ولا يخرج صديق فان قال فلم امر من يغسل
قبل غسله الطهارة مما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج منه الروح يبقى
منه اكثر افته فان قال فلم يجب الغسل على من مس شيئا من ذوات ظهر الانسان كالطير
والبهائم والسباع وغير ذلك قيل لان هذه الاشياء كلها ملكة دنيا وصفاتها
ووبرا وهذا كله ذكي ولا يموت فانما يماس من الشيء الذي هو ذكي من الحي والميت فلذلك
فلم جز له الصلوة على الميت بغير وضوء قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي
دعاء ومسئلة وقد يجوز ان يدعو الله وبثا له على اي حال كانت وانما يجب الوضوء في
الصلوة التي فيها ركوع وسجود فان قال فلم جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد
الفجر قيل لان هذه صلوة انما يجب في وقت الحضور والقلة وليست هي موقتة كسائر
الصلوات وانما هي صلوة يجب في وقت حدوث الحديث ليس لاحد فيه ان يفعل
هو حتى يؤدي وجائز ان يؤدي الحقوق في اي وقت كان اذا لم يكن الخ موقتا فان قال

فلم جعلت للكسوف صلوة قيل لانه اية من ايات الله عز وجل لا يدري لرحمة ظهرت
لعذاب فاحب الله ان يفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها
ويفيء بهم مكروها كما صرف عن قوم يونس حين تضرعوا الى الله جل ثناؤه فان قال
فلم جعلت عشر ركعات قيل لان الصلوة التي نزل فرضها من السماء الى الارض اولا
في اليوم والليلة فانما هي عشر ركعات فجعلت تلك الركعات ههنا وانما جعل فيها
التسبيح والخضوع لانه لا يكون صلوة منها ركوع الا وفيها سجود ولا يجتمع في
صلوة منها السجود والخضوع وانما جعلت اربع سجدات لان كل صلوة تقصر سجودها
من اربع سجدات لا تكون صلوة لان اقل الفرض من التسبيح في الصلوة لا يكون الا
على اربع سجدات فان قال فلم جعل اول الركوع سجودا قبل ان الصلوة انما هي
من الصلوة قعودا ولان القائم يرى الكسف والانجاد والساجد لا يرى فان قال
فلم جعل يوم العطر بعد قيل لان يكون للمسلمين مجمعا يمنعون فيه ويبرزون الى
الله عز وجل فيحمدونه على ما من به عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم
زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان
اول شهور السنة صدر اهل النحى شهر رمضان فاحب الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك
اليوم مجمع يحمدونه فيه ويمجدونه فان قال فلم جعل التكبير فيها اكثر منه في
غيرها من الصلوات قيل لان التكبير انما هو تعظيم لله وتحميد على ما هدى ووفا في كما
قال لقمان ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون فان
قال فلم جعل فيها اثنا عشر تكبيرة قيل لانه يكون في ركعتين اثنا عشر تكبيرة فلذلك
جعل فيها اثنا عشر تكبيرة فان قال فلم جعل سبع في الاولى وخمس في الاخرى ولم
يستو بينهما قيل لان السنة في صلوة الفريضة ان يستفتح بسبع تكبيرات فلذلك
بدئ بها في جميع تكبيرات وجعل في الثانية خمس تكبيرات لان التحريم من التكبيرات

الاركان وليس الصوم شيء من ذلك وانما هو ترك ساعة عن الطعام والشراب والنكاح فيه
استعمال الاركان ومنها انه ليس من وقت يجوز الا يجب عليها فيه صلوة جديدة
في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لانه ليس كلما حدث يوم وجب عليها الصوم
وكلما حدث وقت الصلوة وجب عليها الصلوة فان قال فلم اذا مرض الرجل
او سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره او لم يفرغ من مرضه حتى يدخل عليه شهر
رمضان اخر وجب عليه القضاء للاول وسقط القضاء واذا افاق بينهما او اقام
ولم يقضه وجب عليه القضاء والقداء قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه في تلك
السنة في ذلك الشهر فاما الذي لم يفق فانه لما ان مرض عليه السنة كلها وغلب
الله عليه فلم يجعل له السبيل الى اداءه سقط عنه وكذلك كلما غلب الله عليه
المغمى عليه الذي لم يفق يوما وليلة فانه يجب عليه الصوم في شهر ولا سنة لان
الذي كان فيه وجب عليه القداء كما قال الله تعالى فصيام شهرين متتابعين
فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وكما قال الله تعالى فعدة من ايام اخر
فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وكما قال الله تعالى فعدة من ايام اخر او
صدقة او نسك فاما الصدقة فمقام الصيام اذا عسر عليه فان قال فانه لم
يستطع اذا كان شهرين يستطيع قيل لانه لما ان دخل عليه شهر رمضان
اخر وجب عليه القداء للماضي لانه كان بمنزلة من وجب عليه صوم في كفارة
فلم يستطع فوجب عليه القداء واذا وجب عليه القداء سقط الصوم والصوم
ساقط والقداء لازم فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه القداء لضيعة
والصوم كما استطاعته فان قال فلم جعل صوم السنة قيل لكمال صوم الفرض
فان قال فلم جعل في كل شهر ثلثة ايام وفي كل عشرة ايام يوما قيل لان الله
تبارك وتعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فمن صام من كل عشرة ايام
يوما واحدا فكانما صام الدهر كله وكانه قال لسلمان الفارسي رض صوم ثلثة ايام

لانه يمر من وجب عليه صوم فلا يستطيع اداءه فوجب عليه القداء

والنهي

الاجتماع فيها مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة عليهم السلام الى كل صقع
وناحية كما قال الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
وليندروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم
فان قال فلم امروا بالحج مرة واحدة لا اكثر من ذلك قيل لان الله تبارك وتعالى
وضع الفرايض على ادنى القوم قوة كما قال الله تعالى فما استيسر من الهدي
يعني شاة ليسع له القوي والضعيف وكذلك سائر الفرايض انما وقعت
على ادنى القوم قوة وكان من تلك الفرايض الحج المفروض واحدا مرغب بعد
اهل القوة بقدر طاقتهم فان قال فلم امروا بالمشي الى الحج فيلزمهم
من تكلم ورحمة للمؤمنين لان يسلم الناس من احرامهم ولا يطول ذلك عليهم
فيدخل عليهم الفساد ولان يكون الحج والعمرة واجبين جميعا فلا يعطل
العمرة ويبطل ولان يكون الحج مفردا من العمرة ويكون بينهما فصل وتمييز
قال النبي صلعم دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة ولولا انه عليه السلام
كان سائق الهدي ولم يكن له ان يحل حتى يبلغ الهدي محله لفعل كما امر الناس
ولذلك قال لو استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امركم ولكني سقت
الهدي وليس لسائق الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي محله فقام اليه رجل فقال
يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤسنا تقطر من ماء الجنابة فقال انك لن تؤمن
بهذا ابدا فان قال فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة قيل لان الله عز وجل احب ان
يعبد بهذه العبادة في ايام التشريق وكان اول ما حج عليه الملئكة و
طاف به في هذا الوقت فجعل سنة وقتا الى يوم القيمة فاما النبيون
ادم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وغيرهم من انبياء
انما حجوا في هذا الوقت فجعل سنة في اولادهم الى يوم القيمة فان قال فلم

امروا

في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد سبيلا فليصمه فان قال فلم جعل اول الحبس
في العشر واخر حبس في الشهر واربعا في العشر الاوسط قيل امّا الحبس فانه قال
الصادق ع بعرض كل خميس اعمال العباد على الله تعالى فاحب ان يعرض عمل العبد
على الله وهو صايم فان قال فلم جعل اخر حبس قبل لانه اذا عرض عمل ثلثة
ايام والعبد صايم كان اشرف وافضل من ان يعرض عمل يومين وهو صايم وانما
جعل اربعا في العشر الاوسط لان الصادق ع اخبر ان الله تعالى خلق النار في
ذلك اليوم وفيه اهلك الله القرون الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب الله ان
يرفع العبد من نفسه نحس ذلك اليوم بصومه فان قال فلم وجب الكفارة على من
يحدث بحدث في شهر رمضان الحج والصلوة وغيرهما قيل لان الصلوة والحج وسائر
الفرايض انما تعلق الانسان من النقاء في اعوديناه ومصلحته معيشته مع تلك العلل
التي ذكرناها في الخبايص التي تعرض الصيام ولا تعرض الصلوة فان قال فلم وجب
عليه صوم شهرين متتابعين دون ان يجب عليه شهر واحد وثلثة اشهر قيل لان
الفرض الذي فرض الله على الخلق وهو شهر واحد فضوعف هذا الشهر الى الكفارة
توكيدا وتغليظا عليه فان قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يتهاون عليه فيتخفف
به لانه اذا قضاه متفرقا كان عليه القضاء فان قال فلم امروا بالحج قيل لعلة
الوفادة الى الله وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترفوا في العبد تايبا مما مضى
مستانفا لما يستقبل مع ما فيه من اخراج الاموال وتعب الابدان مع شغال
عرضها في الاهل والولد وحظر الانفس عن اللذات شاخصين في الحر والبرد ذلك عليهم دائم
مع الخضوع والاستكانة والذلة مع ما في ذلك مما لا يحصى من المنافع في شرق
الارض وغربها ومن في البر والبحر من ربح ومن لا يحج من تاجر وجالب وبايع ومشتر
وكاسب ومكار وفقير وقضاء حوايج اهل الاطراف في المواضع الممكن لهم

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال حدثنا علي بن
محمد بن قتيبة النيسابوري قال قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل
اخبرني عن هذه العلل اذكرها عن استنباط وه من اخبار جاء بها او قياس فان فيها
ما سمعته ودونه فقال لي ما كنت لاعلم مراد الله عز وجل بامره ونهيه ولا مراد
الله صلعم بما شرع وسن ولا علمت ذلك من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي ابي الحسن علي
بن موسى الرضا عليه السلام مرة بعد المرة والشيء بعد الشيء فحفظتها فحدثت بها
عنه عن الرضا عليه السلام قال نعم وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان
النيسابوري رض عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان انه
سمع هذه العلل من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام شفويه فحفظتها والفتها

باب ما كتب الرضا عليه السلام للمامون من محض الاسلام

وشرايع الدين حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار
رض بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن
محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سئل المامون علي بن
موسى الرضا عليه السلام ان يكتب له محض الاسلام على الايجاز والاختصار فكتب عليه السلام
ان محض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا صمدا
صمدانيا سميعا بصيرا قديرا قديما ثابتا قائما لا يتحمل ولا يتجزء ولا يتبعض

لا يحتاج عدلا لا يجور وانه خالق كل شئ وليس كمثله شئ لا شبه له ولا ضد له ولا
ند له ولا كفو له وانه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة وان محمدا
عبده ورسوله وامينه وصفيه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين
وافضل الغالبين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته وان جميع ما جاء
به محمد بن عبد الله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله
وابنيائه وحجه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا يأتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه المهيمن على الكتب كلها وانه حق من
فاتحته الى خاتمته يؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده
وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقبل احد من المخلوقين ان يأتي بمثله
وان الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بامر المسلمين والناطق عن القرآن
والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيه ووليه الذي كان منه بمنزلة
هرون من موسى على بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين و
افضل الوصيين وواريث علم النبيين والمرسلين وبعد الحسن والحسين سيد
شباب اهل الجنة ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي الباقر علم الاولين ثم جعفر بن
محمد الصادق وارث علم الوصيين ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا
ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر ولدان الله
عليهم اجمعين اشهدهم بالوصية وبامامته وان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه
في كل عصر واوان وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان ترث
الارض ومن عليها وان كل من خالفهم ضال باطل تارك للحق والهدى وانهم المعبر
عن القرآن والناطقون عن الرسول بما كان من مضى من ممات ولم يعرفهم من ماتت
جاهلية وان من دينهم الورع والفقه والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول التهجد وصيام النهار وقيام الليل
واجتناب الحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الغزاء وكره الصحيح شيئا الوضوء كما
امر الله تعالى في كتابه غسل الوجه واليدين الى المرفقين ومسح الراس والرجلين مرة
واحدة ولا ينقض الوضوء الا غائط او بول او ريح او نوم او جنابة وان من مسح على
الخفين فقد خالف الله ورسوله وترك فريضة وكتابه وغسل يوم الجمعة سنة
وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام
واول ليلة من شهر رمضان وليلة سبعة عشر وليلة تسعة عشر وليلة احد
وعشرين وليلة ثلاثة وعشرين من شهر رمضان وهذه ثمان غسلات وغسل
الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله والصلوات الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر
اربع ركعات والمغرب ثلاث ركعات والعشاء الاخرة اربع ركعات والغداة ركعتان
هذه سبع عشرة ركعة والسنة اربع وثلاثون ركعة ثمان ركعات قبل الظهر وثمان
ركعات قبل العصر واربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة وهما
ركعة وثمان ركعات في آخر الليل والشفع والوتر تلك ركعات تسلم بعد الركعتين و
ركعتا الفجر في الصلوات في اول الوقت افضل وفضل الجماعة على الفرد اربع وعشرون
ولا صلوة خلف الفاجر ولا بقتدي الا باهل الولاية ولا يصلى في جلود الميتة و
لا في جلود السباع ولا يجوز ان يقول في التشهد الا اول السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين لان تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير في
ثمانية فراسخ وما زاد واذا قصرت افطرت ومن لم يقطر لم يجز عنه صومه في
السفر وعليه القضاء لانه ليس كحتم في السفر والقنوت سنة واجبة في الغداة
والظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة والصلوة على الميت خمس تكبيرات فمن
نقص فقد خالف والميت يسل من قبل رجليه ويرفق به اذا ادخل قبره وتوجه

العتمة تصلى العشاء مع

والاحياء

بسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنة والزكوة الفريضة في كل مائتي درهم خمسة
دراهم ولا شئ فيما دون ذلك شئ ولا يجب الزكوة على المال حتى يحول عليه الحول
ولا يجوز ان يعطى الزكوة غير اهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة والشعير
والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة اوساق والوسق ستون صاعا والصاع اربعة
امداد وزكوة الفطرة فريضة على كل راس صغير وكبير حر وعبد ذكر وانثى من الحنطة
والشعير والتمر والزبيب صاع وهو اربعة امداد ولا يجوز دفعها الا الى اهل الولاية
واكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تحتشى وتغتسل وتصلي
والحائض تترك الصلوة ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي وصيام شهر رمضان
فريضة بصيام للرؤية وبفطر للرؤية ولا يجوز ان يصلي تطوعا وجماعة لان ذلك
بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وصوم ثلثة ايام في كل شهر
سنة وفي كل عشرة ايام يوم اربعا بين الخميس وصوم شعبان حسن لمن صامه
وان فصلت فوالت شهر رمضان متفرقا اجزاه وحج البيت فريضة على من
استطاع اليه سبيلا وهو السبيل الزاد والراحلة مع الصحة ولا يجوز الحج الا
تمتعا ولا يجوز القران ولا افراد الذي يستعمل العامة الا لاهل مكة وغيرها
ولا يجوز الاحرام دون الميقات قال الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله ولا
يجوز ان يحج بالحصي لانه ناقص ويجوز الوحي والجمار واجب مع الامام العدل
ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يحل قتل احد من الكفار والضارب في دار التقية
الا ان قتل او سام في فساد وذلك اذا لم يخف على نفسه وعلى اصحابه والضارب في
دار التقية واجبة لا حد على من حلف تقية يدفع بها ظلما على نفسه والطلاق
للسنة على ما ذكر الله عز وجل في كتابه وسنة رسوله صلعم ولا يكون الطلاق في
العيز السنة وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق وكل نكاح يخالف

من القطر عم

الكتاب

الكتاب فليس بنكاح ولا يجوز الجمع بين اكثر من اربع حرائر واذا طلقت المراة للعدة
ثلاث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره وقال امير المؤمنين صلوات الله
عليه انتوا تزويج المطلقات ثلثا في موضع واحد فانهن ذوات ازواج والصلوة
على النبي صلعم واجبة في كل موضع وعند العطاس والذبايح وغير ذلك وحب اولياء
الله واجب وكذلك بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين
واجب وان كانا مشركين والطاعة لهما في معصية الخالق ولا لغيرهما فانه لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق وذكر الجنين ذكوة امه اذا اشعر واوبر وتحليل التمتع
اللذين اتى بهما الله عز وجل في كتابه وسنهما رسول الله صلعم متعة النساء و
متعة الحج والفرايض على ما انزل الله تبارك وتعالى في كتابه لا اعول فيهما ولا ارث
مع الولد والوالدين احدا الا الزوج والمراة وذو السهم احق من لا سهم له والبيت
العتيق من بين الله عز وجل والعتيقة من المولود الذكر ولا انثى واجبة وكذلك
تسميته وحلق راسه يوم السابع ويتصدق بوزن الشعر ذهبا او فضة و
الختان سنة واجبة للرجال ومكرمة للنساء وان الله تبارك وتعالى لا يكلف
نفسا الا وسعها وان افعال العباد مخلوقة لله خلق تقدير لا خلق تكوين والله
خالق كل شئ ولا يقول بالجبر والتفويض ولا يأخذ الله البرئ بالسقيم ولا يعذب
الله الاطفال بذنوب الاباء ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى
الا ما سعى لله عز وجل ان يعفو ويتفضل ولا يجور ولا يظلم لانه تعالى منزه عن
ذلك ولا يفرض الله عز وجل طاعة من يعلم انه يضلهم ويغويهم ولا يختار لرسله
ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفره ويعاقبه ويعذبه الشيطان دونه وان
الاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن ولا يسرق السارق حين
يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون

الكتاب

لا مؤمنون ولا كافرون والله عز وجل لا يدخل النار مؤمنا وقد وعد الجنة ولا يخرج
من النار كافرا وقد اوعده النار والخلود فيها ولا يغفران يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء ومذنبو اهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة
لهم وان الدار اليوم دار تقية وهي دار الاسلام لا دار كفر ولا دار ايمان والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا امكنا ولم يكن خيفة على النفس والايمان هو اداء
الامانة واجتناب جميع الكبائر وهو معرفة القلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
والكبيرة الموبقة واجب في المظر في دبر خمس صلوات وبدله من صلوة الظهر يوم الجمعة ونفي
ليلة المطر في الاضحى في دبر ست صلوات وبدله من صلوة الظهر يوم النحر ونفي
دبر خمس عشرة صلوة والنفساء لا تدع الصلوة اكثر من ثمانية عشر يوما فان
طهرت قبل ذلك صلت وان لم تطهر خوصادت ثمانية عشر يوما اغتسلت وصلت
وعلى سائر المستحاضة ما يوجب على الجنب والمتوضي والمغتسل من الوضوء
والميزان والصراط والبراءة من الذين ظلموا آل محمد وهم اباؤهم وسموا ظلمهم
وغيرهم واستنبتهم والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين
قتلوا اصحاب رسول الله ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا المرأة وحاربوا امير
المؤمنين صلوات الله عليه وقتلوا الشيعة المتقين رحمة الله عليهم واجبة
والبراءة من نفي الاخيار وشردهم واوى الطرداء اللعناء وجعل الامر دولة
بين الاغنياء واستعمل السفهاء مثل معويه وعمرو بن عاص لعنهما رسول الله صلى الله
عليه وآله وقتلوا الانصار والمهاجرين واهل الفضل والصلاح من المسلمين
والبراءة من اهل الاستبداد ومن ابي موسى الاشعري واهل ولايته الذين ضل
سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا
بايات ربهم ولقائه وبولاية امير المؤمنين عليه ولقائه كفروا بان لقوا الله تعالى

نجاوزت ٢ ل

نصر

لم يذكر في حديثه انه كتب الى المامون وذكر فيه ان ذنوب الانبياء عليهم السلام
صغائر وهو هوية وذكر فيه ان الزكوة على تسعة اشياء على الحنطة والشعير والتمر
والزبيب والابل والبقر والغنم والذهب والفضة وحديث عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس رضي عندي صحيح ولا فوق الا بالله وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن
شاذان رضي عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا
عليه السلام وحديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس ومن اخبار عليه السلام حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا البزيار
قال حدثنا الرياشي قال حدثنا ابو عاصم ورواه عن الرضا عن ابيه عن موسى بن جعفر
عن ابيه قال بوما بين يدي ابيه فاحسن فقال له ابي بني الحمد لله الذي جعلك خلفا من
الاباء وسرورا من الابناء ومرضاة من الصدقاء حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد الكندي قال
حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عباد وكان مشتهرا بالسماع ومشربا للنبيذ قال
سألت الرضا عن السماع فقال لاهل الحجاز راي فيه وهو في حيز الباطل و
اللهو اما سمعت الله عز وجل يقول واذا مروا باللغو مروا كراما حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
عون بن محمد قال حدثني سهل بن القسم النوشجاني قال قال لي الرضا عليه السلام
ان بيننا وبينكم نسبا فان وفيتمونا بها الامير قال ان عبد الله بن عامر بن كريز
لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك العاجم فبعث بهما
الى عثمان بن عفان فوهب احدهما للحسن والاخرى للحسين فولدتا عنده ما
نفساوين وكانت صاحبة الحسن عند نفست بعلي بن الحسين عليه السلام فكفل علي بعض
اولاد ابيه فنشا وهو لا يعرف امه غير انها علم انها مولاته وكان الناس يسمونها

الفقهاء ٢ ل

بغير اذنه فحبطت اعمالهم فاذا نصبهم يوم القيمة وزنا منهم كما يصب اهل النار في
البراة من نصاب في الاذلام ائمة الضلالة وقادة الجور وكلهم واتباعهم من البراة
من شيعتنا مقاربي ان فقه اشقيا الاولين والاخرين ومن يتولاهم والولاية لامير
المؤمنين صلوات الله عليه والذين مضوا على منهاج نبيهم ولم يغيروا ولم
يبدلوا مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر
وحذيفة بن اليمان وابي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وعباد بن الصامت و
ابو ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابو سعيد الخدري وامثالهم
والولاية لاتباعهم واشياعهم والمقتدين بهداهم السالكين منهاجهم رضي الله عنهم
الخمر قليلها وكثيرها وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره وما اسكر كثيره قليله
حرام والمضطر لا يشرب الخمر لانها تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي
مخلب من الطير وتحريم الحربي والسمك الطافي والمارماهي والزمير وكل سمك لا
يكون له فلس واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله عز وجل والزنا والسرقة
وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل
الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل الربوا بعد البينة
والسحت والمسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللوط
وشهادة الزور واليأس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله
ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر و
الكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة وترك استخفافا بالحج والمحاربة
لاولياء الله وترك اتيانا بالماء وهي الاصرار على الذنوب وحدثني بذلك
حمزة بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثنا
ابو نصر قنبر بن علي بن شاذان عن ابيه عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام

مه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله ان زوج هذه على ما ذكرناه وكان سبب
ذلك انه واقع بعض جاريته ثم خرج يغتسل فلقته امه هذه فقال لها اكان في
نفسك من هذا الامر شيء فاتقي الله وعليني فقالت نعم فزوجها فقال اما سمعت ان
علي بن الحسين امه فاعلمون قال لي سهل بن القسم ما تقول يا ابا الحسن عندنا الاكثر على
هذا الحديث عن الرضا عليه السلام حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال سمعت
الرضا عليه السلام يقول يوما يا غلام ما اتانا الغداء فكاني انكرت ذلك فتبين الانكار في
فقال قد تغدينا انا عندنا فقلت لا امير اعلم الناس وافضلهم حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا ابو بكر بن القسم بن سهيل بيرا فسنة
خمس وثمانين ومائتين قال حدثنا ابو العباس الصولي الكاتب بالاهواز
سنة سبع وعشرين ومائتين قال كنا يوما بين يدي علي بن موسى الرضا عليه السلام
فقال له المسيء الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقراء من حضره فقول الله
تعالى ولتسئلن يومئذ عن النعيم اما هذه النعيم في الدنيا وهو الماء البارد
فقال له الرضا عليه السلام وعاد صوته كذا فسروه انتم وجعلتموه على ضروب فقالت
طائفة هو الماء البارد وقال اخرون هو الطعام الطيب وقال اخرون هو
طيب النوم ولقد حدثني ابي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لكم هذه كرامة
عنده في قول الله عز وجل ولتسئلن يومئذ عن النعيم فغضب عليه وقال ان الله
عز وجل لا يتنا اعباده عما تفضل به عليهم ولا يمن بذلك عليهم ولا منتاب
بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى
المخلوقون به ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا دينا الله عنه بعد
التوحيد والنبوة لان العبد اذا وفاه بذلك ادى الى نعيم الجنة الذي لا يزول

ولقد حدثني بذلك ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه عن الحسين بن علي عن ابيهم عليهم السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان اول ما يسئل عنه العبد بعد وقوفه بين يدي الله ان يقال له الا الله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان معتقدا وصادقا لي لنعيم الذي لا زوال له فقال لي ابو ذكر ان بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتدئا من غير سؤال احدثك بهذا من جهات منها لقصدك لي من البصرة ومنها ان عملا فادنيه ومنها اني كنت مشغولا باللغة وهو شعار ولا اعول على غيرهما فرأيتك تخوض في النوم والناس نيام عليه وبجنبهم فسألتك فاردت علي نقلك اما انا من امتك يا رسول الله فقال بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من ابرهيم قال الصولي وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي صلى الله عليه وآله ليس فيه ذكر النعيم والآية وتفسيرها انما رووا اول سبأ سئل عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن ابي طالب عليه السلام

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى الرازي قال ذكرا الرضا عليه السلام يوما القرآن فعظم الحجة فيه والآية المعجزة في نظمه فقال هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار لا يخلق على الازمنه ولا يغث على الالسنة لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان وحجة على كل انسان لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني سهل بن القسم الوشاجي قال قال رجل للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله انه يروى عن جده الزبير انه قال في النبي صلى الله عليه وآله وهو في تبته قال اما بعد فاني اسألك بالذي انزل اليك القرآن وهو حق منه تبارك وتعالى لما بعثت رسالته والله يعصمك من الناس فانه ان لم تبلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فانه

والعمل

ضمان الله عز وجل له وبين الله ولكن قد شاء فعلت ما شئت بعبدي وما قبل من ولد آدم الا به فلعله

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا القسم بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم بن العباس قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام انه اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثنا ابرهيم بن العباس قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول وددت عيني سنة قرابة والعلم الجم لاصله من بأباء

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا ابو الحسين احمد بن الفضل امام جامع نهاوند قال حدثنا ابو بكر بن احمد بن محمد بن ابرهيم القيصر غلاه الخليل المحلي قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عن علي بن موسى عن موسى بن جعفر عليه السلام قال لا يكون القائم الا امام بن امام وصي بن وصي

وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام قال اوحى الله تبارك وتعالى الى علي والحسن والحسين عليهم السلام ثم قال في قول الله تعالى انما انتما الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا احمد بن الفضل قال حدثنا ابو بكر بن احمد القيصري قال حدثني ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال اسمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسري بي الى عز وجل رأيت في بطنان العرش

ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن ابي طالب بندي الفقار وان الملك اذا استقبل الى وجه علي بن ابي طالب نظر والى وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي علي وابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي بعبدي في بطنان عرشي يكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن ابي طالب الى يوم القيمة

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاد الحسد ان يسبق القدر

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا يحفظني في الا الانبياء الابرار الاصفيا ومنهم في امتي الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود وفي الليل الغابر

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسين بن محمد العلوي بالحجفة قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال خرج علينا رسول الله وفي يمين خاتمه فضة جزع يمان فصلى بنا فلما فضى صلوته دنعه الى فقال ان علي خاتم به في يمينك وصل فيه او ما علمت ان الصلاة في الخرع سبعون صلوة وانه يسبح ويستغفر لصاحبه

دخول الرضا عليه السلام بنيسابور وذكر الدار التي نزلها والمحلة

حدثنا ابو واسع محمد بن احمد بن محمد بن اسحق النيسابوري قال سمعت جدتي خديجة بنت حمران بن سنده قالت لما

قال له يجب ان تقصد اليوم اباض فتعمل فاسودت ثيابه فضرحت ومات من ذلك وكان موتهما جميعا في اقل من سنة

باب ما جاء في زيارته عليه السلام في رجعته بنيسابور وهو يريد قصد المأمون

حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري بنيسابور قال حدثني ابي قال حدثنا ابو علي الحسن بن الخرجي رحمه الله قال حدثنا السعدي قال حدثنا عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام حين دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحارث ويحيى بن يحيى بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة فقالوا بحياتك ايها الطاهر بن الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج رأسه من العمارية وعليه مطرف خز ودن وجبين وقال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي الباقر علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين سيد العابدين قال حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل عليه السلام يقول قال الله جل جلاله انى انا الله لا اله الا انا فاعبدوني ومن جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله الاخلاص دخل في حصني ومن دخل حصني امن من عذابي

حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروروزي في منزله بمرو الروذ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثني ابي قال حدثني علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي

حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبد الصمد الصيرفي قال حدثنا ابو القاسم محمد بن عبد الله بن مأمويه الرجل الصالح قال حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن ابرهيم بن هاشم الحافظ قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن السيد المحبور بامام مصره بمكة قال حدثني ابي علي بن محمد التقي قال حدثنا ابي محمد بن علي النقي قال حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين السجاد زين العابدين قال حدثني ابي الحسين بن علي سيد شباب اهل الجنة قال حدثني ابي علي بن ابي طالب سيد الاوصياء عليه السلام قال حدثني محمد بن عبد الله سيد الانبياء صلى الله عليه وآله قال حدثني جبرئيل سيد الملئكة قال قال الله سيد السادات من دخل في ان انا الله لا اله الا انا فمن اقر بي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا محمد بن الحسين القصباني قال حدثنا يوسف بن عقيل عن يحيى بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور وارادان يخرج منها الى المأمون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وكان قد قعد في العمارية فاطلع راسه وقال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي قال سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن علي يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن علي يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل عليه السلام يقول سمعت الله يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فلما مر الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها قال الصدوق هذا الكتاب من شروطها الا قر الايضا

عليه السلام بانه امام من قبل الله عز وجل على العباد مفترض الطاعة عليهم ويقال ان الرضا عليه السلام لما دخل بنيسابور نزل في محلة يقال لها الغزالين في دار فيها حمام وهو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا عليه السلام وكانت هناك عينان فدقر اماؤها فاقام عليها من اخرج ماءها حتى نبعتا وكثرتا واتخذ خارجا الذي حوضا منزلا اليه بالمراقي الى هذين العينين فدخل الرضا عليه السلام واغتسل فيه ثم خرج منه فصلى على ظهره والناس يقاتلون دون ذلك الحوض ويغسلون فيه ويشربون منه التماسا للبركة ويصلون على ظهره ويدعون الله عز وجل في حوائجهم فيقضي لهم وهي العين المعروفة بعين كهادون بنصبها الناس الى يومنا هذا

باب خبر زيارة الرضا عليه السلام

حدثنا احمد بن الحسن العطار قال حدثني عبد الرحمن بن محمد الحنفي قال حدثني محمد بن ابرهيم بن محمد الفزاري قال حدثني عبد الله بن بحر الهوازي قال حدثني ابو الحسن علي بن عمرو قال حدثني الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني علي بن باذان قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن علي بن محمد عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله عز وجل ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من عذابي

باب خروج الرضا عليه السلام من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن علي الانصاري قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال لما خرج الرضا علي بن موسى من نيسابور الى المأمون فبلغ قرية لقرية الحرابين له يا ابن رسول الله قد دنا الشمس فلو امرت فصلى فنزل وقال ائتوني بماء فقيل له ما تصنع بماء سبخ وارض لا ينبع من الماء ما تتوضأ به هو ومن معه وما ترى ما قال الى اليوم فلما دخل سنابا دا استند الى الجبل الذي تحت منه العذب وقال اللهم انفع

وبارك فيما يحمل فيها فنبع تحته ثم امر عليه السلام فنحت له قدر ومن الحمل وقال لا تطبخ ما كلها لا يبها وكان خفيف لا كل قليل الطعم فاهدى الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه فيه ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي فدخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد ثم خطب الى جانبه ثم قال هذا قبر هرون وسيحمل الله هذا المكان محدثا شيعتي واهل محبتي والله ما يزورني فيه زائر ولا يسلم علي فيه مسلم الا وجب له غفران الله ورحمته شفاعتنا اهل البيت ثم استقبل القبلة فصلى اربع ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فاحصينا له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف

حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبد الصمد الصيرفي قال سمعت ابا الحسين بن احمد بن المظفر يقول سمعت جدي يقول سمعت ابي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام نيسابور ودار بها المأمون ثم في حوائجه والتصرف في امور مامها فلما خرج الى مرو وشيعه الى سرخس فلما خرج من سرخس اردت ان اشيعه الى مرو فلما سار وجاله اخرج راسه من العمارية وقال لي يا ابا عبد الله انصرف راشدا فقد قمت الواجب وليس للتبع غاية قلت بحق الصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث يشفيني به حتى ارجع فقال قد اتى الحديث وقد اخرجت من جوار رسول الله صلى الله عليه وآله ولا ادري لي ما يصير امري فقلت بحق الصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث يشفيني به حتى ارجع فقال حدثني ابي عن جدي عن ابيه انه سمع ابا ه يذكر انه سمع اباه يقول سمعت علي بن ابي طالب عليهم السلام يذكر انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول قال الله تعالى لا اله الا الله اسمي من قرفه دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي قال الصدوق هذا الكتاب الاخلاص ان يخص هذا القول عما حرم الله عز وجل

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي

ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال ما نزل ابو الحسن علي بن موسى
الرضا عليكم قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاخذها
وناولها جاريته لتغسلها فالتفت ان جاءت ومعها رقعة فاخذها
حميد وقال وجدتها في جيب ابي الحسن عليه السلام فقلت حدثني الذي
الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي فقال يا حميد هذه عوذة لا تفارقها
فقلت لم تعوذ فقال امنت عوذة من اسكنها في جيبه كان مدفوعا عنه وكانت
له حرزا من الشيطان الرجيم ومن السلطان ثم املى حميد العوذة وهي
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اني اعوذ بالحي الذي لا يموت من شر كل دابة انت
اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم بالله استجير من الشيطان الرجيم
ولا على سمعي ولا على بصري ولا على شعري ولا على بشري ولا على لحمي ولا على دمي و
لا على مخي ولا عصبي ولا على عظامي ولا على مالي ولا على اهلي ولا على ما رزقني
ربي ستر بيني وبينك ستر الستوة الذي استتر به ابناء الله من سلطان
الغواعنة جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري واسرافيل من ورائي ومحمد
صلى الله عليه وآله وسلم امامي والله مطلع علي يمنعني وبمنع الشيطان
مني اللهم لا يبغي علي انك ان يستغرني ويتخفني اللهم اليك التجأت
اللهم اليك التجأت اللهم اليك التجأت الذي

من اجله قبل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد من المامون
وذكرها جرى في ذلك حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود القاشاني عن ابيه قال حدثنا
محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا عليه انه قال الرجل
اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون وكان انكر ذلك عليه

الرضا عليه ان كانت ضمن الخادة فقبلت والله جعلها لك فانه يجوز لك ان تخلع لباسا
لبسكه الله لك وتجعله لغيرك وان كانت الخادة ليست لك فانه يجوز لك
ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المامون يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول
هذا الامر فقال لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال يحمد اياما حتى نفس
من قبوله فقال له فان لم تقبل الخادة فلم تحبني بعتي لك فكر في عبدي
ليكون لك الخادة بعدي فقال الرضا عليه والله لقد حدثني ابي عن ابائه عن امير
المؤمنين عن رسول الله اني اخرج من الدنيا مقتولا فمالك بالسم مظلوما
تبكي علي ملائكة السماء وملائكة الارضين وادفن في دار غربة الى جنب هرون الرشيد
فبكى المامون ثم قال له يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلني او يقدر على الاساءة
اليك وانا حي فقال الرضا عليه اما انا لو شاء ان اقول من الذي يقتلني لقلت
فقال المامون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع
هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا عليه والله ما
كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد
فقال المامون وما اريد فقال الامان على الصدق قال لك مانا قد اريد
بذلك ان يقول الناس ان علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه
الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب المامون ثم قال له
انك تلقاني بدائما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية
العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا عليه
قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فاعفاني
بذلك وانا اقبل ذلك على اني لا اولي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا
سنة اكون في الامر من بعيد مشيرا فرضي بذلك وجعله ولي عهده على كراهية منه

له ابو الحسن الرضا عليه ايما افضل النبي او الوصي فقال لابل النبي فقال فايهما افضل
مسلم او مشرك فقال لا بل مسلم قال فان العزيز بن مصر كان مشركا وكان يوسف نبيا
نبيا وان المامون مسلم وانا وصي ويوسف سأل العزيز ان يوليه حيث قال
له اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وانا اجبرت على ذلك وقوله
في قوله اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حافظ لما في يدي
عالم بكل لسان حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا
علي ابن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال دخلت على علي بن موسى
الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت
ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال اعلم الله كراهتي لذلك
فلما خيرت بين قبوله ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل وبحهم اما علمت
ان يوسف كان نبيا ورسولا فلما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز
قال له اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى
قبول ذلك على كراه واجبار بعد ان لا مشورة على الهادي على اني ما دخلت في
هذا الامر الا دخول الخارج منه قال الله المشتكى وهو المستعان حدثنا
الحسين بن ابرهيم بن ماتي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن
هاشم عن ابي الصلت الهروي قال ان المامون قال للرضا علي بن موسى
عليه السلام يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك
وعبادتك وارادك احق بالخلافة مني فقال الرضا عليه بالعبودية لله عز وجل
افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو
الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله فقال له المامون
فاني قد رايت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له

عليه السلام لذلك حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلام يا
رسول الله ما حملك على الدخول في ولاية العهد فقال ما حمل جدي امير المؤمنين
عليه السلام على الدخول في الشورى حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال والله ما احمد الرضا
عليه وهذا الامر طايعا وقد حمل الى الكوفة مكرها فما انصف منها حتى اخرج الى البصرة
وفارس الى مرو حدثنا ابو محمد الحسن بن يحيى الطرائفي الحسني رضه بمدينة السلام
قال اخبرني جدي يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين قال اخبرني
موسى بن سلمة قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت ان ذا الرياستين
الفضل بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول واعجبا لقد رايت عجبا سألوني
ما رايت فقلوا ما رايت اصلحك الله قد رايت امير المؤمنين يقول لعلي بن
موسى قد رايتك ان اقلدك امر المسلمين واضع ما في رقبتي واجعله في رقبتك و
رايت علي بن موسى يقول له الله الله لا طاقة لي بذلك ولا قوة فما رايت خلافة
قط كانت اضيع منها امير المؤمنين مفضي منها ويعرضها على علي بن موسى وعلي
بن موسى يرفضها ويأبا حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي رض قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن اسمعيل بن الخجيب قال المامون لما ولى الرضا
العهد خرج اليه ابرهيم بن العباس ودعبل بن علي وكانا لا يفترقان ودعبل
بن علي الخود فصل فقطع عليهم الطريق فالتجأوا الى ان ركبوا الى بعض المنازل
حيث كانت تحمل الشول فقال ابرهيم اعدت بعد حمل الشول احمالا
الخرف فساوى لا من الحمرة بل من رمدة الضعف ثم قال لدعبل بن علي اخرهذا
فقال لو كنتم على ذلك تصيرون الى الضعف فساوت حالكم فيه ولم ترتفعوا على الضعف

ثم قال لدعبل اخرج يا علي فضل فاذا فاتك الذي فاتك فكن امرء وي الطرف وخصوصا
تعضيم ابو نواس يا بي حفص الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال احدثني محمد بن
يحيى الصولي قال احدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال لما وصل ابرهيم بن المهدي
ودعبل بن علي الى الرضا عليه السلام وقد بويع له بالعهد انشد دعبل شعر مدارس
ايات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات واضدده ابرهيم بن المهدي
شعر ارى الغراء الغلب يعبد الخلد مصاريع اولاد النبي محمد فوهب لهما ثلثين
الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المامون امر بضربها في ذلك الوقت
قال فاما دعبل فصار بها بعشرة الف درهم التي خصته الى قم فباع كل درهم بعشرة
دراهم فحصلت لهما مائة الف درهم واما ابرهيم فلم تزل عنده بعد ان اهدى
بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان توفي رحمه الله وكان كفنه وحنوطه من بعضها
حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال احدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال
حدثنا علي بن هرون المنجمي قال احدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال ان
المامون لما جعل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده وان الشعراء قصدوا
المامون ووصلهم بامواله اجتمعن مدحوا الرضا عليه السلام وصوبوا راي المامون
في الاشعار دون ابي نواس فانه لم يقصده ولم يمدحه ودخل على المامون فقال له
يا ابانواس مدحت مكان علي بن موسى الرضا عليه السلام من ذكرته به فطالما الحق
مدحه وانت شاعر زمانك وربيع دهرك فانا بقول قيل لي انت احد الناس
طرا في فنون الكلام النبه لان من جوهر الكلام بديع بحر الدر في بدئ مخترعه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى الخصال التي تجمعن فيه قلت لا اهتدي لمدائح
كان جبريل خادما لابيه فقال المامون احسنت ووصله بمال جليل
الذي وصل به كافة الشعراء وفضله عليهم حدثنا الحسين بن احمد بن ابرهيم بن

احمد

احمد بن هشام المكتب بمصر قال احدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال احدثنا ابو
الحسين محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نواس الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام وقد بوه وقد خرج من عند المامون على اعلى لهذان فامنه ابو نواس فسلم عليه
وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها مني فقال هات فانشأ
يقول شعر مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلوة عليهم اين ما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر فانتما ابدا خلقا
فانتفه صفاكم واصطفاكم ايها البشر فانتم الملأ الاعلى وعندكم
علم الكتاب وما جاءت به السور فقال له الرضا عليه السلام قد جعلنا بابا بابا
لما سبقك اليها احد منا فما الذي حملك من نفقتنا شيء فقال ثمانمائة
دينار فقال اعطها اياه ثم قال له اعلم انا استقلها يا غلام وسل اليه الخلعة
ولما كانت سنة احدى ومائتين حج بالناس اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى و
دعا المامون ولعلي بن موسى من بعده بولاية العهد فوثب اليه حمدويه بن
علي بن عيسى بن هامان فدعا استحق بسواد ليلبسه فلم يجده فاخذ عمامة السوق
فالتفت به وقال ايها الناس اني قد بلغتكم ما امرت به ولست اعرف الا امير
المؤمنين والفضل بن سهل ثم نزل ودخل عبد الله بن مطرف بن هامان
على المامون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال له المامون ما تقول
في اهل البيت فقال صف الله ما قولي في قطينة حجت بناء الرسالة وغرس عز
بناء الوحي هل نفخ فيه الاسك الهدى ومنبر التقوى قال فدعى المامون بحقة
فيها الولوة فحشي فاه حدثنا ابو نصر محمد بن الحسن بن ابرهيم الكرخي الكاتب
بابادوني قال احدثني ابو الحسن محمد بن سنعر الغساني قال احدثنا ابو بكر محمد
بن يحيى الصولي قال سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس الى

بوم من دار فبصر براكب فحاذاه فسأله عنه ولم يرو وجهه فقيل له انه علي بن موسى
الرضا عليه السلام فانشأ يقول اذا ابصرتك العين من بعد غايه ومارض فيك الناس
ايمنك القلب ولوان قومك اتموك لفادهم نسيمك حتى سيد الناس
الركب حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال احدثني محمد بن يحيى الصولي
قال احدثنا محمد بن يزيد المبرد قال احدثني الجاحظ عن ثمامة بن اشرف قال عرض
المامون يوما للرضا عليه السلام بان ولاه العهد فقال له ان من
اخذ برسول الله صلعم حقيق ان يعطى به ولعلي بن الحسين عليهما السلام وهذا الفتى
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال احدثني محمد بن يحيى الصولي قال احدثنا
محمد بن زكريا الغلابي قال احدثنا احمد بن عيسى بن زيد بن علي وكان مسترا
سنين سنة قال احدثني عمي قال احدثنا جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان علي
بن الحسين عليه السلام لا يمر برفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من خدمه
الرفقة فبينا هو يتعاجون اليه فاذا هو برمة مع قوم فراه رجل فعرفه فقال لهم الله درجل
من هذا قالوا هذا علي بن الحسين فوثبوا فقبلوا يده ورجله وقالوا يا بن رسول الله
اردنا ان نصلنا فاردحمنا لو بدرت منا اليك يد او لسان اما كنا قد
هلكنا اخر الدهر فما الذي يحملك على هذا قال اني كنت سافرت مرة مع
قوم يعرفونني فاعطوني برسول الله صلعم ما لا استحي منه وانا اخاف ان يعطوني
مثل ذلك فصار كتمان امري احب الي حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال احدثني محمد بن يحيى الصولي قال احدثنا المغيرة بن محمد قال احدثنا
هرون القروي قال لما جاءت بيعة المامون للرضا عليه السلام بالعهد الى المدينة
خطبها الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمان الساجي فقال في اخر
خطبته بعد ذكر من ولي عهد كرهنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي

القزويني

بن الحسين

وتصدع وقع احد الله ايثارها فقد اباح حريمه واحل حرمه اذ كان بذلك راضيا
على الامام منه كاحرمة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات
واسر بعترض بعدها على العزمات خوفا على شتات الدين واضطراب حبل المسلمين
ولقرب امر الجاهلية ورصد المنافقين فرصه منتهز وباغيه تتبدر وما ادري
ما يفعل بالكم الا الله يفصل الخ وهو خير الفاصلين ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي الحاكم قال احدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسن بن الفهم قال حدثني
ابو قال لما صعد المامون المنبر لما بايع علي بن موسى الرضا عليه السلام قال ايها الناس
جاءكم بعد علي بن موسى بن جعفر بن علي بن الحسين والله لو قرنت هذه بهذه رسما
على الصم الكبار وآباذ الله تعالى الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن طاهر قال اشار الفضل
بن سهل على المامون ان يتقرب الى الله عز وجل والرسول صلى الله عليه وآله وسلم بصلة رحم باتباعه
لعلي بن موسى عليه السلام بذلك ما كان من امر الرشيد فيهم وما كان يقدره على خاصة
وفيئي توجه من خراسان الى بر حاء ابن ابي الضحاك وفيه ياسر الخادم ليستحضرا
اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر وذلك في سنة مائتين فلما
وصل علي بن موسى الى المامون وهو بمرو ولاه العهد من بعده ولم يجدد له
سنة وكتب الى الآفاق بذلك وسماه الرضا وضرب الدراهم باسمه وامر
الناس بلبس الخضرة ونزل السواد وزوجه ابنته ام حبيب وزوج ابنه محمد
علي ابنة ام الفضل بنت المامون وتزوج هو بوران بنت الحسن بن سهل
زوجه ابنته ام حبيب وزوج ابنه بها ام الفضل وكل هذا في يوم واحد
وما كان يجب ان يتم العهد للرضا بعده قال الصولي وقد حضرني ما حدثني
به احمد بن عبد الله من جهات منها ان مون بن محمد حدثني عن الفضل بن سهل

النوبختي وعزائم له فقال المامون على العهد للرضا عليه السلام بالعهد قال والله
لاعتبرن ما في نفس المامون من هذا الامر اجيب تحامله او هو تصنع به فكتبت
اليه علي بياض له كان بكاتبني ياسر ان علي بن موسى قد عزم ذوا الرياستين على
العهد والطالع السرطان وفيه المشتري والسرطان وان كان بيت الشرف
فهو بيت منقلب لانهم امر بعقده ومع هذا فان المريخ في الميزان في بيت العافية
وهذا يدل على انه المعقود له وعرف امير المؤمنين ذلك لشاده يعتب على اناقوس
على هذا من عندي فكتب الي اذا قرأت جوابي ليلا فاردده الي مع الخادم ونفسك
ان يقف احد على ما عرفتنيه او ان يرجع ذوا الرياستين عن عزمه فانه ان تعدل
ذلك الحقت الذنب بك وعلمت انك سببه قال فضاقت علي الدنيا وتمنيت اني ما كنت كتبت اليه ثم بلغني ان الفضل بن سهل ذا الرياستين
قد نبه على الامر ورجع عن عزمه وكان حسن العلم بالنجوم فقمت والله على
نفسي وكتبت اليه فقلت له اتعلم في السماء نجما اسعد من المشتري قال الا فلت
اتعلم ان في الكواكب نجما يكون فوقه في السعد منها في سرعة فاته الا فلت فما مضى
العزم على ايك اذ كنت تعقد وسعد القلائع اسعد منها لانه فاته فمضى الامر على
ذلك فما علمت في من اهل الدنيا حتى وقع العقد قرأت على المامون الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد
محمد بن الفرات ابو العباس والحسين بن علي الباقطاني قالا كان ابرهيم بن العباس
صديقا لاسحق بن ابرهيم اخي ابان الكاتب المعروف الزمن فصنع له شعرا
في الرضا عليه السلام وقد حضر فيه من خراسان وفيه شيء يخطئه وكانت النسخة عنده الى
ان ولي ابرهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل وكان قد نباعد ما بينه وبين اخي

يكف عنه فخرج وابو جعفر له سبع سنين فكتب اليه المامون لا تاخذ
على طريق الكوفة وقم فحمل على طريق الجبل والري وهمذان وقرميسين حتى وافى مرو
فلما وافى مرو عرض عليه المامون ان يتقلد الامر والخلافة فابى الرضا
في ذلك وجرت في هذا مخاطبات كثيرة ويقرأ في ذلك نحو من شهرين
كل ذلك يابى عليه ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ان يقبل ما يعرض عليه فلما
كثر الكلام والخطاب في هذا قال المامون فولاية العهد فاجابه الى ذلك
وقال له على شروط اسئلكها فقال المامون سل ما شئت فان وافقت
الرضا عليه السلام اني داخل في ولاية العهد على ان لا آمر ولا انهى ولا افتي ولا اقضي ولا اغير شيئا
مما هو قيم وتعفيني من ذلك كله فاجابه المامون في ذلك وقبلها على هذه
الشروط ودعا المامون القواد والقضاة والكاتب وولد العباس
الى ذلك فاضطروا عليه فاخرج اموالا كثيرة واعطى القواد ارضا
الاثلة نفرض فواده ابو زياد لاحدهم عيسى الجلودي وعلي بن ابي عمران
وابي مويس فانهم ابوا ان يدخلوا في بيعة الرضا عليه السلام فحبسهم وبويع للرضا
عليه السلام وكتب بذلك الى البلدان وضربت الدنانير والدراهم باسمه وخطب
له على المنابر وانفق المامون على ذلك اموالا كثيرة فلما حضر العيد بعث
المامون الى الرضا عليه السلام ان يركب ويحضر العيد ويخطب ليطمئن
قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث
اليه الرضا عليه السلام قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخولي على
هذا الامر فقال المامون انما اريد بهذا ان يرتع في قلوب العامة
الجند والناكرة هذا الامر فيطمئن قلوبهم وتقر وابما فضل الله به فلم
يزل يراده الكلام فلما الح عليه قال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك

زيدان الكاتب فعله مرض ضياع كانت بيده وطالبه بمال وشدد عليه فدعا بعض من يثق به وقال له امض الى ابرهيم بن العباس فاعلمه ان شعره في الرضا عليه السلام كله
عندي بخطه وغير خطه ولئن لم يزل المطالبة عني لاوصلنه الى المتوكل فيضع
الرجل الى ابرهيم يرسالته فضاق به الدنيا حتى اسقط عنه المطالبة واخذ جميع
ما عنده من شعره بعد ان حلف كل واحد منهما لصاحبه قال الصولي وحدثني
يحيى بن علي المنجم قال لي ابي انا كنا السمير بينهما حتى اخذت الشعر فاحرقه ابرهيم
بن العباس بحضرتي قال الصولي وحدثني احمد بن مكرمة قال كان لابرهيم بن العباس
ابنان اسمهما الحسن والحسين يكنيان بابي محمد وابي عبد الله فلما ولي المتوكل سمى
الاكبر اسحق وكناه بابي محمد وسمى جعفرا وكناه بابي الفضل قال
الصولي حدثني احمد بن اسمعيل بن الخضيب قال اما شرب ابرهيم بن العباس ولا موسى
بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل فشرباه وكانا يجمعان الكرامية
والمخنثين وبشريان بن يديهم في كل يوم فلذلك البشيع الخمر بشرب بها وله اخبار كثيرة
في فنون ليس هذا موضع ذكره احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن
ابرهيم بن احمد بن هاشم المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضة لواحد ثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم لما رجع المامون من خراسان بعد وفاة
ابي الحسن الرضا عليه السلام وكلهما قال علي بن ابرهيم وحدثني الريان بن الصلت
وكان من رجال الحسن بن سهل وحدثني ابي عن محمد بن عرفة وصالح بن سعيد
الراشدين كل هؤلاء حدثوا واما حديث ابي الحسن عرفة قال لما انقضى امر الخليع
واستوى امر المامون كتب الى الرضا عليه السلام يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه الرضا
عليه السلام علة كثيرة فاذا المامون بكاتبه ويناله حتى علم الرضا عليه السلام انه لا

الخليع هو الامين اخو المامون

ش كذا بخطه ولعله وقوشاه بمعنى مزدور وغلام است سوخ جاكر
ش ق

فواجب ابي ان لم تعتقني خرجت كما كان يخرج رسول الله وكما خرج امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام قال المامون اخرج كما تحب فلما ركب المامون القواد والناس
ان يبكروا الى باب ابي الحسن عليه السلام فتعلق الناس بابي الحسن عليه السلام في الطرقات
والسطوح والرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد على باب الرضا عليه السلام
فاطلعت الشمس والرضا عليه السلام قد اغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن والقى طرفا
منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر فقال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت
ثم اخذ بيده عكازا وخرج وخرج بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى انصاف
الساق وعليه نعلان مشمرة فلما قام ومشى امامه بين يديه رفع راسه الى السماء
فكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان السماء والحيطان تجاوبه والقواد والناس
على الباب قد لبسوا السلاح وتهيئوا باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم
بهذه الصورة حفاة قد شمرنا ظهر الرضا عليه السلام وقف وقفة على الباب وقال الله
اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد
لله على ما ابلانا ونبه بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت مرو بين
البكاء والصياح فقطعها ثلاث مرات فسقط القواد عن دوابهم ورموا بانفسهم
لما نظروا الى ابي الحسن عليه السلام وصاروا مع صيحة واحدة ولم نر قبل ذلك اليوم
من البكاء والضجيج وكان ابو الحسن عليه السلام يمشي ويقف في كل عشر خطوات وقفة
فكبر الله اربع مرات فتخيل الينا ان السموات والارض والحيطان تجاوبه وبلغ
المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين
ان بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس فنرى ان تسأله
ان يرجع فبعث اليه المامون فسأله الرجوع فدعا ابو الحسن عليه السلام بخفه فلبسه
ورجع

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه حدثنا علي بن ابرهيم بن

هاشم

هاشم بن البان بن الصلت قال اكثر الناس في بعثة الرضا عليه السلام الى العراق والعمامة
ومن لم يعرف ذلك وقالوا ان هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرياستين
فبلغ المامون ذلك فبعث الي في جوف الليل فصرت اليه فقال لي يا بان بلغني ان
الناس يقولون ان بعثنا الرضا كان من تدبير الفضل بن سهل فقلت يا امير
المؤمنين يقولون هذا قال ويحك يا بان البحر احدان يحول الى الخليفة وابن
خليفة فقد استقامت له الرعية والقواد واستوت له الخلافة فيقول الرأي دفع
الخلافة من يد الى غيره ليجوز هذا في العقل قلت لا والله يا امير المؤمنين ما
يجوز على هذا احد قال لا والله ما كان كما يقولون ولكني ساخبرك سبب ذلك
انه لما كتب الي محمد اخي ما مرني فيه لقد هممت عند قراءة كتابه ان اضع
وامر ان يقيد بي بقيد ويحمل الجامعة وصح قولي فورد علي بذلك الخبر وبعثت
هرثمة بن اعين الى سجستان وكرمان وما والاها فاسد علي امري وانهزم هرثمة
خرج صاحب الشرط وغلب على كور خراسان من ناحيته فورد علي هذا كله في اسبوع
فلما ورد ذلك علي لم يكن لي قوة في ذلك ولا كان لي مال انفقه به ورأيت من
قوادي ورجالي القتل والجبن اردت ان الحق بملك كابل فقلت في نفسي والله كابل
رجل كافر وبلد لمحمد لا اموال فيه فنغزى فيه فلم اجد وجها افضل من ان اتوجه
الى الله عز وجل مزدوفي واستعين به على هذه الامور واستجير بالله عز وجل
فامرت بهذا البيت واشار الى بيت الكسوة وصببت علي الماء ولبست ثوبين
ابيضين وصليت اربع ركعات قرأت في كل منها من القرآن ما حضرني ودعوت
الله عز وجل واستخرته به وفاهدته عهدا ووثيقا بنية صادقة ان افضى الله
بهذا الامر الي وكفاني عادية هذه الامور لغليظة ان اضع هذا الامر في
موضعه الذي وضعه الله فيه ثم قوي في قلبي فبعثت طاهرا الى علي بن

بزهامة ان كان من امر ما كان ورددت هرثمة الى رافع فطفر به وقتله وبعثت
الى صاحب الشرط فاعدته وبذلت له شيئا ان رجع فلم يزل امري يقوى حتى كان
من امر محمد ما كان وانفذ الله لي هذا الامر واستوى لي فلما وفا الله عز وجل
لي بما عاهدته عليه احببت ان اني لله بما عاهدته فلم ار احدا احق بهذا الامر
من ابي الحسن فوضعتها فيه فلم يقبلها الا على ما قد علمت فهذا كان سببها
فقلت وفقك الله يا امير المؤمنين فقد رايان اذا كان غدا وحضر الناس فاعقد
لهؤلاء القواد وحدثهم بفضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا امير
المؤمنين ما احسن من هذا الحديث شيئا الا ما سمعته منك فقال سبحان
الله ما احد احدا بعيني على هذا الامر لقد هممت ان اجعل اهل قم شعاري و
دثاري فقلت يا امير المؤمنين انا احدث عنك بما سمعته منك من اخبار
الفضائل فنعم حدث عني بما سمعته مني من الفضائل فلما كان من الغد قعد ت
القواد في الدار فقلت حدثني يا امير المؤمنين عن ابيك عن ابائه قال قال رسول الله
علي مني بمنزلة هرون من موسى وكنت اخلط الحديث بعضه ببعض لا احفظ
على وجهه وحديثه بحديث خيبر وبهذه الاحاديث المشهورة فقال
عبد الله بن مالك الخزاعي رحم الله عليا كان رجلا صالحا وكان المامون
قد بعث الغلام الى المجلس ليسمع الكلام فعوديه اليه قال البان فبعث
الى المامون فدخلت اليه فلما راني قال يا بان ما اردأ حاديث و
احفظك لها قلت وفقك الله يروي عبد الله بن مالك في قوارح
الله عليا كان رجلا صالحا والله لا قتلنك فداء الله وكان هشام بن ابرهيم
الراسبي الحمداني من اخص الناس عند الرضا عليه السلام من قبل ان يحل وكان خالنا
ابا لبنا وكانت امور الرضا تخرج من عنده وعلي بن ويصير الى المامون

النواجي

النواجي كلها اليه فدخل ابو الحسن فلما دخل ابو الحسن عليه السلام اتصل هشام بن ابرهيم
بذي الرياستين وقربه ذو الرياستين وادناه فانكت وكان ينقل اخبارنا الينا
عليه السلام الذي الرياستين والمامون فحظي بذلك عندهما وكان لا يخفى عليهما
من اخباره شيئا فولاه المامون حجابة الرضا عليه السلام وكان لا يصل الى الرضا عليه السلام
من اراد ضيق على الرضا عليه السلام فكان من يقصده من وليه لا يصل اليه وكان لا يكلم
الرضا عليه السلام في داره بشئ الا اورده هشام على المامون وذي الرياستين وجعل
المامون لعباس ابنه في حجر هشام وقال اديبه فتبنى هشام العباس لذلك قال
الطبرسي والرياستين عداوة شديدة لابي الحسن عليه السلام وحسد على ما كان المامون
يفعله به فاوعز الى ظريف الذي الرياستين من ابي الحسن عليه السلام ان ابنته هم المامون وكانت
تحته وكان يحبها وكان منها بحيث حجرها الى مجلس المامون وكان تميل الى ابي الحسن
وتحبه وتذكر ذا الرياستين وتقع فيه فقال ذو الرياستين حين بلغه ذكرها
له لا ينبغي ان يكون بابك دارا للنساء مشرعا الى مجلسك فامر المامون بسده وكان
المامون يأتي الرضا عليه السلام يوما والرضا عليه السلام يأتي المامون يوما وكان منزل ابي الحسن
بجنب منزل المامون فلما دخل ابو الحسن عليه السلام الى المامون ونظر الى الباب سده وقال
قال امير المؤمنين ما هذا الباب الذي سددته قال رأي الفضل فقال له كلمه
فقال الرضا عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون ما للفضل والدخول بين امير المؤمنين و
حرمه قال فما تريني فعل فتحوله الى بيت حماك ولا تقبل قول الفضل فما كان الا يسيرا
ولا سمع فامر المامون بهدمه ودخل على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمه و
وحدث في بعض الكتب فتح كتاب الجامع والشرط من الرضا علي بن موسى عليه السلام الى
العالم الذي سأل الفضل بن سهل واخيه ولما اراد ذلك عن احداثا بعد ما حمد الله المبدئ
البديع القادر القاهر الرقيب على عباده المحيط بخلقه الذي خضع كل شئ لملكه

فضله

وذل كل شئ لعزته واستسلم كل شئ لقدرته وتواضع لسلطانه وعظمته وخضع
كل شئ لطوله واحتوى على الامور بقدرته كبير ولا يعزب عنه صغير الذي لا تدركه
ولا يحيط به صفة الواصفين له الخالق الامر والمثل الاعلى في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم والحمد لله الذي شرع الاسلام دينا فضله وعظمه وشرفه
وكرمه وجعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره والصراط المستقيم الذي لا يضل
من لزمه ولا يفتدي من عرفه وجعل فيه النور والبرهان والشفاء والبيان
وبعثه من اصطفى من ملائكته الى من اجتبى من رسله في الامم الخالية والقرون
الماضية حتى انتهت رسالته الى محمد صلى الله عليه وآله فختم به النبيين وفضله على الاتباع
المرسلين وبعثه رحمة للعالمين وبشيرا للمؤمنين المصدقين ونذيرا للكافرين
المكذبين ليكون له الحجة البالغة وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة وان الله لسميع عليم والحمد لله الذي اورث اهل بيته مواريث النبوة و
استودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن الامانة والخاصة فقاموا وجئتم
وشرفتهم فاقاموا رسوله مسئلة امته مودتهم اذ يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وما وصفهم به من اذهابه الرجس عنهم وتطهيره اياهم
في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان
المأمون ورث رسول الله صلى الله عليه وآله في عترته ووصل ارحام اهل بيته فوالى الغنم وجمع
فرقهم ورأب صدعهم ورتق فتقهم واذهب به الضغائن والاحن بينهم واسكن
النائرة والتواصل والمودة والمحبة قلوبهم فاصبحت بحبله وحظه وكرمه
وصلتهم يده واحن وكلمتهم جامعة واهواؤهم متفقة وسيوفهم على العدو
ووضع الموازين مواضعها وكافى احسان المحسنين وحفظ باء البلين
وقرب وباعد على الدين ثم اختصر ان التفضيل والتقديم والتنزيه عز قدره

مساعيه

والقوة على صادح المسلمين وجهاد المشركين وما ادى الله من تصديق نبيه ومن
تثبيته وحجته تدبيره وقوة رأيه ونجح طلبته ومعاونته على الخير والهدى و
البر والتقى فاليوم امير المؤمنين ونقاماته بالنظر للدين وايثاره ما فيه صلاحه
اعطاه سؤله الذي يشبه قدره وكتبنا له كتابا وشرط قد نسخ في
اسفل كتابي هذا واشهدنا الله عليه ومن حضرنا من اهل بيتنا والقواد وسماها
والقضاة والفقهاء والخاصة والعامة وراى امير المؤمنين الكتاب به الى
الافاق لينسخ ويشيع في اهلها ويقرء على منابرها ويثبت عندولاتها وقضاتها
فسالني ان اكتب ذلك واشرح معانيه وهي على ثلاثة ابواب ففي الباب الاول
من كل اثنان التي اوجب الله بها حقه علينا وعلى المسلمين والباب الثاني الباب
عن تربيته في اذاحة علته وفي كل ما دبر ودخائره والاسبيل عليه فما نزاد و
كر وذلك ما ليس لخلوق من خلقه بعته الا له وحده لا اخبه ومن ازاحة
العلة تحكيمها في كل من بغى عليها وسعى بنا دعليها وعليهما وعلى اوليائنا
لناه يطمع طامع في خلافه عليهما ولا لمعصية لهما ولا احتيال في مدخل
بيننا وبينهما والباب الثالث الباب عن اعطائنا اياه ما احب من ملك
التخلي وحلية الزهد وحجة التحقيق لما ينبع فيه من ثواب الاخرة بما تقر به
قلبه كان شاكا في ذلك منه وما يلزمنا له من الكرامة والعز والجاه الذي
بذلناه له ولاخيه ومنعهما ما نمنع منه نفسنا وذلك محيط بكل ما يحتاط
فيه محتاط في امرين ودنيا وهذه نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا
كتاب وشرط من عبد الله المأمون امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى
الرضا الذي الرياستين الفضل بن سهل ذي اليمنين لسبع ليال خلون من
شهر رمضان من سنة احدى ومائتين وهو اليوم الذي تم الله فيه دولة

امر الرضا

مساعيه مكان ذلك ذا الرياستين الفضل بن سهل اذ راه له موازرا ايحتمه
قياما وتحنباطا ولنفسه نشبا وتحويله قنداوبحويه مدبرا ولرعيته سياسا
واليه داعيا ولمن اجاب الى طاعته مكافيا ولمن عند ضها منابذا وبعترته
منفردا ولمرض القلوب والبيان مداويا ولما يلهمه من ذلك فلة مثال ولا يعين
رجال ولم يعمل به طمع ولم يلفته عن بيته وبصيرته وجل بل عند ما يأمل المؤمنون
ويرعد ويبرق له المبرقون المرعدون وكثرة المخالفين المعاندين من الحاسدين
والمخاتلين البت ما يكون عزيمة واجرى جنانا وانفذ بكيد واحزن تدبيرا
واقوى على تثبيت خوالمأمون والدفاء اليه حتى قصم اينياب اضداده فقلد
حتفهم وقلم اظفارهم وحصل شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين في بيته
الناكثين لعهد الوامين في امر المستخلفين بحجته من سلطنة
وباسطه مع انا ذي الرياستين في صنوف مهم من المشركين وما زاد الله
في حدود دار المسلمين ما وفد ورددت اباءه عليكم وقربت به الكتب على ما بكم
وحمله اهل الافاق اليكم والى غيركم فانتهى شكر ذي الرياستين بلاءه امير
المؤمنين عند وفيا مه بحقه وانبذ له مبجته ومحبة اخيه ابي محمد بن
بن سهل اليمن النفسه المحمود الساسة الوفاية تجاوز فيها الماضين وفاز
بها الفائزين وانتهت كفاءة امير المؤمنين اياه الى ما جعل له من زوال
والقطايع والجوهر وان كان ذلك لا يفي من ايامه ولا مقام من مقاماته
تركه زهدا فيه وارتفاعا عن همته عنه وتوفيرا له على المسلمين واطراحا لكل
واستصغارا لها وايثارا للاخرة ومنافسة فيها وسأل امير المؤمنين
ما لم يزل له مساماه واليه فيه راجنا من التخلي والتزهد فعظم ذلك عنده و
عندنا ومع فنا ما جعل الله عز وجل في مكانه الذي هو به من العز للدين والطاعة

وكفيله وكفى بالله شهيدا وكتب بخطه في هذا الشهر من هذه السنة

حدثنا خزيمة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين ومائتين قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي من سنة سبع وثلثمائة قال احمد بن اسحاق الخادم وكان الرضا اذا كان خلا جمع حشمه كلهم صغيرهم وكبيرهم فيأنس بهم ويؤنسهم وكان اذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا ولا كبيرا حتى الساس والحجام الا اقعده معه على مائدته فبينا نحن عنده يوما اذ سمعنا وقع الفضل الذي كان على باب المامون الى ان ادانى الحسن فقال لنا الوقوا عن قيامكم فقمنا عنه فجاء المامون ومعه كتاب طومار فاراد الرضا ان يقوم فاقسم عليه المامون بحق رسول الله ص الا ما قام اليه ثم جاء حتى انكب على ابي الحسن وقبل وجهه وقعد بين يديه على وسادة فقرا ذلك الكتاب عليه فاذا هو فتح لبعض قريكا بابيه انا فتحنا قريته كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا ع وهل ترك فتح قريته من قريكا الشرك فقال له المامون اولئك في ذلك سرور فقال يا امير المومنين اتق الله في امة محمد وما ولاك الله من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك بحكم فيهم بغير حكم الله عز وجل وقعدت في هذه الباده وتركت بيت الهجرة ومهبط الوحي وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك ولا يرقبون في مومن الا ولا ذمة وياتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويضج من نفقته فلا يجد من يذكر حاله ولا يصل اليك فاتق الله يا امير المومنين في امور المسلمين وارجع الى بيت النبوة ومعدن المهاجرين وزره فصار اما علمت يا امير المومنين ان والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط فمن اراد

قد مي يا حريش فاضرب عنقه فضرب عنقه واخذ البرنس فلما نظر الى الرضا بجنب المامون قال يا امير المومنين هذا الذي بجنبك والله عنهم بعيدون دون الله قال له المامون يا بن الزانية وانت بعد على هذا قد مي يا حريش فاضرب عنقه فضرب عنقه ثم ادخل الجلودي فكان الجلودي في حاد فقر الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعده الرشيد وامر ان ظفر به ان يضرب عنقه وان يغير على دور ال ابي طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوبا واحدا ففعل الجلودي ذلك وقد كان منعني ابو الحسن موسى فصار الجلودي الى باب ابي الحسن الرضا ع فاقتحم على دار مع خيله فلما نظر اليه الرضا ع جعل النساء كلهن في بيت وقف على باب البيت فقال الجلودي لابي الحسن عليه السلام لابد من ان ادخل البيت فاسلبهن كما امر امير المومنين فقال الرضا ع انا اسلبهن لك واحلف اني لا ادع عليهن شيئا الا اخذته فلم يزل يحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن ع فلم يدع عليهن شيئا حتى اقرطهن وخاد خيلهن وازرهن الا اخذه منهن وجميع ما كان في الدار من قليل و كثير فلما كان في هذا اليوم وادخل الجلودي على المامون قال الرضا ع يا امير المومنين هب لي هذا الشيخ فقال المامون يا سيدي هذا الذي فعل بنات رسول الله ص ما فعل من سلبهن فنظر الجلودي الى الرضا عليه السلام وهو يكلم المامون ويسأله ان يعفو عنه و يهبه له فظن انه يعين لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المومنين اسئلك بالله وبحق ابي الرشيد الا تقبل قول هذا في فقال المامون يا ابا الحسن قد استعفي و نحن نبر قسمه ثم قال لا والله لا اقبل قوله فيك الخصوم باصاحبه فقدم وضرب عنقه ورجع ذو الرياستين الى

على مكانه فهو ان دعاك ايسا للدنيا لا للاخرة فقد اجبناك الى ما سالت وجعلنا ذلك لك بعهد الله وميثاقه الذي لا تبديل له ولا تغيير وفوضنا الامر في وقتك اليك فما انت غير مزاح العلة مرفوع عنك الدخول فيما كرهت مزحما كاينا ما كان يمنعك مما تمنع منه انفسنا في الحالة كلها واذا اردت التخلي فكرم مراح الدين وحول بنا بالراحة والكرامة نحيك مما يتنا وله مما نذلناه لك في هذا الكتاب فتركته اليوم وجعلنا الحسن بن سهل مما نذلناه لك ونصف مما نذلناه من نحيطه واهل ذلك هو بك ومما نذل من نفسه في جهادك الغاة وفتح العراقين وتفريق جمع البناحية بدينجرد وقزوين والديلم وخاصة بيران الحروب وفتاه وسائر انفسه واهل بيته ومن ساس من اولياء الحق واشهدنا الله وملائكته وخيار خلقه وكفى بالله شهيدا وكفيلا ومن اصطفانا بغيبه وصفقه يمينه في هذا اليوم وبعده على ما في هذا الكتاب وجعلنا الله علينا كفيلا واوجبنا على انفسنا الوفاء بما شرطنا من ضراسته شيء ينقصه في سر ولا اعلانية والمومنون عند شروطهم والعهد فرض مسئول واولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء وكان موضعا للقدرة قال الله تبارك وتعالى اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون وكتب الحسن بن سهل توقيع المامون فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد اوجب امير المومنين جميع ما في هذا الكتاب واشهد الله تبارك وجعله عليه راعيا وكفيلا وكتب بخطه في صفر سنة اثنتين ومائتين وشرطا للجاء وتوكيدا للشرطية توقيع الرضا ع فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد الزم علي بن موسى نفسه جميع ما في هذا الكتاب على ما اوكد فيه في يومه وغد ما دام حيا وجعل الله عليه كفيلا

سهل وفكان المامون اوان يقدم الثواب فوقها ذوالرياستين فلما قدم
المامون هولاء حملوا والرياستين انه قد عزم على الخروج فقال الرضاعليه
امير المؤمنين ما صنعت بتقديم الثواب ال المامون يا سيدي رهم انت
بذلك قال فخرج ابو الحسن عليه وصاح بالناس قدموا الثواب فاركبا ما وقعت
بينهم الميزان واقبلت الثواب تقدم وتخرج وتعدد والرياستين في منزله
فبعث اليه المامون فاتاه فقال له ما لك قعدت في بيتك فقال يا
امير المؤمنين ان دنيي عظيم عند اهل بيتك وعند العامة والناس
يلومونني قبل اجتماع الخلوم وبعة الرضا ولا امن السعاة والحساد و
اهل النجوى ان يسعوا بي فدعني احلفك بحرجان فقال له المامون لا يحتاج
عنا فلما ما قلت انه يسعى بك ويتعايل الغوايل فلا عين رأت الا الثقة
المامون الناصح المشفق فاكتب لنفسك ما تثق به من الضمان وهما ن و
اكد لنفسك ما تكون به مطمئنا فذهب وكتب لنفسه كتابا وجمع عليه
العلماء واتى به المامون فقراه واعطاه كلما احب وكتب خطه فيه و
كتب له بخطه كتاب الحسن اني قد جعلت بكذا وكذا من اموال الضيعة
والسلطان وبسط له من لدنا املا فقال والرياستين يا امير المؤمنين
نحب ان يكون خط ابي الحسن في هذا الامان بعطينا ما اعطيت فانه
ولي عهدك فقال المامون قد علمت اذا با الحسن قد شرط علينا ان لا نعمل
من ذلك شيئا ولا يحدث حدثا ولا نا له ما نكره فسلما نات فانه لا با
عليك في هذا فجاء واستأذن على ابي الحسن عليه فقال لنا الرضاعليه
قوموا فتحفوا فجيئا فدخل فوقف بين يديه ساعة فرفع ابو الحسن راسه اليه
فقال له ما حاجتك يا فضل فقال يا سيدي هذا امان كتبه لي امير المؤمنين

والرياستين

وانت اولى ان تعطينا مثل ما اعطى امير المؤمنين اذ كنت ولي عهده فقال
له الرضاعليه اقراه وكان كتابا في اكبر جلد فلم يزل فيه بما حتى قراه فلما فرغ قال له
الرضاعليه ما فضل لك علينا هذا ما انتفيت الله عز وجل في اياسر تقبض عليه
امره وكله واحد فخرج من عنده وخرج المامون وخرج مع الرضاعليه فلما
كان بعد ذلك بايام وتحرك بعض المنازل ورد على ذي الرياستين كتاب من اخيه
الحسن بن سهل الى نظرت في نجوم هذه السنة في حساب النجوم فوجدت في ذلك
تدور وفي شهر كذا يوم الاربعاء آخر الجديد وآخر النار وارى ان تدخل انت و
الرضا وامير المؤمنين الحمام في هذا اليوم فيحتجم فيه وتصب الدم على يديه ليتطير
نحسه عنك فبعث الفضل الى المامون وكتب اليه وسأله ان يدخل الحمام
معه ويا با الحسن عليه ايضا ذلك فكتب المامون الى الرضاعليه رقعة في ذلك
وسأله فكتب اليه ابو الحسن عليه لست بداخل الحمام ولا ارى لك يا امير المؤمنين
ان تدخل الحمام غدا ولا ارى للفضل ان يدخل الحمام غدا فاعاد اليه الرقعة
مرتين فكتب اليه ابو الحسن عليه لست بداخل غدا الحمام فاني رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله في المنام في هذه الليلة يقول لي يا علي لا تدخل غدا الحمام فاد ارى لك يا امير
المؤمنين ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه المامون صدقت وصدق
رسول الله فلست بداخل غدا الحمام والفضل فهو اعلم بما يفعله فلما اصبحا
امسيا وغابت الشمس قال لنا الرضاعليه تعوذوا بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة
فاقبلنا نقول له فلما صلى الرضاعليه الصبح قال لنا قولوا اعوذ بالله من شر
ما ينزل في هذا اليوم فاقبلنا نقول ذلك فلما كان قريبا من طلوع الشمس قال
لنا الرضاعليه اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الصيحة
والضجة وكثرة ذلك فاذا بالمامون قد دخل من الباب الذي كان الى دار ابي الحسن

يقول يا سيدي يا ابا الحسن اجرا الله في الفضل وكان دخل الحمام فدخل عليه فرغ
يا السيوف فقتلوه واخذوا من دخل عليه في الحمام وكانوا ثلثة نفر احدهم ابو خالد
الفضل وقتلوا قال واجتمع القواد والجند ومن كان من رجال ذي الرياستين
على باب المامون فقالوا لبوابه قتلة فلان بن فلان فقال المامون للرضاعليه
يا سيدي ما ترى ان نخرج اليهم ونفرقهم فقال له الرضاعليه وقد ادركك
خرجا من الباب نظر الرضاعليه اليهم وقد اجتمعوا وحاولوا ان يقتحموا الباب
فصاح بهم واومى اليهم بيده فتفرقوا فقال الرضاعليه للمامون اتق الله فيهم
وبعضهم اشار الى احد الا كثر وهم ولا يقف الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي ثنا احمد بن محمد بن يحيى الصولي ثنا احمد بن محمد بن عمار ثنا
محمد بن ابي عباد قال لما كان من امر الفضل بن سهل ما كان وقتل دخل المامون
الى الرضاعليه مكروبا فقال له هذا وقت حاجتي اليك يا ابا الحسن فظهر في هذا
الامر وتعبتني فقال له عليك الذنب يا امير المؤمنين وعلينا الدعا فلما
خرج المامون قلت للرضاعليه امر اخرج اعزل الله ما قال لك امير المؤمنين و
ابنه فقال ويحك يا با الحسن ليست من هذا الامر في شيء قال فواني قد اغتممت
فقال وما لك في هذا القول الا مر الذي ما تقول وانت بحيث كانت ومتى كانت نفقتك
الا في كيسك وكنت كواحد من الناس الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
ثنا احمد بن محمد بن يحيى الصولي ثنا احمد بن محمد بن ابي الفرج ابو الحسين الوراق
قال سمعت ابي يقول حدثني من سمع الرضاعليه يقول الحمد لله الذي احفظنا
ما ضيع الناس ورفع منا ما وضعوه وحول لقد لعنا على منابر الكفر ثمانين عاما
وكتمت مضاننا ومنازل الامور في الكذب علينا والله عز وجل يابى لنا الا
ان يعلي ذكرنا وبين فضلنا والله ما هذا بنا وانما هو رسول الله وقربنا

منه حتى صار امرنا وما نروي عنه انه سيكون بعده نا من اعظم ابائه ودلائل
نبوته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي ثنا احمد بن محمد بن يحيى
الصولي ثنا احمد بن العباس العباداني ثنا احمد بن عيسى بن زيدان المامون
امير فقال ارحل فقد استبقيتني فان ابى شكر افضل ومن انت وما شكرك فقلت
علي بن موسى صبيا امير المؤمنين اقسم بالله ان بقيت عز شكر احد وان قتل
فان الله امر صباده بشكره وشكروه نعما هم وقد ذكر قوم ان الفضل بن
سهل اشار على المامون بان يجعل علي بن موسى الرضاعليه ولي عهده منهم ابو
علي الحسين بن احمد الساوي فانه ذكر ذلك في كتابه الذي صنفه في اخبار
خراسان وقد كان الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المامون ومدبر
امره وكان مجوسيا فاسلم على يد يحيى بن خالد وصحبه وقيل بل اسلم سهل
والد الفضل على يد المهدي وان الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكي
لخدمة المامون وضمه اليه فتغلب عليه واستبد بالامر دونه وانما لقب
بذي الرياستين لانه تقلد الوزارة ورياسة الجند فقال الفضل حين
استخلف المامون يوما لبعض من كان يعاشره اترى يقع فعلي ما انبئك
من فعل ابي مسلم فيما اراه فقال ان يا مسلم حولها من قبلة الى قبلة وانت تحولها
من الخ الى خ وبين الحالتين ما تعلمه فقال الفضل فاني احولها من قبلة
الى قبلة فاشار على المامون بان يجعل علي بن موسى الرضاعليه ولي عهده
فبايعه واستبطأ بيعة المؤمن اخيه وكان علي بن موسى الرضاعليه الذي
ورد على المامون وهو بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع
دعبل بن ابي الفتح وكان الرضاعليه متزوجا بابنة المامون فلما سمع
خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلك فاخرجوا ابرهيم بن المهدي وبايعوه

بالحادثة فيه يقول جعل الله فداءك يا معشر الاجناد لا تفرطوا خذوا
عطاياكم ولا تفرطوا فسوف يطيعكم خنيبه بلذها الامرد والاشمط
والمعيدات لفؤادكم لا يدخل الكمي ولا يربط وهكذا يرزق اصحابه
خليفة مضحيه الربط وذلك ان ابرهيم بن المدبر كان مولعا بامور العهود
منهمكا في الشرب فلما بلغ المامون خبر ابرهيم علم ان الفضل بن سهل اخطأ عليه
وانما ربح الصواب فخرج من مرو منصرفا الى العراق واختار على الفضل بن
سهل خبر قتله فاتى المامون في حمام سرخس وقاصه في شعبان سنة
ثلث ومائتين واختار على الفضل بن سهل حتفه وعلة كانت اصابته فمات وامر
بدفنه بساباذ من طوس بحضرة هرثمة وذلك في صفر سنة ثلث ومائتين وكان
ابن اثنين وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين سنة هذا ما حكاه ابو علي
الحسين بن احمد السادسي في كتابه والصحيح عندي ان المامون انما ولاه العهد
وبايع له للنذر الذي قدم ذكره وان الفضل بن سهل لم يزل معاندا في
له وكارها للامر لانه كان من ضنايع البرامكة وسبايا سنة الرضا سبع و
اربعون سنة وسنة اشهر وكانت وفاته في سنة ثلث ومائتين كما قدمنا
في هذا الكتاب حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا معوية بن حكيم عن عمير بن سادة قال
لي ابو الحسن الرضا ه قال لي المامون يا ابا الحسن انظر بعض من يتولاه فولاه
بعض هذه البلدان التي قد فسدت علينا فقال له تعفني فاني اتخاف
فيما دخلت على ان لا امر فيه ولا انهى ولا اعزل ولا اولي ولا اسير حتى يقدني الله
فقال فوالله ان الحادثة التي ما حدثت به نفسي ولقد كتب الي المدينة انزوي في
طريقنا على ابنتي وان اهلها وغيرهم يأتوني الحاج فاقضيهم فصيرون كلامهم

علي بن موسى الرضا ه

لي ان لبتي اناثة في الامصار وما زفت فتاة هي على من ربي فقال في ذلك
وروي انه قصد الفضل بن سهل مع هشام بن ابرهيم الرضا ه فقال له يا ابن
رسول الله جئتك في سر فادخل الي المجلس فاخرج الفضل عيناه مكتوبة الحق
والحادثة وما لا كناية له وقالا له انما جئناك لنقول لك كلمة حق وصدقه
وقد علمت ان الامرة امرتكم والحتم حتمكم يا ابن رسول الله والذي نقوله السنتنا
عليه خفاء ونأوا لا نعتقوها نملك والنساء طوالق وعلي المؤمنين حجة راجعة
انا على ان نقتل المامون ونخاصر لك الامر حتى يرجع الحق اليك فلم يسمع
منهما وامتنعا وقال لهما كفرتما النعمة فاذا يكون اكاسا مة ولا لي الذي
رضيت بما قلتما فلما سمع الفضل ذلك منه مع هشام علما انهما الخطيا عليه
المامون بعد ان قالا للرضا ه اردنا ما فعلتا ثلاث مخربات فقال لهما الرضا
ه كذبتما فان قالوا وكاملوا فما اخبرتماني الا انكم لم تجداني كما اردتما فلما دخلا
على المامون قالا يا امير المؤمنين انا قصدنا الرضا ه واخليا المجلس
واعلمناه ان لا امر لان يحفظ نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا ه علم ان
الرضا ه هو الصادق

استسقاء المامون بالرضا
عليه السلام وما اراه الله عز وجل من القدرة في الاستجابة له وفي
اهله اول من انكر داود لتدبره في ذلك حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر رض
قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن
بن علي العسكري عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام ان الرضا
علي بن موسى الرضا ه لما جعله المامون ولي عهد احتبس المطر فجعل
بعض حاشية المامون والمتعصبين على الرضا ه يقولون انظروا ما ناتا
علي بن موسى صادا ولي عهد نا محسل الله عنا المطر وانصاف لاب بالمامون

فاشتد عليه فقال للرضا ه ادع الله لنا ان يحبس المطر فلو خوف الله عز وجل ان يطر الناس
قال الرضا ه نعم وانا افعل ذلك وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم ويومين فان
رسول الله ه اتاني البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين علي عليه السلام وقال
يا بني انظر يوم كذا من كذا فاخرج الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم
واخبرهم بما يريك مما لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك
عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلايق ينظرون فصعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فوصلوا
بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا
نافعا عاما غير رائث ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم
هذا الى منازلهم وقراهم قال فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في
الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كلهم يريدون التنحي عن المطرقة
الرضا ه على رسلكم ايها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فاخذت
السحابة وعبرت وجاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فحركوا فقال على
رسلكم فانما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فاذا اتجوزت جاءت سحابات وعبرت
يقول علي بن موسى الرضا عليه السلام في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم
انما هي لاهل بلد كذا ثم افضلت سحابة خادي عرفة فقال ايها الناس عن قليل
الله لكم فاشكروا الله عز وجل على تفضله عليكم وقوموا الى مقاركم ومنازلكم
فانتم سالمة لكم نوسكم مسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم ثم يأتيكم من الخير
ما يليق بكرم الله وجوده ونزل عن المنبر وانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة
الى ان زفر بهوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فلا زودية والجماخر والغدران
والغلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله كرامات الله ثم يزد

موسى

الذى

الكوالم

لجاهد قد رمى من بعض اعالى السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها راس الجاهل
فاسقطت بيضته بعد ان شقت جلدها منه فقال الجاهل للبنة بعض
من عرف المامون ويلك امير المؤمنين فسمعت سمانة يقول اسكت لا ام
لك ليس هذا يوم التعنيف والمخاباة ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم فلو
كان هذا امير المؤمنين لما ساط ذكور الجاهل على فروج الابكار وطرد المامون
وحنوده اسوء طرد بعد اذلال واستخفاف شديد

باب

ذكر ما انشد الرضا عليه السلام من الشعر في الحلم وفي السكوت عن الجاهل
وترك عتاب الصديق وفي اجتناب العدو حتى يكون صديقا وفي
كتمان السر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن محمد بن ابي عصام
الكليني وابو محمد الحسن بن احمد بن المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق قو
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قالوا حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني رة قال حدثني علي بن ابرهيم العلوي الجواني عن موسى بن محمد المحاربي
عز وجل ذكره عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع ان المامون قال لاهل
دويت من الشعر مئاة اقدر دويت منه كثيرا فقال انشدني احسن ما رويته
في الحلم فقال ع اذا كان دوني من بليت بجهله ابيت لنفسي ان اقابل
بالجهل وان كان مثلي في محل النهى اخذت بحلمي كي اجل عن المثل وان
كنت ادنى منه في الفضل والحجى عرفت له حق التقدم والفضل فقال المامون
ما احسن هذا فمن له بعض هذا فقال ع انا فانشدني احسن ما رويته في
السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق فقال عليه السلم ع اني ليعجبني
الصديق يجتنبا فاريه ان لجهوه اسبابا واراه ان عاتبته اغربه فاري له
ترك العتاب عتابا واذا بليت بجاهل تجاهل بحال الامور من المحال صوابا

اولسته

في قوام وان بز اجحفه ع اذي يكون وليس ذا كابن لبي البنات ورائه
الاعمام ثم مت فاذا انا بقائل قد اخذ بعضادتي الباب وهو يقول شعر
اذي يكون وليس ذا كابي للشرفين دعائم الاسلام لبي البنات نصيبهم
من جدهم والعم متروك بغير سهام منا للطليق وللتراب وانما سجد
الطليق مخافة الصمصام فكان اخر ما اقران بفضله ومضى لقضا
به من الحكام ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز الوراثة من بني الاعمام و
بقي ابن شكلة واقفا متلددا سبكي ويسعد ذو والارحام حدثنا ابي رضه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة قال سمعت
ابا الحسن الرضا ع يقول انك في دار لها مدة تقبل فيها عمل العامل
الا ترى الموت محيطا بها يكذب فيها امل الامل يعجل الذنب لما يشتهي
ويامل التوبة قبل الموت يا اتي اهله بغتة ماذا ذاك فعل الحازم
العاقل حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري رضه قال اخبرنا ابو
بكر احمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الجارود سنة اربع عشرة ومئتين قال
حدثنا ابرهيم بن احمد الكاتب قال حدثنا احمد بن الحسين كاتب ابي العباس
عن ابيه قال حضرنا مجلس علي بن موسى الرضا ع فتكلم رجل اخاه فانشا يقول شعر
اعذر اخاك على ذنوبه واستر وعظ على عيوبه واصبر على طيب السفيه
وللزمان على خطوبه ودع الجواب تفضلا وكل المظالم للحسيبه
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن الريان بن الصلت قال انشدني الرضا ع لعبد المطلب بعيب الناس
كلهم زمانا وما لزمانا عيب سوانا نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق
الزمان بنا هجانا وان الذئب يترك لحم ذئب ويا كل بعضنا بعضا عيانا

حدثنا

اوليته منى السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جوابا فقال له المامون
ما احسن هذا من فرقه لله فقال ع بعض قبائنا فقال افانشدني احسن ما رويته
في اجتناب العدو حتى يكون صديقا فقال ع شعر وذي عيلة سالمته
فقهرته فاوقرته مني بعفو التحمل ومن لا يدافع سيئات عدوه بما
يريا خذ الطول من علي ولم ار في الاشيا اسرع مهلكا لغرة من
وداد مجمل فقال المامون ما احسن هذا من فرقه لله فقال بعض قبائنا
قد انشدني احسن ما رويته في كتمان السر فقال ع والى لاخي السر اكتمه
اذيعه فما من راى سر اصان باذ يفشي مخافة ان يجري بما اتى ذكره
فينبذه قلبي الى ملتوى حنا وبوشك من لم يفش سرا وجال في خواطره
ان لا يطيق له حبسا فقال له المامون اذا امرت ان تترب الكتاب فكيف
تقول فاخذ قرن الفحم فقال اصح قد فعل الطين قال اطرق فقال المامون
يا غلام ترب هذا الكتاب وسخه وطنه واضربه الى الفضل بن سهل
وخذ لابي الحسن ثمانمائة الف درهم قل صه هذا الكتاب كان سببا ما قبله
الرضا ع من المامون سببا ما كان يقبله النبي ص من الملوك وسببا
ما كان يقبله الحسن بن علي عليهما السلم من معونية وسببا ما كان يقبله
الائمة عليهم السلم من ايمانه من الخلفاء من كانت الدنيا كلها له فقل عليها
ثم اعطى بعضها فما ينزله ان ياخذ ومما انشد الرضا عليه السلم ايضا
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد
الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني
معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضا ع فقال له بعضنا جعلني الله
فداك ما الى الدار صغير الوجه فقال عليه السلم اني بقيت ليلتي ساهرا متفكرا

يفرق بيننا الأجل القريب حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي رضه قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثنا ابرهيم بن العباس
قال كان الرضا عليه السلام كثيرا ما ينشد اذا كنت في خير فلا تغترر به ولكن قل
اللهم سلم وتمم ذكر اخلاق الرضا عليه السلام الكريمة
ووصف عبادته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنين
وخمسين وثلثمائة قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد
الكندي قال كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح ليس
الغليظ من الثياب حتى اذا بز للناس تزين لهم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا جلة بن محمد الكوفي
قال حدثني عيسى بن حماد عن عيسى عن ابيه عن الرضا عن ابيه ان جعفر بن محمد عليهم
السلام كان يقول اذا اراد الرجل ليسا لني الحاجة فابادر بقضائها مخافة ان تشغلني
عنها فاذا بجد لها موقعا اذا جاءته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثتني امرأة ابي واسمها عذرة قالت اشتريت
مع جدة جواري من الكوفة وكنت من ولدانها فاقبل فحملنا الى المامون فكنا
في دولاب في جنة من كل لون والطيب اكثر الدنانير فوهبني للرضا عليه السلام فلما
صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم وكانت علي افيه تنبهني من الليل
وتأخذني بالصلوة وكان ذلك زائدا في علي فكنت اتمنى الخروج من داره
الى منزله الى ان وهبني لجدك عبد الله بن العباس فلما صرت الى منزله كنت
كأني قد دخلت الجنة قال الصولي وما رأيت امرأة قط اتم من جدتي هذه عقلا
ولا اصح كيانا وتوفيت سنة سبعين ومائتين ولها نحو مائة سنة وكانت تسأل
عن امر الرضا عليه السلام فتقول لما اذكر منه شيئا الا اني كنت اراه يتهجد بالعود الهندي

فاحدثنا محمد ابنا به
سماعة سنة

الى

خوفا لله عز وجل منه كان اذا اصبح صلى الغداة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح
الله ويحمده ويكبره ويهلله ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله حتى يطلع الشمس ثم يسجد سجدة
يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم الى قرب الزوال ثم
جدد وضوءه وعاد الى مصلاه فاذا زالت الشمس قام فصلى ست ركعات يقرء
في الركعة الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد
ويقرء في الاربع في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت
فيها في الثانية قبل الركوع بعد القراءة ثم يوذن ثم يصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي
الظهر فاذا سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر
يقول فيها مائة مرة شكرا لله فاذا رفع راسه قام فصلى ست ركعات يقرء في
كل ركعة الحمد وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت في ثانية كل ركعتين
قبل الركوع وبعد القراءة ثم يوذن ثم يصلي ركعتين ويقنت في الثانية فاذا سلم
قام وصلى العصر فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما
شاء الله ثم سجد سجدة يقول فيها مائة مرة حمدا لله فاذا غابت الشمس توضأ
وصلى المغرب ثلث اذان واقامة وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة
فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة
الشكر ثم رفع راسه ولم يتكلم حتى يقوم فيصلي اربع ركعات يسلم بين ثنتين
كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان في الاولى من هذه الاربع
الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرء في الركعتين
الباقيتين الحمد وقل هو الله احد ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله
يفطر ثم ثلث حتى يخرج الى الليل من الثالث ثم يقوم فيصلي العشاء الآخرة اربع ركعات
ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله

عز وجل ويسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدة
الشكر ثم يأوي الى فراشه فاذا كان الثلث الاخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح
والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار فاستاك ثم توضأ ثم قام فصلى
الليل فصلى ثمان ركعات يسلم في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين يقرء في الاولتين
منها في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة ثم يصلي صلوة جعفر بن ابي
طالب اربع ركعات ثم يصلي في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل
الركوع وبعد التسبيح ويحتسب في ما من صلوة الليل ثم يقوم فيصلي ركعتين الباقيتين
يقرء في الاولى الحمد وسورة الملك وفي الثانية الحمد وهل اتى على الانسان ثم
يقوم فيصلي ركعتي الشفع ويقرء في كل ركعة منهما الحمد مرة وقل هو الله احد ثلث
مرات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم قام فصلى ركعة الوتر
يتوجه بها ويقرء فيها الحمد مرة وقل هو الله احد ثلث مرات وقل اعوذ برب الفلق
مرة واحدة وقل اعوذ برب الناس مرة واحدة ويقنت فيها قبل الركوع وبعد
القراءة ويقول في قنوته اللهم صل على محمد وال محمد اللهم اهد نا فيمن هديت و
عافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما
فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت
ربنا وتعاليت ثم يقول استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة فاذا سلم جلس في
التعقيب ما شاء الله فاذا قرب من الفجر قام فصلى ركعتي الفجر يقرء في الاولى الحمد وقل
يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد فاذا طلع الفجر اذن واقام
وصلى الغداة ركعتين فاذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجدة
الشكر حتى يتعالى النهار وكانت قراءته في جميع المفروضات في الاولى الحمد وانا
انا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد الا في صلوة الغداة والظهر والعصر

يوم الجمعة فانه كان يقرء فيها بالحمد وسورة الجمعة والمنافقين وكان يقرء في صلوة العشاء الاخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح اسم ربك وكان يقرء في صلوة الغداة يوم الاثنين والخميس في الاولى الحمد هل اتى على الانسان وفي الثانية الحمد وهل اتاك حديث الغاشية وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء الاخرة وصلوة الليل والشفع والوتر والغداة ويخفي القراءة في الظهر والعصر وكان يسبح في الاخراوين يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثا وثلثين مرة وكان قنوته في جميع صلواته رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وكان اذا اقام في بلد عشرة ايام صلى لا يقطر فاذا اخر الليل ايد انا الصلوة قبل الاصطاد وكان في السفر نوافله صلى فرايضه ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها ثلثا ولا يدع نافلتها ولا الوتر وكان لا يدع صلوة الليل والشفع والوتر وركعتي الوتر وركعتي الفجر في سفره ولا حضره وكان لا يصلي من نوافل النهار في السفر شيئا وكان يقول بعد كل صلوة تقصرها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثا ثلثين مرة ويقول هذا تمام الصلوة وما رايته صلى الضحى في سفر ولا حضر وكان لا يصوم في السفر وكان يعيد في عامته على محمد والله وكثيرا ما كان يدعو لاصحابه في الصلوة وغيرها وكان يكثر ذلك في قراءته من زاد من القرآن فآذاه رآية فيها ذكر جنة او نار بكى وسال الله الجنة ونعوذ من النار وربما بصر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته بالليل والنهار وكان اذا قرأ قل هو الله احد قال هو الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلثا وكان اذا قرأ قل يا ايها الكافرون قال في نفسه سرا يا ايها الكافرون فاذا فرغ منها قال في نفسه لا وربي الاصنام ثلثا وكان اذا قرأ والتين والزيتون قال في نفسه بلى وانا على ذلك من الشاهدين وكان اذا قرأ لا اقسم بيوم القيمة قال في نفسه بلى سبحانك

اللهم

اللهم بلى وكان يقرء في سورة الجمعة قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين وكان اذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله رب العلمين واذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سرا سبحان ربي الاعلى واذا قرأ يا ايها الذين امنوا قال لبيك اللهم لبيك سرا وكان لا يترك هذا الا قصد الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلعم وورد به على المامون سائلي من حاله فيطرفه فاخبره بما شاهدت منه في ليله ونهاره وطعنه واقامته فقال يا بن ابي الضحاك هذا خير اهل الارض واعلمهم واصدقهم فما رايت احدا بما شاهدت منه لائقا يظهر فضله الا على ان يباهله مستعينا على ما انوى من الرفع منه وحدثني به احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال دخلت الى باب الدار التي احلس فيها ابو الحسن الرضا عليه السلام خرج وقد قيد فاستاذنت عليه فاذن لي فدخلت فسالني عن حالي فقلت له وارقة لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما يثقل من صلوة ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يسبح ويدعو فقال لي فاطلب اليه منه في هذه الاوقات اذنا عليه فاستاذن لي فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه متفكرا قال ابو الصلت فقلت له يا بن رسول الله ما الذي يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون انكم تقولون ان الناس كلهم عبيد فعال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت شاهد بانا لم نقل قط ولا سمعت احدا من ابائي عليهم السلام قاله قط وانت العالم بما الناس فيه من الخلاف عندهذه الامة وان هذه منهم فرية على الله وعلى رسوله يا عبد السلام اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فمن يسوسهم

قلت صدقت يا بن رسول الله ثم قال يا عبد السلام اسكر انت لما اوجب الله لنا من الولاية كما سكر ضيرك قلت جعلت فداك اقبل انا مقر ولا ينكم الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن العباس قال ما رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام جفا احدا بكلام قط ولا رايته قطع على احد كلامه حتى يفرغ ولا رد احدا عن حاجة تقدم عليها ولا مد رجليه بين يدي جليس له قط ولا اتكا بين يدي جليس له قط ولا رايته شتم احدا من مواليه ومماليكه قط ولا رايته تفل ولا تمخط ولا تغوط ولا بال قائما ولا رايته شتم احدا من مواليه ومماليكه قط ولا رايته قهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصب مائدته جالس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس وكان قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر ليله من اوله الى الصبح وكان كثير الصيام ولا يفوته صيام ثلثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان عامة كثير المعروف والصدقة في السر واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى منه في فضله فاده نصفه قوم

ذكر ما كان يقرب به المامون الى الرضا عليه السلام من محادلة المخالفين في الامامة والتفضيل

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن احمد بن اسحق قال كان المامون يقعد مجالس النظر ويجمع المخالفين لاهل البيت عليهم السلام ويكلمهم في امامة امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام وتفضيله على جميع الصحابة تقربا الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان الرضا عليه السلام يقول لاصحابه الذين يثق بهم لا تمتروا من قوله فما تسالني عن شيء الا وعندي فيه جواب ولكنه لا بد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو الحسن صالح بن حماد الرازي عن اسحق بن حماد بن زيد قال جمعنا يحيى بن اكثم القاضي قبل المامون باحضار جماعة

من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر فجمعت له من الصنفين زهاء اربعين رجلا ثم صيرت بهم فامرنيم بالكينونة في مجلس لاطلة بكانهم فعلموا انا طلبة فامر بادخالهم فدخلوا فسلموا فحدثهم ساعة وانسهم ثم قال اني اريد ان اجعلكم بيني وبين الله تبارك وتعالى في يومي هذا خصما فمن كان خائفا او له حاجة فليقم الى قضاء حاجته وابسطوا وسلوا واخفاكم وضعوا اردينكم فعلنا ما امرنا به ثم قال ايها القوم انما استخصصتكم لاخيكم عند الله عز وجل فاتقوا الله وانظروا لانفسكم واما سكم ولا يمنعكم جاه لبني ومكاني من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا على انفسكم من النار وتقربوا الى الله تعالى برضوانه وابتاد طاعته فما احد يقرب الى المخلوق في معصية الخالق الا سلطه الله عليه فانظروا في جميع عقولكم اني رجل ازعم ان علي بن ابي طالب خير البشر بعد نبي الله فان كنت مصيبا فصوبوا قولي وان كنت مخطئا فردوا علي وهلموا فان شئتم سالتكم وان شئتم سالتني فقال له الذين يقولون بالحديث بل نسالك ايضا فانك اهلها فقال وكاد سكم جميعا منكم فاذا تكلم فان كانت عند احدكم زيادة فليزد وان اتى بخلل فسددوه فقالت له ائمتهم اما نحن فنقر لهم ان خير الناس ابو بكر بعد نبي الله صلعم من قبل ان الرواية الجمع عليها جاءت عن الرسول انه قال اقتدوا بالذين من بعدي ابو بكر وعمر فلما امرنا بالاقتداء بهما علمنا انه لم يامرنا بالاقتداء الا بالخير الناشئ عن المامون الروايات كثيرة ولا بد من ان يكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل ان نقض بعضها بعضا ولو كانت كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الكل وهو محال فلم يبق الا انها بطل الرجحان بثبات الثاني بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها باطل واذا كان كذلك فلا بد من دليل على ما يحق منها ليعتمد وينفي

خلافه فاذا كان دليل الخبر في نفسه صحيحا كان اولى ما اعتقد واخبره وروايته
هذه من جنايات التي ادلت باطلة في انفسها ودلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله حكم لكل
واولى الخلق بالصدق واعدل الناس سيرة في الحال او حمل الناس على الذين يلحقون
وذلك ان هذين الرجلين لا يخلوان من ان يكونا متفقين من كل جهة كانا واحدا في العدد والصورة والجسم وهذا معدوم
ان يكون اثنين بمعنى واحد من كل وجه واذا كانا مختلفين فكيف يجوز ان يقع
بهما وهذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا افتديت بواحد خالف الخبر والدليل على
اختياره فيما ان ابا بكر سوى اهل الردة وردهم عمر احرارا واشار عمر الى ابي بكر بقتل
خالد وبقتله مالك بن نويرة فابى عليه وحرمه عمر المتعين ولم يفعل ذلك ابو بكر
ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله ابو بكر واستخلف ابو بكر ولم يفعل ذلك
عمر وقد انظر بكثرة في اصحابه الكثير في هذا فصل لم يذكر المامون نحصه
وهو انهم لم يروا ان النبي صلى الله عليه وآله قد وادا للذين من بعدي ابي بكر وعمر وانما قال في
ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله
بالنصب اقتدوا بالذين من بعدي كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله
بالرفع اقتدوا ايها الناس بابي بكر وعمر بالذين من بعدي كتاب الله والعترة
الى حديث المامون فقال اخبرني اصحاب الحديث فان النبي صلى الله عليه وآله لو كنت متخذا
خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان الله
انزه اخا نبي اصحابه واخر عليا فقال لنبي ذلك قلنا اخرتك الا لنفسي فاي
الروايتين ثبت بطلت الاخرى قال الاخبار عليا عليه السلام على النبي حيث هذه
الامة بعدينها ابو بكر وعمر قال المامون هذا مستحيل من قبل ان النبي صلى الله عليه وآله علم
انهما افضل ما وطى عليها من عمرو بن العاص ومن اسامة بن زيد وما يكد

الروايتين

انكم روينم

الرواية تقول على لما قبض النبي صلى الله عليه وآله انا اولى بحجله من قميصي ولكني اشفقت ان
يرجع الناس كفارا او قوله عليه السلام اني اكون انا خير لهما مني فقد عبدت الله قبلهما وعبدته
بعدهما قال الخرقاني ابا بكر اخلق بابه وقد اجمل من سنقبل فاقبله فقال علي عليه السلام قد
رسول الله صلى الله عليه وآله من ذا يوخر فقال المامون هذا باطل من قبل ان عليا عليه السلام لم
بيعة ابي بكر وروينم انه بعد عنها حتى قبضت فاطمة عليها السلام وانها اوصت ان
يدفن ليلا ولا يشهد احد انها وجده الحر وهو انه وان كان النبي صلى الله عليه وآله استخلف
فكيف كان لهذين ان يستقيل ويقول للانصار وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين
ابا حفص وعمرو قال اخران عمرو بن العاص قال ابي الله من احب الناس اليك فقلت
فاين فقال من الرجال فقلت ابو بكر فقال المامون هذا باطل من قبل ان النبي
صلى الله عليه وآله وضع يده بطاير مشوي فقال اللهم ائتني احب خلقك اليك وكان
علي عليه السلام فاي روايتكم تقبل قال اخرقان عليا عليه السلام فضلني على ابي بكر وعمر حيث
حد المفتري قال المامون كيف يجوز ان يقول علي صلى الله عليه وآله الحد الحد من لا يجب عليه الحد
فيكون متعديا بالحد والله عز وجل عامله بخلافه امن وليس تفضيل من فضله الله عليها
فرية وقد وبخ فيما امكم انه قال ولستم بخيركم فاي الرجلين اصدق
عندكم ابو بكر على نفسه او علي على ابي بكر وعمر تناقض الحديث في نفسه لا بد في قوله
من ان يكون صادقا او كاذبا فان كان صادقا فاني عرف ذلك ابو حنيفة او ابو حنيفة
منقطع او بالنظر فالنظر يحبب وان كان غير صادق فمن المحال ان يلي امر المسلمين
ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب قال اخر فقد جاء ان النبي صلى الله عليه وآله قال ابو بكر
وعمر سيدا كهول اهل الجنة فقال المامون هذا الحديث محال لانه لا يكون في الجنة
كهل ويروي ان اشجعيه كانت عند النبي صلى الله عليه وآله فلا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال
النبي صلى الله عليه وآله ان الله يقول انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا فان

وجنبهم ثم وضع مكافي ابو بكر فوجه بهم ثم عمر فوجه بهم ثم رفع الميزان فقال المامون
هذا محال من قبل انه لا يخلو امن ان يكون اجسامهما او اعمالهما فان كانت الاجسام
فلا يخفى على ذي روح انه محال لانه لا يرجح اجسامهما باجسام الامة وان
كان اعمالهما فلم يكن بعيدا فكيف يرجح بما ليس بخبر وفي بما قد فاضل الناس فقال
بعضهم بالاعمال الصالحة قال فمن فضل صاحبه على عهد النبي صلى الله عليه وآله ثم ان
الفضل حمل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله بأكثر من عمل الفاضل على عهد النبي صلى الله عليه وآله ايلحق
فان قلتم نعم وجدتم في عصرنا هذا من هو اكثر جهادا وحجا وصوما وصلاة و
صدقة قلنا لصدقة لا يلحق فاضل دهرنا فاضل عصر النبي صلى الله عليه وآله قال المامون
فانظروا فيما روينا انكم الذين اخذتم عنهم اديانكم في فضايل علي وعثمان
قيسوا اليها ما رووا في فضايل تمام العشرة الذين شهد لهم بالجنة
فان كانت جزء من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كان قد رووا في فضل علي
اكثر فحذوا عن انفسكم ما رووا ولا تعدوه قال فاطرق القوم جميعا فقال
المامون ما لكم سكتم قلنا قد استقصينا قال المامون فاني اسئلكم
خبروني اي الائمة كانت افضل يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله قلنا السبق الى
الاسلام قال الله تبارك وتعالى والسابقون السابقون اولئك
المقربون قال اهل علمتم احدا استوفى من علي صلى الله عليه وآله السابقة قلنا انه مستوحد فالم
يجز عليه حكم وابو بكر اسلم كما قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق
قال المامون فخبروني عن اسلامه على ابا لهامه من قبل الله عز وجل امر بذلك النبي
فان قلتم بالهامه فقد فضلتموه على النبي صلى الله عليه وآله لان النبي صلى الله عليه وآله لم يامر جبرئيل
عز الله عز وجل داعيا ومعرفا وان قلتم بدعاء النبي صلى الله عليه وآله لهذا دعاه من قبل نفسه او
بامر الله تبارك وتعالى فان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله تعالى

فوجبت

انكر تم

فوجب

نبيّه في قوله وما انا من المتكلفين وفي قوله وما ينطق عن الهوى وان كان من
قبل الله تعالى فقد امر الله سبحانه نبيّه صدر هذا علي من ان اصيبا واراده
عليهم فدعا وثقة به وعلما بتاييد الله اياه وخلة اخرى خير وفي من الحكيم
هل يجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف
يجوز ان يامر نبيّه صدر هذا ما لا يمكنه قبول امانوه به لصغره وحداثة
سنه وضعفه عن المقول وخلة اخرى هل رايتم النبي صدر هذا احدا من صبيانا
اهله وغيرهم فكونوا اسوة علي فان زعمتم انه لم يدع غيره فهذه فضيلة
لعلي على جميع صبيان الناس ثم قال اي لاهما لا بعد التوالي الاوقات
افضل قول الجهاد في سبيل الله قال اهل الحدود لا حد من العشرة في الجهاد
ما لعلي في جميع مواقف النبي صدر قتلي المشركين فيها نيف وستون رجلا
قتل علي منهم نيفا وعشرين واربعون لسائر الناس فقال ابو بكر لعمر
مع النبي صدر في عرصة بدر من قتل الناس لقد جئت بها عجيبة كان زيد
دور النبي صدر او معه فيشركه او لحاجة النبي الى اي بكر اي ذلك احب اليك
فقال اعوذ بالله من ان زعم انه دون النبي او يشرك او بافتقار من النبي صدر
قال فما الفضيلة في لعير بن فان كانت فضيلة ابي بكر تخلفه عن الحرب
فيجب ان يكون كل متخلف افضل من المجاهد والله تبارك وتعالى
يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في
سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على
القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقراهل انت على الانصاف
خير من الدهر فقرات حتى بلغت ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما

واسيرا

واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا فقال اغير تلك هذه الايات قلت في علي
قال افهل بلغك ان عليا صام ثلاثة ايام الطعام المسكين واليتيم والاسير انما نطعمكم
لوجه الله على ما وصف عز وجل في كتابه فقلت لا قال فان الله عز وجل عرف
سريرة علي ونيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله
وصف في شيء مما وصف في الجنة ما في هذه السورة قوارير من فضة قلت لا قال
فهذه فضيلة اخرى فكيف يكون القوارير من فضة قلت لا ادري قال
يريد كانها نصفا بها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها وهذا مثل
قوله صرحا ممرد من قوارير وعنى به الماء كانها من القوارير في رقة
وقوله ركبت فرس ابي طلحة فوجدته بحرا او كانه بحر من كثرة جريه وعدوه
وكقول الله تعالى وما يتبه الموت من كل مكان وما هو بميت ولو اتاه من مكان
واحد لمات ثم قال ايا اسحق لست من شهداء العشرة في الجنة قلت بلى
قال ارايت لو ان رجلا قال انا ادري اصحيح هذا الحديث ام لا كان عندك
كافرا قلت لا قال فرايت لو قال انا ادري هذه السورة قرآن ام لا كان
عندك كافرا قلت بلى قال ادري فضل الرجل بتاكيد خبرني يا اسحق عن حديث
الطائر المشوي اصحيح عندك قلت بلى قال والله عندك لا يخاو هذا
من ان يكون كاذبا على النبي صدر او يكون مردودا او عرف الله الفاضل من خلقه
وكان المفضول احب اليه او نعم ان الله عز وجل لم يعرف الفاضل من
المفضول فاي ذلك احب اليك ان تقول له قال اسحق فاطرقت ساعة
ثم قلت يا امير المؤمنين ان الله تعالى يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار
اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فسماه الله عز وجل الى صحبته
فقال المامون سبحان الله ما اقل علمك باللغة والكتاب اما بكر الحاكم

صاحب المؤمن فاي فضيلة في هذا ما سمعت قول الله عز وجل لصاحبه وهو
يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا ولكنا هو الله ربي
ولا اشرك بربي احدا ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله
ولا ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها
حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا
واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها
ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان
منتصرا هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا واضرب لهم مثلا رجلين
جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا
الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا وكان له ثمر فقال
لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك مالا واعز نفرا ودخل جنته وهو ظالم لنفسه
قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لاجدن
خيرا منها منقلبا قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من
نطفة ثم سواك رجلا لكنا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا ولولا اذ دخلت جنتك
قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان
يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا او يصبح
ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها
وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم تكن له فئة
ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا
واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض
فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا المال والبنون زينة
الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا ويوم نسير الجبال
وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وعرضوا على ربك صفا لقد
جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم الا نجعل لكم موعدا ووضع الكتاب
فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا واذ قلنا
للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه
افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا ما اشهدتهم
خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا ويوم
يقول نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا
ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا ولقد صرفنا
في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء جدلا وما منع الناس
ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا ان تاتيهم سنة الاولين او ياتيهم
العذاب قبلا وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا
بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما انذروا هزوا ومن اظلم ممن ذكر
بآيات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان
يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا وربك
الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن
يجدوا من دونه موئلا وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا
واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا فلما بلغا
مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا فلما جاوزا قال لفتاه
آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني
نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا
قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه
رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني
مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به
خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا
تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة
خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن
تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا
حتى اذا لقيا غلاما فقتله قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا
قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا
تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها
فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لاتخذت
عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا
اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم
ملك ياخذ كل سفينة غصبا واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما
طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار
فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد
ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امري
ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا ويسالونك عن ذي القرنين قل ساتلو عليكم
منه ذكرا انا مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا فاتبع سببا حتى اذا
بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوما قلنا يا ذا القرنين
اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى
ربه فيعذبه عذابا نكرا واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له
من امرنا يسرا ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم
لم نجعل لهم من دونها سترا كذلك وقد احطنا بما لديه خبرا ثم اتبع سببا حتى
اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين
ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا
وبينهم سدا قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما
آتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا
قال آتوني افرغ عليه قطرا فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال
هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا وتركنا
بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا وعرضنا جهنم
يومئذ للكافرين عرضا الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون
سمعا افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء انا اعتدنا جهنم
للكافرين نزلا قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه
فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا
واتخذوا آياتي ورسلي هزوا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات
الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل انما انا بشر
مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى
ربه نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك
رب شقيا واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك
وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا يا زكريا انا نبشرك بغلام
اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا قال رب اني يكون لي غلام وكانت امرأتي
عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك
من قبل ولم تك شيئا قال رب اجعل لي آية قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاث
ليال سويا فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا
يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا
وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث
حيا واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم
حجابا فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا قالت اني اعوذ بالرحمن منك
ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا قالت اني يكون لي
غلام ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله
آية للناس ورحمة منا وكان امرا مقضيا فحملته فانتبذت به مكانا قصيا فاجاءها
المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فناداها
من تحتها ان لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي اليك بجذع النخلة تساقط
عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا فاما ترين من البشر احدا فقولي اني
نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا فاتت به قومها تحمله قالوا يا مريم
لقد جئت شيئا فريا يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا
فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله آتاني
الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اين ما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما
دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم
اموت ويوم ابعث حيا ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كان
لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وان الله
ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختلف الاحزاب من بينهم فويل
للذين كفروا من مشهد يوم عظيم اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا لكن الظالمون
اليوم في ضلال مبين وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا
يؤمنون انا نحن نرث الارض ومن عليها واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا
نبيا اذ قال لابيه يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا يا ابت
اني قد جاءني من العلم ما لم ياتك فاتبعني اهدك صراطا سويا يا ابت لا تعبد
الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من
الرحمن فتكون للشيطان وليا قال اراغب انت عن آلهتي يا ابراهيم لئن لم تنته
لارجمنك واهجرني مليا قال سلام عليك سأستغفر لك ربي انه كان بي حفيا
واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا
فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا
ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا واذكر في الكتاب موسى انه
كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا
ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق
الوعد وكان رسولا نبيا وكان يامر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا
واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا اولئك الذين
انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم
واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من
تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن التي
وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده مأتيا لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما
ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا
وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك
نسيا رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا
ويقول الانسان ءاذا ما مت لسوف اخرج حيا اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل
ولم يك شيئا فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ثم
لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها
صليا وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر
الظالمين فيها جثيا واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا
اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا
ورءيا قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا حتى اذا رأوا ما يوعدون
اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا ويزيد الله
الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا افرءيت
الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا
كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا واتخذوا
من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا
الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا فلا تعجل عليهم انما نعد
لهم عدا يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا لا
يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد
جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان
دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات
والارض الا آتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيامة
فردا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فانما يسرناه
بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس
منهم من احد او تسمع لهم ركزا طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة
لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلى الرحمن على العرش استوى
له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول
فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وهل اتاك حديث
موسى اذ رأى نارا فقال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس او
اجد على النار هدى فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك
بالواد المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا
فاعبدني واقم الصلاة لذكري ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما
تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى وما تلك بيمينك يا
موسى قال هي عصاي اتوكا عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى
قال القها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف سنعيدها
سيرتها الاولى واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية اخرى
لنريك من آياتنا الكبرى اذهب الى فرعون انه طغى قال رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي
هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا
انك كنت بنا بصيرا قال قد اوتيت سؤلك يا موسى ولقد مننا عليك مرة اخرى
اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم فليلقه اليم
بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني
اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها
ولا تحزن وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا فلبثت سنين في اهل مدين
ثم جئت على قدر يا موسى واصطنعتك لنفسي اذهب انت واخوك بآياتي ولا
تنيا في ذكري اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى
قالا ربنا انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال لا تخافا اني معكما اسمع
وارى فاتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك
بآية من ربك والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من
كذب وتولى قال فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم
هدى قال فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا
ينسى الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السماء ماء
فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك لآيات لاولي
النهى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ولقد اريناه آياتنا
كلها فكذب وابى قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر
مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى قال موعدكم
يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى قال لهم
موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى
فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى قالوا ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم
من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا وقد
افلح اليوم من استعلى قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى
قال بل القوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فاوجس في
نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا
انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى فالقي السحرة سجدا قالوا آمنا
برب هارون وموسى قال آمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم
السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن
ايينا اشد عذابا وابقى قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا
فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا
وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم
لا يموت فيها ولا يحيى ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات
العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى
ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف
دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم واضل فرعون
قومه وما هدى يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم ووعدناكم جانب الطور
الايمن ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه
فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وانا لغفار لمن تاب وآمن
وعمل صالحا ثم اهتدى وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري
وعجلت اليك رب لترضى قال فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري
فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا افطال
عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي قالوا ما
اخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك القى
السامري فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي
افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا ولقد قال لهم هارون
من قبل يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن
نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا
الا تتبعني افعصيت امري قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت
ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي قال فما خطبك يا سامري قال
بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي
نفسي قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس وان لك موعدا لن تخلفه
وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا انما
الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما كذلك نقص عليك من انباء ما
قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا
خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين
يومئذ زرقا يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا نحن اعلم بما يقولون اذ يقول
امثلهم طريقة ان لبثتم الا يوما ويسالونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا
فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له
وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن
له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما
وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما ومن يعمل من الصالحات
وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من
الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن
من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما ولقد عهدنا الى آدم من قبل
فنسي ولم نجد له عزما واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى
فقلنا يا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ان لك
الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمؤا فيها ولا تضحى فوسوس اليه الشيطان
قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فاكلا منها فبدت لهما
سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه
ربه فتاب عليه وهدى قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما ياتينكم
مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة
ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال
كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من اسرف ولم
يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من
القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات لاولي النهى ولولا كلمة سبقت من
ربك لكان لزاما واجل مسمى فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى ولا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك
خير وابقى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة
للتقوى وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه اولم تأتهم بينة ما في الصحف الاولى ولو
انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من
قبل ان نذل ونخزى قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي
ومن اهتدى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما يأتيهم من ذكر من
ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم واسروا النجوى الذين ظلموا
هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم تبصرون قال ربي يعلم القول في
السماء والارض وهو السميع العليم بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر
فليأتنا بآية كما ارسل الاولون ما آمنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون
وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين ثم صدقناهم الوعد
فانجيناهم ومن نشاء واهلكنا المسرفين لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا
تعقلون وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما آخرين فلما احسوا
بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم
لعلكم تسألون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم
حصيدا خامدين وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ
لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا
هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وله من في السماوات والارض ومن عنده لا
يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون ام اتخذوا
آلهة من الارض هم ينشرون لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب
العرش عما يصفون لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ام اتخذوا من دونه آلهة قل
هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم
معرضون وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره
يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من
خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي
الظالمين اولم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا
من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم وجعلنا
فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها
معرضون وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون وما
جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم
بالشر والخير فتنة والينا ترجعون وإذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا
اهذا الذي يذكر آلهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون خلق الانسان من عجل
سأريكم آياتي فلا تستعجلون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين لو يعلم
الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون
بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون ولقد استهزئ برسل
من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون قل من يكلؤكم بالليل
والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون ام لهم آلهة تمنعهم من دوننا
لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال
عليهم العمر افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها افهم الغالبون قل
انما انذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون ولئن مستهم نفحة من
عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين ونضع الموازين القسط ليوم القيامة
فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين الذين يخشون ربهم
بالغيب وهم من الساعة مشفقون وهذا ذكر مبارك انزلناه افأنتم له منكرون
ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين اذ قال لابيه وقومه

تحرجهم ضوى الى ميقات ربه عز وجل وان النبي صلى الله عليه وآله حين خرج الى غزاته فقال
اخبرني عن موسى حين خلف هرون اكان معه حين ضوى الى ميقات ربه عز وجل
احد من اصحابه فقال نعم قال اوليس قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال فكذلك
علي عليه السلام خلفه النبي حين خرج في غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان اذ كان
اكثر قومه معه وان كان قد جعله خليفته على جميعهم والدليل على انه جعله
خليفته عليهم في حيوته اذا غاب وبعد موته قوله علي منزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وهو وزير النبي صلى الله عليه وآله ايضا بهذا القول لان موسى قد دعا
عز وجل فقال واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه
في امري واذا كان علي عليه السلام منه بمنزلة هرون من موسى فهو وزيره كما كان هرون
وزير موسى وهو خليفته كما كان هرون خليفة موسى ثم اقبل على اصحاب النظر
والكلام فقال اسألكم اونبئكم اوابل فسلوني فقال قوم اقم لنا امامك
البتة امامة يعلم من قبل الله عز وجل نقل ذلك عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات وفي مائتي درهم خمسة دراهم والحج الى مكة
فقال ابلغ لك فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا في خمسة على عدد واحدها
قال المأمون لان جميع الفرض لا يقع فيه من الناس فرقة ما يقع في الخمسة
فقال احرما انكرت ان يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرهم باختيار رجل يقومهم مقامه فارتد
بهم ورقة عليهم ان يستخلف هو بنفسه فيغير خليفته فينزل العذاب فقال
انكرت ذلك من قبل ان الله عز وجل رؤف بخلقه من النبي وقد بعث نبيه صلى الله
عليه وآله وسلم اليهم وهو يعلم ان فيهم عاصيا ومطيعا فلم يمنعه ذلك من ارساله
وعلة اخرى لو امرهم باختيار رجل كان لا يخلو من ان يكون امر الكل او امر البعض
فان كان امر البعض فلا بد من ان يكون على هذا البعض عادة فان قال النفقا

فلا بد من تجديد الفقيه وسمته قال الخوفقد روى ان النبي صلى الله عليه وآله قال ما رآه المسلمون
حسنا فهو عند الله حسن وما رأوه قبيحا فهو عند الله قبيح فقال لا بد من ان
يريد كل المؤمنين او البعض فان اراد الكل فهذا مفقود لان الكل لا يمكن اجتماعهم
وان كان البعض فقد روى كل واحد حسنا مثل رواية الشيعة في علي
ورواية الحشوية في غيره فتختلف ما تريدون من امامة قال الخر فيجوز ان تزعم
ان اصحاب محمد اخطئوا قال كيف يزعم انهم اخطئوا واجتمعوا على اضداده
هم بعلمنا فرضا ولا سنة لانك تزعم ان لا امامة لا فرض من الله تبارك وتعالى
ولا سنة من الرسول صلى الله عليه وآله فكيف يكون بما ليس عندك بفرض ولا سنة خطا
قال اخرا فانت قد جعلت علي عليه السلام الامامة فهات بينتك على ما ادعيت فخصمت
منا اتابع ولكن مقر ولا بينة على مقر ولمدعي من يزعم ان اليه التولية والخراج
ان اليه الاختيار والبينة لا تعرى من ان يكون في شركائه خصماء او يكون
من غيرهم والغير معدوم فكيف يوتى بالبينة على هذا قال اخرا فما كان الواجب على
علي بعد ما خص برسول الله صلى الله عليه وآله قال اتمم واجب عليه ان يعلم الناس انه
امامهم فقال ان الامامة لا يكون بفعل منه وفي نفسه ولا بفعل من الناس فيه من
اختيار او تفضيل او غير ذلك انما يكون بفعل من الله تبارك وتعالى فقال
لابرهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما وكما قال عز وجل لداود يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض وكما قال عز وجل للملائكة في آدم اني جاعل في الارض خليفة فالامام
انما يكون امامة من قبل الله عز وجل للملائكة في آدم اني جاعل في الارض خليفة فالامام
انما يكون امامة من قبل الله عز وجل وباختياره اياه في بدء الخليقة وقبل ان يخلق
في الذر الطهارة في الخلق والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في
نفسه كان من فعل ذلك الفعل مستحقا للامامة وادا علم ذلك فهذا اقتران لكون
خليفة من قبل الله الخ فلم اوجبت الامامة لعلي بعد رسول الله صلى الله

لخروجه من الطفولية الى الايمان ولبراءته من مرضاه له فوصمه عن الحجة واجتنابه
الشرك كبراءة النبي صلى الله عليه وآله من الضلالة واجتنابه للشرك لان الشرك ظلم ولا يكون
الظالم اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك قد جعل لله عز وجل مجعل
اعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجمعت عليه الامة حتى يجيء اجماع اخر
مثله ولان من حكم عليه عز وفاه يجوز ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلم
يكون حتى فوق بين الحاكم والمحكوم عليه قال اخرفلم يقاتل علي عليه السلام ابا بكر وعمر
وعثمان كما قاتل معوية فقال المسئلة هي لان لم اقتضا ولم يفعل نفي النبي
لا يكون له علة انما العلة للذنبات وانما يجب ان ينظر في امر علي عليه السلام من قبل
ام من قبل غيره فان صح انه من قبل الله تعالى فانا لسنا في تدبير كم لقوله عز وجل
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضيت ويسلموا تسليما فاما قال الفاعل تبع لاصله فان كان قيامه من الله
عز وجل فاما فعاله عنه وعلى الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم الحديبية يوصد المشركون هديه عن البيت فلما وجد الاعوان وقوي حاميه
كما قال عز وجل الا اوان فاصفح الصفح الجميل ثم قال عز وجل اقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد قال اخرا
زعمت ان امامة علي عليه السلام من قبل الله تبارك وتعالى وانه مفترض الطاعة فلم
يجز الا التبليغ والدعاء كما للانبياء عليهم السلام وجاز لعلي عليه السلام ان يترك اماما
به مفروضا ان الناس قد ان من قبل انا لم نزعم ان عليا عليه السلام اوتي التبليغ فيكون
رسولا ولكنه وضع علما بينه الله وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا ومن
خالفه كان عاصيا فان وجدا عوانا يقوى فيهم جاهد وان لم يجد اعوانا
فالملوم عليهم لا عليه لانهم امروا باطاعته على كل حال ولم يؤمر هو بمجاهدتهم

الاقتوه وهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه فاذا حجوا واما عليهم جميعا اذا لم
يفعلوا كانت الادينة عليهم لاهل البيت قال اخرا وجبت انه لا بد من امام
مفروض الطاعة بالاضطرار فكيف يجب بالاضطرار انه علي عليه السلام دون غيره فقلت
من قبل ان الله عز وجل لا يفرض محمولا ولا يكون المفروض متنعا اذ المحمول يمتنع
فلا بد من دلالة الرسول على الفرض ليقطع العذر بين الله عز وجل وبين عباده
ارايت لو فرض الله عز وجل على الناس صوم شهر ولم يعلم الناس اي شهر هو ولم
يوسم يوم بعينه كان على الناس استخراج ذلك بعقولهم فيصيبوا ما اراد الله تعالى
فيكون الناس جميعا مستغنين عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل
خبر الرسول اليهم وقال الخر من اين اوجبت ان علي اعلما كان ما لعا حين دعا الناس
عرفان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعي ولم يكن جاز عليه الحكم ولا لغ
مبلغ الرجال فقلت من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت من ان يكون من ارسال الله
النبي صلى الله عليه وآله فان كان كذلك فهو محتمل للتكليف قوي على اداء الفرض
وان كان من لم يرسل اليه فقد لزمه النبي عن قبل الله عز وجل ولم نقل علما بعض
الاقاويل الا خذنا منه بالبين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك فقد كلف
النبي صلى الله عليه وآله ما لا يطيقون عن الله تبارك وتعالى وهذا من المحال الذي يمتنع
كونه ولا يأمر به حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى الله عز وجل ان يأمر الرسول بالمحال
وجل الرسول عن ان يأمر بخلاف ما يكون كونه في حكمة الحكيم فكتمه عنده
قال المأمون قد نا لتعولي وفضحتنا افما كلمك فاوانعم قال اولبس قد برته وقربته
باجماع منا ان النبي صلى الله عليه وآله لم يركب على من بعده فليتبوا مقعده من النار قال اولبلى
قال وروا وانه عاد انه من عصى الله معصية صغيرة او كبيرة ثم اتخذها
دينا ومضى مصرا عليها مات مخلدا بين اطباق الجحيم قال اولبلى فخبرني عن جرير بن

الغامة فنصبه خليفة هل يجوز ان يقال له خليفة رسول الله ص ومن قال الله
ولم يستخلفه الرسول فان قلتم نعم كابرتم وان قلتم لا وجب ان لا يكون ابا بكر خليفة
رسول الله ولا من قال الله عز وجل وانتم تكذبون على الله ص وانكم ستعرضون لان
تكونوا ممن وسمه النبي ص بدخول النار وخبروني اي قولي كم صدقتم اقولكم حتى
ولم يستخلف ام قولكم لا ابو بكر يا خليفة رسول الله فان كنتم صدقتم في احدهما بطل
الاخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات واعلموا الله
يقبل التوبة وجل الامر صعب لا يأتي الا بما يعقل ولا يدخل الا بما علم انه خير والريب
شك واما ان الشك كفر يا قوم عز وجل وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز ان
يبتاع احدكم عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده قولوا لا كيف
جاز ان يكون من اجتمعتم عليه انتم واستخلفوه صار خليفة عليكم وانتم وانتم
الا كلكم انتم الخلفاء عليه بل تقولون خليفة ويقولون انه خليفة رسول الله ص
ثم اذا اسخطتموه قلتموه كما قتلوا عثمان بن عفان فقاتل منهم لان الامام ولي
المسلمين فاذا رضوا عنه ولوه واذا اسخطوا عليه عزلوه قال المسلمون في العباد
البلاد قول الله عز وجل ان الله اولى ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان من
اجماع الامة انه من احدث في ملك غيره فرضا من غير ان يحدث فان فعل فالحادث
غارم ثم روى عن النبي ص هل استخلف حين مضى ام لا فان قالوا لم يستخلف قيل له
فتركه ذلك هدى ام ضلال فان قالوا هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتركوا
الباطل ويتكلموا الضلال فان قالوا قد فعلوا ذلك قيل لهم استخلف الناس بعده
قد تركه هو وتركه فعلهم ضلال او محال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان
ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي ص ولم جعل عمر الامر
شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه زعمتم ان النبي ص لم يستخلف وان ابا بكر

استخلف

فخرجا مغتبرين فجعلين ثم نظر المامون الى الفضل بن سهل فاذا هو اصفر ما عند
القوم فاذا نظر نظان ان جاء ابني منعتهم من التقدم على
مما جاء عن الرضا عليه السلام في وجوب دلالة الائمة عليهم السلام وارد على الغلاة
والمفوضة لعنهم الله تعالى حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال
حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال حضرت
مجلس المامون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عه وقد اجتمع الفقهاء واهل
الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال يا ابن رسول الله بأي شيء تصح
الامامة لمدعيها فان النص والدلالة له فدلالة الامامة فيما هي في اي العلم
واستحقاقه للدعوة قال فما وجه اختياركم ما يكون قال ذلك بعهد معهود الينا
من رسول الله ص قال فما وجه اختياركم عامة في قلوبنا لناس قال لعلمه بما بلغك قول
رسول الله ص انما قوام امتي المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن
الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه وبلغ استبصاره وعلمه و
قد جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل في كتابه ان في ذلك
لايات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله ص ثم امير المؤمنين ع من بعده ثم
ثم الحسن والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى يومنا هذا ثم قال له المامون
فما الذي ادانا يا ابا الحسن الى معرفة ما جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا ع ان الله تبارك
وتعالى اذا اراد ان يروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك ولم يكن مع احد ممن مضى
الا مع رسول الله ص وهي مع الائمة منا يسددهم ويوفقهم وهو عمود من نور بيننا
وبين الله عز وجل قال له المامون يا ابا الحسن بلغني ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون
فيكم الحد فقال الرضا ع حدثني ابي موسى بن جعفر بن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد
بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام

قال

استخلف وهم لم يترك الاستخلاف وكما تركه النبي ص برهم ولم يستخلف كما فعل ابو بكر
وجاء بمعنى قال فخبروني في اي ذلك تروونه صوابا فان رأيتم فعل النبي ص صوابا
فقد اخطأتم يا ابا بكر وكذلك القول في بقية الاقاويل وخبروني ايهما افضل
ما فعله النبي ص برهم من ترك الاستخلاف ام ما صنعت طائفة من استخلافه
وهل يجوز ان تركه من الرسول ص هدى وفعله من غيره هدى يكون هدى ضد
هدى فان الصلاح وخبروني هل ولى احد بعد النبي ص باختيار الصحابة منذ
قبض النبي ص الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم عملوا ضلالة
بعد النبي ص وان قلتم نعم كذبتم الامة وابطل قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني
عن قول الله تبارك وتعالى قل لمن ما في السموات والارض قل لله اصدق ام
اكذب قل لله اصدق قال فليس ما سوى الله لله اذ كان محدثه ومنشأه كله قولهم
قال ففي هذا بطلان ما اوجبتم من اختيار خليفة بفرضون طاعته وتسمونه
خليفة رسول الله ص وانتم استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه
عما يخالف حكمكم وهو مفتول اذا الى الاختيار وليكم لا تفترون على الله كذبا
فتلقوا بأيديكم غدا اذا اقتيم بين يدي الله عز وجل واذا وردتم على رسول الله ص
وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
ثم استقبل القبلة ودفع بيديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم اني قد ارشدتهم
اللهم اني اخرجت ما وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب ولا في شك
اللهم اني بالتقرب اليك بتقديمهم على الخلق بعد نبيك عملا كما امرنا به
رسولك ص فاقمنا فانصرفنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المامون قال احمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري في حديث اخر قال فمكث القوم فقال الهيثم
سكتة قال لا ادري ما تقول قال لكفيتم هذا الحجر عليكم ثم امر بانا خراجهم قال

يكون

قال قال رسول الله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا
قبل ان يتخذني نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الكتاب
الحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين
بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة
والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال عز وجل هلك في اثنان
ولا ذنب لي محب مفرط وباهت مفرط واما الى الله تبارك وتعالى من يغلو فينا
فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم من النصارى قال الله جل ثناؤه اانت
قلت يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال
سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما
نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا امرتني
به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني
كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال عز وجل لن يستنكف
المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال عز وجل ما المسيح بن مريم
الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام ومعناه
انهما مخلوقتان لهما ارحام لا ربوبية اولا دعوى الالهية لمحمد ربوبيته ونبوته لا لغيره
الائمة امامة فخصهم برآء في الدنيا والاخرة فقال المامون يا ابا الحسن ما
وجوه الرجعة فقال الرضا ع انما الخبر قد كانت في الامم السالفة ونطق بها
القرآن وقد قال رسول الله ص يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن
مريم فصلى خلفه وقال ان الارض تضيء بنور ربها وسيعود غربها مطوفا بالغرباء كما
يا رسول الله يكون ما قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال المامون يا ابا الحسن فما

تقولون يا فاطمين بالناسخ فقال الرضا ع نعم انا ناسخ فهو كما قال والله العظيم ملكه
بالحجة والنار قال المأمون فما تقول في السوخة قال الرضا ع اولئك قوم غضب
الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا
من القردة والخنازير وغيرذلك مما وقع عليهم اسم المسوخية هو من نسلها الا انهم
اكلها ولا انتفاع بها قال المأمون لا اتفاني الله بعدك يا ابا الحسن فما الذي
ما يوجد العلم الصحيح الا عند اهل هذا البيت واليك انتهى علومهم يا ابا الحسن
الله عز وجل خصائصهم واهله خير فقال الحسن بن الجهم فلما قام الرضا ع تبعته فاعترض الى
منزله فدخلت اليه وقلت له يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأي
امير المؤمنين ما حمله على ما اراى من اكرامه لك وقوله لقد قال اصحابنا يا ابن الجهم لا
يغرنك ما القيته عليه من اكرامي له واستماعه مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اعرف ذلك بعهد معهود الي من ابائي عن رسول الله فاكتم علي هذا ما دمت حيا
قال الحسن بن الجهم فما حدثت احدا بهذا الحديث الى ان مضى الرضا ع طوس مقتولا
بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الى جانبه

محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال ابو الحسن ع مرق ابو الشاسخ فمرقا فمر
ثم قال لعن الله الغلاة الا كانوا يهودا الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى الا كانوا
قدرية الا كانوا مرجئة الا كانوا حرورية ثم قال لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم
ولا تبروهم برئ الله منهم

محمد بن علي ما جاويه رضه قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا ع ما تقول في التفويض
فقال ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه ع امر دينه فقال ما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فانه قال ان الله عز وجل يقول

الله خالق كل شئ وقول عز وجل الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل
من شركائكم من يفعل من ذلكم من شئ سبحانه وتعالى عما يشركون

محمد بن علي بن
بشار رضه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسين القزويني رضه قال حدثنا ابو
بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر ع قال حدثنا الحسن بن سهل القمي عن
محمد بن حامد عن ابي الهاشم الجعفري قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الغلاة
والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من خالطهم او خالطهم او
واكلهم او شاركهم او واصلهم او زوجهم او تزوج اليهم او امنهم او ائتمنهم
على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل
وولاية رسوله ص وولايتنا اهل البيت

تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قلت
للرضا ع يا ابن رسول الله ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه
السهو في صلوته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله
الا هو قال قلت يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي ع لم يقتل
وانه القى شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع
عيسى بن مريم بحجة هذه الاية وان يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا
فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنه وكفروا بتكذيبهم النبي الله في اخباره بان
الحسين ع سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين
والحسن بن علي عليهم السلام وما منا الا مقتول وانى والله لمقتول بالسم باغيات
من بغى الى نوفه ذلك بعهد معهود الي عز رسول الله صلى الله عليه وآله اخبره به جبرئيل عن رب
العالمين عز وجل واما قول الله عز وجل وان يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه
يقول ولن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة
ولقد اخبر الله تعالى عز كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لم يجعل

الله لهم على انبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة وقد اخبرت ما دونه
وهذا المعنى في كتاب ابطال الغلو والتفويض

دلالات الرضا عليه السلام

احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عمر بن
يزيد قال كنت عند ابي الحسن الرضا ع فذكر محمد بن جعفر بن محمد فقال الى
جعلت فداك نفسي ان لا يطلبني واياه سفاف بيت تعلق نفسي هذا بامر ابا بر
والصلة ويقول هذا لعبه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه متى يأتي
ويدخل علي فيقول في فيصدقه الناس واذا لم ادخل عليه لم يقبل قوله فاذا قال

دلالة اخرى

ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن
قال ان محمد بن عبد الله الطائي كتب الى الرضا ع يشكو عمه يعمل السلطان
والتلبس به وامر وصيه في يديه فكتب ع اما الوصية فقد كنت امرها فاقم
الرجل وظن انها توخذ منه فمات بعد ذلك بعشرين يوما

دلالة اخرى

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن محمد بن عيسى قال حدثني محمد بن الحسن بن عاذان عن محمد بن عبد
الله القمي قال كنت عند الرضا ع وبي عطش شديد فذكرت له ان استسقى
فدعا بماء وذاقه وناولني فقال يا محمد اشرب فانه بارد فشربت

دلالة اخرى

محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد
بن احمد الاشعري عن عمران بن موسى عن ابي الحسن داود بن محمد الهندي عن علي
بن جعفر عن ابي الحسن الطبيب قال سمعته يقول لما توفي ابو الحسن موسى
بن جعفر ع دخل ابو الحسن علي بن موسى الرضا السوق فاشترى كبلا وكبشا
وديكا فاما كنيت صاحب الخبر الى هرون بذلك فاذا اما جابه وكتب الزبيري

ازعلي بن موسى ع وفتح بابه ودعا الى نفسه فقال واعجبا من هذا يكتب ازعلي بن
موسى فدا شتري كبلا وكبشا وديكا ويكتب فيه بما يكتب داود لذا اخرى

علي بن عبد الله الواقي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب
بن يزيد قال حدثنا محمد بن حسان وابو محمد السلمي عن الحسين بن عبد الله
عن محمد بن علي بن شاهويه بن شاهويه بن عبد الله عن ابي الحسن الصائغ عن
عمه قال خرجت مع الرضا ع الى خراسان او امره ففر جابن ابي الضحاك
الذي حمله الى خراسان فنهاني عن ذلك وقال اتريدان تسل نفسا مؤمنة
بنفس كافرة قال فلما صار الى الاهواز قال الاهل الاهواز اطلبوا الي القصاب
فقال بعض اهل الاهواز ما ينبغي ان يعمل الا ابي الحسن القصاب لا بوجد ابا صيف
فقال يا سيدنا القصاب لا يكون في هذا الوقت انما يكون في الشتا فقال
بل اطلبوه فانكم ستجدونه فقال اسخن من محمد والله ما طلب سيدي الا موجودا
فارسلوا الجميع النواحي فجاء اكره ان اسخن فقالوا عندنا شئ ادخرناه للمذبح
نزوعه فكانت هذه احدى براهينه فلما صار الى فريه سمعته يقول في
سجوده لك الحمد ان اطعتك ولا اختير ان عصيتك ولا اصنع لي ولا لغيري في
احسانك ولا عذر لي ان اسأت فما اصابني من حسنة فمنك يا كريم اغفر لي
ما شاء وفي السماء والارض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات قال وصلينا خلفه
اشهر فاذا في الفرايض على الحمد وانا اقرء في الاولى وعلى الحمد وقل هو الله
احد في الثانية

دلالة اخرى

محمد بن علي ما جاويه رضه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن
حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسين بن هرون الحارثي عن محمد بن
داود قال كنت انا واحمد عند الرضا ع فاتاه من اخبره انه قد بطل دفن محمد بن جعفر

فتحنى ابو الحسن ره وضينا معه واذا الجبه قد بطا واذا استخ بن جعفر ولده وجماعة
آل ابى طالب يكون فجلس ابو الحسن عند راسه ونظر فى وجهه فتبسم ثم قام وكان
فى المجلس عليه فقال بعضهم انما تبسم شماتة به فاقام وخرج ليصلى فى المسجد
جعلنا فداك فد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت فقال ابو الحسن
انما تبسمت من بكاء استخ وهو والله يموت قبله ويبكيه محمد فاخبرنا محمد بن
استخ داود لنا اخرى حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضه عن عمه محمد بن ابى القاسم عن
محمد بن على الكوفى عن الحسن بن على الخزاز قال حدثنى يحيى بن محمد بن جعفر قال خرج
ابو جعفر شاب يدا فاتاه ابو الحسن الرضا عليه السلام يعوده وعمى استخ جالس يبكى فدخل عليه
خرجا شديدا فاتاه يحيى فالتفت الى ابى الحسن فقال ما تبكى عمك فاخبر عليه
ما تزوج فالتفت الى ابى الحسن فقال لا تحزن فان استخ يموت قبله قال فاخبرنى
محمد ابى وهنا استخ راى هذا الكتاب علم الرضا عليه السلام بما كان عنده من ذلك الى ايا
وفيه مبلغ اعمار اهل بيته ومتوارة عن رسول الله صه ومن ذلك قول امير المؤمنين عه
اوتيت علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب داود لنا اخرى حدثنا
على بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين
بن ابى الخطاب قال حدثنى احمد بن استخ بن موسى قال لما خرج عمى محمد بن جعفر بكبه ودعا الى
نفسه ودعى بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة فدخل عليه الرضا عليه السلام وانا معه فقال
له يا عم لا تكذب بابائك ولا الخالك فان هذا الامر لا يتم ثم خرج وخرجت معه الى المدينة
فلم يلبث الا قليلا حتى قدم الجلودى فلقيه فهزمه ثم استامن اليه فلبس السواد
وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا الامر للمأمون وليس فيه حتى نهض الى
خراسان فمات بحرجان داود لنا اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال
حدثنا ابى ومحمد بن عبد الله جميعا عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن احمد بن

عمل

محمد بن ابى نصر البزنطى عن عبد الصمد بن عبد الله عن محمد بن الارزم وكان على شرطة
محمد بن سليمان العلوى بالمدينة ايام ابى السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته وغيرهم من
قريش فبايعوه وقالوا له لو بعثت الى ابى الحسن الرضا كان معنا وكان امرنا واحدا
قال فقال له محمد بن سليمان اذهب اليه فاقرأه السلام وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا
واحبوا ان تكون معهم فان رأيت ان تأتينا فافعل قال فاتيته وهو بالجراء فاقامت
منا ارسلنى اليه فقال اقرأه منى السلام وقل له اذا مضى عشرون يوما اتيتك
قال فمضت فابلغته ما ارسلنى به اليه فقال اقرأه منى السلام وقل له اذا مضى
فكثنا اياما فلما كان يوم ثمانية عشر جاء فاذا الجلودى قد نفذنا وهزمنا
وخرجت هاربا نحو الصور بين فاذا هاتف يهتف بى يا ارزم فالتفت اليه فاذا ابو
الحسن الرضا عه وهو يقول مضت العشرون ام لا وهو محمد بن سليمان بن داود
بن حسن بن حسن بن على بن ابى طالب عليهم السلام داود لنا اخرى حدثنا الخير بن
احمد بن ادريس رضه قال حدثنى ابى عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن غير بن
خالد قال قال الى الريان بن الصلت بمرو وقد كان الفضل بن سهل
بعثه الى بعض كور خراسان فقال احب ان تستأذن لى على ابى الحسن الرضا
عليه السلام فاسلم عليه واحب ان يكسونى من ثيابه وان يهب لى من الدراهم التى
ضربت باسمه فدخل على ابى الحسن عه فقال له يبتدأ ان الريان بن الصلت يريد
الدخول علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذن له فسلم فاعطاه
ثوبين ثمنين ودراهم من الدراهم الخمرية باسمه داود لنا اخرى حدثنا ابو القاسم
على بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابى عبد الله البرقى رضه قال حدثنى ابى عن على
بن محمد ماجيلويه جميعا عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه عن الحسين بن موسى
بن جعفر بن محمد قال كنا حول ابى الحسن الرضا عه ونحن شباب من بنى هاشم اذ مر

على جعفر بن عمر العلوى وهو بنا الجبهة فنظر بعضنا الى بعض وضحكنا من هيئة
جعفر بن عمر فقال الرضا عه لتزوينه عن قريب كثير المال كثير النسع فما مضى الا شهر
او نحوه حتى ولى المدينة وحسن حاله وكان تربيا ومعه الخيزران والخشم وجعفر
هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام
داود لنا اخرى حدثنا ابى رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن الحسين بن يسار قال قال الرضا عه ان عبد الله بقتل محمدا فقلت له
عبد الله بن هرون بقتل محمد بن هرون قال نعم الذى بخراسان بقتل محمد بن
زبيدة الذى ببغداد فقتله داود لنا اخرى حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر
بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام بقم فى رجب سنة
سبع وثلثين ومائتين قال اخبرنى على بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب الى سنة
سبع وثلثمائة قال حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابى نجران
وصفوان بن يحيى قالا حدثنا الحسين بن قاما وكان من رؤساء الواقفة
قال انا ان نستأذن لعلى الرضا عه فنعلم قال فلما صرنا بين يديه قال له
انت امامى قال نعم قال فانى اشهد الله انك لست بامام فنكث فى الارض
طويلا منكسا لراسه ثم رفع راسه اليه فقال له ما اعلمك انى لست بامام قال
انا دونك اخرى ابى عبد الله ان امامى لا يكون حقيقا وانت قد بلغت هذا
السن وليس لك ولد قال فنكس راسه اطول من المرة الاولى ثم رفع راسه
فقال انى اشهد الله انه لا يمضى الايام والليالى حتى يرزقنى الله ولدا منى قال
عبد الرحمن بن ابى نجران فعددنا الشهور من الوقت الذى قال فولد له ابنا
جعفرا فى اقل من سنة قال وكان الحسين بن قاما هذا واقفا فى الطواف
فنظر اليه ابو الحسن الاول فقال له مالك خبرك الله هو قف على يعد الدعوة

دلاله

فانه فاطلقه وهب فاعتذر به وقال انه حتى لو يقدر على الكلام لم اضرب الى
خراسان وسمع بخبر علي بن موسى الرضا عليه السلام وانه بنيسابور فراى فيما يرى النائم
فقال يقول له ان ابن رسول الله قد ورد خراسان فسله عن علتك لعلك
دوائك تنتفع به قال فرايت كاني قد قصدته عليه وشكوت اليه ما كنت ادفع
اخيرا عليه فقال لي خذ من الكمون والسعتر والملح وقدة عليه وخذ منه في قال فرات
وقال لي فانك تعافى فانتبه الرجل من منامه ولم يدر كيف ما كان راى في منامه
ولا احد به حتى ورد نيسابور فقيل له ان علي بن موسى الرضا عليه السلام قد نزل
من بيسابور وهو برباط سعد فوقع في نفس الرجل ان يقصده ويصف له امره
لعله ان ينتفع به من الدواء فقصده الى رباط سعد فدخل اليه فقال له يا ابن
رسول الله كان من امري كيت وكيت وقد انتهى علي فيّ وليس اني خوفا قد عيل
الاطباء الا يجدوا فعلي دواء انتفع به فقال له عالم اعلك اذهب فاستعمل ما افادك
لك فيما مثل فقال له الرجل ابن رسول الله ان رايت ان تعيده علي فقال له
ايخذ من الكمون والسعتر والملح فدقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلثا فانك
تعافى قال الرجل فاستعملت ما وصفه لي فعوفيت قال ابو حامد احمد بن علي
بن الحسين التغلبي سمعت ابا احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني
يقول رايت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية دالة اخرى احمد بن
زياد بن جعفر الهمذاني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني الريان بن الصلت
قال لما اردت الخروج الى العراق وعزمت على توديع الرضا عليه السلام فقلت في نفسي اذا
ودعته سالته قميصا من ثياب جسده لاكفن به ودراهم من ماله اصوغ بها
لساني خواتيم فلما ودعته شغلني البكاء عن مسالته على فراقه عن مسالته ذلك
فلما خرجت من بين يديه صاح بي يا ريان ارجع فرجعت فقال لي اما تحتاج ان ادفع

الملك

اليك دراهم تصوغ فيها لسانك خواتيم اما تحتاج ان ادفع اليك قميصا من ثياب
جسدي تكفن فيها اذا فنى اجلك فقلت يا سيدي فدتك نفسي ان اسالك ذلك
فمضى الى الغم فنزل فتوضا وصلى ركعتين ثم اخرج قميصا فدفعه الي ورفع جانب المصلى
فاخرج دراهم فدفعها الي فعدتها مائتان وخمسون درهما دالة اخرى
ابو سعد قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا
ابو محمد بن ابي نصر البزنطي قال كنت شاكا في ابي الحسن الرضا عليه السلام وكتبت كتابا
اسأله فيه وذكرت عليه وقد اخبرت نفسي اذا دخلت عليه اسأله عن ذلك
فلما ان صرت بين يديه قبل ان اكتب اليه فاذا هو يبتدئني من غير ان اسأله فقال
طلبت بدرهمين علي فان الدخول الى الصعب وهو لاء قد ضيقوا علي فيّ ذلك فلست
تعد عليه الان وسكون ان شاء الله وكتب الي بجواب ما اردت ان اسأله
عنه من غرايات الشك في الكتاب ولا والله ما ذكرت له منهن شيئا وقد كنت
متعجبا لما ذكروه في الكتاب ولم ار انه جواب الا بعد ذلك فوقفت على معنى ما
كتب عليه السلام دالة اخرى محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثني محمد
الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال
بعث الرضا عليه السلام الى محمد فوكد به وابتته فاتت عنده بالليل الى ان مضى من الليل
ساعة فلما اراد ان ينهض قلت له الا اراك تقدر على الرجوع الى المدينة قال اجل
جعلت فداك فاين احب عندنا الليلة واغدو على بركة الله قلت افعل جعلت فداك
فقال يا حارية اوتري له فراتوني واطرح عليه الملحفة التي انام فيها وصبي تحت راسه
محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى بن
عبد الله بن سعد الاشعري قال حدثني الريان بن الصلت قال حدثني ابو الحسن الرضا عليه السلام
قال لي يا ريان ان كنت شاكا في امري فلا تكن في امر اخي حمزة ولا في امر ابي
جعفر عليهما السلام فانهما قد علما ان امر ابي عبد الله عليه السلام كان مثل امر ابي
ابراهيم عليه السلام وان امري مثل امر ابي الحسن عليه السلام

من اصحابنا قال وهو في عدوة وانا احدث في نفسي فقال عليه السلام يا احمد
ان امير المؤمنين عليه السلام اخبرني صعصعة بن صوحان بعوده في مرضه فاغتم على ابيه
بذلك فاوحى الله عز وجل الى نفسه فاخرجها الى الهواء وقال له عز وجل واعتد علي وقته
دالة اخرى علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثني محمد
ابو عبد الله الكوفي قال حدثني حريز بن حازم عن ابي مسروق قال دخل علي الرضا
عليه السلام من الواقفة فيهم علي بن ابي حمزة البطائني ومحمد بن اسحق بن عمار و
الحسين بن مهران والحسن بن ابي سعيد المكاري فقال له علي بن ابي حمزة
جعلت فداك اخبرنا عن ابيك ما خالفه فقال انه قد مضى عن مرو ونه قال لكن
قد ترك له خير ابائي واصلبهم رسول الله صلى الله عليه وآله اما تخاف هولاء على دمك
فقال لو خفت عليها كتمت عليهما معنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى فعهد
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان خدشت من قبلك خدشة فانا كذا وكذا فكانت اول
اية تنزع فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي اول اية تنزع فيها لكم ان خدشت خدشة
من قبل هرون فانا كذا وكذا فقال له الحسن بن مهران قد انا ما اظلك ان
اظهرت هذا القول قال فتريد ما اذا تريد ان اذهب الى هرون فاقول له
اني امامك وانك لست في شيء لبئس ما كذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله في اول امره اما علمت
ذلك لاهله وموالديه ومن يثق به فخصهم به دون الناس وانتم تعتقدون الامامة
لمن كان قبلي من ابائي ولا يقولون انه انما منع علي بن موسى ان يخبر ان اباه نص
عليه فاني لا اتهمكم فان اقول ان ابي امامكم فكيف اتهمكم فان اردت ان تعرف ذلك
جيدا فاسأله عن هذا الكتاب انما هو لمحمد الرشيد لانه قد كان عهد اليه ان
صاحبه المأمون دونه دالة اخرى الحسن بن احمد بن ابراهيم بن هاشم
هشام المكتب رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى بن زياد

سبيفي وانا قائم انظر اليه وكانه قد كان علم مصيرنا اليه فلبس على بدنه ما لا يعمل
فيه السيوف فلطوا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المأمون فقال ما الذي
صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان
فلما كان عند تبلج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار
واظهر وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا حاسرا فمشى لينظر اليه وانا بين يديه
فلما دخل حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين
فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي عليه السلام جالس
في محرابه يصلي ويسبح فانتفض المأمون وارتعد ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم التفت
الى من بين الجماعة فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح فدخلت
وتولى المأمون راجعا فلما صرت عند عتبة الباب قال لي يا صبيح قلت لبيك
يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال قم يرحمك الله يريدون ان يطفئوا نور الله
بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون قال فرجعنا الى المأمون فوجدت وجهه
كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك فقلت له يا امير المؤمنين هو والله
جالس في حجرته وقد ناداني فقال لي كيت وكيت قال فشد ازراره وامر برد اثوابه
وقال قولوا انه كان غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة فاكثرت لله عز وجل
شكرا وحمدا ثم دخلت على سيدي الرضا ع فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدث بما حدثك
به صبيح الا من امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي ثم
قال ع يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله داد لنا اخرى
حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفي
الاسدي قال حدثنا الحسن بن عيسى الخراط قال حدثني جعفر بن محمد النوفلي قال اتيت
الرضا ع وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت فداك ان اناسا

نقلت يا امير المؤمنين هو هذا ترى شخصا في محرابه يصلي ويسبح صح

يزعمون ان اباك حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا
نكح نساؤه ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب ع قال فقلت له ما تأمرني
قال عليك بابني محمد من بعدي واما انا فاني ذاهب في وجه لا ارجع منه بورك قبر
بطوس وقبران ببغداد قال فقلت جعلت فداك عرفنا واحدا فما الثاني قال
ستعرفونه ثم قال عليه السلام قبري وقبر هرون هكذا وضم اصبعيه داد لنا اخرى
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن حفص
عن حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج هرون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضا ع
من باب فقال الرضا ع وهو يعني هرون ما ابعد الدار واقرب اللقاء
يا طوس يا طوس ستجمعني واياه داد لنا اخرى حدثنا ابو محمد جعفر بن
نعيم بن شاذان رضه قال اخبرنا احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن
محمد بن حفص قال حدثني مولى للعبد الصالح ابي الحسن موسى بن جعفر ع
قال كنت وجماعة مع الرضا ع في مفازة فاصابنا عطش شديد ودوابنا
حتى خفنا على انفسنا فقال لنا الرضا ع ائتوا موضعا وصفه لنا فانكم
تصيبون الماء فيه قال وسقينا دوابنا حتى رويت ورويت ومن معنا من
القافلة ثم رحلنا فامرنا بطلب العين فطلبناها فما اصبنا الا بعر الابل
ولم نجد للعين اثرا فذكرت ذلك لرجل من بني قنبر كان يزعم ان له مائة وعشرين سنة
فاخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء قال انا كنت ايضا معه في خدمته
فاخبرني القنبري انه كان في ذلك مصعدا الى خراسان داد لنا اخرى حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال
حدثني محول السجستاني قال لما ورد البريد باشخاص الرضا ع الى خراسان كنت
بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله ص فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى

فاتينا الموضع فاصبنا الماء صح

القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام وهنأته فقال
ذرني فاني اخرج من جوار جدي واموت في غربة وادفن الى جنب هرون قال فخرجت متبعا
لطريقه حتى مات بطوس ودفن الى جنب هرون داد لنا اخرى حدثنا علي بن احمد
رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني سعد بن مالك عن ابي حمزة عن
ابي كثيرة قال لما توفي موسى بن جعفر عليهما السلام وقف الناس في امره فحججت تلك السنة فاذا
انا بعلي بن موسى الرضا ع فاضمرت في قلبي امرا فقلت ابشرا منا واحدا نتبعه الآية
فمر كالبرق الخاطف علي وقال انا والله البشر الذي يجب عليك ان تتبعني فقلت
معذرة الى الله واليك فقال مغفور لك وحدثني بهذا الحديث غير واحد من
المشايخ عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي بهذا الاسناد داد لنا اخرى حدثنا علي بن
عبد الله الوراق قال حدثني محمد بن جعفر بن بطه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال حدثني ابو محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل فقلت
ما يقضي ديني غير سيدي ومولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع فلما اصبحت اتيت
منزله فاستأذنت فاذن لي فلما دخلت قال لي ابتداء يا ابا محمد عرفنا حاجتك
وعلينا قضاء دينك فلما امسينا اتي بطعام للافطار فاكلنا فقال يا ابا محمد
تبيت او تنصرف فقلت يا سيدي ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي قال فتناول
ع من تحت البساط قبضة فدفعها الي فخرجت فدنوت من السراج فاذا هي دنانير
حمر وصفر فاول دينار وقع بيدي ورأيت نقشه كان عليه يا ابا محمد الدنانير خمسون
ستة وعشرون منها لقضاء دينك واربعة وعشرون لنفقة عيالك فلما
اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذلك الدينار واذا هي لا تنقص شيئا داد لنا اخرى
حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الحاكم الشاذاني رضه قال اخبرنا احمد بن ادريس
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي الوشاء قال قال لي الرضا ع اني حيث ارادوا

الخروج بي من المدينة جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر
الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا داد لنا اخرى حدثنا
احمد بن هرون الفامي رضه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن عمر بن بزيع قال كان عندي
جاريتان وكتبت الى الرضا ع اعلمه ذلك واسأله ان يدعو الله ان يجعل
ما في بطونهما ذكرين وان يهب لي ذلك قال فوقع ع افعل ان شاء الله تعالى
ثم ابتدأني ع بكتاب مفرد نسخته بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن
عافية في الدنيا والآخرة برحمته الامور بيد الله عز وجل يمضي فيها مقاديره
على ما يحب يولد لك غلام وجارية ان شاء الله فسم الغلام محمدا والجارية
فاطمة على بركة الله عز وجل قال فولد لي غلام وجارية على ما قال له عليه السلام
داد لنا اخرى حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضه قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن
فضال قال قال عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا وحججت على ذلك فلما صرت
بمكة اختلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي و
ارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتي الرضا ع فاتيت المدينة
فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه
ع وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت عليه فلما نظر الي قال
اجاب الله دعوتك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامين الله على
خلقه داد لنا اخرى حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن داود بن زربي قال لابي الحسن موسى بن جعفر ع عندي مال
فبعث فاخذ بعضه وترك عندي بعضه وقال من جاءك بعدي يطلب ما

بقي عندك فانه صاحبك فلما مضى ارسل الى علي ابنه ما بقي عندك بالذي هو عندك وهو كذا وكذا فبعث اليه ما كان له عندي داود لذا اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال اني لبالعباسي بن جعفر بن محمد بن الاشعث اذ سأل الرضا عليه السلام ان يجوز كتبه اذا قرأها فان تبع ويدين قال الوشا فاستأذنه بكار قبل ان اسأله ان يجوز كتبه فيه اصلحك الله اني اذا قرأت كتبه الى حرقتها داود لذا اخرى حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال كنت في ضيعة لابي الحسن الرضا عليه السلام اتعهدها فدخلت عليه وجلست بين يديه جعل ينظر الي ويتفرس في ويحيي ثم قال لكم اني لاقلت بعلت فداك كذا وكذا قال فانا اكبر منك قد اتى علي اثنان واربعون سنة فقلت جعلت فداك فو الله لقد اردت ان اسألك عن هذا فقد اخبرتك داود لذا اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني يونس بن عبد الرحمن قال حدثني ذرعان المدايني انه دخل على ابي الحسن عليه السلام يريد ان يسأله عن عبد الله بن جعفر قال فأخذ بيدي فوضعها على صدره قبل ان اذكر له شيئا مما اردت ثم قال يا محمد بن ادم ان عبد الله لم يكن اماما فاخبرني بما اردت ان اسأله عنه قبل ان اسأله داود لذا اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني قال سمعت العباسي يقول دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وانا اريد ان اسأله ان يعوذني واصدع اصابعي وان يبرء لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما فلما دخلت سألني عن ما

فأجابني وفيت حوائجي فلما قمت لاخرج وارد ت ان اودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع بين علي واسي وعوذني ثم دعا بثوبين من ثيابه فدفعهما الي وقال لي احرم فيهما قال العباسي وطلبت بمكة ثوبين سعيدين احرم بهما لاني فلم اصب بمكة منهما شيئا على نحو ما اردت فمررت بالمدينة فدخلت على ابي الحسن عليه السلام فلما ودعته واردت الخروج دعا بثوبين سعيدين من علي عمل الوشي الذي كنت طلبته فدفعهما الي داود لذا اخرى حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا عليه السلام الى بعض امواله الذي يوم لا نحتاج فيه فلما برزنا قال احملتم معكم المماطر قلنا لا وما حاجتنا الى المماطر وليس يسحاب ولا نتخوف المطر فقال لكني حملته وستمطرون قال فما مضينا الا يسيرا حتى ارتفعت سحابة ومطرنا حتى اهتممنا انفسنا فما بقي منا احد الا ابتل داود لذا اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثني ابي عن محمد بن عيسى عن موسى بن بكر انه كتب الى الرضا عليه السلام ان يدعو الله لابن له فكتب اليه وهب الله لك ذكرا صالحا فما فاتا بنه ذلك وولد له ابن داود لذا اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن محمد بن الفضل قال نزلت بطرمساباذ بالعرق المدني فجيء في رجلي فدخلت على الرضا عليه السلام بالمدينة فقال لي اراك متوجعا فقلت لي لما نزلت بطرمساباذ بالعرق المدني فجيء في رجلي فاشار الى الذي في رجلي بالاطباق وتكلم بكلام ونفل عليه ثم قال لي قم فطف بهذا البيت وانظر الى الذي في رجلي فقال ابو جعفر عليه السلام من عالج من شيعتنا بارض فصبر كان الله عز وجل له مثل اجر الف شهيد فقلت لي نفسي لا ابرأ من رجلي ابدا قال

الهيثم فما زال يعرج منها حتى مات داود لذا اخرى حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد عبد الله عن محمد عيسى بن عبيد عن ابي علي الحسن بن راشد قال قدمت على الجواد فاتاني رسوله في مضاء قبل ان انظر في الكتب او وجه بها اليه فقال ان مولاي يسرج الي ويفتر ولا يركب الي فمتى ترى فتر اصاده فقلت اطلبنا لا اعرف يا لتصديقه له فلم اجد شيئا ولم اعلم شيئا فلما ولى الرسول قلت كانك تحملت بعض الاحمال فقلت اذا فتر لم اركب حملته اليه الا اني علمت انه لو طلب الا لتمس فوجهت به اليه داود لذا اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن زياد عن اخيه علي عن محمد بن الوليد بن زيد الكرماني عن ابي محمد المصري قال قدم ابو الحسن الرضا عليه فكتبت اليه استأذنه في الخروج الى مصر فاخرج اليها فكتب الي اقم ما شاء الله فاقمت سنتين ثم قدم الثانية فكتبت اليه استأذنه فكتب الي اخرج مباركا لك صنع الله فان الله يغيرك فخرجت فاصبت بها خيرا ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة داود لذا اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثني ابي عن محمد بن اسحاق الكرخي عن عمه احمد بن عبد الله بن حازم انه الكرخي قال كان لا يعيش لي ولد وتوفي لي تسعة عشر من الولد فحججت ودخلت على الرضا عليه السلام فخرج الي وهو متزر بازار مورد قال فسلمت عليه وقمت بين يديه وسألته عن مسائل ثم شكوت اليه بعد ذلك ما القى من قلة بقاء الولد فاطرق طويلا ودعا لي ثم قال لي اني لارجو ان تنصرف ولك حمل وان يولد لك ولد بعد ولد وتمتع بهم ايام حياتك فان الله عز وجل اذا اراد ان يجيب الدعاء فعل وهو على كل شيء قدير قال فانصرفت من الحج الى منزلي فاصبت اهلي قد خاضت بي فحملت ما ولدت الي عاش منهم

سبعة محمد وكنيته ابو الحسن فعاش ابراهيم نيفا وثلاثين سنة وعاش ابو الحسن اربعا وعشرين سنة ثم انهما اعتلا جميعا وخرجت حاجا واضرت وهما عليلان فكنا بعد قدومي بشهرين ثم توفي ابراهيم في اول الشهر وتوفي محمد في آخر الشهر ثم مات بعدهما بسنة ونصف ولم يكن يعيش احد قبل ذلك ولدا لاشهر داود لذا اخرى حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد عن ابي الرضا عليه السلام انه نظر الى رجل فقال له يا عبد الله او صرما تريد واستعد لما لا بد منه فكان كما قال فمات بعد ذلك بثلاثة ايام داود لذا اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال دخلت على المامون يوما فاقمت جلوسي واخرج من كان عنده ثم دعا بطعام فطعمنا ثم طيبنا ثم امر بستان فضربت ثم اقبل علي يعرض في الشارة فقال يا عبد الله لما رأيت لنا من بطوس فاخذت اقول سقيا لطوس ومن انجب بها فطانا من عترة المصطفى ايقن لنا حزنا فقال لي ثم بكى وقال لي يا عبد الله اياك ومسألة اهل بيتك لان نصيبا ابا الحسن الرضا عليه السلام فوالله لاحدثنك بحديث تتعجب منه جئته يوما فقلت له جعلت فداك ان اباك موسى بن جعفر ومحمد بن علي وعلي بن الحسين عليهم السلام كان عندهم علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فانت وهم الى العلم وارثهم وعندك علمهم وقد بدت لي الليلة حاجة فقد احببت ان تفضل بها فقال هاتها فقلت جعلت فداك ان الزمانة خلتني ولا افده عليها احد من جواري وقد حملت غير مرة فاسقطت وفي جارية حامل قد دنى حملها وانا تعالج بدية فسلم فقال لا تخف من اسقاطها فانها تسلم وتلد غلاما اشبه الناس بامه ويكون له خصوصية في دين اليمن ليست

بالمدلاة فقلت في نفسي اشهد ان الله على كل شيء قدير فوالله ما فارقت الزهراني فاذا هو اشبه الناس بامه وفي يده اليمنى خصر زايدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خصر زايدة ليست بالمدلاة على ما كان وصف لي الرضا فعرفت يا مولاي علي انه صبي اياه علما والحديث فيه زيادة حذفتها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال صدهذا الكتاب انما علم الرضا عليه السلام ذلك بما وصل اليه عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليهم وذلك ان جبرئيل قد كان نزل عليه بانباء الخلفاء واولادهم من بني اميه وولد العباس وبالحوادث التي تكون في ايامهم وما يجري على ايديهم ولا حول ولا قوة الا بالله

باب دلالة الرضا عليه السلام في اجابة الله دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب ابي الزبير بن بكار لما ظلمه

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني احمد بن محمد بن الحسن قال حدثني قال سمعت علي بن محمد بن الحسن الفقيه يقول استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين المنبر والمنبر فحلف فبرص فانا رايته بساقيه وقد مه برص كثير وكان ابوه بكار قد ظلم الرضا علي بن موسى ع في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه من قصر فاندقت عنقه واما ابوه عبد الله بن مصعب فانه مزق محمد يحيى بن عبد الله بن الحسن

مزق الشريف بالتشديد

واما ابنه بن يدي الرشيد وقال اقتلني يا امير المؤمنين فانه لا امان له فقال يحيى للرشيد انه خرج معي اخيرا لامر واني اشد اعدادا له فانكر ما فعله يحيى بالبراءة وفصل العقوبة ثم من وقته ومات بعد ثلاث فانخسف قبره مرات كثيرة وذكر اخبارا طويلة له فاختصرت هذا منه

عم الرجل بالضم

باب دلالة الرضا على ما يجري على يديه

اخبر به من امره ان لا يرى بغداد ولا يراه فكان كما قال عليه السلام

حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي الحاكم قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال

حدثنا عزيز بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال قال المامون يوما للرضا ع ندخل بغداد انشاء الله فنفعل كذا وكذا فقال له تدخل انت بغداد يا امير المؤمنين فما خلوت به قال له اني سمعت شيئا غمني وذكرته له فقال يا حسين وكذا كان يكنيني يطرح الالف واللام واما انا وبغداد لا ارى بغداد ولا تراني

باب دلالة الرضا عليه السلام في اجابة الله تعالى دعاءه في الرشيد واخباره بما يجري عليهم وبانه لا يصل اليه من الرشيد مكروه

حدثنا ابو محمد الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال الماكان في السنة التي بطش هرون بآل برمك بدا بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد وفتش الدار بمكة فما تركوا ابا الحسن ع وافقا بعوفه يدعو فطاطا راسه فسل عنه لما فرغ قال فقال اني كنت ادعو الله على البرامكة بما فعلوا بابي عليه السلام فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث الا يسيرا حتى وطئ بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا ع فمر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال هاه واعجب من هذا هرون وانا هاهنا ينظر اصبعيه قال مسافر وفي الله ما عرفت مضى حديثه حتى دفاه معه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي عن موسى بن مهران قال سمعت جعفر بن يحيى يقول سمعت عيسى بن جعفر يقول لهرون حين

توجه من الرقة الى مكة اذكر يمينك التي حلفت بها في آل ابي طالب فانا حلفنا لابي جعفر احد بعد موسى الا امامة ضربت عنقه صبرا وهذا علي ابنه يدعي هذا الامر وليس فيه ما كان يفلت ابوه قط ابي يغضب فاوفا تريد ان اقتلهم كلهم قال موسى فلما سمعت ذلك صرت اليه فاخبرته ففزع اما اني لهم والله لا يقيدون في شيء

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى وكلم الرضا خفنا عليه من ذلك فقلنا له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك من هذا الطاغية فقال الحمد لله جعله فداك سيهلك الله عدوي ويقيم ولدي فلم يكن الا يسيرا حتى هلك الطاغية وقام هرون واخبرنا الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغية في هذا علي ابنه قد نعد وادعى الامر لنفسه فقال اما يكفينا ما صنعنا بابيه نريد ان نقتلهم جميعا وكانت البرامكة منعصبة على اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ومظهرين للعداوة لهم

منعصبين

باب دلالة عليه السلام اخباره بانه يفرق مع هرون في بيت واحد

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن موسى بن مهران قال رايت علي بن موسى الرضا عليه السلام في مسجد المدينة وهرون يخطب فقال انزوني واياه يدفن في بيت واحد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم احمد بن علي بن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال اخبرني من سمع الرضا ع وهو ينظر الى هرون نموا ويعرفان فقال انا وهرون هكذا وضم بنان اصبعيه فكنا لا ندري ما يعني بذلك حتى كان من امره بطوس ما كان فامر المامون بدفن الرضا ع الى جنب هرون

باب اخبار عليه السلام بانه سيقتل مسموما ويقبر الى جانب هرون الرشيد

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح

البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القسم الجعفري قال كنت اتغدى مع ابي الحسن عليه السلام
فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية والفارسية وربما بعثت غلامي هذا بشيء من الفارسية
فيعلمه وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت
الهروي قال كان الرضا يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم
بكل لسان ولغة فقلت له يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات
على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ
حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم اوما بلغك قول امير المؤمنين ع اوتينا فصل
الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات باب دلالة
عليه السلام في اجابة الحسن بن علي الوشا عن المسائل التي اراد ان يسال له
عنها قبل السؤال حدثنا ابي رضه قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثنا
ابو الحسين صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشا قال كنت كتبت معي مسائل
كثيرة قبل ان اقطع على ابي الحسن الرضا ع وجمعتها في كتاب مما روي عن ابائه
عليهم السلام وغير ذلك واحببت ان اتثبت في امره واختبره فحملت الكتاب في كمي
وصرت الى منزله واردت ان اجد منه خلوة فاناوله الكتاب فجلست ناحية و
انا متفكر في طلب الاذن عليه وبالباب جماعة جلوس يتحدثون فبينا انا
كذلك في الفكرة في الاحتيال للدخول عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار في
يده كتاب فنادى ايكم الحسن بن علي الوشا ابن ابنة الياس البغدادي فقمت اليه
وقلت انا الحسن بن علي الوشا فما حاجتك فقال هذا الكتاب امرني بدفعه اليك
فهاك خذه فاخذته وتنحيت ناحية فقراته فاذا والله فيه جواب مسئلة مسئلة
فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف دلالة اخرى له عليه السلام حدثنا

فقال اراد

ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني ابو الحسين صالح بن ابي حماد عن الحسن
بن علي الوشا قال بعث الي ابو الحسن الرضا ع غلامه ومعه رقعة فيها ابعث الي
بثوب من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب كذا فكتبت اليه وقلت للرسول ليس عندي
ثوب بهذه الصفة وما اعرف هذا الضرب من الثياب فاعاده الي الرسول الطلب
فان عندك منه قال الحسن بن علي الوشا وقد كان ابضع معي رجل ثوبا وامرني
ببيعه وكنت قد نسيته فطلبت كل شيء كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب
كلها فحملته اليه دلالة اخرى له عليه السلام حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى قال
كنت عند ابي الحسن عليه السلام فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال له جعلت
فداك اني اريد الخروج الى الاعوص فقال حيث ما ظفرت بالعافية فالزمه فلم
يسمعه ذلك فخرج يريد الاعوص فقطع عليه الطريق واخذ كل شيء كان معه
من المال باب جواب الرضا عليه السلام عن سؤال ابي قرة صاحب
الجاثليق حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه والحسين بن ابرهيم بن
هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى صاحب السابري قال سالني ابو قرة صاحب
الجاثليق ان اوصله الى الرضا عليه السلام فاستاذنته في ذلك فقال ادخله
علي فلما دخل عليه قبل بساطه وقال هكذا علينا في ديننا ان نفعل باشراف اهل
زماننا ثم قال له اصلحك الله ما تقول في فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة
اخرى معدلون قال الدعوى لهم قال فادعت فرقة اخرى دعوى فلم يجدوا شهودا
من غيرهم قال لا شيء لهم قال فانا نحن ادعينا ان عيسى روح الله وكلمته فوافقنا
على ذلك المسلمون وادعى المسلمون ان محمدا نبي فلم نتابعهم عليه وما اجمعنا عليه

بلي فاطلب فاعلمت الرسول
اليه وقلت ليس عندي من
هذا الضرب من المتاع شيء
فاعاد الي الرسول

وهو ضرب من الثياب الوقاق
تعمل بسابور موضع بفارس

خير مما افترقنا فيه فقال ابو الحسن عليه السلام ما اسمك قال يوحنا قال يا يوحنا انا
امنا بعيسى روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد ص ويبشر به ويقر على نفسه
انه عبد مربوب فان كان عيسى الذي كان عندك روح الله وكلمته ليس
هو الذي امن بمحمد ص وبشر به ولا هو الذي اقر لله عز وجل بالعبودية والربوبية
فنحن منه براء فاين اجتمعنا فقام وقال لصفوان بن يحيى قم فما كان اغنانا عن
هذا المجلس باب ذكر ما تكلم به الرضا عليه السلام مع يحيى بن
الضحاك السمرقندي في الامامة عند المامون حدثنا الحاكم ابو
علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال نحكي عن الرضا ع
خبر مختلف الالفاظ لم يقع لي روايته باسناد اعمل عليه وقد اختلف الفاظ
من رواه الا اني سانتي به وبمعانيه وان اختلف الفاظه كان المامون في باطنه
يحب سقطات الرضا ع وان يعلوه المحتج وان اظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء
والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا عليه السلام اقتصروا
على واحد منكم يلزمكم ما لزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي
ولم يكن بخراسان مثله فقال له الرضا ع يا يحيى سل ما شئت فقال نتكلم في الامامة
كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت من ام ووقع الرضا ع عليه فقال له يا يحيى اخبرني
عمن صدق وكاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون محقا مصيبا او
مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال له المامون يا ابا الحسن عرفنا الغرض في هذه
المسئلة فقال لا بد ليحيى من ان يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان
زعم انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امامة لكذاب
وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست بخيركم وقال ثانيهم كانت بيعة
ابي بكر فلتة فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل

فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها
ساير الفضايل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من
فعل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان
لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا اخطات فارشدوني
فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا وان كذبوا فما عند يحيى في هذا جواب
فعجب المامون من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك
باب قول الرضا عليه السلام لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على
من في مجلسه وقوله عليه السلام فيمن يسيء عشرة الشيعة من اهل بيته ويترك
المراقبة حدثنا محمد بن احمد بن محمد السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا ابو الفيض صالح بن احمد قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثنا صالح
بن ابي حماد قال حدثنا الحسن بن موسى الوشا البغدادي قال كنت بخراسان
مع علي بن موسى الرضا ع في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة
في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة
زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول ناقلي الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها
فحرم الله ذريتها على النار فوالله ما ذاك الا للحسن والحسين وولد بطنها فاما
ان يكون موسى بن جعفر ع يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه
انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء لانت اعز على الله عز وجل منه ان علي بن الحسين
عليهما السلام كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب
قال الحسن الوشا ثم التفت الي فقال يا حسن كيف تقرؤن هذه الاية قال
يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرا انه عمل غير
صالح ومنهم من يقرا انه عمل غير صالح فمن قرا انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال

عند جعفر بن يحيى فاقدم عليه جعفر فقتله من غير امره وبعث برأسه اليه فلما وقع
مع هدايا النيروز وافى الرشيد لما امر سرورا الكبير بقتل جعفر بن يحيى
قال له اذا شئت قتلت جعفر عرفنيه الذي تقتله به فعل له انما اقتلك بابن
ابي مطر الذي قتلته من غير امري فقال الحجاج لنوخيته للحسن بن سهل
افتأمن ايها الامير حادثة تحدث بينك وبين امير المؤمنين وقد قتلت
هذا الرجل فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن
للحجاج حزاك الله خيرا ثم امر بزفع زيد وان يرد الى محبسه فلم يزل محبوسا الى
ان ظهر امر ابرهيم بن المهدي بمحضر اهل بغداد بالحسن بن سهل فاخرجوه منها
فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المامون فعتب به الى اخيه الرضا عليه السلام فاطلقه فمضى
زيد بن موسى الى خراسانه فلم يزل بها حتى مات المتوكل ومات بسر من راى
ما جاء فيه رضا ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ابي ان زيد بن موسى اخو ابي
الحسن علي بن موسى عليهما السلام بالبصرة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث اليه
المامون فاسر وحمل الى المامون وقال المامون اذهبوا به الى ابي الحسن
قال ابي فلما ادخل اليه قال له ابو الحسن عليه السلام يا زيد اتقول قول سفلة اهل
الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار فذلك للحسن
والحسين عليهما السلام خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله وتدخل الجنة وموسى
بن جعفر عليه السلام اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله منه موسى بن
جعفر والله ما ينال احد ما عند الله الا بطاعته وزعمت انك تنال ذلك بمعصيته
فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن عليه السلام انت
اخوه ما اطاع الله عز وجل ان نوحا عليه السلام قال رب ابني من اهلي وان وعدك الحق

موازنه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون حدثنا ابو الحسن محمد بن
عمر بن علي البصري قال حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الطبراني من ذرية العباد بالبادية
قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا علي بن احمد العسكري قال حدثنا عبد الله
بن داود بن قرصة الانصاري عن موسى بن علي القرشي عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليهما السلام قال دفع عن شيعتنا القلم فقلت يا سيدي كيف ذلك قال لانهم اخذ
عليهم العهد بالتقية وهو ولاية الباطل بامن الناس ويخافون ويكرهون فيها ولا
يكفرهم فيقتلون بنا ولا تقتل بهم نساء من احد من شيعتنا ان تكلم بنا او خطا
الا انه قد يأثم بحصر عند ذنوبه ولو انه اتى بذنوب بعدد القطر والمطر
بعدد الحصى والرمل وبعدد الشرك والكفر فان لم يسله في نفسي في اهل بيته
وان يسله في امر دنياه ما يغتم به تخايل له في منامه ما يغتم به فيكون ذلك
تمحيصا لذنوبه حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثني الحسن بن ابي قتاده عن محمد بن سنان قال قال ابو
الحسن الرضا عليه السلام انا اهل بيت وجب حقنا برسول الله صلعم فمن اخذ بحقنا
صحقنا ومن لم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو عبد الله
محمد بن موسى بن نضر الرازي قال سمعت ابي يقول قال رجل للرضا عليه السلام والله
ما على وجه الارض اثرن منك اباً فقال النوفي شر فهم وطاعن الله احظهم
فقال له اخرنت والله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان
اتقى لله عز وجل واطوع له والله ما فخر هذه الامة الا بالتقوى وجعلنا كم شعوبا
وقبائل ان اكرمكم عند الله اتقاكم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابن

عند

كله لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه عن اهله كذا من كان منا لم
يطع الله عز وجل يليس منا وانت اذا اطعت الله عز وجل فانت منا اهل البيت
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما جيء
بزيد بن موسى اخي الرضا عليه السلام الى المامون وقد خرج بالبصرة واحرق ودور
العباسيين وذلك سنة تسع وتسعين ومائة وسمي زيد النار قال له المامون
يا زيد خرجت بالبصرة وتركت ان تندد وراحدا نا من اهلنا وثقيف وغيرهم
اهله وآل زياد وفعلت وفعلت قال وكان مزاحا احتاط يا امير
المؤمنين من كل جهة وان عدت بدات باحداثنا فاضحك المامون وعتب به
الى اخيه الرضا عليه السلام وقال له قد وهبت جرمه لك فاذا جاؤه به عنقه وخل سبيله
وحلف ان لا يكلمه ابدا ما عاش وحدثني ابو الحسين علي بن احمد النسابة عن
مشايخه ان زيد بن موسى كان يسامر المنتصر وكان في لسانه فصل وكان
زيدا وكان زيد هذا نزل ببغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان يأكل في ابا
ابي السرايا فلما قتل ابو السرايا تفرق الطالبيون فتوارى بعضهم ببغداد
وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى
هذا فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه فاتى به فحبسه ثم احضره على ان يضرب
عنقه وجرد السياف السيف ليضرب عنقه وكان حضر هناك الحجاج بن خيثمة
فقال ايها الامير ان رايت ان لا تعجل وتدعوني اليك فان عندي نصيحة فتفعل
واسمك السياف فلما دنا منه قال ايها الامير انا ان تزيدان تفعل امر من
امير المؤمنين قال لا فاذا لم تعلم امير المؤمنين من غير اذنه وامره
استطاع ورايه فيه ثم حدثه بحديث عبد الله بن الاطنوسي وان الرشيد حبسه

وان لحكم الحاكمين فقال الله عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال
سمعت الرضا عليا السلام يحدث عن ابيه ان اسمعيل قال للصادق وعيبا نساءنا
تقول في المذنب منا ومن غيرنا فقال ليس يأثم نساؤكم ولا امائي في اهل الكتاب من
يعمل سوء حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الحسين صالح بن ابي حماد عن الحسن بن جهم قال كنت
عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى اخوه وهو يقول ليس ازيد انك لله فانا
بلغنا انما بلغنا ان المقري فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد انك
ان تبين من ذريته تصول من شيعتك هذه صولة ليس انت من شيعتنا انما انت من
الناس وعلماؤهم واستخلاء امائهم واموالهم لحجتهم لنا واعتقادهم لولايتنا
فان انت اسأت اليهم ظلمت نفسك وابطلت حجتك قال الحسن بن الجهم ثم التفت
الي فقال لي يا ابن الجهم من خالف دين الله فانا ابرء منه كابينا من كان من ابائي قبله
كان ومن عادى الله فانا له كابينا من كان من ابائي قبله كان فقلت له يا ابن رسول
الله ومن الذي يعادي الله قال من يعصيه حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني
رضه قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن محمد الهمداني
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول من احب قاصيا فقد احبنا ومن احب مطيعا فمن مطيعي
انما نظلم الظالم فوق ظلمه ومن خذل ظالما فهو عادل انه ليس بين الله وبين احد قرابة
ولا ينال احد ولاية الله الا بالطاعة ولقد قال رسول الله صلعم لبني عبد المطلب
اشتروا انفسكم لا يأتيكم الناس بانسابكم قال الله تبارك وتعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت

ابرهيم بن العباس يقول سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول احلفت بالعتق لا احلف
بالعتق اذا اعتقت رقبة واعتقت جميع ما املك ان كان يروى انه خير من
هذا او هو الى عبد اسود من غلمانه نفر اتى من بلاد السند الا ان يكون ابعد
صالح اكون افضل منه باب الوسايل التي من اجلها قتل المامون
علي موسى الرضا عليه السلام بالسم حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن
هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عنده ولا اراه الا رضا
بخراسان وكان المامون يبعد علي عينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم
الخميس فرفع الي المامون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر
اليه وجد منقش بين عينيه اثر السجود فقال له سوءة لهذه لاثار الجميلة ولهذا
الفعل القبيح انسب الى السرقة مع ما ادري من جميل اثارك وظاهر ورعك الا
اضطرارا لا اختيارا ما دعاك الى ما ارتكبت من السرقة فقال يا امير المؤمنين رأيت
في المنام كان قايلا يقول لي اذهب الى بيت المال فخذ منه مائتي درهم فقال المامون
ما اراك الا صادقا ثم قال ويحك ما حملك على ما فعلت فقال ما حملني الا
الفقر والحاجة فقال المامون ما ترى في امره يا ابا الحسن فقال يا امير المؤمنين
ان الله عز وجل قسم الخمس في ستة اقسام فقال واعلموا انما غنمتم
من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيئ على
ستة اقسام فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم
فالخمس حقي وانا ابن السبيل المنقطع بي وسئلين لا ارجع الى شئ ومن جملة
القرآن فقال له المامون اعطاك جدا من حدود الله وحكم من احكامه السادق
من الحق اسا طيرك هذا فقال الصوفي ايدك الله بنفسك وطهرها ثم طهر عيالك وافعل
حمد الله عليها ثم على عرفك ما انفقت المامون الى ابي الحسن عليه السلام فقال ما يقول ابن

انه يقول انه سرق فرقي فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لا قطعنك
فقال الصوفي تقطعني وانت عبد لي فقال المامون ويلك ومن اين صرت عبدا لك
قال لان املك اشترين من مال المسلمين وانت عبد الله في المشرق والمغرب حتى يعتقك
وانا فلم اعتقك ثم بلغت الخمس بعد ذلك فاذا اعطيت الله ورسوله حقا لا يتم
ونظرا في حقنا واخرى ان الخبيث لا يطهر خبث مسئلة انما يطهر وطاهر ومطهر
جنبه الحد لا يقيم الحد وحده على غيره حتى يحد نفسه اما سمعت الله يقول اتامرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت الى
ابي الحسن فقال اما ترى في امر فقال ان الله جل جلاله قال لمحمد صلى الله
المحل الباغة وهي التي لم تبلغ الجاهل ما يعلمها حتى يحملها كما يعلمها العالم
يعلم الدنيا والاخرة فقال ان بالحضرة ثمانين بالحضرة وفد اخبر الرجل فامر المامون عند ذلك
باطلاق الصوفي واجتنب عن الناس واشتغل بابي الحسن عليه السلام حتى سمه فقتله
وقد كان الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة قالوا صح هذا الكتاب روى
هذا الحديث كما حكيته وانا بريء من عهدة صحته حدثنا ابو الطيب الحسين بن
احمد بن محمد الرازي بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال اخبرني ابي
قال اخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم اخو ماردة ان المامون لما اراد
ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المومنين ولابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
بولاية العهد والفضل بن سهل يا لوزارة امر بذلك كما سيوفى فضب لهم فلما
فعدوا عليها ازن للناس فدخلوا بايعون وكانوا يصفقون بايمانهم على
ايمان الثلثة ومن اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع اواخر الناس فمن
مر على بضاد فصفق بيمينه مر اعلى الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال

كل من بايعنا بايع بفتح البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقد هما فقال المامون
وما فتح البيعة وعقدها قال ابو الحسن عليه السلام عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلى
الابهام وفتحها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر فقال فما اصلح الناس في ذلك يا امير
المامون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن عليه السلام فقال الناس كيف
يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم لاولى بها ممن لا يعلم قال فبحمد الله
على ما فعله من ذلك حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن
علي الانصاري قال سمعت ابا الصلت الهروي يقول لم يكن طابت نفس المامون بقتل
الرضا عليه السلام مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد من بعده فقال ان
المامون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله وجعل له من ولاية العهد
بعده ليرى الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه
في ذلك للناس الا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين
من البلدان طمعا ان يقطعه واحدا منهم فيسقط محله عند العلماء ويشتهر
نقصه عند العامة وكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين
والبراهمة والملحدين والدهرية والخصم من فرق المسلمين المخالفين الا قطعه
والزمه الحجة وكان الناس يقولون والله اولى بالخلافة فمن المامون وكان
اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده له وكان
الرضا عليه السلام لا يحابي المامون في حق وكان يجهر بما يكره في اكثر اقواله فيغتاظ
ذلك ويحقد عليه ولا يظهر له فلما ايسه الحيلة في امره اغتاله فقتله
بالسم باب نص الرضا عليه السلام على ابنه ابي جعفر محمد بن علي
بالامامة والخلافة حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عباد

وكان يكتب الرضا عليه السلام ختمه اليه الفضل بن سهل فاذا كان في كتابه يذكر محمدا ابنه الا
بكنيته يقول كتب الي ابو جعفر وكتبت الى ابي جعفر وهو صبي بالمدينة
فخاطبه بالتعظيم وتوقير كتب ابي جعفر في نهاية البلاغة والحسن سمعته
يقول ابو جعفر وصيي وخليفتي في اهلي من بعدي باب وفاة الرضا
عليه السلام مسموما باغتيال المامون اياه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبد الله ومحمد ابنا موسى
بن نصر الرازي عن ابيه والحسين بن مسرور الخازي عن علي بن الحسين كاتب الكبير
في اخرين ان الرضا عليه السلام حم فعزم على القصد فركب المامون وقد كان قال
لغلامه له قد علمت هذا بسبك اخبثي اخرجه من بين نفقته وصيغته ثم قال لكن
مبيعي لا تفعل بذلك وركب الى الرضا عليه السلام فجلس حتى فصد بين يديه فقال له اصبه
بالاخر فصده وقال المامون لذلك الغلام هات من ذلك الدرمان وكان الرضا عليه السلام
في حجرة في بستان دار الرضا عليه السلام فقطع منه ثم قال الجلساء نفتة فنفتة في
جام وامر بغسله ثم قال للرضا عليه السلام مقترحا منه شيئا فقال اخرج يخرج امير المومنين
فقال لا والله لا يحضرني ولو لا خوفي من ان تظن بعدي تحصصته معك
فمص منه ملء حق وخرج المامون فاصلى العصر وخرج فدار الرضا عليه السلام خمسين
مجلسا فوجه اليه المامون فدعا له ان هذه افاقه وفداه للفضل الذي في
بدنك وزاد الامر في الليل فاصبح ميتا فكان اخر ما تكلم به قال لو كنتم وبيتم
لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وكان امر الله قدرا مقدورا وارد
بكر المامون من الغد فامر بغسله وتكفينه ومشى خلف جنازته حافيا حاسرا
يقول يا اخي لقد عظم الاسلام بموتك وغلب الفقد بقدرتي فيك وشق محمد
الرشيد قميصه معه وقال ارجو ان ينفعنا الله بقربه

ذكر خبر اخر ووفاة الرضا عليه السلام من طريق الخاصة حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم قال لما
كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل ابو الحسن فدخلت طوس وقد اشتد
به العلة فبقينا بطوس اياما فكان المامون يأتيه كل يوم مرتين فلما كان
في اخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا وفي المأل اليوم فقال لي بعد ما صلى
الظهر يا ياسر ما اكل الناس شيئا فقلت يا سيدي ومن يأكل هنا مع ما انت فيه
فانتصب عليه السلام قاعدا فاتي المائدة واربد وجه مزحمه احدا الا اقعده معه
على المائدة فتفقد واحدا واحدا فلما اكلوا قال ادعوا الى النساء بالطعام
فحمل الطعام الى النساء فلما فرغوا من الاكل اغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة و
جاء جواري المامون ونساؤه فاقمنا خاسرات ووقعت الرنة بطوس وجاء
المامون خائفا خاسرا يقرب على راسه ويعرض على لحيته ويتأسف ويبكي ويسترجع
الدموع على خديه فوقف على الرضا وقد افاق فقال يا سيدي والله ما ادري
اي الصبيتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك او تهمة الناس لي اني اعتلتك
فقتلتك ثم رفع طرفه اليه ثم قال احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابن جعفر فان
عمر وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان في تلك الليلة مضى سعيدنا
ذهب من الليل بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق وفيه لواهذا فقد واغاثاله يعزون
المامون وفيه لواقتل ابن رسول الله واكثروا القول والجلبة وكان محمد بن جعفر
محمد استامن الى المامون وجاء الى خراسان وكان عم ابي الحسن فقال المامون
يا ابا جعفر اخرج الى الناس واعلمهم ان ابا الحسن لا يخرج اليوم وكن انت بحيث فقع
الفتنة فخرج محمد بن جعفر الى الناس فقال ايها الناس تفرقوا فان ابا الحسن عليه السلام
لا يخرج اليوم وقد ابو الحسن في الليل ودفن في داره علي بن ابرهيم ومحمد ابنا علي

احب

قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد اذا سيدي بابه وجلس في مجلس ابيه ينتظر فبينا هو كذلك
اذ دخل عليه غلام المامون فقال له اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه
وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على المامون وبين يديه طبق عليه عنب واطباق
فاكهة وبيده عنقود عنب فاكل بعضه ونفى بعضه فلما بصر بالرضا عليه السلام
وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال
يا ابن رسول الله ما رايت عنبا احسن من هذا فقال له الرضا عليه السلام ربما كان عنبا
يكون من الجنة فقال له كل منه فقال له الرضا عليه السلام نعفيني منه فقال لا بد من
وما يمنعك منه لعلة تتهمنا بشئ فتناول العنقود فاكل منه ثم ناوله
فاكل حبة الرضا عليه السلام واحدة حبتان ثم رمى به وقام فقال المامون الى اين فقال
الى حيث وجهتني وخرج حتى مر بمطرح الرماد فاكله حتى دخل الدار فامر ان يغلق
الباب فغلق ثم نام على فراشه ومكث واقفا في صحن الدار مهموما محزونا
فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه فطط الشعر اشبه الناس
بالرضا عليه السلام فاردت ان اسأله من اين دخل والباب مغلق فقال الذي جاءني
من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له ومن
انت فقال انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه
عليه السلام فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا عليه السلام وثب اليه فعانقه و
قبله ما بين عينيه وقبل ما بين عيني ثم سجاه في فراشه واكب عليه محمد
بن علي يقبله ويساره شئ لم افهمه ورايت على شفتي الرضا عليه السلام زبدا اشد بياضا
من الثلج ورايت ابا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه ثم ادخل بين ثوبه وصدره
فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر عليه السلام ومضى الرضا
فقال ابو جعفر عليه السلام قم يا ابا الصلت فاتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت

لـه

معه انه ربما اخبرك به الرضا عليه السلام انه اخبرك ان ملككم يعني ملك العباسيين
مع كثرتكم وطول مدتكم مائة عام وانه سيذهب حتى اذا فنيت اعماركم وانقطعت آثاركم
وذهبت دولتكم سلط الله تبارك وتعالى عليكم رجلا منا فافاكم من اخرجكم ثم
لم يصدقه فقال له يا ابا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به فقال والله لقد
فنيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي وحبسني في الحبس سبعة ايام
فلما كان في اليوم الثامن سمعت الليل ودعوت الله تبارك وتعالى بدعاء الرضا عليه السلام
فيه محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم وسألت الله عز وجل بحقهم ان يفرج عني
فلم استتم الدعاء حتى دخل علي محمد بن علي بن موسى فقال لي يا ابا الصلت ضاقت
قلت اي والله قال قم فاخرج ثم ضرب بيده الى القيود التي كانت على فكها وفك
بيدي واخرجني من الدار والحرسة والحمله يرونني فلم يستطيعوا الي كلمني ولا حتى
مررت بباب الدار فقال لي امض في رعاية الله فانك لن تصل اليه لدانا فاتى ابو
الصلت فلم التوسع المأمون الى هذا الوقت الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو دكوان قال سمعت ابراهيم
بن العباس يقول كانت لبسة الرضا عليه السلام يخلون من شهر رمضان سنة
احدى ومائتي وذو وجه ابنته لم حبيب في اول سنة اثنتين ومائتين ومائتي وتوفي
في سنة ثلاث ومائتين بطوس والمأمون متوجه الى العراق في رجب وتوفي
ابو جعفر ان الرضا عليه السلام توفي وله تسع واربعون سنة وستة اشهر والصحيح انه
توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث ومائتي وصلى عليه
النبي صلى الله عليه وآله ما احدث به هرثمة بن اعين من ذكر وفاة
الرضا عليه السلام وانه سمه في العنب الرمان جميعا حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي قال حدثني ابي قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن خلف الطرائفي

قال

قال حدثني هرثمة بن اعين قال كنت ليلة بين يدي المأمون حتى مضى من الليل
اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه قرع
قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا
واخذت نعلي ثوابي واسرعت الى سيدي الرضا عليه السلام فدخل الغلام بين يدي ودخلت
وراءه فاذا انا بسيدي عليه السلام في حضوره جالس فقال لي يا هرثمة تقلد السيف
فقلت له اجل فجئت فقال لي اسمع وعه يا هرثمة هذا اوان رجلي الله عز وجل و
محو وجودي وابادتي فليلزم الكتاب اجله وقد بلغ الكتاب اجله وقد غرهم هذا الطاغي على سبيل
وضع ورمان مغرور فاما العنب فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويغرك الرمان
بين ليلة طرحه في تلك السم وانه سيدعوني في اليوم المقبل ويقرب الي الرمان
والعنب وياتي كلامها فاكلهما ثم ينقد الحكم ويحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول
انا اقتله سيدي فاذا قال ذلك فقل له عني وبينك انه قال لا تعرض
لغلمي ولا تكشني ولا لدوقة فان فعلت ذلك عاجلت من العذاب ما احر
ضلك وحل بك اليم ما تحذر فانه سيقتلني فان قال نعم يا سيدي فاذا خلى
بينك وبين غلمي فجالس في علو من البيت مشرفا على موضع قبلي لتنظر فاذا قبرت
يا هرثمة فتنح من قبلي حتى تراني قد سقطت الدار فاذا رايت ذلك
فاحملني في ثوابي الذي انا فيها فضعني من وراء البساط وقف من وراء الدار حتى
يكون منزلك دونك ولا يكشف عن البساط حتى تراني فتملك واته سيتم
عليك ويقول لك يا هرثمة ليس فيهم ان الامام لا يغسله الا امام مثله
فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى وابنه محمدا بالمدينة من زياد الحجاز ونحن طوس فاذا
قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام لا يجبان يغسله الا امام فاذا بعد

عنه ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج من عند المأمون باحضار الاطباء
والمتطببين فعلمت ما هذا فقيل لي علة عرضت لابي الحسن علي بن موسى عليه السلام
وكان الناس في شك وثلث على يقين لما اعرف منه فلما كان في الليلة
الثالث من الليل عاد الصياح وسمعت الوجبة من الدار فاسرعت فقيل لي اسرعي
فاذا نحن بالمأمون مكشوف الراس محل الازار قد ضم على قدميه ينتحب ويبكي
فوقفت غير بعيد وانا انتظر الصعداء ثم اصبحنا فجلس المأمون للتعزية ثم قام
فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا عليه السلام فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد
ان اغسله فدنوت منه فقلت له ماذا له يا سيدي فسبب الغسل والتكفين
والدفن فقال لي اسكت عن ذلك ثم قال لي اسكت يا هرثمة فلم ازل ساكتا
رايت البساط قد ضرب ورفعت من ظاهره وكل من في الدار دوني وانا
اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتصوني
الطب الذي لم اشم اطيب منه قال فاذا انا بالمأمون قد اشرف علي من بعض
علو الدار فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله
فابن محمد بن علي ابنه عنه وهو مدينة الرسول وهذا بطوس بخراسان فقلت له
يا امير المؤمنين انا نقول ان الامام لا يجبان يغسله الا امام مثله فان بعد
متعد غسل الامام لم تبطل امامة الامام لمتعدي غاسله ولا تبطل امامة
الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا
صابا بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا بغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى
قال فسكت عني ثم ارتفع البساط فاذا انا بسيدي عليه السلام مديج في كفنه
فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المأمون وجميع من حضر ثم حملناه حتى
موضع القبر فوجدنا قوما يحفرون بالمعاول دون قبورهم ليصلوا قبله القبر

عبد

والمعاول ثم نضوعه حتى نخرج من قرب الارض فقال لي ويحك يا هرثمة اما
ترى الارض كيف يمنع من حفر قبره فقلت له يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب
معولا واحدا في قبله فقبر امير المؤمنين اسكنه الرشيد لا اضرب غيره قال فاذا
ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت انه اخبرني انه لا يجوز ان يكون قبر اسكنه قبله ثم
فان انا ضربت بهذا المعول الواحد نفدا الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح
في وسطه قال المأمون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا عجب من امر الخمر
فاضرب يا هرثمة حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول بيدي فضربت في قبله
قبر هرون الرشيد قال نفدا الى قبر محفور وبان ضريح في وسطه والناس
ينظرون اليه فقال انزله اليه يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي امرني
ان لا انزله اليه حتى يخرج من ارض هذا القبر ماء فتملئ منه القبر حتى يكون الماء
مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغاد
الماء وضعته على جانبه قبره وخليت بينه وبين ملحده قال فافعل ما امرك به
قال هرثمة فانفطرت ظهر الماء والحوت فظهر ثم غاب وغاد الماء والناس
ينظرون ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطى قبره ثوبا بيض لي ابسطه ثم انزل
الى قبره بغير يدي ولا يد احد من حضر فاشار المأمون الى الناس فاتوا
التراب بايديكم فاطرحوا فيه فقلت لا تفعلوا يا امير المؤمنين قال ويحك فمن يحمله
فقلت قد امرني ان لا يطرح عليه التراب واخبرني ان القبر سيملئ من ذات نفسه
ثم يطبق ويتربع على وجه الارض فانصرف المأمون وانصرفنا وما في المأمون
وخاصة في نفوسنا اجل منه فسألك بالله يا هرثمة لما صدقتني عن ابي الحسن عما سمعته
منه قال فقلت قد اخبرت امير المؤمنين بما قال لي فقد اخبرك الا ما صدقتني عما
اخبرك به غير الذي قلته له قال قلت له يا امير المؤمنين نعما قال لي فقد اخبرني

هرثمة

هرثمة هل استر اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال ما هو قلت خبر اغرب من الزمان قال
فاقبل المأمون يتلون الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم عربد مغتاظا
عليه فسمعته في غشيته وهو يحوقل ويقول ويل المأمون من علي بن الحسين وويل له
من محمد بن علي وويل المأمون من جعفر بن محمد وويل له من موسى بن جعفر وويل المأمون
من علي بن موسى الرضا هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما
رايته قد اطال ذلك وليت عنه فجلست في بعض نواحي الدار قال فجلس ودعاني
فدخلت عليه وهو جالس كالثكلان فقال والله ما انت اعز علي منه ولا جميع
من في الارض والسماء والله لئن بلغني انك اعدت مما سمعت ورايت شيئا
ليكونن فيه هلاكك قال فقلت يا امير المؤمنين ان ظهرت على شيء من ذلك
فانت اولى من رعى قال لا والله وغلظ عهدا ومينا قال على كتمان هذا وذلك
اقدمه فاخذ علي العهد والميثاق واكد علي قال فلما وليت عنه صفقوبية به
وقال لي تحفظ من الناس ولا تحفظ من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى
من القول وكان الله بما يعملون محيطا وكان الرضا من المولد محمد الامام
كان يقال له الرضا والصابر والفاضل وقوة امير المؤمنين وحفظ الملك

ذكر بعض ما قيل من المراثي في الرضا عليه السلام

نعيم بن عبد الله بن نعيم القرشي نضر قال احدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري
قال ابن السميع المروزي رثى الرضا

يا بقعة ما طاب بها سيد ... ما مثله في الناس من سيد
ما ان هدى من بعده والندى ... وشمه الموت به بعدي
لا زال عيش الله فيه رغيد ... عليك مني دائما غدي
كان لنا فيك به نرتوي ... وكان كالنيم به نهتدي
ان علي بن موسى الرضا ... قد حل والسودد في لحده
يا عين فابكي بدموع على ... افقر ضل المجد والسودد
والعلي بن عبد الله الخزاعي يرثي

الرضا يا ارض طوس سقا الله رحمته ... ما ذا حويت من الخيرات يا طوس
طابت بقاعك في الدنيا وطيبتها ... شخص ثوى بسناباد مرموس
شخص عز نظير على الاسلام مصرعه ... يا قبره انت قبر فز قد ضمنته
حلم وعلم وتطهير وتقديس فاقطر فانك مغبوط بجنته ... والملئكة الابرار
محروس الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي احدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال احدثنا هارون بن عبد الله المهلبي قال احدثني دعبل بن علي قال انشدني خزيمة بن
الرضا وانا اسمع فقلت فصيدة الرائية في مرثيته عم ... اذى امية ذكرى
ان قتلوا ولا اذى لبني العباس من عذيري ... او لا حرب ومروان واسرتهم
بنو مقيط ولاة الحقد والوغر ... قوم قتلتم على الاسلام اولهم
حتى اذا استكملوا جاروا على الكفر ... اربع بطوس على القبر الزكي بها
ان كنت تربع من دين على وطري ... فبر ان تو طوس خير الناس كلهم
وقبر شرهم هذا من العبر ... ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما
على الزكي بقرب الرجس من ضرر ... هيهات كل امرئ بما كسبت له
يداه فخذ ما شئت او فدع ... قال الصولي وانشدني
عون بن محمد قال انشدني صور بن طلحة قال ابو محمد البريدي لما مات الرضا
عليه السلام رثيته فقلت ... ما طوس لا قدس الله طوسا ... كل يوم نحوا يعلقها نكبا
بدات بالرشيد فاقتصته ... وثنيت بالرضا علي بن موسى بامام لا كالائمة
فضله ... فسعود الزمان عادت نحوسا ووجدت في كتاب لمحمد بن حبيب
الضبي قبر بطوس به امام امام ... حتم اليه زيارة والمام قبر امام بذا الزمان
ان غدا نهدي اليه تحية وسلام ... قبر سنا افوان تحلو العمى وتبرئه قد
الاسقام قبر يمثل للعيون محمدا ... ووصيه والمؤمنون قيام خشع العيون
لذا وذاك مهابة في كنهها تتحير الافهام قبر اذا حل الوفود بربعه ... وجلوا

وحطت عنه الاثام ونزودوا من العقاب واوصوا من يحل عليهم بعدهم
الله عنه به انهم مستقبل وبذاك عنهم جعت الافادم ... ان نعز من شفى الغمام
فانه لولاه لرسوس البلاد دمام ... قبر علي بن موسى حله ... ثراه نير هو الحرى وحرام
فوضل اليه السعي كالبيت الذي ... من دونه له خوا الاعظام من زار والله
عارف حقه ... فالمس من علي الحجر حرام ومقامه لاسك بمحمد ... فيه والجنات
الخلود مقام وله بذاك الله اوفى منا ... فيما اليه ينتهي الاقسام
صلى الاله على النبي محمد ... وعلى علي اذ اتى وسلام
وكذا على الزهراء صلى ... سرمدا ... دب تواجب حقها علام
وعليها صلى ثم الحسين انتمى وعلى الهدى ... بوجيهة كرام
وعلى علي اذ اتى محمد ... صلى وعلى كل سيد وهمام
وعلى المطهر جعفر ازكى الصلوة واز اكى الاقوام الصادق الماثور عنه علم ما
فبكم به تمسك الاقوام وكذا على موسى ابيك وبعده ... صلى عليك والصلوة
دوام وعلى محمد الزكي مضوعفت ... وعلى علي ما استمر كلام وعلى الرضا بن الرضا
الحسن الذي عم البلاد نفوذه الاطلام ... وعلى خليفته الذي اكمله به ثم النظام
فكان فيه تمام فهو المؤمل ان يعود به الهدى ... غضا وان يستوثق الاحكام
لولا الائمة واحد عن واحد درس الهدى واستسلم الاسلام كل قومها
صاحبه الى ان تستوي بالقائم الامام ... يا ابن النبي وحجة الله التي هي للصلوة
والصيام قيام يا مولى اغاب عنكم فقد ... خلفه شفى به الاوهام ان
الائمة يستوي في فضلها والعلم كلهم منكم وغلام ... انتم الى الله الوسيلة
كلكم ولي علم الهدى فهم له اعلام ... انتم ولاة الدين والدنيا ومن لله فيكم حرم
ونمام يا الناس الا من ابى بفضلكم والجاحدون بهائم وسوام ... بل اضل
عن السبيل كفرهم والمقتدي منهم بهم ازلام ... يرعون في دنياكم وكانهم

ابدا

وتحمل

في جحيم انفاسكم انعام يا نعمة الله التي تحوطها من يصطفي من خلقه الشفعا
ان غاب منك الجسم عنا انه للروح منك الفة ونظام او احلكم موجودة
احيانا او عن عيون غيبت اجسامكم الفرق بينك والذي ينوبه اذ بعد
ذلك يستوي الاقدام فيران طوس الهدى في واحد والغي في الحاد يرام
ضرام فيران مقرون هذا تربة جنوبه بيضا بروداما م وكذا ذلك الذي
جمنم حفره فيها يحد للغوي يقام فربا لغوي من الزكي مضاعف لعذابه
ولانه الاقدام ان بدن منه فانه لساعد وعليه من خلع العذاب بكا
وكذلك ليس يضرك الرجس الذي بدينه منك جنادل ورغام لابل تزيد
عليه اعظم حسرة اذانت تكرم واللعين يضام سوا العذاب مضاعف
يجزى به الساعات والايام والاعوام يا ليت شعري هل لقايكم غدا
يعدو كمي للفارع حسام يطفي بدايي غليله فيكم بنو الشام لئن ومنا ذوم
ولقد يهيج قومكم اذا هاجت سواي مقامكم وخيام منكان يعلم ان تدلج
ذوي الغنى فيحد بكم لي صوبه وغمام والى ابي الحسن الرضا اهديتها قرضية
تلتزها الاقدام خذها الرضي عبدكم الذي هانت عليه فيكم الاوام
ان قصر حتى لديك فان لي حتى الغزي للضيف اذ يعتام فاجعله منك
قبول قصدي انه غنم اليه حدا بني استغنام منكان بالتعليم ادرا حكم
فحبتي بانام الهمام ثوابي بارة الرضا عليه السلام

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
ياسر الخادم قال اخبرني علي بن موسى الرضا عليه السلام لا يشد الرحال الى شيء من القبور الا الى
قبورنا الا اني مقتول بالسم ظلما ومدفون في موضع غربة فمن شد رحله الي
زيارتي استوجب جاري وغفر له ذنبه علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق

ومحمد

ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن هشام
المكتب رضه قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي عن احمد بن محمد بن
ضالح الرازي عن حمدان المديواني قال الرضا عليه السلام من زارني على بعد داري
اتيته يوم القيمة في ثلثة مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب
بيمينه وشماله وعند الصراط وعند الميزان محمد بن علي ماجيلويه
رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد
عن عبد الله بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت اباعبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم امير المومنين صلوات
الله عليه الى ارض طوس وهي ارض يقال لها ناسم فيدفن فيها غريبا من زاره
عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر من انفق من قبل الفتح وقتل محمد بن القاسم
بن اسحاق الطالقاني رضه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا
قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمار عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله سيدفن بضعة مني بارض خراسان
لا يزورها مومن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار
احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابرهيم الليثي ومحمد بن ابرهيم بن اسحق
المكتب ومحمد بن بكران النقاش قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
مولى بني هاشم قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال ان بخراسان لبقعة يأتي عليها ازمان بصير
مختلف الملئكة ولا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في
الصور يقيل له يا بن رسول الله واي بقعة هذه قال هي بارض طوس وهي روضة
من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صه

وكتب الله تبارك وتعالى له ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا
وابائي شفعاءه يوم القيمة محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري قال
سمعت اباجعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول ان بن علي طوس فضة فضة
من الجنة من دخلها كان امنا يوم القيمة من النار محمد بن علي ماجيلويه
رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
من ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام قال من زار ابي عند طوس عارفا
بحقه الجنة على الله عز وجل وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله قال
قلت لابي جعفره قد تحيرت بين زيارة قبر ابي عبد الله صه وبين زيارة قبر ابيك ع
بطوس فما تري قال لي كم كانت ثم دخل وخرج ووده موعد فسبل على خديه فقال زوروا
قبر ابي عبد الله كرة وزوار قبر ابي بطوس قليلون محمد بن موسى بن
المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلم
بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل
له ومن يقتلك يا بن رسول الله قال اشرهلوا لله في دمائي فيقتلني يا سلم بدخل
قبري هذا ضيعة وباد وغربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله له عز وجل اجر مائة
الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد
وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلم
ان زيارتي تعدل عند الله عز وجل الف حجة قال فقلت لابي جعفر ابنه الف حجة لمن
والله والف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني

المؤمنين عليّ بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم من زضبعتي
بخراسان فاذارها مكروب الا فرج الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه حدثنا
جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضه قال حدثني جدي
الحسين بن علي عن الحسين بن سيف عن محمد بن اسلم عن محمد بن سليمان قال سئلت
ابا جعفر محمد بن علي الرضا عن رجل حج حجة الاسلام وفرغ من متعته بالعمرة
الى الحج فاعانه الله على عمرته وحجه ثم اتى المدينة فسلم على النبي صلعم ثم اتى اباك
امير المؤمنين صلوات الله عليه فاحدث بحجه يعلم انه حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى
منه فسلم عليه ثم اتى اباعبد الله الحسين بن علي عليه السلم فسلم عليه ثم اتى بغداد فسلم
على ابي الحسن موسى عليه السلم انصرف الى بلاده فلما كان في هذا الوقت رزقه الله
مالا يحج به فايهما افضل لهذا الذي حج حجة الاسلام يرجع ايضا فيحج او يخرج
الى خراسان الى ابيك علي بن موسى عليه السلم قال بل ياتي خراسان فيسلم
على ابي الحسن عليه السلم افضل وليكرر ذلك في رجب ولا ينبغي ان تفعلوا هذا اليوم
فان علينا وعليكم من السلطان شنعة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت
الرضا عليه السلم يقول ما زار ني احد من اوليائي عارفا بحقي الا شفعت له يوم القيمة
حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله رضه قال
خلف قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن
فضل عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان قال
قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان
بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى لا مر زاره في غربته غفر الله

عز وجل اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاولون فنوح وابراهيم وموسى
وعيسى عليهم السلم واما الاربعة الاخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلم
ثم يبعث الله اصحاب فيقعد معنا زوار قبور الائمة الا ان اعلاهم درجة واقواهم
حجة زوار قبر ولدي علي عليه السلم قال وصف هذا الكتاب معنى قوله عز وجل
كمن زار الله في عرشه ليس يشبه لان الملائكة يزورون العرش فيلوذ به ويطوف به
ويقول يزور الله في عرشه كما يقول حج بيت الله ويزور الله لان الله عز وجل
موصوف بمكان تعالى عز ذلك علوا كبيرا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي
قال كنت بمرو الرضا عليه فدخل عليه قوم من اهل قم فسلموا عليه فرد عليهم السلم
وقربهم ثم قال مرحبا بكم واهلا فانتم شيعتنا حقا وسيأتي عليكم يوم تزورون
تربتي طوس الا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
محمد بن احمد السناني قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضه قال حدثنا
سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري
يقول اهل قم واهل ابه معقود بهم زيادتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليه السلم طوبى
الافمن زاره فاصابه وطريقه فطرة من السماء حرم الله جسده على النار
حدثنا احمد بن هرون الفامي رضه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطه قال حدثنا
محمد بن علي بن محبوب عن ابراهيم بن هاشم عن سليمان بن جعفر المروزي قال
سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم يقول ان ابني علي مقتول بالسم ظلما ومدفون
الى جنب هرون طوبى من زاره كمن زار رسول الله صلعم حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول ان لكل امام عهدا في عنق

ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق
الاشجار حدثنا الحسين بن ابراهيم بن ناتانه والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام
المكتب واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى
بن المتوكل رضه وعلي بن عبد الله الوراق رضه قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلم من
ارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره الهنا عارفا بحقه اخذت
بيديه يوم القيمة فادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قلت جعلت
فداك وما عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة شهيد من زاره
عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر سبعين شهيدا من شهداء بدر واحد
رسول الله صلعم على حقيقته وفي حديث اخر قال الصادق عليه السلم هذا واومى
بيده الى ولد ابنا موسى وما لهذا طوس لا يزوره من شيعتنا الا الاذ قال الاذ
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلم يقول
من زار قبر ابي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فاذا كان يوم
القيمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلعم حتى يفرغ الله من حساب خلقه
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر
عن عمه عبد الله بن عامر عن علي بن سليمان بن جعفر المروزي قال سمعت ابا الحسن علي
بن جعفر عليه السلم يقول من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعين حجة
مبرورة قلت سبعين حجة قال نعم وسبعين الف حجة قلت سبعين الف
حجة قال فقال رب حجة لا يقبل من زاره او بات عنده ليلة كان كمن زار الله
في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه قال كان يوم القيمة كان على عرش الله

عن ما لم يزاد واحد منكم قال لكن زار رسول الله ص الحسين بن ابرهيم بن احمد
بن هشام المكتب ومحمد بن علي ماجلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم قالوا
نا ابرهيم بن ناتانه وعلي بن عبد الله الوراق رضه قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن الصقر بن ابي دلف قال سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضا
ع يقول من كان له الى الله حاجة فليزر قبر جدي الرضا ع بطوس وهو على غسل
وليصل عند راسه ركعتين وليسال الله حاجته في قنوته فانه يستجيب له ما لم
يسال اثما او قطيعة رحم وان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها
مؤمن الا اعتقه الله من النار واحله دار القرار محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن هاشم قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سمعت ابا الحسن علي بن
موسى الرضا ع يقول اني مقتول ومسموم ومدفون بارض غربة اعلم ذلك بعهد
عهد الي فيه ابي عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن رسول الله ص الا
فمن زارني في غربتي كنت انا واني شفعاؤه يوم القيمة ومن كنت شفعاءه نجى ولو
كان عليه مثل وزر الثقلين الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام
المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضه قالا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
ابرهيم بن هاشم عن عبد السلم بن صالح الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي
ع على ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت
فيكم قصيدة وابيت على نفسي ان لا انشدها قبلك فقال هاتها فانشده

مدارس ايات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما بلغ الى قوله اذي فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات
بكى ابو الحسن ع وقال له صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله اذا اوقدوا نار

الى الحرب اكفاهم لالوية ومقبضات جعل ابو الحسن ع يقلب كفيه ويقول
اجل والله مقبضات فلما بلغ الى قوله لمن خفت في الدنيا وايام سعيها
واني لارجو الامن بعدك وفاتي قال الرضا ع امنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى
الى قوله وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات قال الرضا
ع افاد الخزاعي بهذا الموضع بيتين بما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول
الله فقال ع وقبر بطوس يالها من مصيبة توقد في الاحشاء بالحرقات
الى الحشر حتى يبعث الله من يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل يا ابن
رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا ع قبري ولا تنقضي
الايام والليالي حتى يصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في
غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا ع بعد
فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامر ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار
فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال يقول لك
مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قاله هذه
القصيدة طمعا في شئ يصل الي ورد الصرة وسال ثوبا من ثياب الرضا
عليه يتبرك به ويتشرف به فانفذ اليه الرضا ع جبة خز مع الصرة فقال
الخادم قل له يخذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ
دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان
وقع عليهم اللصوص من القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم
متمثلا يقول دعبل في قصيدته اذي فيئهم في غيرهم منقسما وايديهم
من فيئهم صفرات فسمعه دعبل فقال له من هذا البيت فقال رجل من خزاعة
يقال له دعبل بن علي فقال دعبل فانا دعبل فاخذ هذه القصيدة التي منها هذا

البيت فوثب الرجل الى رحيلهم وكان يصلي على راس تل وكان من الشيعة فاخبرهم
فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له انت دعبل فقال نعم فقال له انشد
القصيدة فانشدها فحمل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع
ما اخذ منهم اكراما لدعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسالوه ان
ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد
دعبل المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشئ كثير
واتصل بهم خبر الجبة فسالوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك
فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار حتى قرب من آوه فلما خرج من
دستوا في البلد يخبرونه من احداث العرب فاخذ الجبة منه فرجع دعبل
الى قم وسالهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في
امرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم
فلما يئس من ردهم الجبة عليه سالهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه
الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل
الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع العمامة
الدينار التي كان الرضا ع وصله بها من البيعة كل دينار بمائة درهم فحصل
في يده عشرة الاف درهم فذكر قول الرضا ع انك ستحتاج الى الدنانير وكان
له جارية لها من قلبه محل فرمدت عيناها رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها
ونظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما
اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم فاغتم دعبل لذلك غما شديدا
وجزع عليها جزعا عظيما ثم انه تذكر ما كان معه من فضلة الجبة فمسحها على
الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت وعيناها اصح ما كانا

قبل بركة ابي الحسن الرضا ع قال صحف هذا الكتاب انما ذكرت هذا البيت
في هذا الكتاب لما فيه من ثواب زيارة الرضا ع ولدعبل بن علي خبر عن الرضا ع
في النص على القائم ع احببت ايراده على اثر هذا الحديث احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن
صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول لما انشدت مولاي
الرضا علي بن موسى ع قصيدتي التي اولها مدارس ايات خلت من
تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت الى قولي خروج امام
لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق ويمحو باطل
ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا ع بكاء شديدا ثم رفع راسه الي
فقال لي يا خزاعي بطوق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل
تدري من هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام
منكم يطهر الارض من الفساد ويملاها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار قد
تداولت سمعي عنكم ولم اعرف اي وقت هو فقال لي يا دعبل الامام بعدي
محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم
المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله
ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار دخل الوقت
ولقد حدثني ابي عن ابيه عن اباءه عن علي ان النبي ص قيل له يا رسول الله متى
يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت
في السموات والارض لا ياتيكم الا بغتة خبر دعبل عند وفاته
ابو علي احمد بن محمد بن ابرهيم الهمذاني الفقيه قال سمعت ابا الحسن او ابا بكر
يقول سمعت علي بن دعبل بن علي الخزاعي يقول لما احضر ابي الوفاة تغير لونه
وانعقد لسانه واسود وجهه فاكببت الوجوه من مذهب فرايته بعد ساعات فيما

يرى النائم وعليه ثياب خضر وقلنسوة بيضاء فقلت له يا ابه ما فعل الله بك
فقال يا بني ان الذي رايته من السواد وما جمع وانتفاء ذلك كان من شرب الخمر في
دار الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله ص وعليه ثياب خضر وقلنسوة
بيضاء فقال لي انت دعبل قلت نعم يا رسول الله فقال انشدني قولك في اولاد
فانشدته قولي لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت وال احمد مظلومون
قد قهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر فقال
لي احسنت وسقع في واعطاني ثيابه وهي التي اشار الى ثياب بدنه ذكر
انه وجد على قبر دعبل مكتوبا سمعنا يا نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب
يقول رايت على قبر دعبل الخزاعي مكتوبا اعد لله يوم يلقاه دعبل
ان لا اله الا هو يقولها مخلصا مساء بها يرحمه في الغيبة الله
مولاه والرسول ومن بعدهما قائم الوحي مولاه ما جاء
عن الرضا عليه السلام في ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام
ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل رضه قالا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن سعد بن سعد قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن زيارة قبر
فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام فقال من زارها فله الجنة
زيارة الرضا عليه السلام يطوس ذكرها شيخنا محمد بن الحسن في جامعه
اذا اردت زيارة الرضا ع بطوس فاغتسل عند خروجك من
منزلك وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري واجر
على لساني مدحتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك اللهم اجعله لي طهورا
وشفاء وقل حين تخرج بسم الله وبالله والى الله والى ابن رسول الله
الله توكلت على الله اللهم اليك توجهت واليك قصدت وما عندك

اردت فاذا خرجت فقف على باب دارك وقل اللهم اليك توجهت وجهي وعليك
خلفت اهلي ومالي ولدي وما خولتني وبك وثقت فلا تخيبني يا من لا يخيب
ارادة ولا يضيع من حفظه صل على محمد وال محمد واحفظني بحفظك فانه لا
يضيع من حفظت فاذا وقيت سالما فاغتسل وقل حين تغتسل اللهم طهرني
وطهر قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك ومحبتك والثناء عليك
فانه لا قوة الا بك وقد علمت ان قوة ديني التسليم لامرك والاتباع لسنة نبيك
والتهادة على جميع خلقك اللهم اجعله لي شفاء ونورا امامي وسراجا الى رياب بدني
والبس طهر ثيابك وامسح جانبا وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل
والتهجد وتصرخاك وقل حين تدخل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وان عليا ولي الله وسر حتى تقف على قبره وتستقبل وجهه بوجهك واجعل
القبلة بين كتفيك وقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وانه سيد الاولين والاخرين وانه سيد الانبياء والمرسلين
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقك اجمعين صلوة
لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عبدك واخي رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من
خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل
قضائك بين خلقك والسلام عليه ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله و
بركاته اللهم صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وام السبطين الحسن
والحسين سيدي شباب اهل الجنة الطهرة الطاهرة المطهرة التقية النقية
الرضية المرضية الزكية سيدة نساء اهل الجنة اجمعين صلوة لا يقوى

على احصائها غيرك اللهم صل على الحسن والحسين سبطي نبيك وسيدي شباب
اهل الجنة القائمين في خلقك والدليلين على من بعثته برسالاتك وديانا في
الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك اللهم صل على علي بن الحسين
عبدك القائم في خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديانا للدين بعدلك
وفصل قضائك بين خلقك سيد العابدين اللهم صل على محمد بن علي عبدك
وخليفتك الداعي اليك بالاوفق وعلم البريتين اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق
عبدك وولي دينك وحجتك على خلقك اجمعين الصادق البار اللهم
صل على موسى بن جعفر عبدك الصالح ولسانك في خلقك الناطق بحكمتك
والحجة على بريتك اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى عبدك وولي دينك
القائم بعدلك والداعي الى دينك ودين ابائه الصادقين صلوة لا يقوى
على احصائها غيرك اللهم صل على محمد بن علي عبدك ودليلك القائم بامرك و
الداعي الى سبيلك اللهم صل على علي بن محمد عبدك وولي دينك اللهم صل على
الحسن بن علي العامل بامرك القائم في خلقك ورحمتك الموذى عن نبيك شاهدا
على خلقك المخصوص بكرامتك الداعي الى طاعتك وطاعة رسولك صلواتك
عليهم اجمعين اللهم صل على حجتك وولي القائم في خلقك صلوة ناميه
بافية تفضل بها فرجه وتنصره بها وتجعلنا معه في الدنيا والاخرة اللهم اني اتقرب
اليك بحبهم وولايتهم اتولى اخرهم كما تولين اولهم وابرا الى الله من كل والحجة
دونهم اللهم العن الذين بدلوا دينك وغيروا نعمتك واتهموا نبيك
وحجدوا اياتك وبخروا بامامك وحملوا الناس على اكتاف آل محمد
اللهم اني اتقرب اليك بالبراءة عليهم وبالبراءة منهم في الدنيا والاخرة وادن
ثم تحول عند رجليه وتقول صلى الله عليك يا ابا الحسن ورحمة الله

السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث ابرهيم خليل الله
عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد رسول الله السلام عليك
يا وارث امير المؤمنين السلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء السلام عليك يا وارث
الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلام عليك يا وارث علي بن
الحسين سيد العابدين السلام عليك يا وارث محمد بن علي باقر علم الاولين
والاخرين السلام عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البار التقي السلام
عليك يا وارث موسى بن جعفر العبد الصالح السلام عليك ايها الصديق
الشهيد السلام عليك ايها الوصي البار التقي اشهد انك قد اقمت الصلوة
واتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصا
حتى اتاك اليقين السلام عليك يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته اشهد
ثم تبكي على القبر وتقول اللهم اليك صمدت من ارضي وقطعت البلاد
رجاء رحمتك فلا تخيبني ولا ترددني بغير قضاء حاجتي وارحم بقلبي
حر فراقي ابن اخي رسولك صلواتك عليه واله بابي انت وامي اتيتك
زائرا وافدا فاني اذا ما جئت على نفسي واحتطت على ظهري فكم شافعا
الى الله يوم فقري وفاقتي وحاجتي فلك عند الله مقام محمود وانت عند الله
وجيه ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول اللهم اني اتقرب
اليك بحبهم وولايتهم اتولى اخرهم كما تولين اولهم وابرا الى الله من كل والحجة
دونهم اللهم العن الذين بدلوا دينك وغيروا نعمتك واتهموا نبيك
وحجدوا اياتك وبخروا بامامك وحملوا الناس على اكتاف آل محمد
اللهم اني اتقرب اليك بالبراءة عليهم وبالبراءة منهم في الدنيا والاخرة وادن
ثم تحول عند رجليه وتقول صلى الله عليك يا ابا الحسن ورحمة الله

وبركاته صلى الله عليك وعلى روحك وبدنك حيرت وانت اصادق المصدق ولعن الله من قتلك لايدري والانس ثم اتبعك باللعنة على وتل امير المؤمنين وعلى قتلة الحسن والحسين وعلى جميع قتلة اهل البيت رسول الله صلى الله عليك عند وداسة خلفه وصلى كثيرا تقرأ واحدة بها الحمد وسورة في الاخرى الحمد والراجز ونجتهد في الدعاء والتضرع واكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع اخوانك وانت عند راسه ما شئت وابكي صلوتك عند القبر الوداع فاذا اردت ان تودعه فقل السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته انا نشهد من العذاب وهذا اوان انصرافي عنك غير راغب عنك ولا مستبدل بك ولا مؤثر عليك ولا زاهد في قربك وقد حدثت بنفسي للحوزان وتركت الاهل والاولاد والاوطان فكن لي شافعا يوم حاجتي وفقري وفاقتي يوم لا يغني عني حميمي ولا قريبي يوم لا يغني عني والدي ولا ولدي اسال الله الذي قدر على الفراق مكانك ان لا يجعله اخر العهد من زيارتي لك وارجو الي اليك واسال الله الذي ابكى عليك عيني ان يجعلني بعادة خرا واسال الله الذي اراني مكانك وهداني للتسليم عليك وزيارتي اياك ان يوردني حوضكم ويرزقني مرافقتكم في الجنان السلام عليك يا صفوة الله السلام على امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين وسيد الغر المحجلين السلام على الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلام على الائمة وقيمهم عليهم السلام ورحمة الله وبركاته السلام على ملائكة الله الباقين السلام على ملائكة الله المقيمين الحجين الذين يامرون يعلون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتي اياه فان جعلته فاحشرني معه ومع ابائه الماضين وان ابقيتني بعد

فادرني زيارته ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير وبقول استودع الله واسترعيك وافرا عليك السلام امنا بالله وبما دعوت اليه اللهم فاكتبنا مع الشاهدين اللهم ارزقني حجهم ومودتهم ابدا ما ابقيتني السلام على ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله السلام عليك مني ابدا ما بقيت وداما واذا فنيت السلام عليك وعلى عباد الله الصالحين واذا خرجت من الفتنة فاه نولي وجهك عنه حتى نغيب عن بصرك انشاء الله تعالى

مما يجزئ من القول عند زيارة جميع الائمة عليهم السلام عند الرضا عليه السلام

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان قال سئل الرضا عليه السلام عن اتيان قبر ابي الحسن موسى عليه السلام فقال صلوا في المساجد حوله وصلوا في المواضع كلها ان قولوا السلام على اولياء الله واصفيائه السلام على امناء الله واحباءه السلام على انصار الله وخلفائه السلام على محال معرفة الله السلام على مساكن ذكر الله السلام على مظاهر امر الله ونهيه السلام على الدعاة الى الله السلام على المستقرين في مرضات الله السلام على المخلصين في طاعة الله السلام عليهم على الاداء على الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله اشهد الله اني سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم موال لمن والاكم ومعاد لبتكم مبغض في ذلك كله اليكم الله بعد والى محمد من الحق وادين والى الله منهم وصلى الله على محمد واله وهذا يجزئ في الزيارات كلها وتكثر من الصلوة على محمد وال محمد والائمة وقيمي واحدا واحدا باسمائهم وتبرء من اعدائهم وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك والمؤمنين والمؤمنات

زيارة اخرى جامعة للرضا ولجميع الائمة عليهم السلام حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد الشاه وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب بصفة قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي ابو الحسين الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل المكي البرمكي قال حدثني موسى بن عمران النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام علمني يا ابن رسول الله قولا افوله بليغا كما اذا وردت واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين وانت على غسل فاذا دخلت ورايت القبر فقف وقل الله اكبر الله اكبر ثلثا سبع مرات ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقف بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلثين تكبيرة ثم ادن من القبر وكبر الله اربعين سبع مرات ثم ما شئت تكبيرة ثم قل السلام عليكم يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملئكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم وقادة الامم واولياء النعم وعناصر الابرار ودعائم الاخيار وساسة العباد وارکان البلاد وابواب الايمان وامناء الرحمن وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته السلام على ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى وذوي النهى واولي الحجى وكهف الورى ووريثة الانبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله على اهل الدنيا والاولى ورحمة الله وبركاته السلام على محال معرفة الله ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله واوصياء نبي الله وذرية رسول الله صلى الله ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة الى الله والادلاء على مرضات الله والمستقرين في امر الله ونهيه والتامرين في محبة الله

المخلصين في توحيد الله والمظهرين لامر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ورحمة الله وبركاته السلام على الائمة الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة والذادة الحماة واهل الذكر واولي الامر وبقية الله وخيرته وحزبه وصفوته علمه وحجته وصراطه ونوره وبرهانه ورحمة الله وبركاته اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملئكته واولوا العلم من خلقه لا اله الا هو العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده المنتجب ورسوله المرتضى ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انكم الائمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون لله القوامون بامر الله العاملون بارادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه وارتضاكم لدينه واختاركم لسره واجتباكم بقدرته واعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم بنوره وايدكم بروحه ورضيكم خلفاء في ارضه وحججا على بريته وانصارا لدينه وحفظة لسره وخزنة لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه واركانا لتوحيده وشهداء على خلقه واعلاما لعباده ومنارا في بلاده واداة على صراطه عصمكم الله من الزلل وامنكم من الفتن وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فعظمتم جلاله وكبرتم شانه ومجدتم كرمه وادمتم ذكره ووكدتم ميثاقه واحكمتم عقد طاعته وضمنتم له في السر والعلانية ودعوتم الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وبذلتم انفسكم في مرضاته وصبرتم على ما اصابكم في جنبه واقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى اعلنتم دعوته وبينتم فرايضه واقمتم حدوده ونشرتم شرايع احكامه وسننتم سنته

وصبرتم في ذلك ممن رضي وسلم له القضاء وصدقتم من رسله من مضى فأولئك
منكم مأواي والأزم لكم لا محالة ومقتضى حكم زلفتي ومحلي منكم
والكم وانتم اهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم وابواب الخلق اليكم ومآبهم
عليكم وفصل الخطاب عندكم وآيات الله لديكم وعزائمه فيكم ونوره وبرهانه
عندكم وامره اليكم من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله ومن
احبكم فقد احب الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله انتم السبل الاعظم والصراط
الاقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصولة وبه الحرمة
والامانة المحفوظة والباب المبتلى به الناس من اتاكم نجى ومن اوى اليكم
الله تدعون وعليه تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبامره تعملون والى سبيله
ترشدون وبقوله تحكمون سعد من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم
وضل من فارقكم فاز من تمسك بكم وامن من لجأ اليكم وسلم من صدقكم وهدي من
اعتصم بكم من اتبعكم فالجنة مأواه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر
من حاربكم مشرك ومن رد عليكم في اسفل درك الجحيم اشهد ان هذا سابق
لكم فيما مضى وحاركم فيما بقي وان ارواحكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت و
طهرت بعضها من بعض خلقكم الله انوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا
بكم فجعلكم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلواتنا عليكم
وما خصنا من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة لانفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا
فكنا عنده مسلمين بفضلكم ومعروفين بتصديقنا اياكم فبلغ الله بكم اشرف
محل المكرمين واعلى منازل المقربين وارفع درجات الوصلاء المرسلين حيث لا
يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا يطمع في ادراكه طامع حتى
لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهد و

لادني ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان
مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة وعظم خطركم وكبر شانكم وتمام
نوركم وصدقهم معاقد عزكم وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم
عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم بأبي انتم وامي واهلي ومالي واسرتي اشهد الله
واشهدكم اني مؤمن بكم وبما آمنتم به كافر بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشانكم
وضلالة من خالفكم موال لكم ولاوليائكم مبغض لاعدائكم ومعاد لهم سلم لمن
سالمكم حرب لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما ابطلتم طيع لكم فارز بحكم
مقر بفضلكم محتمل علمكم محتجز بذمتكم معترف بكم مؤمن بايابكم مصدق برجعتكم
منتظر لامركم مرتقب لدولتكم آخذ قولكم عامل بامركم مستجير بكم زائر لكم لائذ
بقبوركم مشفع الى الله بكم ومتقرب بكم اليه ومعدكم امام طلبتي وحوائجي
وارادتي في كل احوالي واموري ومن يسرتكم وعلاديتكم وشاهدكم وغائبكم
واولكم وآخركم ومفوض ذلك كله اليكم وسلم فيه معكم وقلبي لكم مسلم ورأيي
لكم تبع ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله دينه بكم ويرد كم في ايامه ويظهركم لعدله
ويمكنكم في ارضه فمعكم معكم لا مع عدوكم امنت بكم وتوليت آخركم بما تولبت به
اولكم وبرئت الى الله عز وجل من اعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين
وحزبهم الظالمين لكم الجاحدين لحقكم والمارقين من ولايتكم والغاصبين
لارثكم والشاكين فيكم المخرفين عنكم ومن كل ولجة دونكم وكل مطاع سواكم و
مرتعة الذين يدعون الى النار فتبتني الله ابدا ما حييت على موالاتكم و
محبتكم ودينكم وورعني لطاعتكم ورزقني شفاعتكم وجعلني من خيار موالي
التابعين لما دعوت اليه وجعلني ممن يقتص آثاركم ويسلك سبيلكم و
يهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف

وفي عافيتكم ويمكن في ايامكم وتقر عينه غدا برويتكم بأبي انتم وامي ونفسي واهلي
ومالي من اراد الله بدأ بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصد توجه بكم مواليا لا
احصي ثناءكم ولا ابلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم وانتم نور الخيار
وهداة الابرار وحجج الجبار بكم فتح الله وبكم يختم الله وبكم ينزل الغيث وبكم
يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبكم ينفس الهم ويكشف الضر
وعندكم ما نزلت به رسله وهبطت به ملائكته والى احدكم بعث الروح
الامين وان كانت الايمان لامير المؤمنين عليه السلام فهي والى الخلف بعد الرفيع
الامين اتاكم الله علما وثبت احد امن العالمين طاطا كل شريف لشرفكم وضع
كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شيء لكم واشرق الارض
وضاءت بنور وجهكم وفاز الفائزون بولايتكم بكم يفك الضيم وبكم يكشف الكرب
وبكم ينزل الرحمة وبكم تنبت الارض رواسيها وبكم تمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه وبكم ينفس الهم ويكشف الضر عند من اراد الله بدأ بكم ومن وحده قبل عنكم
ومن قصد توجه بكم مواليا لا احصي ثناءكم ولا ابلغ من المدح كنهكم ومن الوصف
قدركم وانتم نور الخيار وهداة الابرار وحجج الجبار بكم فتح الله وبكم يختم الله
وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبكم ينفس الهم
ويكشف الضر وعندكم ما نزلت به رسله وهبطت به ملائكته والى احدكم بعث الروح
الامين وان كانت الايمان لامير المؤمنين عليه السلام فهي والى الخلف بعد الرفيع
الامين اتاكم الله علما وثبت احد امن العالمين طاطا كل شريف لشرفكم وضع
كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شيء لكم واشرقت الارض
وضاءت بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم بكم يفك الضيم وبكم يكشف الكرب
وبكم ينزل الرحمة بأبي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي اذكركم في الذاكرين واسمائكم
واجسادكم في الاجساد وارواحكم في الارواح وانفسكم في النفوس وآثاركم في
الآثار وقبوركم في القبور فما احلى اسماءكم واكرم انفسكم واعظم شانكم واجل
خطركم وابر وعدكم واصدق وعدكم كلامكم نور وامركم رشد ووصيتكم
التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان وسجيتكم الكرم وشانكم الحق و
الصدق والرفق وقولكم حكم وحتم ورايكم علم وحلم وحزم ان ذكر الخير كنتم اوله
واصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه بأبي انتم وامي ونفسي كيف اصف حسن
ثنائكم واحصي جميل بلائكم وبكم اخرجنا الله من الذل وفرج عنا غمر الكرب و
انقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار بأبي انتم وامي ونفسي ومالي
وبموالاتكم علمنا الله معالم ديننا واصلح ما كان فسد من دنيانا وبموالاتكم
تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة

ومواليكم ومحبكم وشيعتكم وارزقني انه العود ثم العود ثم العود ابدا ما ابقاني ربي بنيته وايمان وتقوى واجتهاد وورع واسع حلال طيب اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتهم وقد كرهم والصلوة عليهم واوجب المغفرة والخير والبركة والنور والايمان وحسن اجابة كما اوجبت لاوليائك العارفين بحقهم الموجبين طاعتهم والراغبين في زيارتهم المفترضين اليك واليهم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي اجعلوني في ضمنكم وصيروني في حرزكم وادخلوني في شفاعتكم واذكروني عند ربكم اللهم صل على محمد وال محمد وابلغ ارواحهم واجسادهم مني السلام واسلم عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد واله وسلم كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل

ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلة تمام استجابة الدعاء فيه حدثنا ابو طالب المحسن بن عبد الله بن بنان الطائي ادام الله توفيقه قال سمعت محمد بن عمر النوفاني يقول بينا انا نائم قلت في علية لنا في ليلة ظلماء اذا انتبهت فنظرت الى الناحية التي فيها مشهد علي بن موسى الرضا عليه السلام فرايت نورا قد علاه حتى امتلأ منه المشهد وصار مضيئا كانه نهار وكنت شاكا في امر الرضا عليه السلام ولم اكن علمت انه حق فقلت في نفسي ان كانت مخالفة مالك فقد رايت نورا ساطعا قد امتلأ منه المشهد بسببه فقلت في نفسي ليس ذلك بشيء وانما هذا من عمل الشيطان قال فرايت ليلة اخرى مظلمة اشد ظلمة من الليلة الاولى فقلت ما كنت رايت من النور وامتلاء المشهد منه فاستعظمت ذلك واخذت في الحمد لله عز وجل الا انهم لم اومن به كاني في قصد المشهد فوجدت الباب مغلقا فقلت اللهم ان كان امر الرضا حقا فافتح لي هذا

الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فقلت في نفسي لعله ليس بمغلق على ما وجب فغلقته حتى علمت انه لا يمكن فتحه الا بمفتاح ثم قلت اللهم ان كان امر الرضا حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فدخلت وزرت وصليت واستبصرت في امر الرضا عليه السلام فكنت اقصده بعد ذلك كل جمعة زائرا من نوقان واصلي عنده الى وقتي هذا حدثنا ابو طالب المحسن بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق يقول لما اراد طوس المعروفي السوردي هلاك ولده قال له انه ابو منصور لا تقصد مشهد الرضا عليه السلام فانه عند الله عز وجل من قتل ولدا فاني فدينا ان الله هنا ان قضا حوائج يقضيها قال الحاكم فقصدت المشهد على ما كنه السلام وسالت الله عز وجل عند الرضا عليه السلام ان يرزقني ولدا فرزقني الله ولدا ذكرا فجئت الى ابي منصور بن عبد الرزاق واخبرته باستجابة الله عز وجل لي في هذا المشهد فوهب لي واعطاني واكرمني على ذلك قال احمد هذا الكتاب لما استاذنت الامير السعيد ذكر الدرة في زيارة مشهد الرضا عليه السلام اذن لي في ذلك في رجب من سنة اثنتين وخمسين ولما اذن فلما انقلبت من ردني فقال لي هذا مشهد مبارك فمذ زرته وسالت الله عز وجل فيه حوائج كانت في نفسي فقضاها فاذا قصدت في الدعاء لها هناك والزيارة عني فان الدعاء فيه مستجاب فضمنت ذلك له ووفيت له فلما قدمت من المشهد على سيدنا عليه السلام ودخلت اليه قال لي اهل دعوت لنا وزرت عنا قلت نعم فقال لي قد احسنت والله فقد صح لي ان الدعاء في ذلك المشهد مستجاب

ابو نصر احمد بن الحسين الضبي وما لقيت احدا ضبيا ولا بلغني نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد وآله ويمتنع من الصلوة على آله قال سمعت ابا بكر الحاكم الفرائي بسكة حرب بنيسابور وكان من اصحاب الحديث يقول اودعني بعض

الناس وديعة فدفنتها ونسيت موضعها فلما ان علي ذلك مدة جاء ني صاحب الوديعة فطالبني بها فلم اعرف موضعها وتحيرت وانتهى صاحب الوديعة فخرجت معموما متحيرا ورايت جماعة من الناس يتوجهون الى مشهد الرضا عليه السلام فخرجت معهم الى المشهد وزرت ودعوت الله عز وجل ان يرد علي موضع الوديعة ورايت هناك فيما يرى النائم كان انسانا اتاني فقال لي دفنت الوديعة في موضع كذا وكذا فرجعت فجاء ني صاحب الوديعة فارشدته الى ذلك الموضع الذي رايته في المنام وانا غير مصدق بما رايت فنقدت صاحب الوديعة ذلك المكان فحفره واستخرج منه الوديعة فتخاصما وكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ويحلف على ذلك بان هذا المشهد على ساكنه السلام

ابو جعفر محمد بن علي القاسم بن محمد بن الفضيل التميمي الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن الحسن الفهستاني يقول كنت بمرو الروذ فلقيني رجل من اهل مصر مختارا اسمه احمد فذكر انه خرج من مصر زائرا الى مشهد الرضا عليه السلام وانه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس فزاره وصلى ولم يكن ذلك اليوم زائر غيره فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق الباب في وجهه ان لا يغلق عليه الباب ويدعه في المشهد ليصلي فيه فانه جاء من بلد شاسع ولا يخرجه وانه لا حاجة له في الخروج فتركه وغلق عليه الباب وانه كان يصلي وحده الى ان اتيا فجلس ووضع راسه على ركبتيه ليستريح ساعة فلما رفع راسه راى في الجدار موجهة وجهد رقعة عليها هذان البيتان

من سره ان يرى قبر ابر وبيه ... يفرج الله عنه ما به كربه

فليات ذا القبر ان الله اسكنه ... سلالة من رسول الله منجبه

قال فقمت واخذت في الصلوة الى وقت التحرم فجلست لصلاتي الاولى ووضعت راسي على

دكين فلما رفعت راسي لاراه ما على الجدار شيئا وكان الذي راه مكتوبا رطبا كانه كتب في تلك الساعة قال فانطلق الصبح وفتح الباب وخرج من هناك

ابو علي محمد بن محمد بن احمد بن يحيى المعادي الثيابودي قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن علي البصري المعدل قال راى رجل من اصحابنا فيما يرى النائم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله من اولادك فقال انا من اولادي من اتاني في مسمى وانا من اولادي من اتاني في منامي قال فقلت له فمن اولادك من هم يا رسول الله مع كثرة مشاهدهم فقال اما كلهم فلا من هو اقرب منك يعني بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربة فقلت يا رسول الله يعني الرضا فقال فقال صلى الله عليه فصلى الله عليه وصلى الله عليه و

ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعادي قال حدثنا ابو عمر محمد بن عبد الله الحاكم الحاكم بنوقان قال خرج علينا رجلان من الري برسالة لبعض السادة طبرستان فلما الى الامير نصر بن احمد بخارا وكان احدهما من اهل الري والاخر من اهل قم وكان القمي على المذهب الذي كان فيه اهل قم في النصب وكان الرازي متشيعا فلما بلغا بيشابور قال الرازي للقمي لا بد ان نزور الرضا عليه السلام فنتوجه الى بخارا فقال القمي قد بعثنا سلطاننا برسالة الى الحضرة بخارا فلا يجوز لنا ان نشتغل بغيرها حتى يفرغ منها فقصد بخارا واديا الرسالة ورجعا حتى اذا كانا بطوس افترق الرازي والقمي الا ان زوار الرضا عليه السلام فقال القمي من قم موجبا لا ارجع راضيا فقال الرازي امتعته ودوابه اليه وركب حمارا وقصد مشهد الرضا عليه السلام فلما دخل المشهد خلا في المشهد هذه الليلة وادنعوا الى مفتاح ففعلوا ذلك قال فدخلت المشهد وغلقت الباب وزرت الرضا عليه السلام ثم قمت عند راسه وصليت ما شاء الله واستدرت في قراءة القران من اوله قال فكنت اسمع صوتا

يا لقمان كما اقرأ فقطعت صلوتي ودرت الشهد كله وطلبت نواحيه فلم ار احدا فعدت الى مكاني واخذت في القراءة من اول القرآن فكنت اسمع الصوت كما اقرأ لا ينقطع فسكت هنيهة واصغيت باذني واذا الصوت من القبر فكنت اسمع مثل ما اقرأ حتى بلغت اخر سورة مريم فقرأت يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فسمعت الصوت من القبر يوم نحشر المتقون الى الرحمن وفدا وسائق المجرمون الى جهنم وردا حتى ختمت القرآن وختم فلما اصبحت رجعت الى نوفل فسألته من هاهنا من المقبرين عن هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ والمعنى مستقيم لكنا لا نعرف في قراءة احد انه رجعت الى نبينا بورفسالت من هاهنا من المقبرين عن هذه القراءة فلم يعرفها احد منهم حتى رجعت الى الرئيس فسألت بعض المقبرين عن هذه القراءة فقلت من قوله يوم نحشر المتقون الى الرحمن وفدا وسائق المجرمون الى جهنم وردا فقال لي من اين جئت لما قلت وقع لي احتياج الى معرفتها في امر حدث فسألت هذه قراءة رسول الله صلعم وراية اهل البيت عليهم السلم ثم استحكما في السبب الذي من اجله سألت عن هذه القراءة فقصصت عليه القصة وصحت القراءة

حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الهروي قال حضر المشهد رجل من اهل بلخ ومعه مملوك له فزار هو ومملوكه الرضا عليه وقام الرجل عند رأسه من التحوير قبل المملوك ودعا بالملك فوضع رأسه من التحوير وقال له يا مولاي فقال له قد جعلتك حرة فقال انعم فقال انت حر لوجه الله ومملوكي فلانة بنت حر لوجه الله عز وجل وقد وهبتها منك بكذا وكذا من الصداق وضمنت لها ذلك عنك وضيعتي فلانة بنت وقف عليك كذا وعلى اولادك واولاد اولادك ما تناسلوا وابتهاذة هذا انها قال فبكى الغلام وحلف بالله تعالى وبالامام انه ما كان يدري في سجوده الا هذه

كان يجلس فيه الحجاب ووضعت الكيس عندي وجعلت احدث الناس فشغل بي فسرق ذلك الكيس ولم اشعر به وكان لامير الضرغام وقال له خلني تناش وكان حاضرا فلما نظرت لم ار الكيس فانكر جميعهم ان يعرفوا له خبرا وقد كنا وضعنا منا شيئا فاما هذا الافعال وكنت عادتا بحسن بي فكرهت ان يعرف الامير ابي نصر الضعفاء ذلك خشية ان تتهمني وبقيت متفكرا لا ادري من اخذ الكيس وكان ابي اذا وقع له امر يخزنه فزع الى مشهد الرضا عليه فزاره ودعا الله عز وجل عنده وكان يكفي ويفرج عنه فدخلت الى الامير ابي نصر من الغد فقلت له ايها الامير ائذن لي في الخروج الى طوس فلي بها شغل فقال لي وما هو فقلت كان لي غلام طويل نهرب مني وقد فقدت الكيس وانا اتهمه به فقال لي انظر ان لا تفعل حالك عندنا بخيانة فقلت اعوذ بالله من ذلك فقال ومن يضمن لي الكيس ان تأخرت فقلت له ان لم ارجع بعد اربعة ايام فتنزل وما لي بين يديك اكتب الى ابي الحسن الخراعي ليقبض على جميع اسبابي بطوس فاذن لي فخرجت وكنت اكثر من منزلي حتى وافيت المشهد على ساكنه السلم وزرت وصليت لله عز وجل عند راس المقبرة بطلعني على موضع الكيس فرأيت في النوم هناك فوات رسول الله صلعم في المنام يقول لي قم فقد قضى الله حاجتك فقمت وجددت الوضوء وصليت ما شاء الله ودعوت فذهبت النوم فوات رسول الله صلعم في المنام فقال لي الكيس سرقه خطلخ ناش وهو في تحت الكانون في بيته وهو هناك يقسم ابي نصر الضعفاني فقال فاضرف الى الامير ابي نصر قبل الميعاد بثلثة ايام فلما دخلت عليه وقال له قد قضيت حاجتي فقال الله الحمد فخرجت وضربت نياتي وعدت اليه فقال اين الكيس فقلت له الكيس مع خطلخ ناش فقال من اين علمت فقلت اخبرني

الحاجة بعينها وقد تعرفت الاجابة من الله تعالى فيما بعد من السرعة

ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو نصر المؤدب النيسابوري قال اصابتني علة شديدة ثقل منها لساني فلم اقدر على الكلام فخطر ببالي ان ازور الرضا عليه وادعو الله عنده واجعله شفيعي اليه حتى يعافيني من علتي وبطلق لساني فوكبت حمارا وقصدت المشهد فزرت الرضا عليه وعند راسه وصليت ركعتين وبحثت وكنت في الدعاء والتضرع متشفعا بصاحب القبر الى الله عز وجل ان يعافيني من علتي ويحل عقدة لساني فذهبت النوم في سجودي فرأيت في المنام كان القبر قد انفرج وخرج رجل كهل ادم شديد الادمة فدنا مني وقال لي يا ابا النضر قل لا اله الا الله قال فاومأت اليه كيف اقول ذلك ولساني معقد فصاح علي صيحة وقال اتكرهه قد قلت لا اله الا الله قال فاطلق لساني فقلت لا اله الا الله ورجعت الى منزلي راجلا وكنت اقول لا اله الا الله واطلق لساني ولم يتعلق بعد ذلك

ابو علي محمد بن احمد المعاذي قال سمعت ابا النضر المؤدب يقول اصابتنا السيل ذات ليلة بنا باد وكان لوادي اعلى من المشهد فاقبل السيل حتى اذا قرب من المشهد خفت على المشهد منه فارتفع بقدرة الله عز وجل ووقع في قناه من اعلى الوادي ولم يقع في المشهد منه شئ

ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السلطي الينبا بوذي قال حدثني ابو نصر محمد بن احمد بن البتان الينبا بوذي قال كنت في خدمة الامير ابي نصر بن ابي علي الضعفاني صاحب الجيش وكان محسنا الى فصحبته الى ضعفانيان وكان اصحابه يحسدونني على صلته اياي واكرامه اياي فلم ار في بعض الاوقات كيسا فيه ثلثة الف درهم تخمينا وامر لي اذا سلمه في خزانته فخرجت من عنده وجلست في الدكان الذي

افتوخر لهم الابل الخبر وكنت مادهني امر فوجهت الى هذا المشهد فزرته وسألت الله
عز وجل في حاجتي فقضيها ثم اني قد سألت الله عز وجل ان يرزقني ولدا ذكرا
فرزقني ابنا اخر وقد اتيت الله عز وجل هناك حاجة لا اضنها فهذا ما ظهر لي
من بركة هذا المشهد على ما اكد الكلم حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل
السليطي قال حدثنا ابو الطيب محمد بن ابي الفضل السليطي قال اخبرني حمويه بن علي
جيشي خراسان ذات يوم بنيسابور على ميدان الحسين بن زيد بن حمدان بن
لينظر الى مكان باب عقيل وكان قد تحيران يبني ويجعل بها دكانا فربه رجل فقال
لغلامه له اتبع هذا الرجل وردده الي الدار حتى اعود فلما عاد الامير حمويه الى الدار
اجلس من كان معه من القواد للطعام فلما جلسوا على المائدة قال للغلام ابن
الرجل قال هو على الباب فقال ادخله فلما دخل امر ان يصب على يديه الماء وان
يجلس على المائدة فلما فرغ قال له امسك حمادا قال لا فامر له بحماد ثم قال له امسك
دراهم النفقة قال لا فامر له بالف درهم وبروج حتى اخوذ به بسفرة وبالات
ذكرها فاوفى بجميع ذلك ثم التفت الامير حمويه الى القواد فقال لهم اتدرون ما
هذا قالوا لا انا اطلعوا انك كنت في شباب ذوقت الرضا عاد وعلى اطاد وذقت
هذا الرجل هناك وكنت ادعو الله عز وجل عند القبر ان يرزقني ولاية خراسان
وسمعت هذا الرجل يدعو الله عز وجل وبسالته ما فامرت له فوالله حسن
اجابة الله عز وجل لحماد دعوته فيه ببركة هذا المشهد فاحببت ان ادى
حسن اجابته عز وجل لهذا الرجل جعل يدري ولكن بيني وبينه قصاص في شيء قالوا
وما هو قال ان هذا الرجل ما راني وعلى تلك الاطمار الرثة وسمع طبلي بشيء
عظيم فصغر عندي محلي في الوقت وكلني برجله وقال لي امثلان بهذا الحال يطمع
في ولاية خراسان وقد الجيش فقال له القواد ايها الامير اعفه عنه فوهبه

فجعل حتى يكون قد كان الصنيعة اليه قال فدخلت وكان حمويه بعد ذلك يزور
هذا المشهد وزوج ابنته من زيد بن محمد بن زيد العلوي بعد قتل ابيه بحوجان
حوله الى قصره وسلم اليه ما سلم من المنعة فكان ذلك لما كان يعرفه من بركة هذا
المشهد ولما خرج ابو الحسين محمد بن احمد بن زياد العلوي وبايع له عشرون
الف رجل بنيسابور اخذه الخليفة فحبسه واتقذ الى بخارا فدخل حمويه وزوجته
وقد لا الامير خراسان هو لاء اولاد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهم جياع فحجر
ان يكلمهم حتى يخرجوا الى الطلب المعاش فاخرج له دسما في كل شهر واطلق عند وده
الى نيسابور فصار ذلك سببا لما جعل الله لاهل الشرف بخارا من الرسم وذلك ببركة
هذا المشهد على ما اكد الكلم حدثنا ابو القاسم احمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن الحكم بن قال سمعت
ابا حاتم عبد الله السجستاني الحافظ يقول سمعت ابا زرعة وكان من اصحاب الحديث يقول حضرت مشهد
الرضا عليه السلام بطوس فرايت رجلا تركيا قد دخل القبة ووقف عند الراس وجعل يبكي ويدعو
بالتركية ويقول يا ارتان كان ابن حيا فاجمع بيني وبينه وان كان ميتا فاجعلني من حيث
هو علم ومعرفة قال وكنت اعرف اللغة التركية فقلت له ايها الرجل ما لك فقال كان لي
ابن وكان معي في حرب اسحاقا باد فقدته ولا اعرف خبره وقد امرت ان ابكاء عليه
فانا ادعو الله هنا في ذلك لاني سمعت ان الدعاء في هذا المشهد مستجاب قال فرحمته
اخذت بيده واخرجته لاصيفه ذلك اليوم فلما اخرجت من المسجد امتد رجل شاب طويل
فنظر اليه مرة فلما بصر بذلك التركي وثب عليه فعانقه وبكى وبكى كل واحد منهما
صاحبه فاذا انه ابنه الذي كان يدعو الله عز وجل ان يجمع بينه وبينه او يجعله من حيث
هو علم عند فراغه قال فسالته كيف وقعت الى هذا المشهد فقال وقعت الى
طبرستان بعد حرب اسحاقا باد وبقيت هناك فلما كبرت خرجت في طلب
التجارة فكان فوجي على خير ها وكنت مع قوم اخذوا الطريق الى هنا فجئت معهم فقلت

المرضع

کتابخانه
مجلس شورای ملی
تأسیس ۱۳۲۸

ذلك الذي فوظهر لي من امر هذا المشهد ما صح به يقيني وقد ابت على نفسي ان لا
افارق هذا المشهد ما بقيت ثم الجزء الثاني من كتاب عيون اخبار الرضا علي بن
موسى بن جعفر صلوات الله عليه وعليهم اجمعين والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا و
باطنا قد وقع الفراغ من تسويده في اليوم
الذي ينجو من الشهر ربيع ما مضى منه
وهو ثمن صفر المظفر خير
والظفر من شهور سنة
ثمان عشرة وثمانمائة بعد
الالف من انا افقر
الافقر ابن محمد
علي خطيب زين
العابدين
عفى عنهما
عنهما